

أعمال الرسل - جدول أعمال الرسل

رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح
<u>أعمال 27</u>	<u>أعمال 21</u>	<u>أعمال 15</u>	<u>أعمال 12</u>	<u>أعمال 6</u>	<u>مقدمة</u>
<u>أعمال 28</u>	<u>أعمال 22</u>	<u>أعمال 16</u>	<u>شاول</u>	<u>أعمال 7</u>	<u>أعمال 1</u>
	<u>أعمال 23</u>	<u>أعمال 17</u>	<u>الطرسوسي</u>	<u>أعمال 8</u>	<u>أعمال 2</u>
	<u>أعمال 24</u>	<u>أعمال 18</u>	<u>من 1 إلى 12</u>	<u>أعمال 9</u>	<u>أعمال 3</u>
	<u>أعمال 25</u>	<u>أعمال 19</u>	<u>أعمال 13</u>	<u>أعمال 10</u>	<u>أعمال 4</u>
	<u>أعمال 26</u>	<u>أعمال 20</u>	<u>أعمال 14</u>	<u>أعمال 11</u>	<u>أعمال 5</u>

سفر أعمال الرسل مع الأناجيل يمثلون الأسفار التاريخية في العهد الجديد فالأناجيل تسرد حياة الرب يسوع في الجسد. وسفر أعمال الرسل يسرد قصة بداية الكنيسة، ويعطينا صورة للكنيسة الأولى. ونرى فيه العقبات التي واجهت الكنيسة وعمل الروح القدس في الكنيسة. نرى فيه نجاح الكنيسة وانتشارها من أورشليم إلى اليهودية ثم إلى السامرة ثم إلى كل الأرض حتى روما عاصمة العالم المعروف وقتئذ تماماً كما أراد الرب (أع 1:8).

ونرى في سفر أعمال الرسل تحقيق وعد الرب بإرسال الروح القدس (يو 14:16، 17، 26، 26:15 + 27 + 7:16، 13 + مر 10:13، 11). وقد تم هذا يوم الخمسين (أع 2:1-4). وبقوة الروح القدس وإرشاده جال التلاميذ يبشرون في كل الأرض.

وإن كانت الأناجيل هي حياة المسيح فسفر أعمال الرسل هو المسيحية.

الأناجيل هي الله في الجسد وسفر الأعمال هو الله في الناس.

الأناجيل هي كرازة المسيح وسفر الأعمال هو كرازة الرسل إمتداداً لكرازة المسيح.

وهذا السفر هو المسيح في تلاميذه، هو عمل المسيح بالروح القدس في تلاميذه. وهو تنفيذ ما قاله المسيح في الأناجيل وأنه معنا إلى إنقضاء الأيام.

نرى في الأناجيل ميلاد المسيح ونرى في سفر الأعمال ميلاد الكنيسة جسد المسيح.

نرى في الأناجيل ألام العريس لأجل عروسه وفي سفر الأعمال نرى ألام العروس لأجل محبتها في عريسها.

في الأناجيل نرى المسيح يغسل أقدام تلاميذه وفي سفر الأعمال تلاميذ المسيح يغسلون أقدام العالم.

في الأناجيل نرى الروح القدس يُكوّن لجسداً من بطن العذراء وفي سفر الأعمال نراه يُكوّن الكنيسة جسد المسيح.

هو سفر أعمال الروح القدس:

البعض يسمى سفر أعمال الرسل بسفر أعمال الروح القدس وذلك للآتي:-

الروح القدس هو الذي أسس الكنيسة وأعطى الكلمة على فم الرسل وأعطاهم القوة على إحتمال الألم وأعطاهم التعزيزات لذلك طلب منهم السيد المسيح أن لا يبرحوا أورشليم إلى أن يلبسوا قوة من الأعلى وهذا ما تم في يوم الخمسين.

1- حل الروح عليهم وهم يصلون بنفس واحدة. وكانوا كلما يفعلون يمثلون من الروح القدس (4:23-31 + 13:48-52 + 2:1-4). إذاً الروح القدس لم يُطلب مرة واحدة. ولم يكن الإمتلاء مرة واحدة. بل كانت

الكنيسة في صلاة مستمرة طول الحياة طالبة الإمتلاء. لذلك نصلى ونقول "روحك القدوس جده في أحشائنا".

- 2- كان الروح القدس يقودهم في قراراتهم حينما يجتمعون (28:15).
 - 3- كان الروح القدس يؤيد الرسل بالموهب والآيات مثل موهبة الألسنة (4:2) وموهبة النبوة (11:27-29 + 21:9-11) والوعظ والتعليم (رو 12:4-12).
 - 4- أعطى الروح القدس للرسل سلطان فحكم بولس على باريشوع الساحر بالعمى (11:9:13).
 - 5- كان الروح يحرك التلاميذ فقال لفيلبس أن يذهب للوزير الحبشى (8:29) وبعد أن أتم مهمته خطف الروح فيلبس إلى مكان آخر (8:29-40 + 10:19) ومنع الروح بولس من الذهاب لأسيا (7:16،6) وأعطى الرسل رؤيا ليذهبوا إلى مكدونية (16:9).
 - 6- أيد الروح القدس الرسل بالمعجزات (3:8-6 + 5:12-16 + 9:36-41 + 14:3 + 19:11-12 + 20:12-7).
 - 7- كان الروح القدس يُعطى بوضع اليد، يد الرسل (وخلفائهم من الأساقفة فيما بعد لتمتد الكنيسة، ويستمر عمل الروح القدس في الكنيسة). وهذا هو التثبيت (الآن يتم هذا بسر الميرون) الذى يلى سر المعمودية (2:38 + 8:14-17 + 19:1-7).
 - 8- كان الروح يعلم التلاميذ كما حدث لبطرس فى قصة كرنيليوس (10:19-20).
 - 9- كان الروح يختار التلاميذ للعمل (13:2) وكان يرسلهم (13:4).
 - 10- كان الروح القدس يعطى التعزية (9:31).
 - 11- الروح القدس هو الذى يقيم الأساقفة (20:18).
- لقد ظن اليهود وغيرهم من الرومان أنهم قتلوا الرب يسوع وتخلصوا منه ، لكنه قام وصعد إلى السموات ليرسل روحه فيؤسس الكنيسة التى هى جسده ليس فى أورشليم أو اليهودية فقط بل فى كل العالم. وجعل الناس خليفة جديدة. لقد ملأ المصلوب القائم من الأموات المؤمنين بروحه فنشروا المسيحية بقوة وبسر عجيب.

كاتب السفر:

هو القديس لوقا كاتب الإنجيل المعروف بإسمه، قارن (لو 1:1-4 مع أع 1:1-2) وقارن (لو 24:50-51 مع أع 1:4).

فالقديس لوقا كتب السفرين إلى شخص واحد هو العزيز ثاوفيلس. وسفر الأعمال كما هو واضح، موضوعه يلى موضوع الإنجيل. الإنجيل هو ما إبتدأ المسيح يعلمه وهو بجسده على الأرض ، والأعمال هو ما يكمله بروحه القدوس الآن وحضوره السرى.

وثاوفيلس هو أحد وجهاء الرومان بدليل لفظ العزيز الذى يعنى صاحب العزة وهو لفظ خطاب للعظماء (أع 24:3).

والقدّيس لوقا من إنطاكية عاصمة سوريا. ولذلك نجد في سفر الأعمال إشارات خاصة بإنطاكية. فمنها بدأت رحلات بولس الرسول. وفي إنطاكية دُعِيَ التلاميذ مسيحيين أولاً. وقرارات مجمع أورشليم وجهت أساساً لإنطاكية (15:22-35).

ونلاحظ أن لوقا حين كتب أسماء الشمامسة قال عن نيقولاوس أنه دخيل إنطاكي ، فهو إذاً يَعْرِفُ شعب إنطاكية بالإسم ويعرف المؤمنين والدخلاء.

الدخلاء : هم الأمم الوثنيون الذين تهودوا وإختتنوا ودخلوا إلى اليهودية ولعل لوقا انضم لبولس في بداية رحلته الثانية (أع 15:40). والرحلة بدأت من إنطاكية. فبولس أخذ معه لوقا من بلده إنطاكية. وبولس يذكر لوقا ضمن العاملين معه (كو 4:7-14 + 2 تي 10:10-11 + فل 24).

ويبدو أن لوقا كان أممي الأصل ففي رسالته لكولوسي يضعه بولس الرسول مع إيفراس وديماس وليس مع أرسترخس ومرقس الذين هم من الختان.

وكان لوقا طبيباً (كو 4:14). والأطباء كانوا علماء ويتميز أسلوب لوقا بالدقة العلمية وتحديد التواريخ (لو 2 : 1 + 2 ، لو 3 : 1 ، 2). ونلاحظ في سفر أعمال الرسل أنه يدون بدقة كل مدينة بحسب مقاطعتها فيقول برجة في بمفيلية وإنطاكية في بيسيدية وميرا في ليكية وفيلبي في مكدونية ولسترة ودرية في ليكأونية وطرسوس في كيليكية والموانى الحسنة في كريت. فهو يتتبع كل شئ بتدقيق كما قال هو بنفسه عن نفسه (لو 1:3).

وقيل أنه كان رساماً فناناً ترك رسماً للسيدة العذراء. بل أن كتاباته هي لوحات ناطقة، راجع قصة تهليل الملائكة يوم ميلاد المسيح. وهكذا كثير من قصص سفر الأعمال وبالذات قصة غرق السفينة (أع 27) فهي لوحة ناطقة لمؤرخ رأى الحادث بعينه. قال أحد الدارسين عن هذا الإصحاح أن الكاتب رأى كل شئ بعينه ووصفه بدقة ولكنه لم يكن بحاراً محترفاً فهو لا يستخدم ألفاظ البحارة.

ولوقا لم يكن له زوجة أو أولاد. وحسب التقليد القبطي فهو قد إستشهد على يد نيرون وتعيد له الكنيسة في 22 بابة، 1 نوفمبر. ونقل الإمبراطور قسطنطينيوس رفاته الطاهر إلى القسطنطينية.

ويقول التقليد أن لوقا هو أحد السبعين رسولاً الذين عينهم المسيح وأرسلهم، ويقول التقليد أيضاً أنه أحد تلميذى عمواس لذلك لم يذكر إسمه.

ولقد كتب لوقا إنجيله في أثناء فترة سجن بولس الرسول في قيصرية وذلك بالإتصال بالتلاميذ والعذراء مريم ، وهذا ما نفهمه من بداية إنجيله. ثم كتب سفر الأعمال أثناء إقامة بولس الرسول مسجوناً في روما أيام السجن الأول سنة 62م.

نمو الكرازة:

1- ما إن حل الروح القدس على التلاميذ، حتى بدأوا يبشرون في أورشليم ثم بدأوا ينتشرون في كل العالم. وسفر الأعمال هو مجرد لمحات من قصة هذه الكرازة مثلاً لذلك الإنتشار وما قابله من مقاومة وإضطهاد أو قبول وفرح وما تسلح به الرسل من قوة سمائية وصفات روحانية.

- 2- إستعمل الرسل اللغة العبرانية مع اليهود القاطنين في اليهودية وأورشليم وهؤلاء المتحدثين بالعبرانية من اليهود يسمون أنفسهم باليهود العبرانيون، وهم يميزون أنفسهم بهذا الاسم عن اليهود الساكنين خارج اليهودية الذين كانوا يسمونهم اليونانيين (1:6). ونحن أمام طائفتين من اليونانيين:-
 - أ- اليهود الساكنين في الشتات ويتكلمون اللغة اليونانية، هؤلاء يسمونهم المتهلينين Hellinists ويسمون اليونانيين في الترجمة العربية (1:6).
 - ب-اليونانيين الوثنيين أو الهلينييين Hellenes.فاليونان هي HELLAS
- 3- بدأ الرسل باليهود ثم ذهب فيلبس إلى السامرة. والسامرة هي خليط من اليهود والوثنيين. وكان اليهود لا يتعاملون مع السامريين (أع 8).
- 4- ثم بدأ قبول الأمم في قصة كرنيليوس (أع 10) ثم في كنيسة إنطاكية (أع 11) ثم إنطلق بولس وبرنابا لكل الأمم إبتداء من أسيا الصغرى ثم أوروبا وأخيراً إلى روما. وكان هذا ما أراده السيد المسيح (أع 1:8).
- 5- تأسست كنائس كثيرة في كل العالم حتى أنه لما احترقت أورشليم كانت المسيحية قد ملأت المسكونة وانتشر ملكوت الله في كل العالم.
- 6- لم يرد في السفر أى إشارة لما بعد وصول بولس إلى روما ولا إلى إضطهاد نيرون للمسيحية سنة 64م. فالسفر ينتهي ببولس الرسول في السجن، ولكننا نجده يكرز ويبشر وهو في سجنه فالبشر قد يقيدون لكن كلمة الله لا تقيد. وهذا هو هدف المسيح أن تصل المسيحية لكل العالم وها قد وصلت إلى روما عاصمة العالم المعروف وقتئذ لذلك ينتهي السفر بوصول الكرازة إلى روما.
- 7- هذا السفر يتوقف ولكن لا ينتهى. والكلام يقف فجأة كالقصة المبتورة (28:30-31). فهذا السفر مفتوح للتكملة. والكنيسة خداماً وشعباً يكتبون الفصول التالية فيه إلى نهاية العالم، لذلك لا نجد السفر ينتهى بكلمة أمين كما ينتهى كل أسفار الكتاب، فالسفر لم ينتهى وتطبيقاً لذلك نجد الكنيسة تقرأ كتاب السنكسار بعد سفر أعمال الرسل (الإبركسيس) في القداسات. والسنكسار كما هو معروف هو كتاب أخبار القديسين والشهداء.
- 8- قاوم اليهود والوثنيون نمو الكنيسة. ومن خلال قبول الكنيسة بمؤمنها للموت إنتشرت الكرازة في العالم كله. بل كانت محاكمات المسيحيين فرصة للكرازة أمام الولاة ورؤساء الكهنة، بل أن تشتيت المسيحيين نتيجة الإضطهاد صار فرصة للكرازة (أع 11:19). فكل مقاومة وأى مقاومة لا توقف نمو الكنيسة .
- 9- بدأت الكنيسة تأخذ شكلها كما نرى في سفر الأعمال، فقد صار هناك أساقفة وقسوس وشمامسة، وصارت هناك مجامع تتخذ القرارات، على أنه في بداية الخدمة كانت إختصاصات كل درجة كنسية من الأساقفة والقسوس والشمامسة غير واضحة. فكان عمل الأسقف متداخلاً مع عمل القسيس (أع 14:21-23 + 7:20) فهنا نجد بولس الرسول يخاطب الكهنة على أنهم أساقفة وقسوس في نفس الوقت. ثم ظهر التمايز بينهما بعد ذلك، فتحدد أن الأسقف هو خليفة للرسل له سلطان وضع اليد، ومع أن الإختصاصات كانت غير واضحة أولاً إلا أن سلطان وضع اليد كما هو واضح في سفر الأعمال كان خاصاً بالرسل وحدهم (أع

12:8 + 14-17). ونفس التداخل في الإختصاصات حدث بين القسوس والشمامسة فنجد أن فيلبس وهو شماس كان يعمد إلا أنه لم يكن يضع يده ليحل الروح القدس.

10- أطلق اليهود على المسيحيين أولاً إسم : 1 أتباع طريق (9:2+9:19) ثم أسموهم / 2 شيعية (14:24) / 3 ومذهب (22:28) / أما المسيحيين فسموا أنفسهم 4 كنيسة (2:47) / وأطلق عليهم إسم 5 مسيحيين فى إنطاكية (26:11). / وأطلق على المسيحيين أيضاً 6 تلاميذ (أع 9 : 1 + 19 : 1) . / وأطلق على المسيحيين 7 قديسين (أع 9 : 32) .

11- سلكت الكنيسة بحكمة ورفق مع المؤمنين فنرى أن مجمع أورشليم إتخذ قراراً بأن الختان غير ملزم للأمم. ولكن بسبب ضعف المسيحيين من أهل الختان نجد أن بولس ختن تيموثاوس حتى لا يتعثروا، ويستطيع تيموثاوس أن يخدم بينهم وفى هذا كما قال بولس الرسول نفسه صرت لليهود كيهودى. وبهذا المنطق نجد بولس يقبل أن يتطهر ويحلق رأسه أمام اليهود ليجذب على كل حال قوماً (راجع أع 15 + 17:21-24 + 3:10-1 + أع 3:16 + 1 كو 9:20-23).

مواهب التكلم بألسنة :

أعطى الله للرسل ولغيرهم من الذين أرسلهم للكراسة موهبة التكلم بالألسنة وذلك لإنتشار الكرازة وسط الشعوب التى تتكلم بلغات ولهجات مختلفة (11:14). ولذلك أعطى الله بولس ألسنة كثيرة (1 كو 14:18). وأعطى التلاميذ هذه الموهبة (2:4 ، 8). وهذا ما حدث يوم الخمسين إذ كان يجتمع فى أورشليم يهود من كل أنحاء الأرض (حوالى 15 أمة مختلفة). وتكلم وسطهم التلاميذ بلغاتهم التى يعيشون فيها فى بلادهم. وبهذا يعلن الله أنه إله الأرض كلها وسيخلص كل الأمم.

على أن موهبة التكلم بألسنة حدثت أيضاً فى حالة كرنيليوس إذ حل الروح القدس عليه قبل المعمودية (وهذه حالة إستثنائية أعلن الله بها قبوله للأمم حتى ينتهى شك التلاميذ من ناحية هذا الأمر). ولما رأى بطرس أن الروح القدس حل على الأمم حتى بدون تعميد فهم أن إرادة الرب هى قبول الأمم فقام بطرس بتعميدهم فوراً. وحينما حلّ الروح على كرنيليوس تكلم بألسنة وكان هذا نفس ما حدث مع بطرس والتلاميذ يوم الخمسين، وهذا ما أكد لبطرس أن الأمم صاروا سواء بسواء مع اليهود، الكل صار واحداً فى المسيح.

وحدث هذا مرة ثانية فى أفسس حين وضع بولس الرسول يديه على من إعتمدوا فحل عليهم الروح القدس وتكلموا بألسنة. وكان هذا علامة لهم على أن هناك عمل للروح القدس، إذ كانوا لا يعرفون سوى معمودية يوحنا (1:19-6). ولكن بعد أن صار هناك فى كل أمة وكل كنيسة من يبشر بلغة الكنيسة ويعظ بلغة أهل هذا الشعب لم يعد هناك حاجة لموهبة التكلم بألسنة (1 كو 14)، موهبة الألسنة ليست للإستعراض بل للخدمة.

ملاحظات على سفر الأعمال:

1- يشتمل سفر الأعمال على عظات وأحاديث لإسطفانوس وبولس وبطرس وملخصها أن الله نزل وخلص الإنسان. هذه هى الرسالة المسيحية فى جوهرها وبساطتها، وأن الإيمان بهذا المخلص هو طريق الخلاص.

2- الألفاظ التي إستخدمتها الكنيسة مسميات لما فيها، كانت كلمات موجودة في اللغة، ولكنها إتخذت مع الزمن تعاريف محددة خاصة.

لفظ إكليسيا كان يعنى لغوياً جماعة وصار يعنى كنيسة.

ولفظ بريسفيتيروس يعنى لغوياً شيخ وصار يعنى قسيس.

ولفظ إبيسكوبوس يعنى لغوياً ناظر وصار يعنى أسقف.

ولفظ دياكونوس يعنى لغوياً خادم وصار يعنى شماس.

الكنيسة لم تبتدع ألفاظاً للمسميات الكنسية بل إستخدمت كلمات موجودة في اللغة وإتخذت هذه الألفاظ بعد ذلك معانٍ كنسية خاصة.

3- هناك لفظ إنتشر في الكنيسة إستعماله وهو السيمونية وذلك بناء على قصة سفر الأعمال (8:18-21) حينما أراد سيمون الساحر أن يشتري موهبة وضع اليد بالمال من بطرس الرسول. وصارت السيمونية هي شراء الرتب الكنسية بالمال وهذه قد شجبتها القديس بطرس في سفر الأعمال. ثم حكمت الكنيسة بعد ذلك بجرمان من يشتري ومن يبيع الرتب الكنسية. ووضع بولس الرسول شروطاً لإختيار الأسقف والشماس (1تى 3).

4- كان أساس إختيار الشعب لرعاته عن طريق الإختيار (3:6) ويلي ذلك وضع اليد وهذا بعمل الروح القدس (2:13-3 + 23:14 + 20 : 17 ، 28 + 6:6).

5- صارت إجتماعات الكنيسة والقداسات يوم الأحد بدلاً من يوم السبت (20:7-11). وفي هذه القصة نجد أن المؤمنين يجتمعون عشية الأحد في التعاليم والتسابيح صائمين حتى القداس فجر الأحد.

6- يعتبر سفر الأعمال هو الرباط الذي يربط بين الأناجيل ورسائل بولس الرسول فكيف كنا سنعرف من هو بولس الرسول إن لم يُكْتَب سفر الأعمال. لقد أظهر لوقا أن بولس رسول مختار، مرسل من الله مباشرة له سلطان مثل باقى الرسل، فالرب قد ظهر له وأرسله وصنع معجزات كباقي الرسل. ونرى بولس في سفر الأعمال على نفس قامه بطرس.

8:14	وبولس شفى الأعرج	2:3	بطرس شفى الأعرج
18:16	مناديل بولس تشفى	15:5	بطرس كان ظله يشفى
6:13	بولس أعمى الساحر	20:8	بطرس كشف الساحر وأسكته
9:20	بولس أقام ميت	36:9	بطرس أقام ميت
25:16	بولس فتح له ملاك السجن	7:1+19:5 2	بطرس أخرجه ملاك من السجن

بولس كان رسول الأمم	كرنيليوس	بطرس أُعْلِنَ له قبول الأمم
---------------------	----------	-----------------------------

ولنلاحظ أن الرب يخرج بطرس من السجن ويفتح الباب لبولس في سجنه وذلك حتى يستطيع أن يتمما خدمتهما. وهذا معنى حماية الله لرسله، فلا يستطيع مخلوق أن يقتلهم إلا بعد أن ينهوا مهمتهم وخدمتهم التي يريدتها الله منهم .

فحينما نرى بولس في سفر الأعمال على هذه القامة الرسولية العالية نقرأ رسائله على أن كل كلمة فيها هي من الله فهو رسول عظيم كما رأيناه في سفر الأعمال.

- 7- هناك عظات وأحاديث مناسبة لكل من وجهت إليهم. فهناك عظات تقال لليهود كما وعظ بطرس أمام اليهود يوم الخمسين وكما وعظ إسطفانوس أمام السنهدريم. وهناك عظات تقال للأمم كما تكلم بولس أمام الأريوس باغوس في أثينا وهناك عظات للمسيحيين كما كلم بولس قسوس أفسس. وليس ما يقال هنا يقال هناك.
- 8- نلاحظ عمل الله من خلال التاريخ لينتشر الإنجيل. فالإسكندر الأكبر بفتوحاته جعل اللغة اليونانية لغة سائدة وصارت هي لغة المثقفين في كل العالم لقرون طويلة، وكانت هي لغة الإنجيل. والرومان جعلوا العالم دولة واحدة لها قانون واحد وعبّدوا الطرق وهذا ساعد على إنتقال الرسل عبر كل ولايات الدولة الرومانية.

دور الملائكة في الكنيسة :

- 1 : 10 ، 11 الملائكة يخبرون بالمجيء الثاني.
- 5 : 19 ، 20 الملاك يفتح أبواب السجن ويطلب من الرسل أن يذهبوا ويكلموا الشعب.
- 8 : 26 ، 27 ملاك يطلب من فيلبس أن يذهب إلى الجنوب.
- 10:3-6 ملاك يظهر لبطرس في موضوع كرنيليوس.
- 12:6-10 ملاك ينقذ بطرس.
- 12:23 ملاك يضرب هيرودس.
- 27:23-25 ملاك يظهر لبولس ليخبره بنجاته هو ومن معه.
- حقاً لقد جمع المسيح السمايين والأرضيين في كنيسة واحدة.

حكام الرومان:

- قد يعينهم قيصر بنفسه وفي هذه الحالة يسمى والى .
- قد يعينهم مجلس الشيوخ وفي هذه الحالة يسمى نائب قنصل أو قائد روماني .
- وإذا كانت المقاطعة صغيرة يسمى حاكم.
- ولكن الكل يخضع لقيصر، وقيصر يسمى الأغسطس 25:25 وتعنى الجدير بالإحترام كإله.
- وكانت الإمبراطورية مقسمة إلى ولايات عليها حكام، والحكام هم الصلة بين الولاية وبين القيصر.
- والأسماء أو الألقاب التي إستخدمها لوقا للحكام جاءت في منتهى الدقة في اللغة الأصلية.

الجيش الروماني:

مكون من لجيونات (جمع لجيون) أى فيالق. وكل لجيون (فيلق) ينقسم إلى 10 أقسام كل منها يسمى كتيبة (كهورت). والكتيبة تتكون من مئات (سنتوريون). وكل مئة يقودها قائد مئة. وقواد المئات تحت إدارة أمير الذى هو رئيس ألف. وبعض الكتائب لها أسماء مثل الكتيبة الإيطالية (10:1 ، 2) وقادة المئات الذين ذكرهم الكتاب المقدس لهم ذكرى عطرة وسيرة حسنة. ويبدو أن هذا راجع لأنهم إشارة للمسيح قائد قطيع الكنيسة الذى هو رمزياً 100 خروف، لو ضل أحدهم يسعى وراءه إلى أن يرجعه.

ولقد كان الولاة الرومان يساعدون المسيحيين بل أنقذوا بولس من يد اليهود ولكن كان ذلك قبل الإضطهاد الذى أثاره نيرون ضد الكنيسة سنة 64م.

الطرق فى الدولة الرومانية :

مهدها وعبدها الجيش. وكانت توضع عليها علامات هى المسافة إلى روما. وكل الطرق كان لها نظام واحد، هو أنها تؤدى إلى روما. ولذلك صارت التنقلات سهلة. فكان لكل طريق حامية عسكرية تدافع عنه، لذلك تنقل الرسل بسهولة من بلد إلى بلد. ومن هنا خرج المثل "كل الطرق تؤدى إلى روما" ، إذ كانوا يضعون علامات يكتب عليها المسافة المتبقية إلى روما.

اليهود :

بعد الرجوع من سبى بابل صاروا مشتتين فى العالم ولهم جالية فى كل مكان. وكانوا أغنياء متعصبين لهم ترابطهم ومكائدهم وكانوا ذوى تأثير. وكانوا يرسلون الجزية لأورشليم، ويصعدون فى 3 مواسم فى أعيادهم الكبيرة إلى أورشليم (2:5-11 + 8:27). وكان اليهود غير راضين على حكم الرومان عليهم وكانوا ينتظرون أن يرسل لهم الله مسياً يخلصهم من الرومان، وكانوا فى ثورة عنيفة ضد الرومان، وكان منهم الغيورين الذين يقاومون الرومان بعنف إلى أن إنتهت ثوراتهم بأن حطم الرومان أورشليم سنة 70م ومن الحركات الفاشلة فى الثورة ضد الرومان (1) حركة ثوداس 5:36 (2) حركة يهوذا الجليلي 5:37 ولكن كان بين الشتات من اليهود من قبل المسيحية وقبل كرازة بولس. وكان لليهود مجامعهم فى كل مكان فى الدنيا. وهذه المجامع تكونت وبدأت فى الإنتشار فى كل العالم بعد سبى بابل وتشتت اليهود فى كل العالم . وكانوا يذهبون للمجامع للصلاة وقراءة الناموس، ومن يريد أن يقوم بالوعظ يتركوا له المجال، ولكن لا تقدم ذبائح فى هذه المجامع . فالذبائح لا تقدم سوى فى الهيكل فى أورشليم. ووجدت هذه المجامع حيثما وجد يهود فى الشتات . وكان السيد المسيح يذهب لهذه المجامع يدعو للتوبة (لو 4 : 15 ، 16) . وكان بولس أول ما يذهب إلى بلد يذهب إلى المجمع اليهودى. وكان البعض يستجيب والبعض يرفض ويثور ويدبر المؤامرات. لكن عموماً كانت هذه المجامع فى كل مدينة هى نقطة البدء فى الكرازة

فى هذه المدينة. وكان يحضر فى مجامع اليهود بعض اليونانيين (الأمم) لإعجابهم بإله اليهود وكانوا يواظبون على الحضور، وهؤلاء كانوا أكثر إستجابة لكراسة بولس من اليهود. وكانت ثورة اليهود ضد بولس أساساً بسبب قبول الأمم وهم كانوا يريدون تهويدهم أولاً. والسبب الثانى لثورة اليهود على بولس، بل ثورة المسيحيين الذين من أصل يهودى (من الختان) هو أن بولس الرسول كان ينادى بالتححرر من قيود الناموس كالختان وغيره.

الهليلينية :

بعد الإسكندر الأكبر وغزوه لكل العالم المعروف وقتئذ، إنتشرت الثقافة الهليلينية أى اليونانية واللغة اليونانية. وغزت العالم بأدابها وثقافتها وإنتشر الإنجيل باللغة اليونانية. ومن يعرف اليونانية قيل عنه أنه مثقف، ومن لا يعرف اليونانية قيل عنه أنه أعجمى أو بربرى. وإستمر هذا الوضع حتى القرن الـ 11 حين تمرد الشاعر دانتي الإيطالى وكتب كتابه المشهور "الكوميديا الإلهية" باللغة اللاتينية وإعتبر هذا كثورة فى عالم الأدب . ومن هنا نلحظ التدبير الإلهى إذ أن العهد القديم ترجم لليونانية حوالى سنة 186 ق.م. والإنجيل كتب باليونانية كله باللغة اليونانية ، اللغة التى سادت العالم كله لمدة 13 قرناً.

تقسيم السفر:

- 1) نلاحظ أن الكنيسة فى بدايتها إستمرت على علاقتها بالهيكل وصلواته حتى إستشهاد إسطفانوس (ص 1 - ص 5) ثم بعد ذلك ظهر الإضطهاد اليهودى ضد المسيحية (ص 8-ص 12). وكان هذا بعد محاكمة اسطفانوس ورجمه (ص 6، ص 7). ثم نرى إنتشار المسيحية فى كل العالم (ص 13 - ص 28).
- 2) وقد ينقسم سفر الأعمال إلى قسمين:

أ) أعمال بطرس الرسول (ص 1 - ص 12)

ب) أعمال بولس الرسول (ص 13 - ص 28).

أولاً : بطرس الرسول

بطرس هو الرسول الظاهر

فى هذا الجزء من السفر

ص 1 - ص 12

الإصحاح الأول

عودة للجدول

آية (1):- **1** **الْكَلَامُ الْأَوَّلُ أَنْشَأْتُهُ يَا ثَاوُفِيلُسُ، عَنْ جَمِيعِ مَا ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَفْعَلُهُ وَيُعَلِّمُ بِهِ،**

الْكَلَامُ الْأَوَّلُ = هو إنجيل لوقا أما الكلام الثاني فهو سفر الأعمال المكمل للكلام الأول. الكلام الأول هو ما ابتدأ يسوع أن يعملهُ وهو على الأرض بالجسد والثاني هو ما إستمر المسيح يعملهُ في كنيسته بواسطة تلاميذه بقيادة الروح القدس.

ثَاوُفِيلُسُ = تعنى محب الإله. فالكتاب موجه لكل من يحب الله. وواضح هنا انه فقد منصبه، لأن لوقا لايقول العزيز كما قال فى انجيله. والعزيز هو لقب منصب روماني.

يَفْعَلُهُ وَيُعَلِّمُ بِهِ = فالإنجيل هو تعليم وعمل معاً (يع 22:1 + مت 19:5). لقد ثبت المسيح أقواله بأعماله "تعلموا منى، لأنى وديع ومتواضع" (مت 29:11).

آية (2):- **2** **إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي ارْتَفَعَ فِيهِ، بَعْدَ مَا أَوْصَى بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ الرُّسُلَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ.**

ارْتَفَعَ فِيهِ = فهو إستمر يعلم حتى يوم صعوده. **بَعْدَ مَا أَوْصَى بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ** = بعد أن قدّم وصاياه بالروح القدس لتلاميذه، وهنا يسميهم **الرُّسُلَ** = هذا هو عملهم الآن . هنا نسمع أن السيد يقدم وصاياه بالروح، وقيل أنه يخرج الشياطين بالروح (مت 28:12).

آية (3):- **3** **الَّذِينَ أَرَاهُمْ أَيْضًا نَفْسَهُ حَيًّا بِبَرَاهِينٍ كَثِيرَةٍ، بَعْدَ مَا تَأَلَّمَ، وَهُوَ يَظْهَرُ لَهُمْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَيَتَكَلَّمُ عَنِ الْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.**

ظهور المسيح لتلاميذه وللمجدلية ، كان تثبيتاً للقيامة وقوتها ومجدها وإظهاراً لسلطانه على الموت. وليشهد التلاميذ بعد ذلك عن القيامة بكل ثقة وتأكيد.

بِبَرَاهِينٍ = حتى لا يظنوه روحاً أكل معهم وشرب وطلب من توما أن يضع إصبعه فى جروحه. وبتوجيهاته إصطاد التلاميذ سمكاً بعد ليلة فاشلة. بل أن عدداً كبيراً رأوه بعد القيامة، أكثر من 500 (1كو 6:15).

الْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ = من يتوب تكون له قيامة أولى، ومن يعتمد يموت ويقوم مع المسيح وينضم إلى ملكوت الله، فإن حياة التوبة مجاهداً يكون له نصيب فى القيامة الثانية كما قام المسيح من الأموات ويكون له مجد فى السموات، لكن الآلام هى الطريق لهذا المجد. وأن بموت المسيح وقيامته صرنا نشترك معه فى موته بالمعمودية فتغفر خطايانا، ونقوم معه وتكون لنا حياة هى حياته. وهذا هو ملكوت الله = مؤمنين ماتوا عن العالم ليحيا المسيح فيهم ويملك على قلوبهم ويخضعون لوصاياه عن حب فيحيون فى فرح وسلام. دائسين على أمجاد وألام هذا العالم (هذه هى الغلبة على العالم). ولهم حياة أبدية تبدأ الآن على الأرض وتمتد فى السماء فى المجد.

أَرْبَعِينَ يَوْمًا = ما بين القيامة والصعود ومن المؤكد أن المسيح سلّم لتلاميذه خلال هذه الفترة أسرار الكنيسة، المعمودية ووضع اليد والإفخارستيا التي هي إتحاد أيضاً مع المسيح في موته وقيامته. في هذه الأربعين يوماً لم يشفى أمراض، بل أعلن شخصه وأنه غالب العالم الشرير والشيطان والموت، من يقتنيه يقتنى الغلبة والحياة.

آية (4):- **"وَفِيمَا هُوَ مُجْتَمِعٌ مَعَهُمْ أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَبْرَحُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، بَلْ يَنْتَظِرُوا «مَوْعِدَ الْآبِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنِّي،»**

كان هذا اللقاء وهذا الحوار هو الأخير بين المسيح وتلاميذه وبعده صعد للسماء.

يَنْتَظِرُوا = ليس في إسترخاء بل في حالة صلاة إلى أن يحل عليهم الروح، فالروح لا يحل إلا على من يشاق إليه ويطلبه في الصلاة وهذا ما حدث، فالتلاميذ بعد أن فارقهم المسيح بصعوده فقدوا التعزية فصاروا يطلبون الروح باشتياق ليعزيهم.

مَوْعِدَ الْآبِ = أى الروح القدس الذى وَعَدَهُم به المسيح والذى ينبثق من الآب. ولا يمكن أن يحل الروح القدس إلا على من ينتظره بروح الصلاة والجهاد. وأسماء موعِد الآب حسب ما قال إشعيا ويوثيل أنه روح الله (أش 15:32 + 3:44 + 32:28-28). والمسيح لم يحدد لهم موعِد حلول الروح فملكوت الله لا يأتى بمراقبة. ووعد المسيح بحلول الروح عليهم نجده فى (لو 24:43-49 + يو ص 14 - ص 16).

آية (5):- **"لَأنَّ يَوْحَنَّا عَمَدَ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَنْتَعِمُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، لَيْسَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَيَّامِ كَثِيرٍ».**

هم قبلوا سابقاً المعمودية الماء، وكانوا يعمدون بالماء. وعند حلول الروح القدس سيقبلون المعمودية الروح، وهم قبلوا كتلاميذ معمودية الماء ومعمودية الروح فى وقتين متعاقبين، أمّا نحن فنأخذهما كفعل أو كعمل واحد الآن. كان وضع التلاميذ وضع إستثنائى لأن الروح لم يكن قد حلّ عليهم بعد.

الآيات (6-7):- **"أَمَّا هُمُ الْمُجْتَمِعُونَ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَارَبُّ، هَلْ فِي هَذَا الْوَقْتِ تَرُدُّ الْمُلْكَ إِلَى إِسْرَائِيلَ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْأَزْمِنَةَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي جَعَلَهَا الْآبُ فِي سُلْطَانِهِ،»**

هنا نرى التلاميذ كيهود مازالوا على تعلقهم بالوطن الأرضى وطلبهم ملك أرضى، وهذا إنتهى تماماً بعد حلول الروح القدس. لقد تصوّر التلاميذ أن حلول الروح القدس كما وَعَدَهُم المسيح وكما تنبأ يوثيل وإشعيا من قبل، هو بداية لملكوت أرضى وعودة الملك لإسرائيل. هذه الحيرة سببها غياب الروح القدس، أمّا بعد حلول الروح القدس فقد فهموا معنى الملكوت السماوى، ألم يقل لهم المسيح أن الروح يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ما قلته لكم (يو 14:26). وبنفس المفهوم الأرضى للملكوت طلب يوحنا ويعقوب إبنا زبدي أن يجلسا عن يمين المسيح ويساره فى ملكوته. أمّا ملكوت الله فإتسع ليشمل الأرض كلها والسماء، ولم يعد حدود لإسرائيل. فإسرائيل الله شمل السماء والأرض.

الأزمنة والأوقات = الأزمنة تقال على وقت أطول والأوقات على وقت أقصر. ويقال أن الأزمنة تعنى الزمن أما الأوقات فتعنى الحوادث الزمنية التي تصاحب ذلك. والله حر يعلن ما يشاء فى الوقت الذى يشاءه هو. إن كشف الأزمنة والأوقات ليس فى صالح نمو ملكوت الله. ولكن علينا بثقة أن نعمل ونجاهد دون أن ننظر إلى تحديد مواعيد، بل بثقة ننتظر مجيئه وأنه سيأتى.

آية (8):- **"لِكِنِّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ».**

لِكِنِّكُمْ = المسيح أمام لهفة التلاميذ لمعرفة المستقبل يطمئنهم بأنه سيكون لديهم القوة الكافية للشهادة للمسيح وتأسيس هذا الملكوت فى كل العالم. فبدل الלהفة على معرفة الأزمنة فليهتموا برسالتهم. ولكن لاحظ أن المسيح يتعامل مع مفاهيم الخاطئة وضعفهم البشرى بوداعة بروح المعلم الذى يرفع مستوى تلاميذه يوماً بعد يوم .

شُهُودًا = ونحن نشهد للمسيح بأعمالنا الصالحة فالكراسة جزء من الشهادة.

قُوَّةً = هى قوة فوق الطبيعة، قوة تصنع المعجزات، وتغير قلوب البشر. وهذه القوة سيستمدونها من الروح القدس الذى سيحل عليهم فهو روح القوة (2تى 1 : 7). وسبق السيد وشرح لهم أن لا يخافوا حين يقفون أمام ملوك وولادة، فالروح القدس سيعطيهم ما يتكلمون به (مت 19:10 + لو 21 : 14 ، 15). والتسلسل الذى قاله المسيح هنا عن إنتشار الكرازة :- أورشليم / اليهودية / السامرة / أقصى الأرض. هو ما نراه مطبقاً وتم حسب هذه النبوة تماماً عبر سفر الأعمال.

ص1 - ص7 :- تغطى الشهادة فى أورشليم.

ص8 - 18:11 :- تغطى الشهادة فى اليهودية والسامرة.

الباقي من السفر :- تغطى الشهادة فى كل الأرض حتى روما.

والبدية كانت بأورشليم ففيها نفوس معدة ومهيأة تربت على خوف الله وطاعة الناموس، نفوس كانت أمينة لله، تابوا على يد المعمدان وتعلموا على الناموس لا غرض لهم سوى مجد الله. هؤلاء لم ولن يتركهم الله، وآمن منهم 3000 نفس بعظة بطرس يوم الخمسين. إذاً المسيح هنا يلفت نظرهم بملكه على كل العالم. عوضاً عن ملك الله على إسرائيل فقط.

آية (9):- **"وَلَمَّا قَالَ هَذَا اِرْتَفَعَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ. وَأَخَذَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَعْيُنِهِمْ. "**

سَحَابَةٌ = (2صم 22 : 10 ، 11+ دا 13:7 ، 14 + مز 3:104 + مز 13 : 26) السحاب هنا هو لإخفاء المجد الذى لا يستطيع البشر أن يعاينوه، لذلك فهو إعلان عن حضور الله. فصعود المسيح كان يعنى أنه تمجد بجسده وهذا ما يعنيه الكتاب بقوله "يجلس عن يمين أبيه" (مز 110 : 1). وهذا المجد لا يستطيع إنسان أن يعاينه. **ارْتَفَعَ** = (يو 32:12).

هو أخلي ذاته من قبل أي أخفى مجد لاهوته في جسده. والمسيح صعد بنفس جسده الذي صلب ومات وقام به ، وجلس عن يمين أبيه به، أي تمجد بجسده.

الصعود ونبواته = مز 47: 5،7،8 + مز 18: 10 + مز 24: 7-10 + مز 110: 1 + مز 68: 18 .
صعود المسيح أعطي التلاميذ فكرة عن أن ملكوت المسيح سماوي وليس أرضي.

الآيات (10-11):- **"¹⁰وَفِيمَا كَانُوا يَشْحَصُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ، إِذَا رَجُلَانِ قَدْ وَقَفَا بِهِمْ بِلِبَاسِ أَبْيَضٍ،
¹¹وَقَالَا: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، مَا بَالُكُمْ وَاقِفِينَ تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى
السَّمَاءِ سَيَأْتِي هَكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقًا إِلَى السَّمَاءِ».**"

الملاكان هنا هما شاهدان بصعود المسيح. والملابس البيضاء هي إعلان عن قداستهما وطبيعتهما السمائية النورانية. ولقد طلب الملاكان من التلاميذ أن يكفوا عن البحث عما لا تدركه العين البشرية. والملاكان يعزيان التلاميذ لأن المسيح قد فارقه بقولهم أنه سيعود . **سَيَأْتِي هَكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ** = أي بنفس جسده الذي صلب به وقام به وصعد به. ولاحظ أن مجيء المسيح لن يكون أرضياً ليحكم علي الأرض 1000 سنة كما يظن أصحاب الملك الألفي بل سيأتي علي السحاب مت 24: 30 وذلك لا ليحكم علي الأرض ولكن ليأخذ مختاريه معه إلي السماء مت 24: 31+ 2 تي 4: 17.

آية (12):- **"¹²حِينَئِذٍ رَجِعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي يُدْعَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، الَّذِي هُوَ بِالْقُرْبِ مِنْ أُورُشَلِيمَ
عَلَى سَفَرٍ سَبْتٍ.**"

في لو 24: 5 يشير لأن هذا حدث في بيت عنيا. وبيت عنيا متاخمة لجبل الزيتون، وعلي بعد حوالي 2 كم من ¹الجبل. فهم خرجوا مع المسيح من بيت عنيا إلي جبل الزيتون ومن هناك صعد المسيح. فعادوا إلي أورشليم التي هي علي بعد مسافة 1 كم من جبل الزيتون. **سفر سبت** = هي المسافة المسموح بالسفر بها خلال يوم السبت وهي تقدر بحوالي 1 كم. وفي لو 24: 25 نجد التلاميذ يعودون فرحين إذ حصلوا علي وعد بأنه سيعود. والصعود كان من علي **جبل الزيتون** ، والزيتون يؤخذ منه زيت المسحة والتي يحل بها الروح القدس علي الممسوح ، والمعنى أن المسيح بهذا يشير أنه ذاهب للسماء ولكنه سيرسل لهم الروح القدس .

آية (13):- **"¹³وَلَمَّا دَخَلُوا صَعِدُوا إِلَى الْعَلِيَّةِ الَّتِي كَانُوا يُقِيمُونَ فِيهَا: بُطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا وَأَنْدْرَاوُسُ وَفِيلِبُّسُ
وَتُومَا وَبَرْتُولَمَاوُسُ وَمَتَّى وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَسِمَعَانُ الْغَيُورُ وَيَهُوذَا أَخُو يَعْقُوبِ.**"

نلاحظ أن بطرس دائماً إسمه يتقدم باقي التلاميذ في كل قوائم أسماء التلاميذ التي وردت في أناجيل متي ومرقس ولوقا وفي سفر الأعمال وسمعان الغيور هو سمعان القانوني. وكان يتبع جماعه الغيورين وهي جماعه متعصبة تتادي بالتحرر من الرومان بالقوة. ومجموعه الغيورين هذه هي التي تسببت في إشعال الحرب مع الرومان التي أحرقت فيها أورشليم.

سِمَعَانُ النِّعُورُ = سِمَعَانُ القَانَوِيُّ = أي الذي من قانا (لو 6: 15) .

العَلِيَّةُ = هي غرفة فوق السطح في البيوت اليهودية تستعمل كغرفة صلاة وخلوة. وكان هذا المنزل هو منزل مريم أم القديس مرقس كاروز ديارنا المصرية. وفي هذه العلية أقام الرب العشاء الأخير فحسبت أول كنيسة في العالم. ويبدو أنها كانت متسعة فشملت التلاميذ وغيرهم.

آية (14):- ¹⁴ **هؤلاء كلهم كانوا يواظبون بنفسٍ واحدةٍ على الصلاة والطلب، مع النساء، ومريم أم يسوع، ومع إخوته.** "

نلاحظ أن الروح القدس يحل علي من يصلي بجرارة ولجاجة = **يواظبون بنفسٍ واحدةٍ** = هنا إرتباط وإتحاد في الفكر والقلب. وكانت صلواتهم هي صلوات السواعي اليهودية. **مع النساء** = هؤلاء الذين تبعن المسيح من الجليل لو 8: 1-3 + مت 27: 55,56 + مر 15: 41

ومع إخوته = هؤلاء لم يؤمنوا به في حياته. وقد يكونوا أولاد يوسف من زواج سابق أو أولاد خالة أو عمه المسيح. وهم يعقوب ويوسى وسمعان ويهوذا وهم آمنوا به بعد القيامة (مر 3: 6 + مت 55: 13 + يو 5: 7). ويعقوب أخو الرب ظهر له المسيح بعد قيامته في ظهور خاص (1كو 7: 15).

الآيات (15-17):- ¹⁵ **وفي تلك الأيام قام بطرس في وسط التلاميذ، وكان عدة أسماءٍ معاً نحو مئةٍ وعشرين.** ¹⁶ **فقال: «أيها الرجال الإخوة، كان ينبغي أن يتم هذا المكتوب الذي سبق الروح القدس فقالة بقم داود، عن يهوذا الذي صار دليلاً للذين قبضوا على يسوع،¹⁷ إذ كان معذوفاً بيننا وصار له نصيبٌ في هذه الخدمة.** "

نحو 120 = كان اليهود يحددوا رقم 120 كأصغر رقم لا بد أن يتوفر لأي جماعة يهودية لتأخذ صفتها الجماعية ويكون لها الحق في تدبير ذاتها وكان هذا تقليد يهودي. وبطرس يشير للنوبات التي تنبأت عن يهوذا ليشرح أن خيانة يهوذا ليست حدثاً عارضاً إنما قصة لها جذورها العميقة وبمشورة الله الأزلية. وواضح هنا دور بطرس القيادي ربما لسنه أو لغيرته. ونفهم أنه طالما أن الرب إختار يهوذا فهو إذاً كان صالحاً وقت إختياره لكنه إنحرف فيما بعد لذلك ينبه بولس الرسول "إذاً من يظن أنه قائم فلينظر أن لا يسقط (1كو 12: 10) . وإختيار السيد ليهوذا فيه درسين لنا :

(1) أن تقبل الكنيسة الكل وتعطي كل واحد فرصة للتوبة.

(2) أن لا يتشبه به أحد ويحب المال.

هذه الخدمة = هي خدمة الشهادة لله كوكلاء سيقدمون حساباً عنها.

بقم داود = بطرس وغيره إستخدموا نوبات العهد القديم للإشارة للمسيح (25: 2 + 34: 2 + 31: 2-32) فإعتبر أن أعداء صاحب المزامير هم أعداء المسيا (25: 4 - 27) والرسل إستبدلوا كلمة عبدك بكلمة فتاك.

الآيات (18-19):- "18 فَإِنَّ هَذَا أَقْتَنَى حَقْلًا مِنْ أُجْرَةِ الظُّلْمِ، وَإِذْ سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ انْشَقَّ مِنَ الْوَسْطِ، فَأَنْسَكَبَتْ أَحْشَاؤُهُ كُلَّهَا. 19 وَصَارَ ذَلِكَ مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، حَتَّى دُعِيَ ذَلِكَ الْحَقْلُ فِي لُغَتِهِمْ «حَقْلَ دَمًا» أَي: حَقْلَ دَمٍ. "

يهودا رمى الفضة لرؤساء الكهنة، وهم إشتروا الحقل. لكن بطرس كنوع من الإحتجاج على عمل يهوذا نسب له شراء الحقل بمعنى "ما الذى إقتنيته يا يهوذا بفضة خيانتك". ويهوذا بعد أن شنق نفسه سقط وإنسكبت أحشاه. والحقل سمي **حقل دم** لأن المال ثمن دم يُسلم للموت. وجاء فى إنجيل القديس متى "قَائِلًا: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُ دَمًا بَرِيئًا». فَقَالُوا: «مَاذَا عَلَيْنَا؟ أَنْتَ أَبْصِرْ!» فَطَرَحَ الْفِضَّةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَنْصَرَفَ، ثُمَّ مَضَى وَخَنَقَ نَفْسَهُ" (آيات 4، 5). فقال البعض أن هناك تناقض. والحقيقة واضحة جداً وليس هناك تناقض فيما حدث: فيهوذا مضى وخنق نفسه، ثم سقط على شئ ما فانشق من الوسط وإنسكبت أحشاه. ولم يحدث هذا خفية بل **صار ذلك معلوما** = أى خبر عرفه الناس وتحدثوا عنه.

آية (20):- "20 لِأَنَّه مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ الْمَزَامِيرِ: لَتَصِرْ دَارُهُ خَرَابًا وَلَا يَكُنْ فِيهَا سَاكِنٌ. وَلِيَأْخُذْ وَظِيْقَتَهُ آخَرَ. " المزمور هو (25:69 ، 28 ، 8:109 ، 16 ، 17). وبترس هنا يفكر فى شخص يتحمل مسئولية الكرازة. فهو إعتبر أن الرب إختار 12. إذاً هو يريدهم 12. وفى (25:69) نجد الآية لتصر دارهم خرابا. فالكلام ليس عن يهوذا فقط بل عن رؤساء الكهنة الذين صلبوا المسيح. وهذا تم بالفعل إذ خرب الهيكل وأوقف الكهنوت سنة 70م بل أن تيطس قتل وذبح وأحرق الكهنة مع رؤسائهم.

الآيات (21-22):- "21 فَيُنَبِّغِي أَنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا مَعَنَا كُلَّ الزَّمَانِ الَّذِي فِيهِ دَخَلْنَا إِلَيْنَا الرَّبُّ يَسُوعَ وَخَرَجَ، 22 مُنْذُ مَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي اِرْتَفَعَ فِيهِ عَنَّا، يَصِيرُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ شَاهِدًا مَعَنَا بِقِيَامَتِهِ». " كانت الصفات التى يشترطونها فيمن يحل محل يهوذا:

- (1) أن يكون قد عاصر الرب وسمعه وراه وعاصر موته ورأى قيامته. **دخل الرب وخرج** = رافقنا أى تعامل فيها معنا الرب يسوع بكل ألفة ومحبة.
- (2) أن يكون قد إجتمع مع الرسل = **معنا** وعرف أنهم الرسل المختارين وعاش كما يعيشون فى إيمان بالمسيح وفى خوف الله. وربما كان إختيارهم من واحد من السبعين.

آية (23):- "23 فَأَقَامُوا اثْنَيْنِ: يُوسُفَ الَّذِي يُدْعَى بَارَسَابَا الْمُلَقَّبَ يُوسْتَسَ، وَمَتِّيَاسَ. "

مَتِّيَاسَ = يعنى عطية يهوه. وهو بحسب تاريخ يوسابيوس فهو من السبعين وقد بشر بحسب التقليد الكنسى بلاد الحبشة. **أما يُوسُفَ بَارَسَابَا** فيروى عنه بابياس مستنداً على شهادة بنات فيلبس أنه شرب سم أفعى بإسم المسيح متحدياً الوثنيين ولم يصبه أذى (مر 18:16) وهم إختاروا الأكثر حكمة وتقوى فكانا هذين الإثنين.

آية (24):- "24²⁴ وَصَلُّوا قَائِلِينَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْعَارِفُ قُلُوبَ الْجَمِيعِ، عَيْنٌ أَنْتَ مِنْ هَذَيْنِ الْإِثْنَيْنِ أَيَّا اخْتَرْتَهُ،" هم إختاروا إثنين رأوا أنهم أكفء لهذه الخدمة وبالصلاة تمت القرعة و تركوا الإختيار لله. وكانت القرعة عادة متبعة عند اليهود. ولكن هذه أول وآخر مرة نسمع فيها عن القرعة فى الإنجيل (العهد الجديد). فبعد هذا مباشرة حلَّ الروح القدس وصار يرشد الكنيسة ويقودها. وهناك الآن من أفراد الشعب من يلجأ للقرعة لتحديد أمر ما، وعلينا عدم الإسراف فى هذه الطريقة فالله أعطانا الروح القدس ليرشدنا، بل هناك من يتشكك بعد ظهور القرعة إذا جاءت غير متفقة مع رغبته. وطوبى لمن لا يدين نفسه فيما يستحسنه (رو 14:22). فعلينا أن نصلى ونفكر ماذا نريد ونتخذ قرارنا بإيمان أن الله سيبارك فى القرار الذى إتخذناه، وإن كان ليس من الله فهو قادر أن يبطله.

آية (25):- "25²⁵ لِيَأْخُذَ قُرْعَةً هَذِهِ الْخِدْمَةِ وَالرِّسَالَةَ الَّتِي تَعْدَاهَا يَهُودًا لِيَذْهَبَ إِلَى مَكَانِهِ." "قُرْعَةً هَذِهِ الْخِدْمَةِ = هى قرعة تؤدى للألام فى طريق الخدمة الشاق ولكنه طريق المجد. تَعْدَاهَا يَهُودًا = بسقوطه وليذهب إلى مكانه الذى يستحقه على جريمته والذى إختاره بنفسه أى يموت ويهلك.

آية (26):- "26²⁶ ثُمَّ أَلْقُوا قُرْعَتَهُمْ، فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى مَتِّيَّاسَ، فَحُسِبَ مَعَ الْأَحَدَ عَشَرَ رَسُولًا." " حين استشهد بعد ذلك القديس يعقوب لم يختاروا أحداً مكانه فمكانه محفوظ فى السماء. ولكن يهوذا بسقوطه خسر مكانه فى السماء فإنتخبوا متياس مكانه (رؤ 12:21).

رقم 12 هو عدد الأسباط فى العهد القديم وهو عدد التلاميذ فى العهد الجديد وهو يشير لملكوت الله أى من هم شعب الله.

رقم 12 = 3 (الثالوث) × 4 (كل العالم). أى المؤمنين بالله مثلث الأقانيم فى كل العالم وكان هذا هو عمل التلاميذ أن ينشروا الإيمان بالثالوث فى كل العالم.

آية (1):- "وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمَ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ،"

يَوْمَ الْخَمْسِينَ = ويسمى يوم البنطيقوستى أى الخمسين وهو عيد الشكر على بركات الحصاد عند اليهود. وهو وافق أيضاً يوم الخمسين من أحد القيامة. وصار هذا اليوم هو يوم تأسيس الكنيسة ملكوت الله. وقد يكون هذا تفسيراً لكلام السيد المسيح "إن من القيام ههنا قومٌ لا يزوقون الموت حتى يروا ابن الإنسان آتياً فى ملكوته". فحينما حل الروح القدس تأسست الكنيسة جسد المسيح ابن الإنسان وبدأ ملكوته على قلوب شعبه. وعيد الخمسين عند اليهود هو عيد الحصاد وصار فى الكنيسة أيضاً عيداً للحصاد أى دخول الناس للإيمان. فبعد أن ماتت حبة الحنطة (أى المسيح يو 24:12) صار الآن حصاد كثير. ففى هذا اليوم آمن 3000 نفس. هو يوم ميلاد الكنيسة.

وَكَانَ الْجَمِيعُ = هناك رأيان :-

(1) أن الجميع المقصود بهم الإثنى عشر ومعهم العذراء مريم. ويستند أصحاب هذا الرأى أن هذه الآية هى إمتداد للآية الأخيرة من الإصحاح السابق (أع 1:26). وبوضع يد الرسل الـ 12 على الباقيين حل الروح على بقية الجماعة.

(2) الجميع هم كل الـ 120 .

آية (2):- "وَصَارَ بَغْتَةً مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ،"

الريح والروح فى العبرية كلمة واحدة (وهكذا فى اليونانية). وهبوب الريح الآن كان لأن الروح يعبر عن طبيعته فهو يهب حيث يشاء (يو 3:8). وهذه الريح لم تكن ريحاً طبيعية ولا هواء طبيعياً. والصوت الذى سُمع تدركه الأذان الداخلية المهيأة لسماع الروح القدس هو صوت من السماء يعبر عن الحضرة الإلهية. وحلول الروح تم عن طريق :

(1) صلاتهم لمدة 10 أيام "فالروح يعطى للذين يسألونه" (لو 11 : 13) .

(2) بنفس واحدة أى إتحاد الجماعة فى الشركة والفكر .

وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ = الروح القدس دسّن المكان فتقدس. فلنصلى ليملاً الروح القدس بيوتنا وقلوبنا وبهذا يُطرد كل روح شرير من المكان ونحيا فى محبة وفرح وسلام.

ولقد سبق التلاميذ وتعمدوا بالماء. والآن معمودية الروح. أمّا التلاميذ فقد كانوا بعد ذلك يعمدون بالماء والروح (وهكذا الكنيسة للآن). وإن كان المسيح قد تعمد ليكمل كل بر، فلا بد أنه عمّد التلاميذ بالماء هم أيضاً. بل كان التلاميذ يُعمدون فى حياة المسيح على الأرض. فكيف يعمدون آخريين وهم لم يعتمدوا (يو 4:1 ، 2).

آية (3):- **3 وَظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.**

الريح تشير لطبيعة الروح القدس غير المرئية ولكنها مؤثرة وفعالة ولها صوت مسموع. والنار تكشف عن طبيعة الروح وطبيعة الأداء الذي سيؤديه كروح إحراق وتطهير لقلوب المؤمنين وإشعال الغيرة والحب في النفوس لو 49:12 + عب 29:12. والنار تذكرنا بأن إلهنا نار آكلة تحرق وتبيد الخطية وتزيد البر والقداسة والحب. **مُنْقَسِمَةٌ** = فكل له موهبة غير الآخر. **اسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ** = الروح إرتاح في كيانهم وفي قلوبهم وحولهم إلى كيان قدسي، حولهم إلى هيكل لله وسكن الروح فيهم ليعمل فيهم وبهم. وكما حلَّ الروح القدس على العذراء فولدت المسيح، حلَّ الروح القدس على الكنيسة لتلد بالمعمودية أبناء لله هم شعبه المقدس. وكما حلَّ الروح القدس على المسيح بعد المعمودية هكذا حلَّ الروح القدس على كل من يعتمد وذلك بالميرون. أما مع المسيح فالروح القدس لم يحل بشكل ألسنة نار فهو لا يحتاج تطهير من الخطية وحل على شكل حمامة كاملة فالروح الوديع البسيط حل بكامله على المسيح، أمّا مع البشر فالروح يحل على كل واحد حسبما يحتمل وليعطيه موهبة معينة لبناء الكنيسة لذلك قال **أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ** = لكل منهم موهبة غير الآخر وعمل يحدده له الروح غير الآخر فالروح يحل بالكامل على المسيح فقط ، وهذه المواهب لكل واحد تتكامل فيهم وبهم لبناء جسد المسيح.

لماذا حلَّ الروح القدس على المسيح على هيئة حمامة؟

(1) بينما حلَّ الروح القدس على التلاميذ على هيئة **ألسنة نار منقسمة**، وكان ذلك ليهب كل واحد منهم بحسب إحتياجه وبحسب المهمة الى سيكلف بها. حلَّ على المسيح على شكل حمامة كاملة، فالمسيح ابن الله يحل عليه الروح القدس حلولاً أقنومياً كاملاً.

(2) أخذ الروح القدس شكل الحمامة للتعبير عن عمله في الكنيسة جسد المسيح. فالروح القدس عمله الأساسي أن يثبتنا في المسيح وذلك في سر المعمودية. وبعد ذلك إذا إنحرفنا وإبتعدنا عن المسيح يعيدنا للرجوع للمسيح عن طريق التبكيث والمعونة والتعليم (يو 16:8 ، رو 8:26 ، يو 14:26). وهذا الشكل راجع للصفة المعروفة عن الحمام أنه دائم الرجوع إلى بيته (الحمام الزاجل) وهكذا فالروح القدس يعيدنا دائماً للثبات في المسيح لذلك يُسمَّى سر الميرون بسر التثبيت.

آية (4):- **4 "وَأَمْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا. "**
امتلاً الجميع = الروح يملأ كل الكيان فيصير الكيان كله لله، ويصير الجسد للمسيح. **يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ** = هذا عكس ما حدث في لعنة بابل إذ تلبلت ألسنتهم. والألسنة كانت فائدتها أن الله سيستخدم التلاميذ ليبشروا كل العالم، كلِّ بلسانه مر 17:16. ولكن بعد أن صار لكل كنيسة من يتكلم بلسانها ولغتها ما عاد هناك داعٍ لهذه الألسنة أى اللغات. فما معنى أن نتكلم بلسان جديد وما هو تطبيق الموهبة الآن:-

- أ. قال السيد لتلاميذه أنه سيعطيهم ما يتكلمون به إذا وقفوا أمام ملوك وولادة، وهذا ما يعطيه لهم الروح القدس مت 19:10 + لو 14:21. وبهذا اللسان نشهد للمسيح أمام العالم بحكمة يو 26:15 ، 27.
- ب. ليس كل إنسان يحتاج نفس الكلام الذى نقوله لإنسان آخر، والروح يعطى حكمة، ماذا نقوله لكل إنسان. وقارن العظات فى سفر الأعمال لكل من المسيحيين ولليهود وللوثنين فستجدها مختلفة، فما يقال هنا لا يقال هناك.
- ج. الروح القدس يعطينا اللسان الذى يعرف لغة التسبيح، كما قال داود "لسانى قلم كاتب ماهر" مز 1:45 بل يعطينا كيف نصلى رو 26:8.
- د. الروح يعطينا لسان مملوء حباً وكلمات نعمة، كلاماً مصلحاً بملح.
- هـ. الروح يعطى فى كل مناسبة ما نقوله، فالخاطئ المستهتر يحتاج كلمات توبىخ، والخاطئ اليائس يحتاج كلمات تشجيع والحزين محتاج كلمات تعزية. كل إنسان يحتاج لسان مختلف عن الإنسان الآخر.
- الروح يعطى الكلمة المناسبة المؤثرة، وكعلامة على ذلك كانت عظة بطرس قوية مؤثرة فى نفوس السامعين فأمن 3000 نفس. الخادم المملوء من الروح يتكلم بكلمة الله بالروح القدس ولا تعود كلمة الله فارغة. وكانت الألسنة التى تكلم بها التلاميذ علامة أن الروح هو الذى أعطاهم هذه الموهبة وأنها ليست من عندياتهم. وعلى كل خادم أن يفهم أنه إذا تكلم كلمة قوية فهى من الروح القدس وليست من عندياته.
- ونحن لا نمتلى مرة واحدة، بل سمعنا عدة مرّات أن التلاميذ كانوا يمثلون من الروح. لذلك يقول بولس الرسول إمتلأوا بالروح. ويقول لتلميذه تيموثاوس : إضرم موهبة الله التى فىك..". وقارن أع 4:2 مع أع 31:4 . والروح يملأنا كلما وجدنا فى احتياج كلما شاء. ولنسأل أنفسنا من الذى يقودنا ومن الذى يفرحنا ويعزينا.... الخ . فالمملوء من الروح يحركه ويقوده الروح ، ولكن الإنسان العالمى يحركه العالم وتقوده غريزته وتفرحه الماديات. وكلما إمتلأنا بالروح لا يحركنا سوى الروح.
- والميرون هو تقديس الجسد، الهيكل الإنسانى لسكنى الروح وإقامته 1كو3:16 والملاء المتكرر يكون بالجهاد 2تى 1:2 وحسب الحاجة مت 10 : 19. وهناك من يقاوم الروح فيحزنه وقد ينطفئ "لا تحزنوا الروح" ، "لا تطفئوا الروح".

الآيات (5-7):- **"وَكَانَ يَهُودٌ رِجَالٌ أَتَقِيَاءُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ تَحْتَ السَّمَاءِ سَاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. 6 فَلَمَّا صَارَ هَذَا الصَّوْتُ، اجْتَمَعَ الْجُمُهورُ وَتَحَيَّرُوا، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ. 7 فَبُهِتَ الْجَمِيعُ وَتَعَجَّبُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَتَرَى لَيْسَ جَمِيعٌ هؤُلاءِ الْمُتَكَلِّمِينَ جَلِيلِيِّينَ؟»**

عمل الله العجيب أن سمح أن يحدث هذا وقت أن إجتمع فى أورشليم يهوداً من كل الأرض فى يوم الخمسين (وهو موسم حج) فكانوا نوابا عن جميع شعوب الأرض لينتشر الخبر فى كل العالم. (كانوا من 15 دولة) **يَهُودٌ رِجَالٌ أَتَقِيَاءُ** = هكذا كانوا يسمون اليهود الذين يأتون للحج لأنهم قبلوا أن يتجشموا آلام السفر من بلادهم إلى أورشليم.

والسفر كان مكلفاً للغاية ومتعباً ولا يقوى عليه إلا من كان تقياً. وكان هؤلاء حينما يأتون إلى أورشليم يوزعون من أموالهم على الفقراء.

ساكنين في أورشليم = كان الحجاج يأتون قبل الفصح ويقضون الخمسين يوماً من الفصح حتى يوم الخمسين ساكنين في أورشليم.

الآيات (8-11):- **"فَكَيْفَ نَسْمَعُ نَحْنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا لُغَتَهُ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا؟ فَزَيْتُونَ وَمَادِيُونَ وَعِيلَامِيُّونَ، وَالسَّاكِنُونَ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، وَالْيَهُودِيَّةَ وَكَبْدُوكِيَّةَ وَبُنْتُسَ وَأَسِيَّا¹⁰ وَفَرِيجِيَّةَ وَبَمْفِيلِيَّةَ وَمِصْرَ، وَنَوَاحِي لِيَبِّيَّةَ الَّتِي نَحْوَ الْقَيْرَوَانَ، وَالرُّومَانِيُّونَ الْمُسْتَوْطِنُونَ يَهُودٌ وَدُخَلَاءٌ،¹¹ كَرِيثِيُّونَ وَعَرَبٌ، نَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا بِعَظَائِمِ اللَّهِ!«.**"

هؤلاء من اليهود أو المنتهدين وهم إندهشوا لأنهم سمعوا أناساً يهود يتكلمون بلغاتهم عن الله بينما اليهود في أورشليم لا يتكلمون إلا العبرانية ويحتقرون اللغات الأجنبية.

الآيات (12-13):- **"فَتَحَيَّرَ الْجَمِيعُ وَازْتَابُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟»¹³ وَكَانَ آخَرُونَ يَسْتَهْزِئُونَ قَائِلِينَ: «إِنَّهُمْ قَدْ امْتَلَأُوا سُلَافَةً».**"

إرتابوا = الترجمة الأدق إندهشوا. **يَسْتَهْزِئُونَ** = يسخرون منهم لأنهم ظنوهم سكارى. **سُلَافَةً** = العنب المختمر حديثاً.

خطاب بطرس الرسول

الروح القدس حَرَكَ بطرس فقدم أول شهادة عن المسيح. وهو إستفاد من نبوة يوثيل عن حلول الروح القدس ليفسر لهم ما رأوه وما سمعوه من تكلم الرسل بالألسنة. ومن هنا بدأ يشرح لهم كيف حلَّ الروح القدس وذلك بعد صلب وقيامته المسيح وصعوده ثم إرسال الروح القدس حسب وعده. ولما تحرك قلب السامعين وسألوا ماذا يفعلون أرشدهم القديس بطرس أن الطريق لحلول الروح القدس هو أن يعتمدوا. ولاحظ أن فهم بطرس للنبوات وتطبيقها على المسيح هو من عمل الروح القدس الذي حل عليه والروح عمل أيضاً في السامعين ففهموا وآمنوا.

آية (14):- **"¹⁴فَوَقَفَ بَطْرُسُ مَعَ الْأَحَدِ عَشَرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْيَهُودُ وَالسَّاكِنُونَ فِي أُورُشَلِيمَ أَجْمَعُونَ، لِيَكُنْ هَذَا مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ وَأَصْغُوا إِلَيَّ كَلَامِي،"**

بطرس تكلم عن الإثني عشر. وهناك احتمالين

أ. أن بطرس يتكلم بلسان واحد ولكن كل واحد يفهم بلغته.

ب. أن بطرس تكلم بالعبرانية وكل تلميذ يترجم باللسان الذي حصل عليه.

المهم أن كل الحاضرين فهموا تماماً ما قاله بطرس. وقارن هنا بطرس وهو يواجه الآلاف بكل شجاعة بعد حلول الروح القدس. وبين خوفه من جارية قبل حلول الروح.

آية (15):- " **لَأَنَّ هَؤُلَاءِ لَيْسُوا سُكَارَى كَمَا أَنْتُمْ تَظُنُّونَ، لِأَنَّهَا السَّاعَةُ الثَّالِثَةُ مِنَ النَّهَارِ.** "

هم ليسوا سكارى فالיום يوم عيد. وفي الأعياد الكبرى ما كان اليهود يأكلون أو يشربون حتى الظهيرة. والوقت الآن هو الساعة الثالثة بالتوقيت اليهودى أى التاسعة صباحاً بالتوقيت الحالى، ولا أحد يسكر فى هذه الساعة. ولكن نلاحظ أن من يحل عليه الروح القدس يمتلئ فرحاً وتهليلاً وربما إختلط الأمر على بعض الذين رأوا التلاميذ هكذا فلم يفرقوا بين الخمر الروحى (الفرح الذى يعطيه الروح القدس والخمر المادية التى تُسكر) لذلك قيل **وَكَانَ آخَرُونَ يَسْتَهْزِئُونَ** = هؤلاء لم يميزوا بين الفرح الروحى والسُّكر بالخمر. وربما أن هناك سببا آخر أن السامعين لا يعرفون كل اللغات التى تكلم بها التلاميذ فظنوهم يخرفون. ولكن بطرس بذكاء روحى إستغل هذه النقطة لتكون مدخلاً لعظته، ليشرح معنى حلول الروح القدس وعمله.

ملحوظة: الروح حلَّ على التلاميذ فى الساعة الثالثة، لذلك رتبت الكنيسة صلوات الساعة الثالثة فى الأجبية لتكون صلوات خاصة بالروح القدس.

الآيات (16-21):- " **بَلْ هَذَا مَا قِيلَ بِيُوثِيلَ النَّبِيِّ. ¹⁷ يَقُولُ اللهُ: وَيَكُونُ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ أَنِّي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتِكُمْ، وَيَرَى شَبَابَكُمْ رُؤَى وَيَخْلُمُ شُبُوحَكُمْ أَخْلَامًا. ¹⁸ وَعَلَى عِبِيدِي أَيْضًا وَإِمَائِي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فَيَتَنَبَّأُونَ. ¹⁹ وَأُعْطِي عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَآيَاتٍ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ: دَمَا وَنَارًا وَبُخَارَ دُخَانٍ. ²⁰ تَتَحَوَّلُ الشَّمْسُ إِلَى ظُلْمَةٍ وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ، قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الشَّهِيرِ. ²¹ وَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ.** "

بَلْ هَذَا = الذى تظنونه سكرًا وسخرتم منه، هذا هو حلول الروح القدس الذى تتبأ عنه يوثيل. **الأيام الأخيرة** = تعنى أيام تجسد المسيح حتى مجيئه الثانى. فمجيئ المسيح هو آخر تدبير إلهى قبل الدينونة. ولاحظ أن الروح يحل على العبيد والإماء. فالكل واحد فى جسد المسيح، هذا بالمقارنة مع حلول الروح القدس فى العهد القديم على الملوك ورؤساء الكهنة والأنبياء فقط. ويظل الروح القدس يحل على المؤمنين حتى أيام نهاية العالم حين **تتحول الشمس إلى ظلمة والقمر إلى دم** تمهيداً لوجود سماء جديدة وأرض جديدة وتحول الشمس إلى ظلمة والقمر إلى دم لها تفسيران:

(1) الشمس تشير للنور والبر وهذا البر سيختفى أيام ضد المسيح (الذجال). والقمر يشير للكنيسة وهى ستدخل عصر إستشهاد بالدم. والشمس صارت ظلمة فعلا يوم الصليب. وبعد الصليب بدأ إضطهاد الكنيسة وسال الدم باليهود أولاً ثم بالرومان.

(2) هذه علامات ستحدث حقيقة فلقد قيل أن هناك علامات عجيبة قد حدثت قبل خراب أورشليم، هذه العلامات ذكرها يوسيفوس المؤرخ اليهودى:-

- i. سيف ملتهب معلق فى السماء فوق المدينة.
- ii. مذنب يشير إليها بنور ساطع لمدة عام.
- iii. نور يتوهج فوق المذبح محولاً ظلام الليل إلى نهار.

iv. إنفتاح بوابة الهيكل الجبارة الضخمة على سعتها بدون إنسان.

v. صوت يسمع من قدس الأقداس "فلنغادر هذا المكان".

vi. نبي يتنبأ لمدة 7 سنوات جائلاً في كل المدينة قائلاً "الويل الويل" فظنوه مجنوناً.

vii. رؤيا جيوش تتصارع في الهواء.

viii. موجات رعد وبروق وزلازل.

فإن كان هذا قد حدث قبل خراب أورشليم فماذا سيحدث قبل خراب العالم. وقد حدثت غرائب في الطبيعة يوم الصليب. **كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ** = الرب هنا يقصد به الرب يسوع أى كل من آمن بالمسيح **يَرَى شَبَابُكُمْ رُؤَى وَيَحْلُمُ شُيُوخُكُمْ أَحْلَامًا** = وهذا عكس الوضع الطبيعي فالمفروض أن الشبان هم الذين يحملون فلم أمانيتهم وخيالهم العريض بمستقبل أفضل، ويتصورون أن أمانيتهم تتحقق. أما الشيوخ فتخلصوا من الأحلام والتخيلات وصاروا يرون الرؤى الروحية. والمعنى أن الشباب بالروح القدس ينضجون ويكونون في حكمتهم كالشيوخ. والشيوخ يكتسبون النشاط والقوة. وحينما يحل الروح القدس على شخص يتنبأ ويرى رؤى أى تفتح عيناه على السموات **عَلَى كُلِّ بَشَرٍ** = فالروح يحل على الجميع وليس اليهود فقط. **يَتَنَبَأُ** = ليس أن يخبر بالمستقبل بل يُعَلِّم ويخبر بالحق الإلهي خاصة خلاص المسيح والأمجاد المعدة. **بُنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ** = إذاً هذا للكُل.

آية (22):- **«أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ اسْمَعُوا هَذِهِ الأَقْوَال: يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ رَجُلٌ قَدْ تَبَرَّهَنَ لَكُمْ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ بِقُوَّاتٍ وَعَجَائِبٍ وَأَيَّاتٍ صَنَعَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ فِي وَسْطِكُمْ، كَمَا أَنْتُمْ أَيْضًا تَعْلَمُونَ.** "

هنا انتقل بطرس من حلول الروح القدس إلى يسوع الذى بواسطته حلَّ الروح القدس. **يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ** = فهو أتى وسكن في الناصرة فانتسب إليها. **رَجُلٌ** = هنا بطرس يبدأ بقوله رجل عن المسيح بحسب ما يراه السامعين أو رأوه ثم يصل بهم أنه هو الرب والمسيح (راجع آية 36).

هو نزل لمستواهم ثم ارتفع بهم وبنفس الحكمة قال أن الله صنع المعجزات بيده.

تَبَرَّهَنَ = المسيح بمعجزاته أثبت أنه مرسل من الله ليؤسس ملكوت الله. والآيات التى صنعها المسيح لا يصنعها سوى الله.

آية (23):- **«هَذَا أَحَدْتُمُوهُ مُسَلِّمًا بِمَشُورَةِ اللَّهِ الْمُحْتَوَمَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ، وَبِأَيْدِي أَنْمَةٍ صَلَبْتُمُوهُ وَقَتَلْتُمُوهُ.** "

هذا نفس ما قاله بطرس في (1بط 2:1). وغالبا كان من ضمن من يسمعون بطرس الآن من صرخ أمام بيلاطس "أصلبه أصلبه". وهؤلاء نخسوا في قلوبهم إذ تذكروا ما عملوه إذ ضلّهم رؤساء الكهنة. **بِأَيْدِي أَنْمَةٍ** = هذا إشارة للرومان الوثنيين فكانوا يسمون مملكة روما "بمملكة الشر". **قَتَلْتُمُوهُ** = هذا إشارة لدور اليهود. والمعنى أن العالم كله ، أممًا ويهود ، إشتراك في صلب المسيح.

آية (24):- **«الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ نَاقِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مُمَكِّنًا أَنْ يُمَسِكَ**

منه. "

قارن مع (1بط 21:1) **ناقضاً** = بمعنى يفك أو يحل قيودها أو حبالها، كما مرَّق شمشون الحبال من حوله بقوته. وكان شمشون بهذا رمزاً للمسيح الذى قطع رباطات الموت بقوة الحياة التى فيه لإتحاد لاهوته بناسوته (قارن مع مز 18 : 4 ، 5-7 ، 16+ مز 3:116 ، 4 ، 7-9) **إِذْ لَمْ يَكُنْ مُمَكِّنًا أَنْ يُمَسِكَ مِنْهُ** = أى يُمسك بواسطته. والسبب أن الجسد متحد باللاهوت الحى والمحيى (رؤ 18:1). بل أنه هو الحياة والقيامة وهو قام ليقمنا نحن فيه فهو إشتراك فى موتنا لنشترك نحن معه فى قيامته.

الآيات (25-26):- **"لأنَّ دَاوُدَ يَقُولُ فِيهِ: كُنْتُ أَرَى الرَّبَّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ، أَنَّهُ عَن يَمِينِي، لِكَيْ لَا أَتَزَعَّرَ. 26 لِذَلِكَ سُرَّ قَلْبِي وَتَهَلَّلَ لِسَانِي. حَتَّى جَسَدِي أَيْضًا سَيَسْكُنُ عَلَي رَجَاءٍ ."**

دَاوُدَ يَقُولُ فِيهِ = أى داود يقول فيما يخص المسيح **كُنْتُ أَرَى الرَّبَّ أَمَامِي** = هذه تفهم أنها عن داود الذى يقول أنه يرى الرب معه يعينه ويساعده وأن الرب أمامه يقود خطواته، وأن الرب هو قوته وفرح داود وتهلل وكان له رجاء أن ينتصر على أعدائه. ولكن داود كرمز للمسيح وبروح النبوة نطق بهذه الكلمات على لسان المسيح. وكأن المسيح بها يخاطب الأب. وإذا فهمناها أنها على المسيح فهى تعيد المساواة والزمالة فى المسير فى المجد أو فى الضيق. **إنه عن يميني** = أى هو قوتى التى تحفظنى وتساعدنى فلا يتمكنوا من قتلى حتى أتم رسالتى (مز 110: 5 + مز 31:109) ولقد حاول اليهود عدة مرات قتل المسيح ولم يتمكنوا. ولكن حينما يقال أن المسيح عن يمين الأب (مز 110 : 1) فهذا يعنى أن المسيح بناسوته تمجد بنفس مجد الأب . وداود إنتصر على أعدائه من الأمم أمّا المسيح فإنتصر على الموت وعلى إبليس. **لِسَانِي** = كما جاءت فى السبعينية (مجدى فى العبرية). **حَتَّى جَسَدِي أَيْضًا سَيَسْكُنُ عَلَي رَجَاءٍ** = بعد أن أكمل رسالتى سأموت ولكن على رجاء أن جسدى سيقوم ولن يرى فسادا.

آية (27):- **"لأنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَآوِيَةِ وَلَا تَدَعُ قُدُوسَكَ يَرَى فَسَادًا ."**

هنا نرى أن قبر المسيح هو سكن مؤقت للجسد. **لَا تَدَعُ قُدُوسَكَ يَرَى فَسَادًا** = (مز 10:16) ونفس المفهوم ورد على لسان بولس الرسول (أع 13:35-37) وهذا لأنه بلا خطية. **وَلَا تَدَعُ قُدُوسَكَ يَرَى فَسَادًا** = لو بقى المسيح فى القبر سنينا لما كان جسده قد رأى فساداً ولا عفونة، فجسده كان متحداً بلاهوته. ولاهوته هو الحياة. وهذا معنى خروج الدم والماء من جسد المسيح حين طعنوه بعد أن مات وهو على الصليب. الدم يشير لوجود حياة، والماء يشير لموت الجسد أى انفصال الروح الإنسانية عن الجسد الإنسانى. إتحاد اللاهوت بالناسوت أعطى حيوية للجسد المائت.

آية (28):- **"عَرَفْتَنِي سُبُلَ الْحَيَاةِ وَسَتَمَلَأَنِي سُورًا مَعَ وَجْهِكَ ."**

سَبَلُ الْحَيَاةِ = إشارة للقيامة. وهذا ما أبهج داود. **سَتَمَلَأُنِي سُرُورًا مَعَ وَجْهِكَ** = إشارة لصعود المسيح للأمجاد والسرور هنا هو فرحة الآب والإبن بإعادة الحياة للبشر بالفداء.

الآيات (29-31):- **"²⁹أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِخْوَةُ، يَسُوعُ أَنْ يُقَالَ لَكُمْ جَهَارًا عَنْ رَبِّيسِ الآبَاءِ دَاوُدَ إِنَّهُ مَاتَ وَدُفِنَ، وَقَبْرُهُ عِنْدَنَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ³⁰فَإِذْ كَانَ نَبِيًّا، وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ حَلَفَ لَهُ بِقَسَمٍ أَنَّهُ مِنْ ثَمَرَةِ صُلْبِهِ يُقِيمُ الْمَسِيحَ حَسَبَ الْجَسَدِ لِيَجْلِسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، ³¹سَبَقَ فَرَأَى وَتَكَلَّمَ عَنْ قِيَامَةِ الْمَسِيحِ، أَنَّهُ لَمْ تُتْرَكْ نَفْسُهُ فِي الْهَآوِيَةِ وَلَا رَأَى جَسَدَهُ فَسَادًا."**

إن كان داود لا يتحدث عن نفسه بخصوص القيامة من الأموات والدليل أنه مات وقبره موجود للآن. إذا فهو كنبى كان يتحدث عن المسيح خصوصاً أن الله أخبر داود أن المسيح سيكون من نسله (2صم 7:12 ، 13). فالله هنا يتكلم عن كرسى لمملكة داود ثابتاً إلى الأبد. وبهذا يكون داود بروح النبوة يتكلم عن المسيح الذى سيكون من نسله وأن المسيح لن يبقى فى القبر إلى الأبد. هنا أيضاً داود يتكلم بلسان المسيح. **وَلَا رَأَى جَسَدَهُ فَسَادًا** = ولو أن المسيح مات جسدياً لإنفصال الروح الإنسانية عن جسده، إلا أن جسده كانت فيه حياة لإتحاد لاهوته بناسوته، لذلك جسده لم يرى فساداً.

آية (32):- **"³²فَيَسُوعُ هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ، وَنَحْنُ جَمِيعًا شُهُودٌ لِدَلِكِ."**

بعد أن ذكر بطرس شهادة داود عن قيامة المسيح يورد شهادته هو بأنه رأى المسيح وقد قام من الموت، بل هو وكل التلاميذ وكثيرين. وهذا المنهج إتبعه فى رسالته (2بط 1:18 ، 19).

آية (33):- **"³³وَإِذْ ارْتَفَعَ بِيَمِينِ اللَّهِ، وَأَخَذَ مَوْعِدَ الرُّوحِ الْقُدُسِ مِنَ الآبِ، سَكَبَ هَذَا الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ تُبْصِرُونَهُ وَتَسْمَعُونَهُ."**

الرسول شاهدوا القيامة ويشهدون بذلك. ولكن كيف يؤمن بها من يسمع عنها ولم يرى المسيح بعد قيامته. هنا يأتى دور الروح القدس الذى إنسكب، وسينسكب على كل من يؤمن، ويشهد له الروح بقيامة المسيح. لذلك تكلم بطرس فى هذه الآية عن إنسكاب الروح القدس.

أَخَذَ مَوْعِدَ الرُّوحِ الْقُدُسِ مِنَ الآبِ = هذه تقييد معنى الوساطة، فالمسيح بفدائه أكمل عمل المصالحة مع الآب إذ غفر الخطايا وبهذا استطاع أن يرسل الروح القدس من عند الآب يو 7:16+26:14 والروح القدس يرشد إلى جميع الحق (يو 16:13).

ارْتَفَعَ بِيَمِينِ اللَّهِ = هذه تعنى أنه صار للجسد نفس مجد اللاهوت، فاليمين ليس مكان بل مكانة (يو 17 : 5) .

الآيات (34-35):- **"³⁴لَأَنَّ دَاوُدَ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى السَّمَاوَاتِ. وَهُوَ نَفْسُهُ يَقُولُ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي ³⁵حَتَّى أَضَعُ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ."**

هنا يتكلم عن صعود المسيح للسماوات وملكه السماوى. فهل صعد داود للسماء. (راجع مز 1:110) فبطرس إقتبس كلمات هذا المزمور. ونلاحظ أن داود يشير إلى عادات معروفة مثل أن الملك حين يريد أن يكرم أحداً يجلسه عن يمينه ، فهكذا فعل سليمان مع بثشبع أمه. وكان الملك المنتصر يدوس على رقاب المهزومين، وهكذا فعل يشوع بالملوك الذين هزمهم. وقول المزمور أن المسيح يجلس عن يمين الآب فهذا دليل المساواة فى المجد والكرامة. فهنا المثلل يخاطب المثلل ولا فرق فالمسيح رب والآب رب.

أعداءه تحت موطئ قدميه = الشيطان الذى أراد أن يضع نفس المسيح فى الهاوية صار هو فى الهاوية والمسيح عن يمين الآب، وصار الشيطان تحت قدمى المسيح، بل المسيح أعطى سلطاناً لمن يؤمنوا به أن يدوسوا الحيات والعقارب (رمز إبليس). واليهود إذا استمروا فى مقاومة المسيح سيصيروا موطناً لقدميه. وبهذا فإن بطرس يوجه التحذير للسامعين أن يكفوا عن مقاومة المسيح ويؤمنوا به. لقد بدأ بطرس بأسلوب متواضع قائلاً أن المسيح رجل، وهو هنا ترك التواضع وقال أن المسيح هو الرب.

ملخص شهادة بطرس

1. أن المسيح لن يبقى فى الهاوية ولن يرى فساداً (حسب نبوة داود).
2. بعد الموت سيبدأ داود ونحن أيضاً طريق الحياة أى القيامة بقيامة المسيح.
3. هنا الكلام ليس عن داود، فداود مات، إنما هو عن ابنه بالجسد.
4. الرسل شهود للقيامة.
5. المسيح سبق فوعده بإرسال الروح القدس وهذا ما حدث يوم الخمسين.
6. هذا حدث بعد أن صعد المسيح للسماء وجلس عن يمين الآب.

آية (36):- **"³⁶فَلْيَعْلَمَ يَقِينًا جَمِيعُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ يَسُوعَ هَذَا، الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، رَبًّا وَمَسِيحًا**".

هنا النتيجة الأخيرة، أن يسوع هو الرب والمسيا، وبهذا يوجه الإتهام لمن شارك فى صلب المسيح من السامعين.

جَعَلَ = هذه عن الجسد.

آية (37):- **"³⁷فَلَمَّا سَمِعُوا نُخِسُوا فِي قُلُوبِهِمْ، وَقَالُوا لِبَطْرُسَ وَلِسَائِرِ الرُّسُلِ: «مَاذَا نَصْنَعُ أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِخْوَةُ؟»**".

مَاذَا نَصْنَعُ = الروح القدس نخسهم فخضعوا لندائه فقادهم لطريق الحياة. فالروح القدس يعمل فيمن يتكلم وفيمن يسمع.

آية (38):- **"³⁸فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِعُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ**".

تُوبُوا = هذا نداء المعمدان ونداء المسيح مت 1:3 ، 2 + 17:4. وهنا نجد بطرس يوجه نفس النداء. والتوبة (ميطانية باليونانية) هي تغيير الفكر والقلب وإعادة النظر في كل أوضاع الحياة خارجياً وداخلياً. والخطوة الثانية بعد التوبة هي المعمودية ثم قبول الروح القدس. والإيمان أولاً ولكن لم يقل آمنوا فالإيمان سيعلونه في طقس المعمودية. **وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ** = المعمودية تكون بإسم الآب والإبن والروح القدس، كما علمنا رب المجد يسوع **«فَأَذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ»** (مت 19:28). ولكن قوله هنا **عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ** = يعني بعد أن تؤمنوا بالرب يسوع وأن قوة الخلاص كانت بدم صليبه، يجب أن تعتمدوا بحسب ما علم به الرب يسوع: أنه يجب أن نعتمد كشرط للخلاص "من آمن واعتمد خلص" (مر 16:16). فالمعمودية التي على **اسم يسوع المسيح** تتم بناءً على وصية السيد المسيح لكنها تتم على اسم الثالوث كما علم المسيح أيضاً. ففرحة الآب يوم معمودية المسيح كانت لأن المسيح كان يؤسس بمعموديته سر المعمودية. ونجد الآب يعلن فرحته بقوله "هذا هو إبنى الحبيب الذى به سررت" فنحن نعود أبناء للآب فى المسيح عن طريق سر المعمودية. والروح القدس حلَّ على جسد المسيح يوم المعمودية حتى أن كل من يعتمد بعد ذلك يتحد بالمسيح الإبن فيصير إبناً للآب.

آية (39):- **"³⁹لَأَنَّ الْمُوعِدَ هُوَ لَكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بُعْدٍ، كُلٌّ مِنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَهُنَا»**. **الْمُوعِدَ** = أى حلول الروح القدس. **يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَهُنَا** = الرب يدعو ولكن هناك من لا يستجيب بحرية إرادته. وذلك حينما قال فى آية 37 نخسوا فالمعنى أنهم إستجابوا لدعوة الروح القدس وهى التوبة على ما فات.

آية (40):- **"⁴⁰وَبِأَقْوَالٍ أُخْرٍ كَثِيرَةٍ كَانَ يَشْهَدُ لَهُمْ وَيَعْظُمُهُمْ قَائِلاً: «اخْلُصُوا مِنْ هَذَا النِّجْلِ الْمُلْتَوِي»**. إذا العظة المذكورة كانت جزءاً مما قاله بطرس فى ذلك اليوم. ولكنه ركز فى هذه الآيات على خطية اليهود فى صلب المسيح الذى هو الرب ولكن كان الصلب والقيامة والصعود هم الطريق لإرسال الروح القدس.

آية (41):- **"⁴¹فَقَبِلُوا كَلِمَةَ بَفْرَجٍ، وَاعْتَمَدُوا، وَأَنْصَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ نَفْسٍ**. **أَنْصَمَ** = فكان هناك 120 قبلهم مؤمنين بالمسيح. **بَفْرَجٍ** = هذا الفرج هو علامة على حلول الروح القدس.

الآيات (42-47):- **"⁴²وَكَانُوا يُوَاظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ. ⁴³وَصَارَ خَوْفٌ فِي كُلِّ نَفْسٍ. وَكَانَتْ عَجَائِبُ وَأَيَاتٌ كَثِيرَةٌ تُجْرَى عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ. ⁴⁴وَجَمِيعُ الَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا مَعًا، وَكَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا. ⁴⁵وَالْأَمْلاكُ وَالْمُقْتَنِيَّاتُ كَانُوا يَبِيعُونَهَا وَيَقْسِمُونَهَا بَيْنَ الْجَمِيعِ، كَمَا يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ اِحْتِيَاجٌ. ⁴⁶وَكَانُوا كُلُّ يَوْمٍ يُوَاظِبُونَ فِي الْهَيْكَلِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ. وَإِذْ هُمْ يَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فِي الْبُيُوتِ، كَانُوا يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِابْتِهَاجٍ وَبَسَاطَةٍ قَلْبٍ، ⁴⁷مُسَبِّحِينَ اللَّهَ، وَلَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ.**"

شكل أول كنيسة

يُواظِبُونَ = فى الأصل اليونانى كرسوا أنفسهم أى تفرغوا وداوموا باستمرار .

تَعْلِيمِ الرَّسُلِ = أى الإنجيل فلم يكن هناك إنجيل مكتوب، بل كان الإنجيل شفاهى حتى دونوه .

الشَّرَكَةِ = كانت شركة فى العطاء من الغنى للفقير وشركة فى ولاء المحبة وفى الصلاة، ومن خلال الصلوات المشتركة يأتى المسيح ويعمل فى القلوب والأفكار فيعزى ويشدد "إذا اجتمع إثنان أو ثلاثة بإسمى فأنا أكون فى وسطهم" (مت 18:20+20:28).

كَسْرِ الخُبْزِ = هو تعبير عن سر الإفخارستيا أى القديس لو 24:30 ، 35.

وَالصَّلَوَاتِ = بدأت الكنيسة الأولى بصلواتها فى الهيكل بالإضافة لصلواتهم فى بيوتهم. فالروح القدس حلّ وهم يصلون فى العلية (2:1 + 3:1 + 4:31).

صَارَ خَوْفٌ = هو خوف إيجابى ليتموا خلاصهم بخوف ورعدة (فى 2:12) الروح ينخس قلوبهم فيندموا على خطاياهم ويخافوا أن يرتكبوا خطايا تدنس الثوب الطاهر الذى حصلوا عليه بالمعمودية، ويشتهوا الحياة الطاهرة المقدسة التى تليق بهم كمسيحيين مات الرب عنهم. هذا الخوف هو رأس الحكمة كما قال الكتاب رأس الحكمة مخافة الله. وبدون خوف فلا يوجد نمو أو تقدم.

بِعَجَائِبِ وَأَيَاتٍ = المسيح صنع عجائب وأيات والكنيسة هى إستمرار لعمل المسيح. والروح القدس يُعلن عن نفسه عن طريق أشخاص يختارهم ليكملوا مشيئته. لقد أعطى الروح القدس الطبيعة البشرية إمكانيات فوق طبيعتها تمهيداً للحياة الجديدة التى تنتظرها. أما الأيات فكانت لترفع الفكر والقلب للمسيح وحقيقة أنه الرب. **كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرِكًا** = راجع تفسير آية 4:32 هذا لم يفرضه الرسل على أحد، بل هذا البذل هو ثمرة للحب الإلهى فى داخل قلوبهم. وهم شعروا أن ممتلكاتهم ومقتنياتهم وإغراءات المال تحول بينهم وبين محبتهم لإخوتهم وتفرق الغنى من الفقير وتزيد تعلق الغنى بالعالم وترابه فينسى السماء (**الأملاك**) = الأشياء الثابتة كالعقارات **والمقتنيات** = أى الأشياء التى تنقل). وكلما تخطى الإنسان عن حب المال إزداد حبه لله. وقبل أن يتكلم عن الشركة فى المقتنيات تكلم عن شركة الروح والفكر والقلب فقال **كَانُوا مَعًا**.

يُواظِبُونَ فِي الهَيْكَلِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ = لما تفرغوا من محبة العالم تفرغوا لحب الله وللصلاة. وهم صلوا المزامير والنبوات بعد أن فهموا سرها وأنها تشير للمسيح.

يَكْسِرُونَ الخُبْزَ فِي النُّبُوتِ = هذا عن الطعام العادى وليس سر الإفخارستيا. ويسمى هذا بولائم الأغابى (المحبة) تمييزاً لها عن سر الإفخارستيا. كانوا يأكلون بعضهم مع بعض فى محبة وكانت هذه فرصة لإطعام الفقراء دون إخراجهم. غالباً كانوا يجتمعون، كل جماعة فى بيت مع أحد الرسل الذى يتكلم بلغة الجماعة. **بَابْتِهَاجٍ** = ولماذا لا يبتهجون والمسيح قد قام وسيقيمهم وأرسل لهم الروح القدس الذى يفرحهم ويعزيهم 1بط 8:1.

وَبَسَاطَةِ قَلْبٍ = الله من طبعه أنه بسيط أى غير منقسم. وبالنسبة للبشر ببساطة القلب هى أن يكون هدف الإنسان المؤمن الوحيد هو الله ومجد الله، وأنه يلقى بكل همه على الله فهو لا يعرف قوة أخرى تسانده سوى الله. وبهذا يختفى القلق بل ويتطلع الإنسان إلى هدف واحد هو الحياة الأبدية مع الله ناسياً الأرضيات بلا خوف من المستقبل.

هنا قلب بسيط ذو إتجاه واحد نحو الله. فلا مكر ولا خداع ولا كراهية ولا حسد ولا كبرياء ولا رياء، هنا يصير القلب كقلب طفل لا يوجد فيه طريقان منقسمان أو مختلطان مع بعضهما.

مُسَبِّحِينَ = الذى يحيا فى فرح وبساطة قلب وحرية يسبح الله بالروح. والتسبيح هو تعبير عن حالة الفرح الذى يضعه الله فى القلب، هذه روح العبادة، هى علاقة الخالق بال مخلوق فى عشرة حلوة ترفع النفس لله. التسبيح هو عمل نبدأه على الأرض ونكمله فى السماء وبه نشترك مع الملائكة.

لَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ الشَّعْبِ = النعمة الإلهية هى قوة إلهية يعطيها الروح القدس، مجال حى فعّال غير مرئى للإنسان. ولكن الشياطين تشعر به فتهرب، والآخرين يشعرون به، فلقد شعر اليهود غير المؤمنين بقوة هؤلاء المسيحيين، وهذا أدى لإيمان الكثيرين من اليهود إذ رأوا عمل الله العجيب فى هؤلاء المسيحيين.

وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ = هذا هو تأثير المسيحيين المباشر بسبب النعمة التى حصلوا عليها فى غير المؤمنين.

آية (1):- "وَصَعِدَ بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا مَعًا إِلَى الْهَيْكَلِ فِي سَاعَةِ الصَّلَاةِ التَّاسِعَةِ." "

وَصَعِدَ = رأينا أن المسيح صعد وأرسل لنا الروح القدس، ورأينا عمل الروح القدس في عظة بطرس، والآن نرى وجهها آخر لعمل الروح في الكنيسة ألا وهو عمل المعجزات. والهدف بناء ملكوت الله ونمو الكنيسة ويقول صعد فالهيكل مرتفع عن المدينة. **فِي سَاعَةِ الصَّلَاةِ التَّاسِعَةِ** = كانت الصلوات تقام في الهيكل في الساعات الثالثة والسادسة والتاسعة وكانوا يقدمون الذبائح وقت الساعتين الثالثة والتاسعة. والمسيحيين الأوائل إتزموا بهذه الصلوات في الهيكل حتى خرابه. وفي (دا 10:6) كان دانيال يصلى 3 مرات أمّا داود فحدد عدد الصلوات بسبع صلوات (مز 119:164).

آية (2):- "وَكَانَ رَجُلٌ أَعْرَجٌ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يُحْمَلُ، كَانُوا يَصَفُّوْنَهُ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ بَابِ الْهَيْكَلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «الْجَمِيلُ» لِيَسْأَلَ صَدَقَةً مِنَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْهَيْكَلِ." "

أَعْرَجٌ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ = إذا فشائه عن طريق الصدفة مستحيل.

بَابِ الْجَمِيلِ = سمى الجميل لجمال صنعته ونقوشه. وقال عنه يوسيفوس أن هذا الباب المصنوع من البرونز الكورنثي فاق في جماله الأبواب المنشأة بالفضة ومزينة بالذهب، بل فاقتها أيضاً في قيمته. ولاحظ أن هناك تناقضاً بين جمال الباب **والأعرج** الموجود عنده. هذا ما أتى المسيح لأجله، أن يعيد لنا جمالنا وكماننا الذى فقدناه بسبب الخطية فنصير هيكل لله يسكن فينا. ونلاحظ أن هذا هو الباب الذى يدخل منه الجميع حتى الكهنة = **لِيَسْأَلَ صَدَقَةً مِنَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْهَيْكَلِ**، إذا فالكل يعرف الأعرج وتكون المعجزة شهادة للجميع.

الآيات (3-6):- "فَهَذَا لَمَّا رَأَى بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا مُزْمِعِينَ أَنْ يَدْخُلَا الْهَيْكَلِ، سَأَلَ لِيَأْخُذَ صَدَقَةً. ⁴فَتَقَرَّسَ فِيهِ بُطْرُسُ مَعَ يُوحَنَّا، وَقَالَ: «انظُرْ إِلَيْنَا!» ⁵فَلَا حَظَّهُمَا مُنْتَظِرًا أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمَا شَيْئًا. ⁶فَقَالَ بُطْرُسُ: «لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ، وَلَكِنَّ الَّذِي لِي فَإِيَاهُ أُعْطِيكَ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ!».

كان الكل قد وزع أمواله فمن أين لهما بالمال، لقد صار بطرس ويوحنا فقراء فى المال ولكن صاروا أغنياء روحياً فلهم قوة بإسم الرب يسوع. ولنلاحظ أن إسم يسوع له قوة على الشفاء وقيامة الأموات وهذه القوة أعطاها الله لتلاميذه ليشهدوا له. لقد صار للكنيسة كنز هو إسم يسوع المسيح.

وَلَكِنَّ الَّذِي لِي فَإِيَاهُ أُعْطِيكَ = هذه تذكرنا بقول عروس النشيد "أنا لِحَبِيبِي وَحَبِيبِي لِي" (نش 3:6). وبقوة حبيبي يسوع **الذى لى** أنا قادر أن أعمل أي شيء. وهذا ما قاله القديس بولس الرسول "أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُعْوِينِي" (فى 4:13).

آية (7):- "7 وَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ الَّتِي يَمِينِي وَأَقَامَهُ، فَفِي الْحَالِ تَشَدَّدَتْ رِجْلَاهُ وَكَعْبَاهُ،"

أَمْسَكَهُ بِيَدِهِ الَّتِي يَمِينِي = اليد اليمنى للرسول توضع على الرأس ليحل الروح القدس ولتهب الغفران وتشفى وتطرد الأرواح الشريرة وتقيم أساقفة وكهنة، وهكذا لكل أسقف نال وضع اليد. واليد اليمنى تشير للقوة التي صارت له بالمسيح. ولاحظ وصف لوقا كطبيب إذ يقول **تَشَدَّدَتْ رِجْلَاهُ وَكَعْبَاهُ** = فهو يصف أماكن الضعف التي تقوت.

آية (8):- "8 فَوَثَبَ وَوَقَفَ وَصَارَ يَمْشِي، وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَطْفُرُ وَيُسَبِّحُ اللَّهَ. "

لاحظ حركة الأعرج التي صار لها قوة غير طبيعية. فالطبيعي أنه لا بد أن يتدرب على المشي لكننا نجده يثب.

الآيات (9-10):- "9 وَأَبْصَرَهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَهُوَ يَمْشِي وَيُسَبِّحُ اللَّهَ. 10 وَعَرَفُوهُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ لِأَجْلِ"

الصَّدَقَةِ عَلَى بَابِ الْهَيْكَلِ الْجَمِيلِ، فَامْتَلَأُوا دَهْشَةً وَحَيْرَةً مِمَّا حَدَّثَ لَهُ. "

هذا هو قصد الروح القدس، أن ينظر الشعب ويعرف الحقيقة ويفكر ويحترق، كيف قام هذا بإسم من صلبه ودفنوه، بل أن تلاميذه يصنعون ما صنعه هو من معجزات. الروح يشهد للمسيح ليؤمن الناس.

آية (11):- "11 وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلُ الْأَعْرَجُ الَّذِي شَفِيَ مُتَمَسِّكًا بِبَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، تَرَكَضَ إِلَيْهِمْ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى"

الرِّوَاقِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «رِوَاقُ سُلَيْمَانَ» وَهُمْ مُنْدَهَشُونَ. "

تَرَكَضَ الشَّعْبُ = هذا هو هدف الروح القدس. **مُتَمَسِّكًا** = بروح الشكر والإمتنان العميق لهما. لقد صار بطرس الآن صياداً للناس كما قال له المسيح.

آية (12):- "12 فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ ذَلِكَ أَجَابَ الشَّعْبَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، مَا بِالْكُمْ تَتَعَجَّبُونَ مِنْ هَذَا؟"

وَلِمَاذَا تَشْخُصُونَ إِلَيْنَا، كَأَنَّا بِقُوَّتِنَا أَوْ تَقْوَانَا قَدْ جَعَلْنَا هَذَا يَمْشِي؟"

أخطر ما يواجهه صاحب الموهبة أن يظن في نفسه أنه هو الذي فعلها لإستحقاقه وقداسته، وهذا لم يسقط فيه بطرس بل شهد للمسيح.

آية (13):- "13 إِنَّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، إِلَهَ آبَائِنَا، مَجَّدَ فَتَاهُ يَسُوعَ، الَّذِي أَسْلَمْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَأَنْكَرْتُمُوهُ"

أَمَامَ وَجْهِ بِيلاطس، وَهُوَ حَاكِمٌ بِإِطْلَاقِهِ. "

كلمات بطرس فيها إدانة لهم لينخس قلوبهم فيتوبوا ويؤمنوا. **إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ** = بطرس يستخدم هذه الكلمات المعروفة لهم ليعلم أنه لا يؤمن بإله غير إلههم. وهذه الكلمات هي صيغة مستخدمة في صلوات الهيكل يفتتحون بها الصلوات قائلين مبارك أنت أيها الرب إلهنا إله إبراهيم وإسحق ويعقوب. **مَجَّدَ فَتَاهُ** = أي ابنه المولود من امرأة (مز 7:2 + مر 11:1) هذا بعد أن صلبوه أقامه وأصعده للسماء وأجلسه عن يمينه.

هنا بطرس حوّل نظرهم من أعرج يشفى إلى يسوع القائم من الأموات، أى إلى المعجزة الأعظم، فالأعرج قام بإسم المسيح. وكلمة فتاه تترجم عبده أيضاً. عبده كما جاءت فى (إش 42:1-4). وقارن مع (مت 12:18).
ففى إشعياء وردت عبدى وفى متى وردت فتاى.

الآيات (14-15): - "14 **وَلَكِنْ أَنْتُمْ أَنْكَرْتُمْ الْقُدُوسَ الْبَارَّ، وَطَلَبْتُمْ أَنْ يُوهَبَ لَكُمْ رَجُلٌ قَاتِلٌ. 15 وَرَبِّيسُ الْحَيَاةِ قَتَلْتُمُوهُ، الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَنَحْنُ شُهُودٌ لِذَلِكَ.** "

رئيس الحياة = الكلمة اليونانية تفيد صاحب الحياة أو منشئ الحياة أو مصدرها. والمسيح قال عن نفسه أنا هو القيامة والحياة ولذلك لم يستطع الموت أن يمسكه وبطرس كأنه يقول لهم.. لقد إرتكبتكم جرماً غيبياً إذ قتلتم من أتى ليعطيكم حياة.

آية (16): - "16 **وَبِالْإِيمَانِ بِاسْمِهِ، شَدَّدَ اسْمُهُ هَذَا الَّذِي تَنْظُرُونَهُ وَتَعْرِفُونَهُ، وَالْإِيمَانُ الَّذِي بِوَأَسِطَتِهِ أَعْطَاهُ هَذِهِ الصِّحَّةَ أَمَامَ جَمِيعِكُمْ.** "

هنا بطرس يذكر الإيمان بالمسيح مرتين ليفهموا مصدر القوة التى أقامت الأعرج. **بإسمه** = الإسم عند اليهود يكشف عن هوية صاحب الإسم. فإسم الله عند اليهود يعنى حضرته وشخصه وقوته وكل خصائصه. واليهود كانوا لا ينطقون بإسم يهوه. بل يقولون بدلاً منه أدوناي أو السيد أو يقولون عن يهوه **الإسم**. وفى هذا دلالة على إسم يهوه الذى لا يذكره بالسننهم. وبطرس هنا يذكر تعبير **الإسم** عن المسيح مرتين إشارة لأن إسمه ويعنى حضرته وقوته هو الذى أقام الأعرج. وهو يستعمل إسم المسيح بنفس الأسلوب الذى يتكلمون به عن يهوه ليفهموا أن إسم المسيح له حضور وقوة وسلطان كما يفهموا هم عن يهوه وبالتالي فالمسيح هو يهوه. فلا يوجد إسم آخر له هذه الخاصية أى حضوره وقوته وشخصه إلا إسم يهوه. لذلك حين قال بولس عن المسيح "أعطاه إسماً فوق كل إسم" (فى 2:9) كان بهذا يقصد أن المسيح هو يهوه.

ومعنى كلام بطرس أن الإيمان بإسم المسيح (أى قوته وحضرته) يعطى للمؤمن أن يستعمل إسمه فتكون له قوة تقيم الأعرج بل الميت. **وَبِالْإِيمَانِ بِاسْمِهِ** = بالإيمان بإسم المسيح **شَدَّدَ اسْمُهُ** (إسم المسيح والمقصود قوة وقدرات المسيح الذى هو يهوه القدير الذى يقول عنه اليهود **الإسم**) **هَذَا الَّذِي تَنْظُرُونَهُ** أى الأعرج الذى تنظرونه أمامكم وقد شُفِيَ. أى أن إسم المسيح [الذى هو قوته وقدراته] شدد هذا الأعرج، والطريق لهذا هو الإيمان **بإسم** المسيح. والإسم يعنى مقدرة وصفات الشخص وإمكانياته.

آية (17): - "17 **«وَالآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ بِجَهَالَةٍ عَمِلْتُمْ، كَمَا رُؤِسَاؤُكُمْ أَيْضًا.**

هنا بطرس يلاطفهم ليؤمنوا. ومن يؤمن يستفيد بما قاله المسيح على الصليب "يا أبتاه إغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون" = **بِجَهَالَةٍ** .. والجهالة هنا أنهم لم يكونوا يعرفون أن المسيح هو الله المتجسد.

الآيات (18-20):- ¹⁸ "وَأَمَّا اللَّهُ فَمَا سَبَقَ وَأَنْبَأَ بِهِ بِأَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ، أَنْ يَتَأَلَّمَ الْمَسِيحُ، قَدْ تَمَّمَهُ هَكَذَا. ¹⁹ فَتَوْبُوا وَارْجِعُوا لِتُحْمَى خَطَايَاكُمْ، لِكَيْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الْفَرَجِ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ. ²⁰ وَيُرْسِلَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الْمُبَشِّرَ بِهِ لَكُمْ قَبْلُ." "

إن كل ما صنعه بالمسيح قد سبق الأنبياء وتنبأوا عنه، إذاً كان هذا بمقتضى علم الله السابق، الله سمح لهم بأن يتموا جريمتهم ففي هذا خلاص العالم. والهدف غفران الخطايا لمن يؤمن ويعتمد، وهو يطلب منهم أن يؤمنوا وبالتالي يعتمدون فيغفر الله لهم ما عملوه.

وتأتي أوقات الفرج = هي بركات المسيح لمن يؤمنوا به ويسكب الله نعمته عليهم = حالة فرح وسلام عوضاً عن ضيق الخطية. يقول هذا ليهبهم الرجاء . **ويُرْسِلَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ** = هذه مثل إن رجعتم إليّ أرجع إليكم. أى إن كان قد فاتكم أن تقبلوا المسيح حين كان على الأرض بل وصلبتموه، فأقبلوه الآن فيكون لكم رباً ومخلصاً ويغفر لكم ما فعلتموه ويحيا في وسطكم وفيكم وهذا هو وعد المسيح (مت 18 : 20 + 28 : 20)، ويعود لكم سابق أزمته الحب بينكم وبين المسيح إلهكم وينسكب عليكم روحه القدس. وقد تعنى أن المسيح حينما يأتي في مجيئه الثاني يكونون في مجده.

آية (21):- ²¹ "الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ السَّمَاءَ تَقْبَلُهُ، إِلَى أَزْمَنَةِ رَدِّ كُلِّ شَيْءٍ، الَّتِي تَكَلَّمَ عَنْهَا اللَّهُ بِقَمِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ الْقَدِيسِينَ مُنْذُ الدَّهْرِ." "

الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ السَّمَاءَ تَقْبَلُهُ = تقبله Receive Him أى تستقبله فهو ملك الملوك وهو بعد أن صعد جلس عن يمين الأب وصار وسيطاً بين الله والمؤمنين فيصير المؤمنين مقبولين فيه، وهو يدير كنيسته كرأس للكنيسة ويعد لها مكاناً في السماء ليكلها في نهاية الأزمنة. والكنيسة تحيا مجاهدة منتظرة هذا اليوم قائلة مع يوحنا الرائي "آمين تعال أيها الرب يسوع" + بط 3: 12. **إِلَى أَزْمَنَةِ رَدِّ كُلِّ شَيْءٍ** = اليهود يفهمون هذه بأن الله يرد الملك لإسرائيل على كل العالم. وهذا كان سؤال حتى التلاميذ للمسيح (أع 1: 6). لكن يفهمها المسيحيون بأن الرب يرد لهم المجد في ملكوت السموات عند مجيئه الثاني. ففي مجيئه الثاني يدين الأشرار ويعطي المجد للأبرار (مل 1: 4 ، 2). ونلاحظ أنه في الأيام الأخيرة أيضاً سيعود اليهود للإيمان ويرجعوا لله ويرجع لهم الله بمحبته. والمسيح سيظل في السماء ولن يأتي ثانية إلى نهاية الأيام حين تأتي أزمته رد كل شيء، فهو لن يأتي إلا في المجيء الثاني. **مُنْذُ الدَّهْرِ** = منذ البداية.

الآيات (22-23):- ²² "فَإِنَّ مُوسَى قَالَ لِلآبَاءِ: إِنَّ نَبِيًّا مِثْلِي سَيَقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ. لَهُ تَسْمَعُونَ فِي كُلِّ مَا يُكَلِّمُكُمْ بِهِ. ²³ وَيَكُونُ أَنْ كُلَّ نَفْسٍ لَا تَسْمَعُ لِذَلِكَ النَّبِيِّ تُبَادُ مِنَ الشَّعْبِ." "

هذا النص مأخوذ من (تث 18: 15-19) ولكن من الترجمة السبعينية. وحينما سألوا المعمدان "النبى أنت فقال لا" (يو 1: 19-21) كان اليهود يقصدون نبوة موسى هذه. فاليهود يفهمون هذه النبوة على أنها على المسيح (يو 4: 19 ، 29 ، 39 + يو 1: 45 + يو 6: 14). والمعنى أن من لا يسمع للمسيح يعصى موسى.

آية (24):- " **وَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَيْضًا مِنْ صَمُوئِيلَ فَمَا بَعْدَهُ، جَمِيعُ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا، سَبَقُوا وَأَنْبَأُوا بِهَذِهِ الْأَيَّامِ.** " كانت نبوة صموئيل عن المسيح هي أنه قال لشاول الملك أن مملكته كانت ستدوم للأبد لو سمع لوصية الله (1صم 13:13) ولأنه لم يسمع فصموئيل فهم أن المملكة ستذهب لداود، ومملكة داود (فى شخص المسيح ابن داود، ستدوم إلى الأبد (راجع أر 31:31-34 + حز 26:37 ، 27).

الآيات (25-26):- " **أَنْتُمْ أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدَ بِهِ اللَّهُ آبَاءَنَا قَائِلًا لِإِبْرَاهِيمَ: وَبِنَسْلِكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ.** ²⁶ **إِلَيْكُمْ أَوْلًا، إِذْ أَقَامَ اللَّهُ فَتَاهُ يَسُوعَ، أَرْسَلَهُ يُبَارِكُكُمْ بِرِدِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ شُرُورِهِ.** " هم أولاد الأنبياء ولهم كل البركات التى تنبأ بها هؤلاء الأنبياء ولكن ذلك إن آمنوا بالمسيح. **إِلَيْكُمْ أَوْلًا** = وعود الأنبياء بالبركة هي لليهود أولاً إن آمنوا ثم ثانياً للأمم أيضاً. هؤلاء اليهود كان لهم أن يروا المسيح بالجسد وقد أتى لهم ومن وسطهم متمنياً إيمانهم، وهو عمل معجزاته فى وسطهم وأمر تلاميذه أن يبدأوا بأورشليم واليهودية أولاً. وهذا طبعاً لأنه فى أورشليم واليهودية هناك مؤمنين كانوا أمناء للناموس ولله وهم مستعدين لأن يقبلوا المسيح الذى تنبأ عنه الأنبياء وكان هدف الناموس. **أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ** = فالتميذ ابن لمعلمه وهم أتباع الأنبياء. **وَالْعَهْدِ** = أى أبناء إبراهيم ولهم الوعد الإلهى **بِنَسْلِكَ تَتَبَارَكُ** = أى بالمسيح تتبارك كل الأرض (تك 3:16).

الآيات (2-1):- "وَبَيْنَمَا هُمَا يُخَاطِبَانِ الشَّعْبَ، أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ وَقَائِدُ جُنْدِ الْهَيْكَلِ وَالصَّدُوقِيُّونَ،² مُتَضَجِّرِينَ مِنْ تَعْلِيمِهِمَا الشَّعْبَ، وَنِدَائِهِمَا فِي يَسُوعَ بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ." "

ما ضايق رؤساء اليهود هو تبشير التلاميذ بقيامة المسيح الذي صلبوه وهذا يعنى أنهم قتلة. وهذا التبشير حرك بعثة كبيرة للقبض على التلاميذ، من **الْكَهَنَةُ وَقَائِدُ جُنْدِ الْهَيْكَلِ** وهو المسئول عن أمن ونظام الهيكل فى الداخل والخارج، وكان كاهناً يلى رئيس الكهنة ولم يكن ضابطاً عسكرياً. **وَالصَّدُوقِيُّونَ** = ومنهم رؤساء الكهنة ولهم علاقات حسنة مع السلطة الرومانية وكانوا يساعدون الرومان فى إخماد الثورات. ولأنهم لا يعتقدون فى القيامة من الأموات أهاجمهم بشارة التلاميذ بأن المسيح قد قام. ضف إلى ذلك خوفهم على شعبيتهم ومصادر أموالهم.

آية (3):- "فَأَلْقَوْا عَلَيْهِمَا الْأَيْدِي وَوَضَعُوهُمَا فِي حَبْسٍ إِلَى الْغَدِ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ صَارَ الْمَسَاءُ." "

هذه أول مرة يقضى فيها تلميذ للمسيح ليلته فى السجن. وبهذا بدأ الإضطهاد الرسمى للمسيحية وبدأت سلسلة الألام. ولاحظ أنهم وضعوهم فى الحبس إذ لا يجوز المحاكمة فى المساء، هنا إحترموا هذا القانون اليهودى أما مع المسيح فظلت المحاكمة طوال الليل.

آية (4):- "وَكَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ آمَنُوا، وَصَارَ عَدَدُ الرِّجَالِ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ." "

فى مقابل الألام نجد أن الكنيسة تنمو. فالألام لا تمنع نمو الكنيسة بل تساعد على نموها.

الآيات (7-5):- "وَوَحَدَتْ فِي الْغَدِ أَنَّ رُؤَسَاءَ هُمْ وَشُيُوخَهُمْ وَكَتَبَتَهُمْ اجْتَمَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ⁶ مَعَ حَنَّانِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَقَيَافَا وَيُوحَنَّا وَالْإِسْكَنْدَرِ، وَجَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ عَشِيرَةِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ.⁷ وَلَمَّا أَقَامُوهُمَا فِي الْوَسْطِ، جَعَلُوا يَسْأَلُونَهُمَا: «بِأَيِّ قُوَّةٍ وَبِأَيِّ اسْمٍ صَنَعْتُمَا أَنْتُمَا هَذَا؟»."

هؤلاء المجتمعون هم هيئة السنهدريم أى مجلس المشورة أو إدارة وهى كلمة أرامية. والسنهدريم هو أعلى محكمة فى إسرائيل وهم (70 شيخ + رئيس الكهنة فيصلح العدد الإجمالى 71. وكان تقسيمهم كالتالى 24 كاهناً + 24 شيخاً + 22 كاتباً) ومنهم فريسيين وصدوقيين. وكانوا 70 على غرار نظام السبعين شيخاً أيام موسى. والسنهدريم عقد أول إجتماع له سنة 200 ق.م. وإستمرت سلطاته حتى الحرب مع الرومان سنة 70م. وأيام الرومان كان لهم أن يحكموا بالإعدام على أن يوافق الوالى. ولكن بعد ذلك وفى أيام المسيح قيّد الرومان حق اليهود فى الحكم بالإعدام. وصار الوالى الرومانى وحده هو من له الحق فى إصدار حكم بالإعدام. لذلك حينما أراد بيلاطس أن يسخر من اليهود، قال لهم عن الرب يسوع "خُذُوهُ أَنْتُمْ وَأَحْكُمُو عَلَيْهِ حَسَبَ نَامُوسِكُمْ. فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقْتُلَ أَحَدًا" (يو18:31). ونلاحظ هنا أن الله رتب لرسله أن يشهدوا له داخل السنهدريم.

الآيات (8-10):- " **8** حِينِيذِ امْتَلَأَ بَطْرُسُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَقَالَ لَهُمْ: «يَا رُؤَسَاءَ الشَّعْبِ وَشُيُوخَ إِسْرَائِيلَ، إِنْ كُنَّا نُنْفَخُ الصُّلْبَ الْيَوْمَ عَنْ إِحْسَانِ إِلَى إِنْسَانٍ سَقِيمٍ، بِمَاذَا شَفَيْهِ هَذَا، ¹⁰ فَلَنِيكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِكُمْ وَجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، أَنَّهُ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ، الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، الَّذِي أَقَامَهُ اللهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِذَلِكَ وَقَفَ هَذَا أَمَامَكُمْ صَحِيحًا. "

حِينِيذِ امْتَلَأَ بَطْرُسُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ = هذا هو وعد المسيح (مت 19:10 + لو 14:21) أن لا نهتم إذا وقفنا أمام ملوك وولادة فالروح القدس يعطينا في ذلك الوقت ما نتكلم به، فعلينا أن لا نخاف أو لا نهتم. وهذا ما حدث لبطرس، بل هو وجه إتهاماً لشيوخ السنهدريم بأنهم صلبوا من أتى ليشفيهم ويشفي كل الشعب. **الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ** = كان هذا حكم السنهدريم على المسيح **الَّذِي أَقَامَهُ اللهُ** = وهذا هو حكم الله على المسيح. وواضح بهذا أن بطرس يريد أن يقول لقد كان حكمكم باطل، فقد أبطله الله بأن أقام المسيح، وهو يوجه لهم إتهاماً بأنهم وقفوا ضد الله. ونلاحظ أن رؤساء الكهنة ومجمع السنهدريم حينما قال بطرس أن الله أقام المسيح، لم يجسروا أن يقولوا له وللتلاميذ أنكم سرقتموه والحراس نيام فهم يعلمون أنهم دفعوا رشوة للحراس ليقولوا ذلك.

امْتَلَأَ بَطْرُسُ مِنَ الرُّوحِ = هو سبق وإمتلاء يوم الخمسين، ولكن هذه تعنى قوة جديدة أعطها له الروح القدس وحكمة وفهم وقوة للرد على السنهدريم. **من أجل إْحْسَانٍ** = هذه سخريه من المجمع وتعنى أننى أحاكم من أجل إْحْسَانِ عملته.

آية (11):- " **11** هَذَا هُوَ: الْحَجَرُ الَّذِي احْتَقَرْتُمُوهُ أَيُّهَا الْبَنَّاؤُونَ، الَّذِي صَارَ رَأْسَ الزَّوِيَةِ. " الإقتباس من (مز 22:118). وقد إستخدم المسيح نفسه هذه الآية عن نفسه (مر 11-7:12 + مت 42:21-44 + أش 16:28 + 16-14:8 + رو 32:9 ، 33 + 1بط 3:2-5 + أف 20:2-22). فالمسيح حجر ربط بين عهدين قديم وجديد وبين يهود وأمم وبين السماء والأرض.

آية (12):- " **12** وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَّاصُ. لِأَنَّ لَيْسَ اسْمٌ آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ. " هم سألوا عن الإسم الذى إستخدمه الرسل لشفاء الأعرج = **بِأَيَّةِ قُوَّةٍ وَبِأَيِّ اسْمٍ صَنَعْتُمَا أَنْتُمَا هَذَا** (الآية 7).

وبطرس يرد أنه لا يوجد سوى إسم المسيح الذى به لا نشفى من أمراضنا الجسدية فقط ، بل به نخلص أى نشفى روحياً. ما قاله بطرس هنا هو دعوة للسنهدريم ليؤمنوا فيشفوا.

آية (13):- " **13** فَلَمَّا رَأَوْا مُجَاهَرَةَ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، وَوَجَدُوا أَنَّهُمَا إِنْسَانَانِ عَدِيمَا الْعِلْمِ وَعَامِيَانِ، تَعَجَّبُوا. فَعَرَفُوهُمَا أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ. " **مُجَاهَرَةَ** = تشير لكلام بطرس بثقة وعدم إضطراب وجسارة والكلمة الأصلية تشير للحديث بحرية وإنطلاق.

عَدِيمًا الْعِلْمُ = أى لم يتعلما فى مدارس الربيين. وما أدهشهم إستخدام بطرس للنبوات، وهم يظنون أن لا أحد يفهمها سوى الربيين (رابى = معلم) (يو 7:15) ولكن الله يفتح الذهن ليفهم العالمى كلام الكتاب (لو 24:45).
أليس هذا هو عمل الروح القدس، أن يعلمنا كل شئ.

كَانَا مَعَ يَسُوعَ = المسيح يحيا فى رُسله. المحكمة بدأ يسيطر عليها الشعور بوجود يسوع فتلاميذه لهم نفس صفاته (الجرأة والعلم والمعجزات).

آية (14):- **"¹⁴وَلَكِنْ إِذْ نَظَرُوا الْإِنْسَانَ الَّذِي شَفِيَ وَاقِفًا مَعَهُمَا، لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ يُنَاقِضُونَ بِهِ.**"

ما أغلق المناقشة أن الأعرج الذى شفى هو خير شاهد لبراءتهما. وكان الأعرج الذى شفى جريئاً فهو لم يتركهما ويهرب.

الآيات (15-16):- **"¹⁵فَأَمَرُوهُمَا أَنْ يَخْرُجَا إِلَى خَارِجِ الْمَجْمَعِ، وَتَأْمَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمَا ¹⁶قَائِلِينَ: «مَاذَا نَفْعَلُ بِهِذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟ لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ لِجَمِيعِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ أَنَّ آيَةً مَعْلُومَةً قَدْ جَرَتْ بِأَيْدِيهِمَا، وَلَا نَقْدِرُ أَنْ نُكْرِ.**"
الْمَجْمَعِ = هو السنهدريم أى المحكمة العليا.. وهناك سؤال.. من الذى أخبر التلاميذ بما دار سراً فى جلسة المداولة؟ غالباً هو بولس تلميذ غمالاتيل.

الآيات (17-18):- **"¹⁷وَلَكِنْ لِنَلَّا تَشِيْعَ أَكْثَرَ فِي الشَّعْبِ، لِنَهْدِدَهُمَا تَهْدِيدًا أَنْ لَا يُكَلِّمَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فِيمَا بَعْدَ بِهَذَا الْاسْمِ».** ¹⁸**فَدَعَوْهُمَا وَأَوْصَوْهُمَا أَنْ لَا يَنْطَقَا الْبَيْتَةَ، وَلَا يَعْلَمَا بِاسْمِ يَسُوعَ.**"
هنا نرى خوفهم ورعبهم من إسم يسوع الذى صلبوه. ولكن كيف ينكرون الحق؟ لابد أن الشيطان الذى حركهم ليصلبوا المسيح مازال مسيطراً عليهم. **بهذا الاسم** = نلاحظ أنهم تحاشوا ذكر إسم يسوع رُعباً منه. فهم رفضوا الخلاص لأنهم طلبوا مجد الناس.

الآيات (19-20):- **"¹⁹فَأَجَابَهُمْ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا وَقَالَا: «إِنْ كَانَ حَقًّا أَمَامَ اللَّهِ أَنْ نَسْمَعَ لَكُمْ أَكْثَرَ مِنَ اللَّهِ، فَاحْكُمُوا.**"
²⁰**لَأَنَّا نَحْنُ لَا يُمَكِّنُنَا أَنْ لَا نَتَكَلَّمَ بِمَا رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا».**
الروح القدس أعطى التلاميذ جرأة ليعلنوا إصرارهم على الشهادة بإسم يسوع الذى أحبوه وشاهدوا قيامته بعد صلبه.

الآيات (21-22):- **"²¹وَبَعْدَمَا هَدَدُوهُمَا أَيْضًا أَطْلَقُوهُمَا، إِذْ لَمْ يَجِدُوا الْبَيْتَةَ كَيْفَ يُعَاقِبُونَهُمَا بِسَبَبِ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يُمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى مَا جَرَى، ²²لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي صَارَتْ فِيهِ آيَةُ الشِّقَاءِ هَذِهِ، كَانَ لَهُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً.**"

واضح هنا تخبط المحكمة. وربما هم أطلقوها حتى يستميلوهما فلا يتكلما بإسم المسيح. وربما خوفاً من الجماهير الذين إنبهروا بالمعجزة.

الآيات (23-24):- "وَلَمَّا أُطْلِقًا أَتَيَا إِلَى رُفَقَائِهِمَا وَأَخْبَرَاهُم بِكُلِّ مَا قَالَهُ لُهُمَا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ. ²⁴فَلَمَّا سَمِعُوا، رَفَعُوا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ صَوْتًا إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا: «أَيُّهَا السَّيِّدُ، أَنْتَ هُوَ الْإِلَهُ الصَّانِعُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهَا،

هم يصلون لرفع القضية لله، **الِإِلَهُ الصَّانِعُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ** = أى أنت ضابط الكل ولك السلطان المطلق على كل الخليقة بما فيها السلطات الكائنة مثل مجمع السنهدريم والرومان. **مَا قَالَهُ لُهُمَا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ** = أى لا يُعَلِّمًا بِاسْمِ يَسُوعِ.

الآيات (25-28):- "الْفَائِلُ بِقَمِ دَاوُدَ فَتَاكَ: لِمَاذَا ازْتَجَبْتَ الْأُمَّمَ وَتَفَكَّرَ الشُّعُوبُ بِالْبَاطِلِ؟ ²⁶قَامَتْ مُلُوكُ الْأَرْضِ، وَاجْتَمَعَ الرُّؤَسَاءُ مَعًا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى مَسِيحِهِ. ²⁷لَأَنَّهُ بِالْحَقِيقَةِ اجْتَمَعَ عَلَى فَتَاكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ، الَّذِي مَسَحْتَهُ، هِيرُودُسُ وَبِيلاطُسُ الْبُنْطِيُّ مَعَ أُمَّمٍ وَشُعُوبِ إِسْرَائِيلَ، ²⁸لِيَفْعَلُوا كُلَّ مَا سَبَقَتْ فَعَيَّنْتَ يَدُكَ وَمَشُورَتُكَ أَنْ يَكُونَ. " الإقتباس من مز 2. **فَتَاكَ** = تترجم عبد أو فتى إشارة لجسد المسيح الذى أخذه من العذراء. **مَسَحْتَهُ** = حل عليه الروح القدس وتخصص ككاهن وكذبيحة إثم عن الناس. ومعنى صلاتهم أن العالم هائج على المسيح ومن يتبع المسيح. وكما إنتصر المسيح ستنتصر كنيسته.

الآيات (29-30):- "وَالآنَ يَا رَبُّ، انظُرْ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَامْنَحْ عِبِيدَكَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِكَلَامِكَ بِكُلِّ مَجَاهَرَةٍ، ³⁰بِمَدِّ يَدِكَ لِلشِّفَاءِ، وَلْتَجَزَّ آيَاتٌ وَعَجَائِبٌ بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ».

هنا يرفعوا أمام الله قضيتهم إذ بدأ الإضطهاد ضدهم وهم يطلبون قوة ومعونة ليكملوا شهادتهم عن المسيح. ولاحظ أنهم لم يطلبوا توقف الإضطهاد ضدهم.

آية (31):- "وَلَمَّا صَلُّوا تَزَعَّرَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ، وَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِكَلَامِ اللَّهِ بِمَجَاهَرَةٍ. "

تَزَعَّرَ الْمَكَانُ = إعلان عن حضور الروح القدس الذى هو فوق الطبيعة الزائلة. فطبيعة المادة أنها من عدم وستزول. وأمام عمل الله الحقيقى يتزعزع الباطل. هم طلبوا قوة الله وكانت زعزعة المكان إستجابة من الله أنه حاضر بقوته وأن العالم كله يتزعزع أمامه. المكان يتزعزع أما التلاميذ فيمتلئون بالروح.

امْتَلَأَ الْجَمِيعُ = الإنسان المؤمن صار مسكناً لله فلا يتزعزع بل الله من محبته يملأه من روحه. ونحن فى حاجة إلى الإمتلاء المستمر بالصلاة بلجاجة، مثل المصباح المحتاج دائماً لملئه بالزيت. ونحن نسمع هنا أنهم إمتلئوا وسمعنا سابقاً أنهم إمتلئوا (4:2). إذاً الإمتلاء عملية مستمرة نحصل بها على نعمة فوق نعمة (يو 16:1) وعلى مزيد من القوة، هنا نرى الكنيسة تحول ألامها ومشقاتها إلى صلاة تعطيتها مزيداً من الملء.

آية (32):- "وَكَانَ لِجُمْهُورِ الَّذِينَ آمَنُوا قَلْبٌ وَاحِدٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِنْ أَمْوَالِهِ لَهُ، بَلْ كَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا." "

لما ظهرت جسامة الخدمة ما عاد الرسل يهتمون بأموالهم بل باعوا كل شيء ليتفرغوا للخدمة (مت 29:19 + مر 29:10 ، 30) هنا نجد أقوال السيد المسيح التي حركتهم لترك كل شيء، فمن وجد اللؤلؤة كثيرة الثمن يبيع كل اللآلئ ليشتريها. هم ذاقوا طعم الإمتلاء من الروح القدس فحسبوا كل شيء نفاية وتجردوا عن ممتلكاتهم. وتجردهم عن ممتلكاتهم سهّل الكرازة لهم في كل العالم إذ لم يعودوا مرتبطين بأورشليم فهم لا يمتلكون فيها شيئاً. وعموماً حينما تصل الكنيسة لمستوى الوحدة كجسد واحد وروح واحد تختفى الذاتية والفردية والإحساس بالملكية والأناية. وكان هذا طلب المسيح في (يو 17) أن يصير الكل واحداً. والنمط الذي طلبه المسيح للوحدة في الكنيسة هو نفس النمط الذي عليه الوحدة داخل الثالوث (يو 17:21 ، 22). وهذه قال عنها المسيح "كل ما هو لى فهو لك" (يو 17:10). والمعنى أن كل ما هو لى يكون للآخر وما هو للآخر يكون لى. وهناك مفهوم آخر. فالإبن أتى ليستعلن مجد الآب ويشهد للآب ويمجد الآب (يو 4:17 + 34:4). والآب يمجد الإبن ويشهد له (يو 5:17 + مت 17:3 + مت 5:17 + يو 28:12-30) والروح القدس يشهد للمسيح ويمجده (يو 15:26 + يو 14:16 ، 15). فكل أقنوم يشهد ويمجد الآخر، هذه هي المحبة التي يطلبها الله فينا. وهذه هي الوحدة التي يطلبها فينا.

آية (33):- "وَبِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ كَانَ الرُّسُلُ يُؤَدُّونَ الشَّهَادَةَ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَنِعْمَةً عَظِيمَةً كَانَتْ عَلَى جَمِيعِهِمْ،"

بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ = هذا نتيجة طبيعية لإمتلائهم بالروح الذي كان ثمرة طبيعية لصلواتهم التي إستجابها الله. والروح القدس هو روح القوة (2تى 1:7).

الآيات (34-35):- "إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ مُحْتَاجًا، لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا أَصْحَابَ حُقُولٍ أَوْ بُيُوتٍ كَانُوا يَبِيعُونَهَا، وَيَأْتُونَ بِأَثْمَانِ الْمَبِيعَاتِ،³⁵ وَيَضَعُونَهَا عِنْدَ أَرْجُلِ الرُّسُلِ، فَكَانَ يُوزَعُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ كَمَا يَكُونُ لَهُ احْتِيَاجٌ." "

الأغنياء وفروا إحتياجات الفقراء، لقد صارت الكنيسة سماء على الأرض.

الآيات (36-37):- "وَيُوسُفُ الَّذِي دُعِيَ مِنَ الرُّسُلِ بَرْنَابَا، الَّذِي يَتَرَجَّمُ ابْنَ الْوَعْظِ، وَهُوَ لَأَوِيٌّ قُبْرُسِيٌّ الْجِنْسِ،³⁷ إِذْ كَانَ لَهُ حَقْلٌ بَاعَهُ، وَأَتَى بِالذَّرَاهِمِ وَوَضَعَهَا عِنْدَ أَرْجُلِ الرُّسُلِ." "

هنا نتعرف على برنابا الذى سيرافق بولس الرسول، وأنه باع ما يمتلكه هو أيضاً وربما كانت ممتلكاته فى قبرص. فاللاوى لا حق له أن يمتلك أرضاً فى إسرائيل. وغالباً كانت أملاك برنابا ضخمة تستحق الإشارة لأنه ترك كل هذا.

الآيات (1-2):- " **وَرَجُلٌ اسْمُهُ حَنَانِيَّا، وَأَمْرَأَتُهُ سَفِيرَةٌ، بَاعَ مَلَكًا² وَأَخْتَلَسَ مِنَ الثَّمَنِ، وَأَمْرَأَتُهُ لَهَا خَبْرٌ ذَلِكَ، وَأَتَى بِجُزْءِهِ وَوَضَعَهُ عِنْدَ أَرْجُلِ الرَّسُلِ. "**

كما قدّم القديس لوقا الكنيسة القوية الناجحة يقدم هنا هذه القصة المحزنة. وكما حدث أيام عاخان الذى قبل الحرام فهلك وإنهزم الشعب بسبب خطيته أمام أعدائه، هلك حنانيا الكذاب ، لأن الكنيسة كانت معرضة لأن تفقد إنتصاراتها ومجدها بسبب خطية حنانيا وسفيرة. الكنيسة الآن تبدأ عهداً جديداً مع الله كما كانت إسرائيل تبدأ مع يشوع عهداً جديداً فى أرضها الجديدة. وليستمر عمل الله مع شعبه لابد من عزل الخطية، وهذا ما أراد الله أن يظهره هنا. يموت عاخان وتستمر إسرائيل، ويموت حنانيا وتستمر الكنيسة. إذاً استمرار الكنيسة مرهون بحفظ وصايا المسيح والمعنى أن من يخالف وصية المسيح يهلك ولكن الكنيسة تستمر. والقصة تشير لأن غفران الخطية بدم المسيح ليس معناه الإستهتار. كان هذا لابد وأن يحدث فى بداية المسيحية حتى لا يظن أحد أن غفران الخطايا بالدم معناه الفوضى والإستهتار فالله قدوس لا يقبل الخطية (وما زالت الكنيسة تعانى من هذا الفكر الغريب حتى يومنا هذا، وهو أن دم المسيح يغفر حتى بدون توبة أو إعتراف، بل وصل الأمر أن الدم يغفر بدون إيمان، فماذا يقول هؤلاء عن موت حنانيا وسفيرة) . إذاً ما حدث كان لبنيان الكنيسة. وكما كان بطرس حازماً هنا كان بولس حازماً مع خاطئ كورنثوس. وهكذا فعل الله فى بداية اليهودية إذ أمر برجم من تعدى على السبت (عد15 : 32 - 36)، ليخاف الجميع وتنتشر القداسة ولا يفهم أحد أن العلاقة مع الله. تعنى الفوضى والإستهتار.

وهذا ما طلبه المسيح إن أعترتك عينك فأقلعها.. إلخ أى فلتمت الخطية داخل قلبى قبل أن أهلك كلى وألقى فى جهنم. وهذا على المستوى الشخصى. ونلاحظ أنه لم يكن هناك إجبار لأحد أن يبيع ممتلكاته، فكل واحد حر. إذاً خطية حنانيا وسفيرة ليسا أنهما حجبا جزء من المال بل خطيتهم هى الغش والكذب، وأنهما ظنا أنهما قادران على إخفاء شئ عن الله. وكانا سيأخذان من الصندوق المشترك كأنهما لا يملكان شيئاً وهما يمتلكان ما أخفياه.

الآيات (3-4):- " **فَقَالَ بَطْرُسُ: «يَا حَنَانِيَّا، لِمَاذَا مَلَأَ الشَّيْطَانُ قَلْبَكَ لِتَكْذِبَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَخْتَلِسَ مِنْ ثَمَنِ الْحَقْلِ؟⁴ أَلَيْسَ وَهُوَ بَاقٍ كَانَ يَبْقَى لَكَ؟ وَلِمَا بَيْعَ، أَلَمْ يَكُنْ فِي سُلْطَانِكَ؟ فَمَا بِأَنَّكَ وَضَعْتَ فِي قَلْبِكَ هَذَا الْأَمْرَ؟ أَنْتَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ بَلْ عَلَى اللَّهِ.» "**

نلاحظ أن عمل الشيطان لأن يملأ قلوب الناس بالشر ليصيروا كأدوات فى يده ليُرديهم قتلى. وهنا الشيطان ملأ قلبى حنانيا وسفيرة بالغش والخداع والرياء والكذب على الكنيسة وبالتالي على الروح القدس ، فالروح القدس الذى يملأ بطرس هو الذى كشف له كذب حنانيا. والشيطان هو أبو الكذاب (يو 8). حنانيا بحث عن مديح الناس والشهرة والإكرام والتعظيم من الناس لا من الله. هما بحثا عن مجدهما الذاتى لا عن مجد الله. وهما أرادا الكرامة من الناس بالغش فى التصرف. هما أرادا أن يربحا السماء والأرض معاً، بل هو يطالب الكنيسة بدفع قيمة ما

يوازي ثمن أرضه أديباً بينما هو مختلس من ثمن الأرض في جيبه. هنا محبة الله والمال معاً ومعهما يطلبون إعجاب الناس. هنا حنانيا سمح للشيطان أن يملأ قلبه بينما هو قد إمتلأ سابقاً من الروح القدس. ومعنى أنه سمح للشيطان أن يملأ قلبه أنه إنحاز للشيطان ضد الروح القدس. ومن يفسد هيكل ابن الله يفسده الله (1كو 3:16 ، 17).

الله هنا يريد بموت حنانيا وسفيرة أن يفهم كل إنسان أن الحياة مع المسيح ليست استهتاراً وحرية خارج الوصايا فإما الثبات في المسيح أو الموت. وأن الله يحاسب المؤمنين على أعمال قلوبهم ونياتهم تجاه بيت الله. هنا الله أظهر أنه إله النعمة الذي يغفر ويطهر بدمه ولكنه هو إله البر والقدوس الذي لا يحتمل الخطية. الله بنعمته يغفر لمن بتوبته يستحق الغفران ولكنه لا يغفر بل يعاقب المستهتر والمستبيح (عب 10:28-31).
تَكْذِبَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ = الروح القدس يملأ الكنيسة ويملأ الرسل، وكل ما تعمله الكنيسة يعملها الروح، وكل ما يُعمل ضد الكنيسة يُعمل ضد الروح. وبمقارنة آية (3 ، 4) نرى ألوهية الروح القدس، فالروح القدس هو الله ، وبالتالي فالكذب على الروح القدس هو كذب على الله.

الآيات (5-6):- **"فَلَمَّا سَمِعَ حَنَانِيَا هَذَا الْكَلَامَ وَقَعَ وَمَاتَ. وَصَارَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ. فَتَهَضَّ الْأَحْدَاثُ وَلَقُوهُ وَحَمَلُوهُ خَارِجًا وَدَفَنُوهُ.**"
هنا نرى الموت هو عقوبة للخطية ولكل من يقاوم الروح القدس.

الآيات (7-8):- **"ثُمَّ حَدَثَ بَعْدَ مُدَّةٍ نَحْوِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ، أَنَّ امْرَأَتَهُ دَخَلَتْ، وَلَيْسَ لَهَا خَبْرٌ مَا جَرَى. فَاجَابَهَا بُطْرُسُ: «قُولِي لِي: أَبْهَذَا الْمِقْدَارِ بَعْثَمَا الْحَقْلُ؟» فَقَالَتْ: «نَعَمْ، بِهَذَا الْمِقْدَارِ.»**
واضح الإتفاق الخاطئ بين حنانيا وسفيرة.

الآيات (9-10):- **"فَقَالَ لَهَا بُطْرُسُ: «مَا بِالْكُفَاةِ اتَّفَقْتُمَا عَلَى تَجْرِبَةِ رُوحِ الرَّبِّ؟ هُوَذَا أَرْجُلُ الَّذِينَ دَفَنُوا رَجُلَكَ عَلَى الْبَابِ، وَسَيَحْمِلُونِكَ خَارِجًا.»** ¹⁰فَوَقَعَتْ فِي الْحَالِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَمَاتَتْ. فَدَخَلَ الشَّبَابُ وَوَجَدُوهَا مَيِّتَةً، فَحَمَلُوهَا خَارِجًا وَدَفَنُوهَا بِجَانِبِ رِجْلِهَا."

تَجْرِبَةِ رُوحِ الرَّبِّ = هو التمادي في إغاطة الله بالإصرار على الخطية وعدم الإستفادة من طول أناة الله (رو 4:2 ، 5). هو إصرار الإنسان على خطيته وهو يعلم أنها تغيظ الله وتغضبه (خر 2:17). وهنا حنانيا وسفيرة كأنهما يفعلان ما يفعلانه ويلزما الله أن لا يتحرك ضد هما ويقتص منهما. وهكذا جربت حواء الله وأكلت من الممنوع.

آية (11):- **"فَصَارَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى جَمِيعِ الْكَنِيسَةِ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ.**

هذا هو القصد مما حدث لحنانيا أن يتم الكل خلاصهم بخوف ورعدة (في 2:12) فتمتوا الكنيسة.
الْكَنِيسَةِ = هنا أول ذكر لكلمة كنيسة للتعبير عن المسيحيين وهي تعنى الجماعة.

الآيات (12-13):- ¹² «وَجَرَّتْ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ آيَاتٌ وَعَجَائِبٌ كَثِيرَةٌ فِي الشَّعْبِ. وَكَانَ الْجَمِيعُ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ فِي رِوَاقِ سُلَيْمَانَ. ¹³ وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَجْسُرُ أَنْ يَلْتَصِقَ بِهِمْ، لِكِنْ كَانَ الشَّعْبُ يُعَظِّمُهُمْ. »
 آيَاتٌ وَعَجَائِبٌ = هذا هو وعد المسيح (مر 17:16). فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَجْسُرُ = اليهود خافوا من السنهدريم ورؤساء الكهنة (يو 43:12). ونلاحظ أنهم لم يؤمنوا مع أنهم عظموا الرسل والمسيحيين. وقارن مع الآية السابقة فالآيات والعجائب تجرى في جو القداسة والخوف من الله وأنهم بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ.

الآيات (14-16):- ¹⁴ «وَكَانَ مُؤْمِنُونَ يَنْصَمُونَ لِلرَّبِّ أَكْثَرَ، جَمَاهِيرٌ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ، ¹⁵ حَتَّى إِنَّهُمْ كَانُوا يَحْمِلُونَ الْمَرَضَى خَارِجًا فِي الشُّوَارِعِ وَيَضَعُونَهُمْ عَلَى فُرْشٍ وَأَسِرَّةٍ، حَتَّى إِذَا جَاءَ بَطْرُسُ يُخَيِّمُ وَلَوْ ظِلُّهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ. ¹⁶ وَاجْتَمَعَ جُمُهورُ الْمُدُنِ الْمُحِيطَةِ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَامِلِينَ مَرَضَى وَمُعَذِّبِينَ مِنْ أَرْوَاحِ نَجَسَةٍ، وَكَانُوا يُبْرَأُونَ جَمِيعُهُمْ. »

حركة الكنيسة نشطة بفاعلية الروح القدس، والروح القدس حينما يجد قلباً مستعداً يعمل معه لحساب مجد الله. ولاحظ أن بطرس بقوة الروح القدس الذي فيه كان ظله يشفى الأمراض. الله هنا يكرم بطرس وظل بطرس . وبنفس الطريقة كانت مآزر بولس تشفى الأمراض (أع 12:19). وبنفس المفهوم يكرم الله أجساد القديسين والشهداء، كما حدث مع عظام إليشع التي أقامت ميت، ويكرم الله صور وأيقونات القديسين التي تصنع معجزات حتى الآن. فالله يكرم من يكرمه "أنا أكرم الذين يكرموني" والروح القدس يملأ من هم بنفس واحدة قارن الآية السابقة مع (أع 1:2).

الآيات (17-18):- ¹⁷ «فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ الَّذِينَ مَعَهُ، الَّذِينَ هُمْ شِيعَةُ الصِّدُوقِيِّينَ، وَامْتَلَأُوا غَيْرَةً ¹⁸ فَأَلْقَوْا أَيْدِيَهُمْ عَلَى الرُّسُلِ وَوَضَعُوهُمْ فِي حَبْسِ الْعَامَّةِ.»

في مقابل عمل الروح القدس يهيج الشيطان ويحرك عملاؤه، فإيمان الشعب بالمسيح يقلل دخل الهيكل.
 حَبْسِ الْعَامَّةِ = الذى يوضع فيه أشر أنواع المجرمين (لو 12:21). حتى لا يعظمهم الشعب.

الآيات (19-23):- ¹⁹ «وَلَكِنَّ مَلَكَ الرَّبِّ فِي اللَّيْلِ فَتَحَ أَبْوَابَ السِّجْنِ وَأَخْرَجَهُمْ وَقَالَ: ²⁰ «أَذْهَبُوا قِفُوا وَكَلِّمُوا الشَّعْبَ فِي الْهَيْكَلِ بِجَمِيعِ كَلَامِ هَذِهِ الْحَيَاةِ.» ²¹ فَلَمَّا سَمِعُوا دَخَلُوا الْهَيْكَلَ نَحْوَ الصُّبْحِ وَجَعَلُوا يُعَلِّمُونَ. ثُمَّ جَاءَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَالَّذِينَ مَعَهُ، وَدَعَوْا الْمَجْمَعَ وَكُلَّ مَشِيخَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَرْسَلُوا إِلَى الْحَبْسِ لِيُؤْتَى بِهِمْ. ²² وَلَكِنَّ الْخُدَّامَ لَمَّا جَاءُوا لَمْ يَجِدُوهُمْ فِي السِّجْنِ، فَرَجَعُوا وَأَخْبَرُوا ²³ قَائِلِينَ: «إِنَّا وَجَدْنَا الْحَبْسَ مُغْلَقًا بِكُلِّ حِرْصٍ، وَالْحَرَّاسَ وَاقِفِينَ خَارِجًا أَمَامَ الْأَبْوَابِ، وَلَكِنَّ لَمَّا فَتَحْنَا لَمْ نَجِدْ فِي الدَّاخلِ أَحَدًا.»

السماء مفتوحة والله قادر أن يحافظ على رجاله وشهوده. والله قادر أن يحرر أولاده فى أى لحظة، ولكن نلاحظ أن الله أخرجهم لا ليهربوا بل ليكرزوا "فكلمة الله لا تُقَيَّدُ" (2تى 2 : 9)، ولكنه فى بعض الأحيان يسمح لهم أن يشتركوا فى صليبه وذلك أيضاً لحساب مجد اسمه. فحينما يرى الناس الرسل محتملين الأمل لأجل المسيح يعرفون محبتهم له وإيمانهم به، وهذا أصدق من التصاقهم به فى حالة المعجزات والآيات التى يعملها بواسطتهم، بل أننا

رأينا عبر التاريخ أنه كلما زادت الإضطهادات نمت الكنيسة وإمتدت فى العالم كله. هنا رأى الشيوخ والكهنة معجزة خروج التلاميذ من السجن ولكن بدلاً من أن يؤمنوا زاد هياجهم بفعل عمل الشيطان الذى أسلموا انفسهم له . الله صنع هذه المعجزة ليؤمن اليهود أنهم يحاربون الله نفسه . **كَلَامَ هَذِهِ الْحَيَاةِ** = الكلام والبشارة التى يعظ بها التلاميذ، ومن يؤمن تكون له حياة.

الآيات (24-25):- " **24** فَلَمَّا سَمِعَ الْكَاهِنُ وَقَائِدُ جُنْدِ الْهَيْكَلِ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ هَذِهِ الْأَقْوَالَ، ارْتَابُوا مِنْ جِهَتِهِمْ: مَا عَسَى أَنْ يَصِيرَ هَذَا؟ **25** ثُمَّ جَاءَ وَاحِدٌ وَأَخْبَرَهُمْ قَائِلًا: «هُؤُودَا الرَّجَالُ الَّذِينَ وَضَعْتُمُوهُمْ فِي السِّجْنِ هُمْ فِي الْهَيْكَلِ وَأَقْفِينِ يُعَلِّمُونَ الشَّعْبَ!»." "

ربما شك رؤساء الكهنة فى الحراس ولكن حينما عرفوا أنهم فى الهيكل إرتابوا فالذى يهرب من السجن بواسطة رشوة الحراس لا يذهب للهيكل ليعلم ثانية بل يهرب ويختفى. وهم إرتابوا لأن الحادثة إما إعجازية وهذا مما سيرفع شأن المسيحية فى نظر الناس، أو أنهم خرجوا عن طريق الحراس.... إذاً فالحراس صار منهم مؤمنين بالمسيحية.. وكلا الإحتمالين فى نظرهم خطر. وخروج التلاميذ من السجن بهذا الأسلوب الإعجازى أظهر أن سجنهم كان خطأ لا يوافق الله عليه وأنهم خدام الله حقاً.. ولكن من يفهم؟! . والله من محبته يسمح بكل هذه المعجزات لعل هؤلاء المعاندين يفهموا ، ويكفوا عن عنادهم ، ويتوبون ، فيقبلهم .

آية (26):- " **26** حِينَئِذٍ مَضَى قَائِدُ الْجُنْدِ مَعَ الْخُدَّامِ، فَأَحْضَرَهُمْ لَإِبْنِغَابِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ الشَّعْبَ لِنَلَا يُرْجَمُوا." "

عجيب أنهم يخافون من الشعب ولا يخافون من قوة المسيح التى ظهرت فى إنقاذ تلاميذه.

الآيات (27-28):- " **27** فَلَمَّا أَحْضَرُوهُمْ أَوْقَفُوهُمْ فِي الْمَجْمَعِ. فَسَأَلَهُمْ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ **28** قَائِلًا: «أَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ وَصِيَّةً أَنْ لَا تَعْلَمُوا بِهَذَا الْاسْمِ؟ وَهَا أَنْتُمْ قَدْ مَلَأْتُمْ أُورُشَلِيمَ بِتَعْلِيمِكُمْ، وَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْلِبُوا عَلَيْنَا دَمَ هَذَا الْإِنْسَانِ.»." "

التلاميذ ذهبوا مع الحراس ليشهدوا للمسيح أمام السنهدريم. وعجيب أن لا يفتح رئيس الكهنة معهم موضوع خروجهم من السجن، ذلك لأنه أدرك أن قوة سماوية تعمل معهم، والأعجب إصراره على تحدى هذه القوة. وسؤاله للتلاميذ عن كسر تعليمات السنهدريم السابقة 18:4 القصد منه أن يسجنهم، فهذه تهمه يعاقب عليها القانون.

مَلَأْتُمْ أُورُشَلِيمَ = هذا بالضبط ما أرادته المسيح ولقد نفذه الرسل. **تَجْلِبُوا عَلَيْنَا دَمَ هَذَا الْإِنْسَانِ** = هذه مسرحية تعنى أنهم يبرئون أنفسهم من دم المسيح. ومعنى الكلام أنكم يا رسل المسيح تتهموننا بأننا قتلنا المسيح وهو برى، وقتل إنسان برى تهمه يدينها الناموس وبهذا فأنتم تهيجون الشعب ضدنا.

آية (29):- " **29** فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَالرُّسُلُ وَقَالُوا: «يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ.»." "

رد بطرس هنا مباشر ومفحم للغاية. لقد أظهر لهم إنما يحاربون الله.

الآيات (30-32):- " ³⁰إِلَهُ آبَائِنَا أَقَامَ يَسُوعَ الَّذِي أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ مُعَلِّقِينَ إِيَّاهُ عَلَى حَشَبَةٍ. ³¹هَذَا رَفَعَهُ اللَّهُ بِيَمِينِهِ رَئِيسًا وَمُخْلِصًا، لِيُعْطِيَ إِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَغُفْرَانَ الْخَطَايَا. ³²وَنَحْنُ شُهُودٌ لَهُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَالرُّوحُ الْقُدُّسُ أَيْضًا، الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُطِيعُونَهُ. "

بطرس هنا يبشرهم ويشهد لهم بالقيامة وأن الذي أقامه هو الله. إذا حكمهم بصلب المسيح أبطله الله بإقامة المسيح فتصبح محكمتهم لاغية باطلة وصد أحكام الله. **إِلَهُ آبَائِنَا** = إشارة لأنه يؤمن بالله الذي يؤمن به اليهود وأنه ليس كافرًا بالله الذي يعرفونه. **رئيساً** = أى رئيساً على إسرائيل الله = أى الكنيسة غل 6 : 16، فهو يملك على قلوب المؤمنين. **غُفْرَانَ الْخَطَايَا** = أى الله مستعد لغفران خطية صلبكم للمسيح إن آمنتم وتبتم. **وَنَحْنُ شُهُودٌ لَهُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَالرُّوحُ الْقُدُّسُ أَيْضًا** = أى الروح القدس الذي أعطاه الله لنا هو يشهد للمسيح. فالآيات التي نعملها بالروح القدس ليشهد الروح القدس أن شهادتنا عن المسيح إنما هي شهادة حق وأن المسيح قام حقاً من الأموات وبهذه الشهادة لبطرس برأ الرسل وأدان المحكمة على صلبها للمسيح ، وذكُر القيامة هنا آثار الصدوقيين.

الآيات (33-40):- " ³³فَلَمَّا سَمِعُوا حَنِقُوا، وَجَعَلُوا يَتَشَاوَرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُمْ. ³⁴فَقَامَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ فَرِيسِيٌّ اسْمُهُ غَمَلَاثِيلُ، مُعَلِّمٌ لِلنَّامُوسِ، مُكْرَمٌ عِنْدَ جَمِيعِ الشَّعْبِ، وَأَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ الرَّسُلُ قَلِيلًا. ³⁵ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: « أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، احْتَرِزُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ جِهَةِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ فِي مَا أَنْتُمْ مُزْمِعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا. ³⁶لَأَنَّه قَبْلَ هَذِهِ الْأَيَّامِ قَامَ ثُودَاسُ قَائِلًا عَنْ نَفْسِهِ إِنَّهُ شَيْءٌ، الَّذِي انْتَصَقَ بِهِ عِدَدٌ مِنَ الرِّجَالِ نَحْوِ أَرْبَعِمِئَةٍ، الَّذِي قُتِلَ، وَجَمِيعُ الَّذِينَ انْقَادُوا إِلَيْهِ تَبَدَّدُوا وَصَارُوا لَا شَيْءَ. ³⁷بَعْدَ هَذَا قَامَ يَهُودَا الْجَلِيلِيُّ فِي أَيَّامِ الْاِكْتِتَابِ، وَأَزَاعَ وَرَاءَهُ شَعْبًا غَفِيرًا. فَذَلِكَ أَيْضًا هَلِكٌ، وَجَمِيعُ الَّذِينَ انْقَادُوا إِلَيْهِ تَشَتَّتُوا. ³⁸وَالآنَ أَقُولُ لَكُمْ: تَنَحَّوْا عَنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ وَاتْرِكُوهُمْ! لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ هَذَا الرَّأْيُ أَوْ هَذَا الْعَمَلُ مِنَ النَّاسِ فَسَوْفَ يَنْقُضُ، ³⁹وَإِنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ فَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَنْقُضُوهُ، لِيَلَّا تُوجَدُوا مُحَارِبِينَ لِلَّهِ أَيْضًا. ⁴⁰فَانْقَادُوا إِلَيْهِ. وَدَعُوا الرَّسُلَ وَجَلَدُوهُمْ، وَأَوْصُوهُمْ أَنْ لَا يَتَكَلَّمُوا بِاسْمِ يَسُوعَ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ. "

كان حاضراً هنا غملاثيل معلم بولس الرسول (3:22) بل ربما كان بولس نفسه حاضراً هذا الاجتماع. ونلاحظ أنهم فكروا فى قتل الرسل دون أن يشيروا للتهمة التى بسببها يستحقون القتل. ولكن دفاع بطرس أمامهم أغاظهم. وغملاثيل هذا هو كبير معلمى الناموس وممثل الفكر الفريسي. والفريسيين أى المفرزين معروفين بدراسة التوراة والناموس. وكانوا يصادون المتحررين من اليهود المتهلينين أى الذين تحلوا من التقاليد لمعيشتهم وسط اليونانيين الأمم. ومعنى مفروزين (فريسيين) أنهم منفصلين عن هؤلاء المتحررين. وكان تأثير الفريسيين على الشعب كبيراً ولهم صوت مسموع فى المجمع حتى ضد الصدوقيين بسبب شهرتهم وإحترام الشعب لهم. ويقول التقليد المسيحى أن غملاثيل صار مسيحياً وآمن. **حَنِقُوا** = بطرس حين وعظ يوم الخمسين نخس السامعين فى قلوبهم. وهنا قال نفس الشهادة ونفس الكلمات ولكنها تثير حنق المجمع إن إنجيل المسيح هو رائحة حياة لحياة لمن نخسوا فى قلوبهم ورائحة موت لموت لهؤلاء الذين حنقوا. وكانت حجة غملاثيل أن أتباع يهوذا وثوداس تبعثرا بعد موت يهوذا وثوداس. فلو كان المسيح ليس من الله سيتبعثر أتباعه بعد موته. **ثُودَاسُ وَيَهُودَا** = كانوا ثواراً قاموا بثورات

ضد الرومان. ويهوذا طالب بعدم دفع الجزية للرومان فسحقه الرومان. ولكن قامت على تعاليمه وثورته جماعة الغيورين (غالباً هم من سألوا هل ندفع الجزية أم لا لقيصر). وثوداس سبق بثورته ثورة يهوذا وغالباً كانت ثورته سنة 4ق.م.

أيام الإكتتاب = أقام كيرينيوس والى سوريا اكتتاباً لليهودية سنة 6ب.م حينما صارت اليهودية ولاية رومانية. وذلك لتحديد الجزية التي يدفعها اليهود للرومان. وقام يهوذا بثورته لأنه إعتبر أن الجزية للرومان نوع من الاستعباد، وأنها إهانة لله ملك إسرائيل. وسحق الرومان ثورته ولكن تلاميذه من الغيورين (كان منهم تلميذ المسيح سمعان الغيور أو القانوى) إستمروا حتى سنة 70م أى سنة خراب أورشليم وربما كانوا هم السبب فى الحرب مع روما. ولقد إدعى كل من يهوذا وثوداس أنهم المسيح الذى أتى ليحرر الشعب من الرومان وصار لهم تلاميذ. ونلاحظ فى كلمة غمالاتيل فشل هؤلاء الفريسيين فى معرفة إن كانت المسيحية من الله أم لا. وهذا فشل لليهودية ككل، فغمالاتيل هو أعظم معلم فى ذلك الوقت. نحن أمام أمة إنسدت أذانها عن معرفة الحق وعميت أبصارهم. حقاً لقد كانت مشورة غمالاتيل السبب فى الإفراج عن الرسل، ولكن هذا الدارس للناموس كان عليه دور أكبر فهو يعرف أكثر، كان عليه أن يغلق الباب على السنهدريم ويدرسوا ويصلوا إلى قرار.... هل المسيحية من الله أم لا. عموماً فالله إستخدم غمالاتيل فى إنقاذ الرسل فالرسل ما زال أمامهم عمل يؤدونه قبل أن يستشهدوا.

آية (41):- **"⁴¹وَأَمَّا هُمْ فَدَهَبُوا فَرِحِينَ مِنْ أَمَامِ الْمَجْمَعِ، لِأَنَّهُمْ حُسِبُوا مُسْتَأْهِلِينَ أَنْ يَهَانُوا مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ.**"
الجلد يكون 39 جلدة يسيل منها دم المضروب. ولكن الروح القدس المعزى أعطاهم فرحاً إذ إشتراكوا مع المسيح فى ألامه، ومن تألم معه يتمجد أيضاً معه.

والفرح فى الضيق علامة من علامات الحق راجع 1بط 1:5 + مت 11:5. ونقول أن من يحب حقيقة يفرح بأن يشترك فى ألام من يحبه دون أن يفكر فى مجد يحصل عليه، كما تشتهى الأمل أن تتألم مع إبنها المتألم. ولكن يجب أن نفهم أن الفرح فى وقت ألام الإضطهاد هو فرح يسكبه الله على المتألم فيكاد لا يشعر بالألم، فالفرح الذى يعطيه الله يسود ويطغى على الألم. وهذا الفرح لا يعطيه الله لنا الآن لئلا ننتفخ، لكنه يعطيه عند الإحتياج. تماماً كما يعطى الكلمة المناسبة وقت الإحتياج عندما نقف أمام ملوك وولادة (مت 10 : 19). ولو أعطانا هذه الحكمة الآن سننتفخ. لذلك فمن محبة الله أنه يعطى الفرح والحكمة فى وقت الإحتياج فقط. وهذا هو السر فى فرح وتهليل الشهداء وهم ذاهبون للإستشهاد.

آية (42):- **"⁴²وَكَانُوا لَا يَزَالُونَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْبُيُوتِ مُعَلِّمِينَ وَمُبَشِّرِينَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ.**"
الروح أمدهم ليس بالفرح فقط بل بالقوة للشهادة لاسم المسيح.

آية (1):- " **1** **وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ إِذْ تَكَاثَّرَ التَّلَامِيذُ، حَدَّثَ تَدْمُرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ عَلَى الْعِبْرَانِيِّينَ أَنَّ أَرَامِلَهُمْ كُنَّ يُفْعَلُ عَنْهُنَّ فِي الْخِدْمَةِ الْيَوْمِيَّةِ.** "

فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ = راجعة للآية 42:5 أى بينما كانوا ما زالوا يصلون فى الهيكل، وقبل أن يتشتتوا بسبب الإضطهاد العنيف (1:8) . **التَّلَامِيذُ** = أطلقت هنا على كل المؤمنين. **الْيُونَانِيِّينَ** = Hellenists = هم المؤمنين من اليهود الذين يتكلمون اليونانية بسبب معيشتهم وسط البلاد اليونانية (راجع المقدمة). **الْعِبْرَانِيِّينَ** = هم المؤمنين من اليهود الذين يتكلمون العبرانية أو الأرامية، فالعبرانية هى لغة المتصلعين فى دراسة الناموس (أع 22:2). والمشكلة نشأت من أن العبرانيين يعيشون فى بلادهم ولهم بيوتهم وأراضيهم ومصادر دخلهم. وكان الناموس والنظام اليهودى يعتنى بالأرامل ولهم مخصصاتهم من خزينة الهيكل. أما اليونانيين فهم غرباء فى اورشليم واستمروا فى اورشليم بعد إيمانهم بالمسيح فحز فى نفوسهم أنه لا أحد يهتم بأراملهم. وبولس نجده فيما بعد يهتم بالعناية بالأرامل.

الآيات (2-4):- " **2** **فَدَعَا الْإِثْنَا عَشَرَ جُمُهورَ التَّلَامِيذِ وَقَالُوا: «لَا يُرْضِي أَنْ نُنْزِكَ نَحْنُ كَلِمَةَ اللَّهِ وَنَخْدِمَ مَوَائِدَ. 3** **فَأَنْتَخِبُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْكُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ وَمَمْلُؤِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَحِكْمَةٍ، فَتُقِيمَهُمْ عَلَى هَذِهِ الْحَاجَةِ. 4** **وَأَمَّا نَحْنُ فَتَوَاطَبُ عَلَى الصَّلَاةِ وَخِدْمَةِ الْكَلِمَةِ.»** "

لَا يُرْضِي = أى ليس حسناً. **نَخْدِمَ مَوَائِدَ** = الموائد تشير الكلمة لبنك الصراف أى المهام المالية من توزيع الأموال على المحتاجين أى الخدمة الإجتماعية.

أَنْتَخِبُوا = أى ينتخب الشعب من يريدهم دون تدخل الرئاسات. وهنا نجدهم لم يستخدموا القرعة بعد أن حلَّ الروح القدس. وكان شرط الإختيار أن يكونوا مملوئين من الروح القدس. **سَبْعَةَ** = هم رقم الكمال عند اليهود. **مَشْهُودًا لَهُمْ** = هذا شرط ثانٍ أن يكونوا حسنى السيرة فهم سيعملون وسط العائلات. **مَمْلُؤِينَ حِكْمَةٍ** = حتى يستطيعوا أن يخدموا دون تقصير أو أن يغضب أحد. ومع أن هؤلاء الشماسة كان عملهم خدمة موائد إلا أن الروح أعطاهم أيضاً خدمة الكلمة والوعظ. وكما قلنا فى المقدمة لم تكن درجات الكهنوت قد إتضحت فى هذا الوقت المبكر من بداءة الكنيسة فكانت وظائف الشماس متداخلة مع القسيس ووظائف القسيس متداخلة مع الأسقف، حتى تحدد فيما بعد وظيفة كل درجة. وكانت سيامة هؤلاء الشماسة هى أول سيامات فى الكنيسة، لذلك جمع هؤلاء بين وظيفة الكاهن والشماس ، فرأينا فيلبس يعمد (8:12 ، 38) ورأينا اسطفانوس يبشر ويكرز وفيلبس أيضاً. إلا أن وضع اليد كان من إختصاص الرسل فقط. وكان واضحاً من هذه الآيات أن الشعب يختار والرسل يقومون بالرسامة وذلك بوضع اليد. وهذا معنى قول الرسل **فَنُقِيمَهُمْ** = أى نرسمهم بوضع اليد.

آية (5):- " **فَحَسُنَ هَذَا الْقَوْلُ أَمَامَ كُلِّ الْجُمْهُورِ، فَاخْتَارُوا اسْتِفَانُوسَ، رَجُلًا مَمْلُوءًا مِنَ الْإِيمَانِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَفِيلِبُّسَ، وَبَرُوخُورُسَ، وَنِيكَانُورَ، وَتِيمُونَ، وَبَرْمِينَاسَ، وَنِيْقُولَاوُسَ دَخِيلاً أَنْطَاكِيًّا.** "

أسماء الخدام أو الشمامسة هنا هي أسماء يونانية، وغالباً لم يكونوا يهوداً بالميلاد، بل هم من الشتات. والسبب أنهم أقيموا لخدمة اليونانيين المتذمرين ولتعاطفوا معهم. ولاحظ أن هناك فيلبس من الإثني عشر وهو غير فيلبس الشماس هنا. **نِيْقُولَاوُسَ دَخِيلاً أَنْطَاكِيًّا** = فلان لوقا من إنطاكية فهو يعرف الكثير عن إنطاكية وأهل إنطاكية. وكلمة دخيل أى أنه كان أممى من شعب إنطاكية وتهود. ويقال أن نيقولاوس هذا هو صاحب هرطقة النيقولاويين رؤ 2:6 ، 15. وبهذا صار إسطفانوس أول شهيد للمسيحية وصار نيقولاوس صاحب أول هرطقة فى المسيحية.

آية (6):- " **أَلَّذِينَ أَقَامُوهُمْ أَمَامَ الرَّسْلِ، فَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمُ الْيَدَي.** "

هنا نجد طقس رسامة الشمامسة السبعة.

آية (7):- " **وَكَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ تَنْمُو، وَعَدَدُ التَّلَامِيذِ يَتَكَثَّرُ جِدًّا فِي أُورُشَلِيمَ، وَجُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الْكَهَنَةِ يُطِيعُونَ الْإِيمَانَ.** "

تَنْمُو = هكذا حوّل الله تذرر اليونانيين إلى بركة ونمت الخدمة إذ تفرغ الرسل للكراسة **جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الْكَهَنَةِ** = الكهنة اليهود آمنوا من كراسة التلاميذ فى الهيكل.

آية (8):- " **وَأَمَّا اسْتِفَانُوسُ فَإِذْ كَانَ مَمْلُوءًا إِيمَانًا وَقُوَّةً، كَانَ يَصْنَعُ عَجَائِبَ وَآيَاتٍ عَظِيمَةً فِي الشَّعْبِ.** "

الروح القدس الذى حلّ فى إسطفانوس إذ وجده مملوء إيماناً عملاً به عجائب. ومع أن إسطفانوس كان قوياً إلا أن قوته ظهرت بعد سيامته لنرى قوة عمل السيامة.

آية (9):- " **فَنَهَضَ قَوْمٌ مِنَ الْمَجْمَعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَجْمَعُ اللَّيْبَرْتِينِيِّينَ وَالْقَيْرَوَانِيِّينَ وَالْإِسْكَنْدَرِيِّينَ، وَمِنَ الَّذِينَ مِنْ كِيلِيكِيًّا وَأَسِيَّا، يُحَاوِرُونَ اسْتِفَانُوسَ.** "

الْمَجْمَعُ = كنيسة بالآرامى وبيت كنيسة بالعبرى (ومنها كلمة كنيسة) وهو للعبادة دون تقديم ذبائح. أى لقراءة التوراة والتعليم. والمجامع بدأت من سبى بابل حتى لا يحرم الشعب من القراءة والسمع فى الأسفار المقدسة. وكان فى أورشليم وحدها 480 مجمعاً قبل هدم الهيكل سنة 70م. وكل مجمع له اسم خاص يخص الجماعة التى تكونه أو البلد التى كوّن اليهود فيها رابطة تمثلهم فى أورشليم ذاتها حيث يجتمعون ليصلوا ويبحثوا شئونهم، وكانوا يصلون باللغة التى وُلدوا فيها وعاشوا فيها. **اللَّيْبَرْتِينِيِّينَ** = هم يهود روما الذين قد أسرههم بومبى ورُحِلوا إلى روما وإستعبدوا هناك ثم حررههم الرومان فدعوا بالأحرار أو المتحررين وكلمة ليبرتيينيين تعنى المتحررين. ويبدو أن إسطفانوس كان يحاور اليهود فى عدة مجامع منها مجمع الإسكندريين (ومنهم خرج أبولوس). ومجمع كيليكية وعاصمتها

طرسوس ومنهم شاول. وكان إسطفانوس يثبت لهم أن اليهودية استنفذت زمانها وحلت المسيحية مكانها. وأن هناك إنفصلاً تاماً بين اليهودية والمسيحية. وبهذه الكلمات أثار إسطفانوس بولس فيما بعد.

آية (10):- " **10** وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُقَاوِمُوا الْحِكْمَةَ وَالرُّوحَ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِ. "

إسطفانوس كان دارساً للفلسفة فهاور هؤلاء اليهود الدارسين، والروح أعطاه حكمة عجيبة أفحمتهم لو 15:21، هو صرعهم بحكمة الروح فصرعوه بالحجارة.

آية (11):- " **11** حِينِيذٍ دَسُوا لِرِجَالٍ يُقُولُونَ: «إِنَّا سَمِعْنَاهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ تَجْدِيفٍ عَلَى مُوسَى وَعَلَى اللَّهِ». " شهادة الزور تلازم اليهود فإسطفانوس فعلاً لم يجدف (راجع ص7).

الآيات (12-14):- " **12** وَهَيَّجُوا الشَّعْبَ وَالشُّيُوعَ وَالْكَتَبَةَ، فَقَامُوا وَخَطَفُوهُ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى الْمَجْمَعِ، **13** وَأَقَامُوا شُهوداً كَذِبَةً يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ لَا يَفْتُرُ عَنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ كَلَامًا تَجْدِيفًا ضِدَّ هَذَا الْمَوْضِعِ الْمُقَدَّسِ وَالنَّامُوسِ، **14** لِأَنَّنا سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ هَذَا سَيَنْقُضُ هَذَا الْمَوْضِعَ، وَيُغَيِّرُ الْعَوَائِدَ الَّتِي سَلَّمْنَا إِيَّاهَا مُوسَى». " **المَجْمَعِ** = هنا هو السنهدريم أى المحكمة العليا لليهود. ونفس الإتهام الذى وجهوه هنا لإسطفانوس وجهوه فيما بعد لبولس 27:21 ، 28 . وسبب الهيجان خوف كل واحد على مركزه. أما الشعب فخوفهم كان على هيكلمهم رمز مجدهم وعزهم وأبائهم. وغالباً كان كلام إسطفانوس أن دور الهيكل والذبائح قد إنتهى وكان هذا الكلام مثيراً لكل طوائف اليهود. وكان كلام إسطفانوس هنا هو الذى حَزَّك قلب شاول الطرسوسى بالغضب. ولكن كان الدرس الأول لبولس الرسول، رسول الأمم. لقد تتلمذ بولس فى مدرسة اسطفانوس.

آية (15):- " **15** فَشَخَّصَ إِلَيْهِ جَمِيعَ الْجَالِسِينَ فِي الْمَجْمَعِ، وَرَأَوْا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَجْهُ مَلَاكٍ. "

هنا إنعكس وجه المسيح على وجه إسطفانوس، كان المسيح يحيا فى إسطفانوس (غل 2:20) وكان وجه إسطفانوس الملائكى هو ما أقض مضجع شاول الطرسوسى. وكان له كمناحس تتخس ضميره وقلبه. وللعجب فقد رأى رئيس الكهنة وجه إسطفانوس كوجه ملاك ولم يتحرك قلبه، له عين ولكن لا يبصر. فلو فتح رئيس الكهنة قلبه لأدرك أن الله ما كان يعطى إسطفانوس هذا الوجه النورانى كموسى إذا كان يجدف على موسى وعلى الناموس.

ملاحظات على خطاب إسطفانوس أمام السنهديم:

- (1) لقد شعر إسطفانوس أنهم لفقوا ضده التهم، ونظر للماضى فوجد أن اليهود فعلوا هذا مع كل الأنبياء، وفعلوا هذا بموسى إذ رفضوه وهو مخلصهم، وفعلوا هذا بالمسيح الذى تتبأ عنه موسى فى تث 18، وأباؤهم فعلوا جريمة بأخيهم يوسف.
- (2) قد يقال أن حديث إسطفانوس هنا هو حديث مثير لليهود ولكنهم كانوا قد بيتوا النية على قتله وهو أدرك هذا فوجدها فرصة للشهادة عن المسيح قبل موته.
- (3) هو شهد للأبء والأنبياء مما يثبت كذب تهمتهم ضده بأنه مجدف، وإتهموه بأنه ضد الناموس والهيكل وموسى فأظهر إكرامه لموسى وللناموس، وإتهموه بأنه تكلم عن خراب الهيكل، ولكنه كما نفهم من كلامه أنه لم يقل هذا مباشرة بل هو تكلم عن نهاية دور الهيكل ودور الذبائح التى تقدم فيه وأن المسيحى يستطيع أن يعبد الله فى كل مكان وأى مكان بالروح والحق، وأن الذبائح كانت رمزاً للمسيح، فلما أتى المرموز إليه إنتهى دور الرمز، فأولوا كلامه على أنه يسئ للهيكل، والهيكل هو رمز دولتهم وأمتهم ودينهم. ومالم يقله إسطفانوس لكن قاله المسيح أنه لن يبقى فى الهيكل حجر على حجر وذلك لإنتهاء دوره، ولأن المؤمن سيصير هو الهيكل الذى سيسكن فيه الروح القدس. ونلاحظ أنهم تمردوا على الله والهيكل موجود فى وسطهم. فالهيكل لم يمنعهم من إغاظه الله. وإرمياء وجه لهم نفس المعنى إذ ظنوا أن هيكل الرب يحميهم بالرغم من خطاياهم إر 4:7 ، 14.
- (4) أراد اليهود أن يحصروا الله داخل دولتهم وشعبهم وهيكلهم فأرجعهم إسطفانوس للبداءة إذ إختار الله إبراهيم من خارج أرض الميعاد، وكان بلا ناموس ولا هيكل بل أن موسى تربى غريباً فى مصر وعاش غريباً فى سيناء، وكلمه الله فى سيناء ولم يدخل أرض الميعاد. وحينما طلب داود بناء هيكل قال له الله وهل الله يسكن فى داخل بناء 1مل 27:8. بل ان الله إختار أولاً خيمة تطوى وتفرد وحيثما تفرد يقدمون العبادة فما أهمية الهيكل. ففى أى مكان إذاً يمكن أن نقدم العبادة لله.
- (5) هم إتهموه بأنه يسئ للناموس فإتهمهم هو بأن أبائهم اساءوا لموسى واضع الناموس. بل هم لم يحفظوا الناموس. هنا إسطفانوس هو الذى حاكم اليهود.
- (6) يفهم من كلام إسطفانوس أن المسيحية هى الهدف النهائى من المسيرة اليهودية أو أن مسيرة اليهود متجهة طبيعياً نحو المسيحية. وأن عوائد الناموس والختان والهيكل كان لها دورها فى وقت ما ولقد إنتهى دورها حيث بدأت المسيحية وأن الوعد لإبراهيم كان سابقاً للناموس والهيكل وهذا ما تلقفه منه بولس الرسول بعد ذلك. وشرح بولس الرسول هذا الفكر بعد ذلك فى (رو 11) إذ صوّر أن اليهود كانوا شجرة زيتون، وبعد أن جاء المسيح إستمر من آمن به فى هذه الشجرة، أما من رفضه فكان غصناً تم قطعه من الشجرة، ومن آمن

به من الأمم كان كغصناً برياً تم تطعيمه في شجرة الزيتون. وهذه الشجرة بدأت حقا بإختيار إبراهيم، ولكن جذورها كانت من آدم .

(7) ملخص كلام إسطفانوس أن الأمة اليهودية من أيام إبراهيم إلى موسى كانت متغربة في الأرض، ومن موسى إلى داود كان بيت الله عبارة عن خيمة بسبب الغربة والترحال. فإذا كان الله يمكن أن يُعبد في كل مكان كما فعل الآباء فما أهمية إعتباركم لأن الهيكل هو المكان الوحيد لعبادة الله، أو المكان الوحيد الذي يسكنه الله. بالإضافة لأن إسطفانوس صورهم كشعب معاند لله وللمرسلين من الله من أيام يوسف ورؤساء الآباء لأيام موسى، وهم قاتلى الأنبياء وأخيراً قتلوا ابن الله. ففي خطاب إسطفانوس نجد أن الشخص المرفوض من اليهود هو المعين من الله وكما عملوا مع يوسف ومع موسى عملوا مع المسيح يسوع ، وسيعملوا نفس الشئ معه.

(8) الخطاب موجه أيضاً للمسيحيين الداخليين للامسيحية من اليهود، والذين ما زالوا ملتزمين بحرف الناموس والهيكل ليتحرروا منهم.

الآيات (1-2):- " **لَقَالَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ: «أَتَرَى هَذِهِ الْأُمُورَ هَكَذَا هِيَ؟» فَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ وَالآبَاءُ، اسْمَعُوا! ظَهَرَ إِلَهُ الْمَجْدِ لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ فِي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، قَبْلَمَا سَكَنَ فِي حَارَانَ. " إله المجد = بهذا يكون قد دحض عن نفسه تهمة التجديف. ويظهر من قوله إله المجد أن الله له كل المجد، والهيكل لا يضيف له شيئاً.**

ظهر لأبينا إبراهيم = لتبدأ شجرة الزيتون بإبراهيم (وجذور هذه الشجرة كانت من آدم .
في ما بين النهرين = إذا فالله غير ملتزم بمكان أى بأمة إسرائيل في أرض الميعاد.

الآيات (3-4):- " **وَقَالَ لَهُ: «خُذْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ، وَهَلِّمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ. فَخَرَجَ حِينئذٍ مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَسَكَنَ فِي حَارَانَ. وَمِنْ هُنَاكَ نَقَلَهُ، بَعْدَ مَا مَاتَ أَبُوهُ، إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ الْآنَ سَاكِنُونَ فِيهَا. "**

وَقَالَ لَهُ: «خُذْ مِنْ أَرْضِكَ = هذا كان بداية تدبير الخلاص بعزل إبراهيم عن وثنية أور ولتكوين شجرة الزيتون (شعب الله الذي بدأ باليهود وإستمر فيمن آمن بالمسيح ، فشعب الله شعب واحد وشجرة واحدة).
الواضح من تك 1:12. أن الله ظهر لإبراهيم في أرض حاران. ولكن نفهم من تك 7:15+ نح 7:9 أن الله ظهر لإبراهيم أولاً في أور ليخرجه منها. وخروج إبراهيم من أور كان أول خطوة لإنسان يتبع الله في خطة الخلاص العظمى لتكوين شعب إسرائيل الذي سيأتي منه المسيح. قصة بدأت بطاعة إبراهيم وانتهت بطاعة المسيح حتى الموت. وفي المقابل عدم طاعة إسرائيل لله. وغالباً فالذى عوّق إبراهيم في حاران هو تارح أبوه لذلك قال = **بَعْدَ مَا مَاتَ أَبُوهُ.**

آية (5):- "وَلَمْ يُعْطِهِ فِيهَا مِيرَاثًا وَلَا وَطْأَةً قَدَمٍ، وَلَكِنْ وَعَدَ أَنْ يُعْطِيَهَا مُلْكًا لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَعْدُ وَوَلَدٌ." "

الله يعطى وعد لإبراهيم أن يرث الأرض هو ونسله = **وعد أن يعطيها ملكا له**. ومع هذا لم يمتلكها بل عاش متغربا فيها، بل اضطرت أن يشتري مغارة المكفيلة ليدفن سارة زوجته. فكون أن الله يعطى إبراهيم وعدا بامتلاك الأرض ومع هذا لم يمتلكها، فهذا يعنى أن الوعد بالأرض هو رمز لشيء آخر. وكان ذلك رمزا للنسل الذى له الوعد بميراث المجد وهو المسيح نسل إبراهيم، الذى جعله الله وارثاً لكل شيء (عب 1 : 2). وأيضا رمزا لميراث أمجاد السماء لنسل إبراهيم بالإيمان أى المسيحيين، وكان ذلك بواسطة عمل المسيح. ويقصد إسطفانوس بهذا أن يرفع أفكارهم بعيداً عن أهمية إمتلاك الأرض، فأرض كنعان رمز لأرض أخرى هى السماء. وهذا نفس ما كرره بولس الرسول فى (عب 11 : 8 - 10). هذه هى خطة الله أن ينقل أولاده لمجد السماء.

آية (6):- "وَتَكَلَّمَ اللَّهُ هَكَذَا: أَنْ يَكُونَ نَسْلُهُ مُتَّعِبًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ، فَيَسْتَعْبِدُوهُ وَيُسَيِّئُوا إِلَيْهِ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ، " هذا التغرب رمز لتغرب أولاد آدم بعد طرده من الجنة.

آية (7):- "وَالْأُمَّةُ الَّتِي يُسْتَعْبَدُونَ لَهَا سَادِيئُهَا أَنَا، يَقُولُ اللَّهُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ وَيَعْبُدُونِي فِي هَذَا الْمَكَانِ." "

هذه الديوننة لفرعون رمزا لديوننة إبليس. ومدة الإستعباد هذه كان الله فيها يهذب ويعد شعب إسرائيل ويفصله عن العادات الوثنية المنتشرة فى المنطقة. والهدف هو **ويعبُدونى فى هذا المكان** = هذه قيلت لموسى فى خر 12:3. والله يقولها عن جبل سيناء وليس الهيكل. إذاً الله يمكن عبادته فى كل مكان هنا نرى قوة الوعد فالشعب نما وتَقَوَّى فى أثناء عبوديته فى مصر (كانوا 70 نفسا فصاروا بالملايين). ونرى أيضاً أهمية الضيقات فى نمو شعب الله.

آية (8):- "وَأَعْطَاهُ عَهْدَ الْخِتَانِ، وَهَكَذَا وَوَلَدَ إِسْحَاقَ وَخَتَنَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ. وَإِسْحَاقُ وَوَلَدَ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ وَوَلَدَ رُؤُسَاءَ الْآبَاءِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ." "

فى آية 5 الله وَعَدَ إبراهيم بالميراث له ولنسله قبل أن يعطيهم عهد الختان. والله إختار إبراهيم وهو غير مختون وأعطاه الوعد. وبذلك يكون الوعد أثبت من الختان ، وهذا ما كرره بولس الرسول بعد ذلك أيضا (غل 3 : 15 - 17). وكان الختان بعد ذلك هو علامة الإيمان، هو ختم العهد.

آية (9):- "وَرُؤُسَاءُ الْآبَاءِ حَسَدُوا يُوسُفَ وَبَاغَوْهُ إِلَى مِصْرَ، وَكَانَ اللَّهُ مَعَهُ، "

كما حسد الإخوة يوسف، حَسَدَ رؤساء الكهنة المسيح وصلبوه مر 10:15. وكما صنع الله من المكيدة ضد يوسف خلاصاً هكذا صنع من المكيدة ضد المسيح خلاصاً. والله كان مع يوسف فى أرض مصر بينما كان الإخوة فى

أرض الميعاد، فما معنى ما تفهموه أنتم من أن الله مرتبط بأرض الميعاد، فيوسف المحبوب من الله ملك على مصر.

آية (10):- **"¹⁰وَأَنْقَذَهُ مِنْ جَمِيعِ ضَيْقَاتِهِ، وَأَعْطَاهُ نِعْمَةً وَحِكْمَةً أَمَامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَأَقَامَهُ مُدَبِّرًا عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُلِّ بَيْتِهِ."**

وهكذا رفع الله المسيح المصلوب ليجلس عن يمينه وصار رأساً للكنيسة. وكما ملك يوسف على المصريين خارج أرض الميعاد ملك المسيح على الأمم. والمعنى أن الله مع أولاده ويحول ضيقاتهم لمجد. والمعنى الذي يقصده إسطفانوس أن الله كان يتعامل ويبارك ليوسف المحبوب البار خارج أرض الميعاد، بل المجاعة أتت على أرض الميعاد فلجأوا إلى يوسف في مصر.

الآيات (11-14):- **"¹¹ثُمَّ أَتَى جُوعٌ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ وَكَنْعَانَ، وَضَيْقٌ عَظِيمٌ، فَكَانَ آبَاؤُنَا لَا يَجِدُونَ قُوَّةً. ¹²وَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمَحًا، أَرْسَلَ آبَاؤُنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ. ³وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ اسْتَعْرَفَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ، وَاسْتَعْلَنَتْ عَشِيرَةُ يُوسُفَ لِفِرْعَوْنَ. ¹⁴فَأَرْسَلَ يُوسُفُ وَاسْتَدْعَى أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَجَمِيعَ عَشِيرَتِهِ، خَمْسَةً وَسَبْعِينَ نَفْسًا."**

لاحظ أن إخوة يوسف هم الذين ذهبوا إليه جائعين مع سبق رفضهم وأذيتهم له فهل يفهم هذا السامعين في المجمع ويذهبوا في إيمان للمسيح الذي رفضوه ولاحظ أن الجوع الذي حدث في كنعان، أرض الميعاد التي يعتبرونها مقدسة بينما كان الشبع في مصر خارج أرض الميعاد حيث يوسف هناك. لو كان المجمع قد ترك إسطفانوس يشرح ما يريد لكان قال لهم أنتم الآن في مجاعة لرفضكم المسيح فإذهبوا إليه تجدون الشبع لكنهم للأسف سدوا أذانهم آية 57.

وَضَيْقٌ عَظِيمٌ = هذا ما سيحدث لليهود بسبب رفضهم للمسيح سنة 70م على يد تيطس. وبدأ الضيق بمجاعة عظيمة أثناء الحصار ثم هلاك ودمار لإصرارهم على الرفض. وليتهم كانوا استفادوا من درس إسطفانوس عن إخوة يوسف الذي ذهبوا إليه ساجدين. **وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ اسْتَعْرَفَ يُوسُفُ** = هذه نبوة عن إيمان اليهود قبل المجيء الثاني. ويفهم من كلام إسطفانوس أن أرض كنعان لم تتخذ يعقوب وبنيه من الجوع بل أنقذهم يوسف المرفوض من خارج أرض كنعان. وفي آية (11) يقول أبائنا، فأباء اليهود هم أباء المسيحيين (هي شجرة زيتون واحدة). **75 نَفْسًا** = (حسب السبعينية) وهم 66 نفس جاءوا مع يعقوب + 9 أنفس هم عائلة يوسف في مصر.

الآيات (15-16):- **"¹⁵فَنَزَلَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ وَمَاتَ هُوَ وَآبَاؤُنَا، ¹⁶وَنُقِلُوا إِلَى شَكِيمَ وَوُضِعُوا فِي الْقَبْرِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ بِثَمَنِ فِضَّةٍ مِنْ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ."**

إسطفانوس يضغط القصة. فإبراهيم اشتري مغارة المكفيله حيث دفن فيها بعض الأباء، ويعقوب اشتري في شكيم حيث دُفن يوسف. وواضح أن إسطفانوس دمج القصتين، وهذا الدمج في الحديث كان معروفاً عند العبرانيين

ويتركوا للسامع أن يملأ الفراغ في الأحداث المعروفة. ولكن الإشارة هنا أن كل ما إمتلكه إبراهيم في أرض الميعاد قبر إشارة لغربتنا في هذا العالم. ودليل إيمان الأباء في وعد الله بميراث الأرض إصرارهم على دفن موتاهم فيها.

الآيات (17-19):- "17 وَكَمَا كَانَ يَقْرُبُ وَقْتُ الْمَوْعِدِ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِإِبْرَاهِيمَ، كَانَ يَنْمُو الشَّعْبُ وَيَكْتَثُرُ فِي مِصْرَ، 18 إِلَى أَنْ قَامَ مَلِكٌ آخَرَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ يُوسُفَ. 19 فَأَحْتَالَ هَذَا عَلَى جِنْسِنَا وَأَسَاءَ إِلَى آبَائِنَا، حَتَّى جَعَلُوا أَطْفَالَهُمْ مَنبُودِينَ لِكَي لَا يَعِيشُوا. "

بركة الرب جعلت الشعب ينمو، هذا الشعب الذي سيرث أرض كنعان والله سمح بهذا الفرعون القاسى حتى يفظمهم عن قدور اللحم وعن أرض مصر فيفكروا في العودة بعد أن تمم الله مخططه في جعلهم شعب. والملك الآخر هو أمحس الذي طرد الهكسوس. **أَطْفَالَهُمْ مَنبُودِينَ** = جعلهم مرفوضين من المصريين فيلقون بهم في النهر. والمعنى أن الضيق الذي يواجهه المسيحيين الآن من اليهود سيكون سبباً في نمو الكنيسة وقيامها عن اورشليم. وكل ضيقة يسمح بها الله ليفطمنا عن محبة العالم.

الآيات (20-21):- "20 «وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وُلِدَ مُوسَى وَكَانَ جَمِيلاً جِداً، فَزَيَّيَ هَذَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي بَيْتِ أَبِيهِ. 21 وَوَلَمَّا نُبِدَ، اتَّخَذَتْهُ ابْنَةً فِرْعَوْنَ وَرَبَّتْهُ لِنَفْسِهَا ابْنًا. "

وَكَانَ جَمِيلاً جِداً = الأصل اليونانى جميلاً بالله أو نحو الله، أى أن هيئة الولد كان فيها مسحة إلهية سرية (عب 23:11) كما نقول الآن "هذا إنسان وجهه فيه نعمة". وهذه النعمة أدركها أبواه بل وابنة فرعون نفسها. ولاحظ أن موسى العظيم لم يتربى في هيكل بل في بيت وثنى.

آية (22):- "22 فَتَهَدَّبَ مُوسَى بِكُلِّ حِكْمَةِ الْمِصْرِيِّينَ، وَكَانَ مُقْتَدِرًا فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ.

لقد سمح الله لموسى أن يتدرب على أيدي علماء مصر في كل فنون العلم والأدب فهو سيصير ملكاً وسط شعبه، هذا إعداد إلهى لموسى. وواضح من كلام إسطفانوس أنه لا يجدف على موسى بل يظهر عظمة موسى من يوم ميلاده وفي إمكانياته ومع هذا رفضوه وثاروا عليه وهكذا عملوا مع المسيح. **الْأَقْوَالِ** = الناموس الذى وضعه. **الْأَعْمَالِ**. = معجزاته وقيادته للشعب.

الآيات (23-28):- "23 وَوَلَمَّا كَمَلَتْ لَهُ مُدَّةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، خَطَرَ عَلَى بَالِهِ أَنْ يَفْتَقِدَ إِخْوَتَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 24 وَإِذْ رَأَى وَاحِدًا مَظْلُومًا حَامِيَ عَنْهُ، وَأَنْصَفَ الْمَغْلُوبَ، إِذْ قَتَلَ الْمِصْرِيَّ. 25 فَظَنَّ أَنَّ إِخْوَتَهُ يَفْهَمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى يَدِهِ يُعْطِيهِمْ نَجَاةً، وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا. 26 وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي ظَهَرَ لَهُمْ وَهُمْ يَتَخَاصِمُونَ، فَسَاقَهُمْ إِلَى السَّلَامَةِ قَائِلًا: أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنْتُمْ إِخْوَةٌ. لِمَاذَا تَظْلِمُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا؟ 27 فَأَلْذِي كَانَ يَظْلِمُ قَرِيبَهُ دَفَعَهُ قَائِلًا: مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ 28 أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ أُمَّسَ الْمِصْرِيَّ؟ "

يَفْتَقِدَ إِخْوَتَهُ = ربما كان موسى يخطط لثورة عسكرية ضد فرعون وبدأ إعداد العدة وسط الشعب، فلما مات المصري وصل لفرعون أن موسى يتزعم ثورة وسط اليهود لذلك طلب قتله. وهذا اليهودى يقول له **مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا** = لتقود هذه الثورة. وهذا إن دل على شئ فسيدل على أنهم عشقوا العبودية والذل في مصر من أجل قدور اللحم. وعموماً فالله سمح بهذا ليكمل إعداد موسى ويكملة بالتواضع فيصير قائداً مثالياً يفهم أن خلاص الشعب بيد الله وليس بيده هو. وأيضاً ليزداد ذل الشعب فيصرخ طالباً الخروج والخلاص، إذ كان لا بد لهم أن يفتنعوا بأن الخروج أنسب لهم، وبدون هذا الذل ما كانوا فكروا أو قبلوا الخروج. **مَظْلُومًا** = ربما من مسخره.

وَلَمَّا كَمِلَتْ لَهُ مَدَّةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً = مدة 40 سنة هذه من التقليد اليهودى.

مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا = تدل على أن من أنقذه موسى بالأمس نشر القصة. وبدلاً من أن يشكروا موسى هاجوا عليه. وكما خلصهم يوسف بعد أن ناله منهم ضرر، خلصهم موسى بعد أن نال منهم ضرر. وهكذا المسيح. وإشارة إسطفانوس لقول اليهودى لموسى من أقامك رئيساً هو تمهيد للتوبيخ الذى سيوجه لمجمع السنهدريم فى آية 51، وآية 35.

آية (29):- **"فَهَرَبَ مُوسَى بِسَبَبِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَصَارَ غَرِيبًا فِي أَرْضِ مَدْيَانَ، حَيْثُ وُلِدَ ابْنَيْنِ."**

وَصَارَ غَرِيبًا = بعد أن كان أميراً. وهذا ما أثر فى نفس موسى فسمى ابنه جرشوم بمعنى غربة. وهذا رمز للمخلص الذى أخلى ذاته آخذاً صورة عبد.

آية (30):- **"وَلَمَّا كَمِلَتْ أَرْبَعُونَ سَنَةً، ظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي بَرِّيَّةِ جَبَلِ سِينَاءَ فِي لَهَبِ نَارٍ عُثْقَةٍ."**

ملاك الرب هو الألقوم الثانى فى أحد ظهوراته فى العهد القديم بدليل فى آية 31 صار إليه صوت الرب ... والرب تعنى يهوه. إذا المتكلم هو يهوه نفسه. ولما تكلم قال أنا إله إبراهيم. آية 32 والنار إشارة لطبيعة الله، فالكتاب يقول إلها نار آكلة. وكما لم تحرق النار العليقة هكذا حل فى بطن العذراء دون أن تحترق العذراء. فالعليقة إشارة للتجسد. وكان هذا الظهور لموسى بداية قصة الخروج من مصر. وكان تجسد المسيح بداية قصة الخلاص من عبودية إبليس. ولاحظ هنا أن الله يظهر لموسى فى سيناء وليس أرض الموعد. فالله ليس مقيداً بمكان.

الآيات (31-33):- **"فَلَمَّا رَأَى مُوسَى ذَلِكَ تَعَجَّبَ مِنَ الْمُنْظَرِ. وَفِيمَا هُوَ يَتَقَدَّمُ لِيَتَطَّلَعَ، صَارَ إِلَيْهِ صَوْتُ**

الرَّبِّ: ³²أَنَا إِلَهُ آبَائِكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ. فَارْتَعَدَ مُوسَى وَلَمْ يَجْسُرْ أَنْ يَتَطَّلَعَ. ³³فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: اخْلَعْ نَعْلَ رِجْلَيْكَ، لِأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ."

إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ = المعنى أنه حان وقت تنفيذ الوعود التى كانت للأبءاء. فالله له مخطط بدأ بالأبءاء إبراهيم وإسحق ويعقوب وموسى. الآن يكمل هذا المخطط. **فَارْتَعَدَ مُوسَى** = والله أخبره بعد ذلك لا يرانى الإنسان ويعيش.. أما وجهى فلا يرى خر 20:33-23. ووجه الله بمعنى شخص أو كيان الله الفائق. وهنا نرى أن الله يقدس المكان الذى يحل فيه. **أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ**. = ولاحظ أن هذه الأرض كانت هى سيناء فأينما يحل الله

يصير المكان مقدساً، فما معنى ما تتصورونه أنتم، أن تكون أورشليم فقط أرضاً مقدسة بل يمكن السجود لله في أى مكان. **خلع الحذاء** = رمز للتخلي عن الخطايا فالحذاء رمز للإحتكاك بقادورات العالم ومحبة الأمور الزمنية الميتة.

آية (34):- **"إِنِّي لَقَدْ رَأَيْتُ مَشَقَّةَ شَعْبِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتُ أَنِّيهِمْ وَنَزَلْتُ لِأُنْقِذَهُمْ. فَهَلُمَّ الْآنَ أُرْسِلْكَ إِلَى مِصْرَ."**

السخرة عملت عملها والشعب الآن مقتنع بالخروج. فالله لا يجبر أحد على شئ بل يقنعه به. **نَزَلْتُ** = الله موجود في كل مكان ولكن قوله نزلت إشارة لإهتمامه تعالى بالبشر الموجودين على الأرض. وفيه إشارة للتجسد.

آية (35):- **"«هَذَا مُوسَى الَّذِي أَنْكُرُوهُ قَائِلِينَ: مَنْ أَقَامَكَ رَبِّيسًا وَقَاضِيًا؟ هَذَا أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَبِّيسًا وَفَادِيًا بِيَدِ الْمَلَائِكِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ فِي الْعُلْيَقَةِ.»"**

بعد أن أظهر لهم عظمة موسى وعلاقته بالله وتكليف الله له يظهر لهم تدمرهم ورفضهم لموسى العظيم، وهكذا إستمروا في رفضهم لله في شخص المسيح. **وَفَادِيًا** = أى مخلصاً ومنقذاً ومع هذا رفضوه وهذا ما صنعه بالمسيح المخلص. **هَذَا مُوسَى** = تكرر اسم موسى هنا كان للفت النظر للتشابه بين موسى والمسيح في عملية الخلاص والرفض لكليهما من قبل الشعب. المجمع إتهم إسطفانوس بأنه يجدف على موسى. وهو هنا يقول بل من تدمر على موسى هم أباءكم أما أنا فأعرف قدره.

آية (36):- **"«هَذَا أَخْرَجَهُمْ صَانِعًا عَجَائِبَ وَآيَاتٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَفِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، وَفِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً.»"**

كما صنع موسى عجائب صنع المسيح عجائب والهدف إقناع الشعب بأن يسير وراء الله والنتيجة دائماً عناد ورفض وتدمر لمن أحبهم وسعى لخلاصهم.

آية (37):- **"«هَذَا هُوَ مُوسَى الَّذِي قَالَ لِבَنِي إِسْرَائِيلَ: نَبِيًّا مِثْلِي سَيَقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ. لَهُ تَسْمَعُونَ.»"**

طالما أن موسى تتبأ عن المسيح إذاً لا مناقضة بين موسى والمسيح. هنا نرى موسى ليس مجرد رمز للمسيح بل كان شاهداً للمسيح وتتبأ عنه. وكان يُعَدُّ الطريق أمامه بإعداد شعب يأتي منه المسيح. والقصد أنه إذا أتى المرموز إليه ينتهى دور الرمز، إذا أتى المسيح ينتهى دور موسى. ولاحظ أن بقية كلام موسى في هذه النبوة أن من لا يسمع كلام هذا النبي فإن الله سيحاسبه. وبهذا فهو يدين من يحاكموه ويحذرهم مهدداً. **نَبِيًّا مِثْلِي** = هذا من ناحية الجسد.

آية (38):- "38 هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ فِي الْكَنِيسَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ، مَعَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُهُ فِي جَبَلِ سِينَاءِ، وَمَعَ آبَائِنَا. الَّذِي قَبْلَ أَقْوَالِ حَيَّةٍ لِيُعْطِينَا إِيَّاهَا. "

فِي الْكَنِيسَةِ = الكنيسة هي إكليسيا باليونانية وهي ترجمة لكلمة الجماعة في العبرية. هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ = أى موسى. فِي الْكَنِيسَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ = وسط الجماعة. مَعَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُهُ = أى الله نفسه يهوه أو الأقدوم الثانى الإشارة هنا لكلام الله مع موسى بعد الخروج. وَمَعَ آبَائِنَا = فالله كلم الأباء فى سيناء. الَّذِي قَبْلَ أَقْوَالِ حَيَّةٍ = أى الناموس فكلمة الله دائماً حية وفعالة عب 4:12 (فهل بهذا القول يكون إسطفانوس مجدفاً على الناموس). لاحظ هنا تصوير إسطفانوس أن الكنيسة هي إجتماع الله مع شعبه فى أى مكان وليس فى اورشليم فقط. وهكذا المسيح فى وسط كنيسته فى غربتها فى هذا العالم.

آية (39):- "39 الَّذِي لَمْ يَشَأْ آبَاؤُنَا أَنْ يَكُونُوا طَائِعِينَ لَهُ، بَلْ دَفَعُوهُ وَرَجَعُوا بِقُلُوبِهِمْ إِلَى مِصْرَ. " جماعة إسرائيل أرادت رجم موسى ليعودوا إلى مصر (عد 1:14-10) وهكذا فعلوا بالمسيح. رَجَعُوا بِقُلُوبِهِمْ إِلَى مِصْرَ = أى ضلوا وإنحرفوا وإشتاقت قلوبهم لخيرات مصر وللشهوات الحسية وأخيراً تمردوا. دفعوه = فى الإنجليزية (rejected) رفضوه .

المعنى المقصود أنكم شعب تعود أن يرفض من يأتى لخلصه .

آية (40):- "40 قَائِلِينَ لِهَارُونَ: اْعْمَلْ لَنَا آلِهَةً تَتَقَدَّمُ أَمَامَنَا، لِأَنَّ هَذَا مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لَا نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ! "

الأباء أرادوا لهم آلهة تتقدمهم واليهود الحاليين بقيادة قيافا قالوا ليس لنا ملك إلا قيصر .

آية (41):- "41 فَعَمَلُوا عِجْلاً فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَأَضَعُوا ذَبِيحَةً لِلصَّنَمِ، وَفَرِحُوا بِأَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ. " هنا وصل إسطفانوس لتصوير تمرد الأباء على الله ورجوعهم بقلوبهم لعبودية مصر ولخطايا مصر. والعجل هو تقليد للعجل أبيض الإله المصرى.

الآيات (42-43):- "42 فَارْجَعِ اللَّهُ وَأَسْلَمَهُمْ لِيُعْبُدُوا جُنْدَ السَّمَاءِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ: هَلْ قَرَّبْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَقَرَابِينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ 43 بَلْ إِلَى مَا وَرَاءَ بَابِلَ. "

راجع رو 1:28 فإما أن يطلب الإنسان الله فيعطيه ذهناً مفتوحاً ليسير فى طريق القداسة أو نترك الله ونعطيه القفا فينحط ذهننا وتتغلق عيوننا. وهذا ما حدث لإسرائيل إذ تركوا الله نجدهم وقد انحطوا لعبادة الأوثان هو 4:17 ، 18 وإسطفانوس هنا يقتبس من عا 5:25-27 . جُنْدَ السَّمَاءِ = هى فى نظامها وكثرتها كجيش منظم يديره الله

ويضبطه فهو ضابط الكل، ولها ناموس يديره الله، وضعه الله لها ولا تخطئه. وهم عبدوا الشمس والقمر والنجوم. **رَمْفَانٌ** = الإله زحل SATURN ورمزوا له بصورة نجم. **مُولُوكٌ** = هو إله بنى عمون ومولوك تعنى ملك . وَعَبَدَهُ إسرائيل بعد دخولهم أرض الموعد وكان له تمثال نحاس يوقدون فيه ناراً إلى أن يحمر ويقدمون أولادهم ذبائح له. **خَيْمَةَ مُولُوكٌ** = بالتباين مع خيمة الشهادة.

فَأَنْقَلُوكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ بَابِلَ = فى نبوة عاموس وردت فأسيبكم إلى ما وراء دمشق. فعاموس قال نبوته قبل سبى بابل بكثير. وربما كان الأراميون أو الآشوريون هم الأعداء الظاهرون وقت النبوة ، لذلك يشير النبي إلى السبى بقوله ما وراء دمشق. ولكن قوله ما وراء دمشق يعنى أن السبى سيكون أبعد بكثير من دمشق أى إلى بابل، ولكن بابل التى لم تكن معروفة وقت عاموس وهى أخطر بكثير من أرام وأبعد بكثير من دمشق (أعداء اليهود القريبين). ولأن بابل لم تكن معروفة لم يذكرها بالإسم. ولكن بعد أن أصبح معروفاً أن السبى حدث إلى بابل فإسطفانوس يذكرها هنا بالإسم. ومعروف من النبوات أن السبى إلى بابل حصل لهم كعقوبة (أى على يهودا) على عباداتهم للأوثان. ويصير معنى كلام إسطفانوس تهديدا لمن يسمع أنه نتيجة لعنادكم يا يهود أنكم ستذهبون إلى سبى أبعد وأخطر من سبى بابل أى خراب أورشليم سنة 70 م. وتشتتهم 2000 سنة وليس 70 سنة كما حدث فى سبى بابل .

الآيات (44-45):- "44«وَأَمَّا خَيْمَةُ الشَّهَادَةِ فَكَانَتْ مَعَ آبَائِنَا فِي الْبَرِّيَّةِ، كَمَا أَمَرَ الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى أَنْ يِعْمَلَهَا عَلَى النَّمِثَالِ الَّذِي كَانَ قَدْ رَأَاهُ، 45الَّتِي أَدْخَلَهَا أَيْضًا آبَاؤُنَا إِذْ تَخَلَّفُوا عَلَيْهَا مَعَ يَشُوعَ فِي مَلِكِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ اللَّهُ مِنْ وَجْهِ آبَائِنَا، إِلَى أَيَّامِ دَاوُدَ. »

الخيمة هى خيمة الاجتماع حيث يجتمع الله مع شعبه. وكان الله يجتمع مع شعبه فى البرية وفى الخيمة حتى أيام داود. **خَيْمَةُ الشَّهَادَةِ** = قوله الشهادة إشارة إلى لوى الشريعة، والتابوت سبى تابوت الشهادة. **أَدْخَلَهَا آبَاؤُنَا** = أدخلوها لأرض كنعان حيث كان ملوك الأمم يملكون. وهو بهذا يشير لأن الله لا يحب أرض كنعان لذاتها، فقد ملك عليها ملوك أشرار، ولكن الله يحبها لو سكن فيها قديسين. **إِذْ تَخَلَّفُوا عَلَيْهَا** = ورث الشعب الأرض وخلفوا الأمم الذين طردوا منها. **عَلَى النَّمِثَالِ الَّذِي** = قوة الخيمة أنها تحمل ظل السماويات.

الآيات (46-47):- "46«الَّذِي وَجَدَ نِعْمَةً أَمَامَ اللَّهِ، وَالتَّمَسَّ أَنْ يَجِدَ مَسْكَنًا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ. 47«وَلَكِنَّ سُلَيْمَانَ بَنَى لَهُ بَيْتًا. »

حينما بنى داود له بيتاً فحماً أراد أن يبني لله بيتاً. والله أخبره أنه من نسله من سيبنى الهيكل. وهذه نبوة عن المسيح الذى يبني هيكل جسده. وكان سليمان رمزاً للمسيح. فالله لا يهتم أن يكون له بيت من الرخام والذهب، بل الله يريد قلوب تحبه، قلوب مقدسة يرتاح فيها، وهذه أعدها المسيح كهياكل لله بأن أرسل الروح القدس، وصار المؤمنين يعبدون الله ويسجدون له بالروح والحق. **الَّذِي وَجَدَ نِعْمَةً** = داود وجد نعمة أمام الله، وواضح من الكلام أن سليمان ليس الأعظم من داود ومع هذا بنى الهيكل.

الآيات (48-50): - "لَكِنَّ الْعَلِيَّ لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلِ مَصْنُوعَاتِ الْيَادِي، كَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ: ⁴⁹السَّمَاءُ كُرْسِيُّ لِي، وَالْأَرْضُ مَوْطِيٌّ لِقَدَمِي. أَيَّ بَيْتٍ تَبْنُونَ لِي؟ يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَيُّ هُوَ مَكَانٌ رَاحَتِي؟ ⁵⁰أَلَيْسَتْ يَدِي صَنَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا؟ "

الْعَلِيَّ = من هو فوق الكل ساكن سماء السموات. **السَّمَاءُ كُرْسِيُّ اللَّهِ، وَالْأَرْضُ مَوْطِيٌّ لِقَدَمِي** = هذه مأخوذة من (إش 1:66 ، 2) وقارن مع (مت 5:34 ، 35 + 22:23). **لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلِ مَصْنُوعَاتِ الْيَادِي** = فهو يملأ كل مكان ولا يحده مكان. وهذه الآية ردها بولس فيما بعد 24:17 وسليمان بعد أن أتم أفخم بناء قال "هل يسكن الله حقاً على الأرض" (1مل 27:18 + 2أى 6:2 + 18:6). ولكن الله يقول أنه يسكن مع المنسحق والمتواضع إش 15:57. إسطفانوس هنا يريد أن يقول أن الله لا يحده الهيكل الذى تفتخرون به بل هو يقدر كل مكان يرفع فيه الإنسان قلبه، وهذا ما قال الله لموسى النبي فى أرض سيناء، فالله إذا قال عن أرض سيناء أنها مقدسة. ونفهم أن سليمان بنى الهيكل كمكان سكنى لله ولكن الأصح أن الله موجود فى كل مكان بدليل إش 1:66 ، 2. وما قاله الله لداود من قبل. فإن كان إسطفانوس قد قال إن الهيكل له وضع مؤقت فله سند فى نبوة إشعيا هذه. وهنا إسطفانوس يشرح لهم أن الله لا يحتاج للهيكل بل الإنسان يحتاج للهيكل ليتحول الإنسان لمكان يرتاح فيه الله، وإن فشل هيكل سليمان فى هذا فلا داعى لوجوده.

آية (51): - " ⁵¹«يَا قَسَاةَ الرِّقَابِ، وَغَيْرِ الْمُخْتُونِينَ بِالْقُلُوبِ وَالْأَدَانِ! أَنْتُمْ دَائِمًا تُقَاوِمُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ. كَمَا كَانَ آبَاؤُكُمْ كَذَلِكَ أَنْتُمْ! "

قارن مع خر 9:32 ، 10 + 3:33 ، 5 + 8:34 ، 9 + تث 6:9. إذاً تهمة أن الشعب صلب الرقبة أى غير مطيع هى تهمة قديمة (الطاعة يكنى عنها بإحناء الرأس). هو يتهمهم أنهم فى حرفيتهم أغلقوا أذانهم وقلوبهم وعيونهم فلم يعرفوا المسيح وصلبوه. هم إتهموه أنه يجدف على ناموس موسى فأحال التهمة عليهم وأنهم هم الذين يعصون كلام الله. إتهموه بالتجديف على الهيكل وكانت إجابته أن الهيكل مبنى مؤقت. اتهمهم أنهم يهتمون بختان الجسد وليس بختان القلب. **غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ بِالْقُلُوبِ** = هى تهمة أيضاً قديمة لا 41:26 + تث 16:10 + إر 4:4 + 26:9. وغلف القلب هو نجاسة القلب وعدم طاعة الله ونقض العهد مع الله، هو موقف عدائى مع الله. **وغلف الأذن** = إر 10:6 إذاً هى أيضاً تهمة قديمة ضد اليهود ومعناها أن الأذن لا تسمع إنذارات الرب بل تتلذذ بنجاسات العالم والمعارف الشيطانية. هذه الصفات القديمة والتى مازالت فيهم هى التى جعلتهم لا يسمعون كلام المسيح ولا يطيعونه بل يصلبوه فهم لم يفهموه. إن دفاع إسطفانوس كان دفاع عن المسيح والمسيحية وإلقاء التهمة على اليهود المعاندين.

أَنْتُمْ دَائِمًا تُقَاوِمُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ = قارن مع (إش 9:63 ، 10). والروح القدس يشهد بالأنبياء عن المسيح.

آية (52):- "أَيُّ الْأَنْبِيَاءِ لَمْ يَضْطَهْدَهُ آبَاؤُكُمْ؟ وَقَدْ قَتَلُوا الَّذِينَ سَبَقُوا فَأَنْبَأُوا بِمَجِيءِ الْبَارِّ، الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ صِرْتُمْ مُسَلِّمِيهِ وَقَاتِلِيهِ، "

هذا ما قاله المسيح عليهم مت 23:29-34 فاليهود اضطهدوا كل الأنبياء الذين تنبأوا عن المسيح.

آية (53):- "الَّذِينَ أَخَذْتُمْ النَّامُوسَ بِتَرْتِيبِ مَلَائِكَةٍ وَلَمْ تَحْفَظُوهُ". "

هذا تقليد يهودى أن الناموس أعطى بواسطة ملائكة وهذا ما قاله بولس الرسول أيضاً عب 2:2 + غل 3:19. وربما فهموا هذا من مز 17:68 + تث 33:1-4 ترجمة سبعينية، فالسبعينية ترجمت قديسيه لملائكة. وواضح أن إسطفانوس هنا يريد أن يقول أنكم لو حفظتم الناموس لكنتم قد عرفتم المسيح. وهذا هو وضع تلاميذ المسيح إذ هم عرفوه وتبعوه وأحبوه إذ كانوا ملتزمين حقاً بقلوبهم بطاعة الناموس.

آية (54):- "فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا حَنَفُوا بِقُلُوبِهِمْ وَصَرُّوا بِأَسْنَانِهِمْ عَلَيْهِ. "

هذا = أى 1) عدم لياقة الهيكل لسكنى الله
بقتل الأنبياء والمسيح.

حنفوا = مع أن وجهه كان كملاك أما هم فصاروا كوحوش متعطشة للدماء.

آية (55):- "وَأَمَّا هُوَ فَشَخَّصَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ، وَيَسُوعَ قَائِمًا عَنِ يَمِينِ اللَّهِ. "

لقد قال إسطفانوس ما قاله بإيمان قوى، فنقله الله إلى مرتبة العيان ليرى المسيح الذى شهد عنه والذى سوف يذهب إليه بعد لحظات وكان هذا ليعطيه ثباتاً فى لحظات الشدة. **يَمِينِ اللَّهِ** = التعبير يشير للقوة والمجد.

آية (56):- "فَقَالَ: «هَا أَنَا أَنْظُرُ السَّمَاوَاتِ مَفْتُوحَةً، وَابْنِ الْإِنْسَانِ قَائِمًا عَنِ يَمِينِ اللَّهِ». "

السماوات مفتوحة لتستقبل الشهيد الشاهد الأمين. لقد أدانته محكمة الأرض وبرأته محكمة السماء التى يراها الآن أمام عينيه. وكانت الرؤيا التى رآها فرصة أخيرة ليشهد بها أمام هذا الجمع عن يسوع ابن الإنسان القائم عن يمين الله. والذى أخبر لوقا بكل ما دار هو بولس الرسول والذى كان حاضراً هذه المحاكمة. ولكن منظر وجه إسطفانوس وكلماته صارت حية لا تنسى من ذاكرته (أع 22:20). وكان ما قاله إسطفانوس هنا هو ترديد لما قاله دانيال النبى دا 13:7 ، 14. وكان اليهود يفهمون هذه النبوة أنها على المسيح. **قَائِمًا عَنِ يَمِينِ اللَّهِ** = لا تعارض بين القول قائماً والقول جالساً. فقائماً أى متواجداً، وهو متواجد فى حالة جلوس أى المساواة فى الكرامة والمجد.

الآيات (57-58):- " **فَصَاحُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَسَدُّوا أَدَانَهُمْ، وَهَجَمُوا عَلَيْهِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ،⁵⁸ وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَرَجَمُوهُ. وَالشُّهُودُ خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْ شَابٍ يُقَالُ لَهُ شَاوُلُ.** "

واضح أنه لم يصدر حُكم ضد إسطفانوس، بل ما حدث كان حالة ثورة وهياج حركها إبليس. وهنا رئيس الكهنة كان قد إنتهز فرصة غياب بيلاطس في قيصرية ونفذ حكم الرجم متعللاً :-

(1) أنه لم يصدر حكم رسمي من المجمع بالقتل.

(2) أنها حالة هياج عام لم يستطع رئيس الكهنة أن يقاومه.

أَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ = كما نص الناموس كعقوبة للمجدف لا 13:24-16.

سَدُّوا أَدَانَهُمْ = حتى لا يسمعون بقية دفاعه وشهادته فتتدنس أذانهم. وشرح بقية الآية تجده في حياة بولس الرسول. آية 58 :- كان عند اليهود من يجدف يُرجم. وهم إتهموا إسطفانوس بالتجديف (لا13:24-16). وكان الأمر يحتاج لشاهدين أو ثلاثة على التجديف. وإذا صدر الحكم ضد المجدف يبدأ الشهود برجم المجدف (تث 17:6-7) وهنا نسمع عن شاول للمرة الأولى إذ كان شاهداً على قتل اسطفانوس وكان راضياً بقتله (1:8). وخلص الشهود الذين شهدوا ضد اسطفانوس ثيابهم عند قدمي شاول ليبدأوا عملية رجم اسطفانوس. وظل بولس الرسول حزيناً على هذا اليوم كل أيام حياته (أع 22:20). واليهود لم يكن لهم سلطان على إعدام شخص ولكن كانوا يفعلونها في غفلة من الحاكم إذا كان متساهلاً أو في غيبة.

الآيات (59-60):- " **فَكَانُوا يَرْجُمُونَ اسْتِفَانُوسَ وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ اقْبَلِ رُوحِي».** ⁶⁰ **ثُمَّ جَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَارَبُّ، لَا تَقِمَ لَهُمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ». وَإِذْ قَالَ هَذَا رَقَدَ.** "

هنا نرى إسطفانوس يقول ما قاله المسيح على الصليب، لم يكن هنا يقلد المسيح إنما كان المسيح يحيا في إسطفانوس غل 2:20.

أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ اقْبَلِ رُوحِي = داود يقول في مز 5:31 في يدك أستودع روحي ويقولها لله . وبهذا نفهم أن إسطفانوس فهم أن يسوع هو الله. ونقارن هذا مع ما قاله المسيح "يا أبتاه في يدك أستودع روحي" (لو 23:46) وبهذا أيضاً نفهم أن إسطفانوس فهم أن كل ما للآب هو للابن، فيمكن إذاً أن نستودع له أرواحنا كما الآب أيضاً. هو كان يستشهد ويموت وهو يصلى.

صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ = هذا دليل أن الروح الذي فيه أعطاه قوة. وغفران إسطفانوس لمن يرحمونه هو دليل حياة المسيح الغافر فيه ومن لا يُغْفَر له لا يُغْفَر له أيضاً. بل بغفرانه هذا أكمل شهادته عن المسيح، فإسطفانوس شهد للمسيح في حياته كما في موته.

رَقَدَ = هذا هو الإسم الجديد للموت بعد قيامة المسيح "لعازر حبيبنا قد نام" (يو 11:11) وشتان الفرق بين رقاد القديسين وهم يرون السماء مفتوحة وموت الأشرار في رعب.

الآيات الخاصة بشاول الطرسوسى

بولس الرسول العظيم

آية (58): - "وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَرَجَمُوهُ. وَالشُّهُودُ خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْ شَابِّ يُقَالُ لَهُ شَاوُلُ." .

الإصحاح الثامن

عودة للجدول

آية (1):- **"وَكَانَ شَاوُلُ رَاضِيًا بِقَتْلِهِ. وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اضْطِهَادَ عَظِيمٍ عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، فَتَشَتَّتَ الْجَمِيعُ فِي كَوْرِ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، مَا عَدَا الرَّسُلَ."**

راضياً = إذ ظن أن المسيحية قد إنتهت. ربما كان شاول الطرسوسي عضواً في السنهدريم. وكان الإضطهاد الذي بدأ سببه الثورة التي حدثت بسبب ما قاله إسطفانوس أن الهيكل إنتهى دوره فلقد فهموا أن هناك إنفصال تام بين المسيحية واليهودية وأنه لا تعايش بينهما. فلقد أبطلت المسيحية عوائد الناموس، والعجيب أن شاول (بولس) تبنى بعد ذلك هذا المنهج الذي جلب عليه ألاماً شديدة. وما زاد في هياج اليهود ضد إسطفانوس إتهامه الواضح لهم والجرى بأنهم ورثة قتلة الأنبياء، وكان هذا الإتهام موجهاً لرؤساء الكهنة أيضاً. وبسبب الإضطهاد العنيف الذي ثار ضد المسيحيين إضطروا للهرب من أورشليم. وكان شاول هو قائد هذا الإضطهاد. وكان هذا التشثيت سبب بركة إذ أن المسيحيين إنتشروا في كل مكان فإنتشرت المسيحية في كل مكان.

وَكَانَ شَاوُلُ رَاضِيًا بِقَتْلِهِ: كلمة راضياً تشير إلى أنه كان له دور في الإجراءات، وشريك في الحكم، مسروراً بما حدث. ولكن لوقا يربط بين شاول وإسطفانوس فلقد صار شاول له نفس فكر إسطفانوس في تحرير المسيحية من اليهودية ومن الهيكل والناموس تماماً. لقد ساق الله شاول (بولس) ليستمع إلى إسطفانوس ويتعرف على يديه على المسيحية. ولكن البداية كانت حقداً من شاول ضد إسطفانوس الذي حاور وأفحم اليهود وعمد الكثيرين.

مَا عَدَا الرَّسُلَ = حما الله الرسل ليكملوا رسالتهم وربما خافوا منهم بسبب المعجزات العجيبة التي كانوا يعملونها لذلك لم يمسهم أحد في هذا الإضطهاد.

آية (2):- **"وَحَمَلَ رِجَالٌ أَتَقِيَاءُ اسْتِفَانُوسَ وَعَمِلُوا عَلَيْهِ مَنَاحَةً عَظِيمَةً."**

مَنَاحَةً = تعنى ضرب على الصدر وهذه العادة تعلموها من مصر (تك 7:50 - 11). وتقاليد اليهود لم تكن تسمح بعمل مناحة على المحكوم عليهم بسبب الخروج على الناموس. ولكن إسطفانوس بوجهه الملائكى قد إجتذب عدداً كبيراً من المحبين حتى من وسط اليهود = **رِجَالٌ أَتَقِيَاءُ** راجع أع 5:2. وهؤلاء الأتقياء لم يكونوا راضين عن قتل إسطفانوس وشعروا بأن السنهدريم قد ظلمه فعملوا عليه مناحة كبيرة. وربما كانوا من المسيحيين واليهود الذين أحبوا أسطفانوس لوجهه الملائكى. والمسيحيون عملوا هذه المناحة إعلاناً عن عدم خجلهم من التهمة التي وجهت لإسطفانوس بل فرحهم به.

آية (3):- **"وَأَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَسْطُو عَلَى الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ يَدْخُلُ الْبُيُوتَ وَيَجُرُّ رِجَالًا وَنِسَاءً وَيُسَلِّمُهُمْ إِلَى السِّجْنِ."**

"

يَسْطُو = الكلمة الاصلية تعنى وصفاً للوحوش التي تسطو على جسم الإنسان لتمزقه وأصل الكلمة يمزق كوحش مفترس (غل:13:1+أع:9:1+9:26+11:9-4:22). ولقد كان رؤساء الكهنة يعطون شاول تصريحاً بذلك. راجع (عب:10:32-34+1:13) لقد صار شاول عبناً لا يُطاق على الكنيسة.

الْكَنِيسَةِ ... الْبُيُوتِ = يسطو على الكنيسة هي نفسها **يدخل البيوت** . فالكنيسة كانت هي البيوت. لقد صار شاول عدواً خطيراً للكنيسة، يدخل البيوت ويغتصبها ويدمر ممتلكاتهم ويلقى القبض عليهم للسجن بأوامر من رؤساء الكهنة.

الآيات (4-5):- **"فَالَّذِينَ تَشْتَتُوا جَالُوا مُبَشِّرِينَ بِالْكَلِمَةِ. 5 فَاَنْحَدَرَ فِيلِبُّسُ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ السَّامِرَةِ وَكَانَ يَكْرِزُ لَهُمْ بِالْمَسِيحِ. "**

تَشْتَتُوا = الكلمة تعنى نثر البذور للزراعة. فصار المسيحيين الذين تشتتوا في كل مكان هم بذور للإيمان إنتشرت وأنتت بثمار في كل مكان. وكان هذا سبب بركة للمسيحيين إذ ظن المسيحيين أنهم سيظلون مرتبطين بأورشليم والهيكل.

فِيلِبُّسُ = هو الثاني بعد إسطفانوس. وهنا نرى الخدمة تمتد للسامرة تماماً كما أرادها الرب يسوع أن تمتد. إذاً هذا التشييت وهذا الإضطهاد أنتج خيراً للكنيسة وكان بسماح من الله ليمتد الملكوت.

إنحدر = لأن أورشليم أعلى فهي على جبل. ونلاحظ أنه كانت هناك عداوة شديدة بين اليهود والسامريين ، فالسامريين هم خليط من اليهود والوثنيين وهم لا يعرفون سوى أسفار موسى الخمسة فقط. وكان اليهود لا يتعاملون مع السامريين أبداً. ولكن المحبة المسيحية لا تعرف أى عداوة ولهذا السبب ذهب المسيح للمرأة السامرية. ونفهم من المرأة السامرية أن السامريين كانوا ينتظرون المسيا، لذلك فهم يأتون في ترتيب الكرازة بعد اليهود وقبل الأمم يو 4:25 ، 26+أع:1:8. وكما أوضح إسطفانوس نهاية اليهودية بدأ فيلبس هذه الكرازة خارج اليهودية وأورشليم.

الآيات (6-8):- **"وَكَانَ الْجُمُوعُ يُضْعَوْنَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلَى مَا يَقُولُهُ فِيلِبُّسُ عِنْدَ اسْتِمَاعِهِمْ وَنَظَرِهِمُ الْآيَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا، 7 لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ بِهِمْ أَرْوَاحٌ نَجِسَةٌ كَانَتْ تَخْرُجُ صَارِخَةً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ. وَكَثِيرُونَ مِنَ الْمُفْلُوجِينَ وَالْعُرْجِ شَفُوا. 8 فَكَانَ فَرْحٌ عَظِيمٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ. "**

وضع يد الرسل على الشمامسة السبعة أعطاهم قوة لعمل العجائب وحكمة وقوة للكرازة. ولأن المدينة بها ساحر مشهور فكان لا بد أن يزود الله رسوله فيلبس بالمعجزات ليؤمن الناس. ولأن السامريين كانوا ينتظرون المسيا سمعوا فيلبس **بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَكَانَ فَرْحٌ عَظِيمٌ** = هذا دليل على عمل الروح القدس فيهم فالفرح من ثمار الروح وعمل الروح القدس والمعجزات التي يسمح بها دائماً هي لخير الناس وتعطيهم فرح.

الآيات (9-11):- "وَكَانَ قَبْلًا فِي الْمَدِينَةِ رَجُلٌ اسْمُهُ سِيمُونُ، يَسْتَعْمِلُ السِّحْرَ وَيُدْهَشُ شَعْبَ السَّامِرَةِ، قَائِلًا إِنَّهُ شَيْءٌ عَظِيمٌ!¹⁰ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَتَّبِعُونَهُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ قَائِلِينَ: «هَذَا هُوَ قُوَّةُ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ». ¹¹ وَكَانُوا يَتَّبِعُونَهُ لِكُونِهِمْ قَدْ أَنْدَهَشُوا زَمَانًا طَوِيلًا بِسِحْرِهِ. "

السحر هو أعمال تبدو خارقة من صنع الشياطين ولكنها للضرر والخراب، أى من آثاره ضرر وكآبة عكس عمل الروح القدس الذى يسبب فرح وخير. السحر ربما يدهش من يراه ولكنه لا يترك فى نفسه سوى الخوف والمرارة والكآبة. وكان السحر منتشرًا بين السامريين حتى أن اليهود أسماوا السحرة سامريين. ولما إتهموا المسيح بالسحر قالوا إنك سامرى وبك شيطان يو 48:8.

سِيمُونُ = كان يدعى الربوبية بأعمال خارقة، ويدعى العلم الغيبي، ويدعى أنه حالة وسط بين الله والإنسان (نفس الفكر الغنوسى) وأنه وسيط بين الله والإنسان. وذكره القديسين هيبوليتس ويوستينوس وذكروا هرطقاته وقوة سحره وكيف هاجم المسيحية فيما بعد. **هَذَا هُوَ قُوَّةُ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ** = لقد إعتبر السامريون أن سيمون هو تجسد للألوهية أو أن قوة الله قد حلت فيه. وقيل أن سيمون ذهب إلى روما وقاوم بطرس هناك ونلاحظ أن عدو الخير يقاوم الكنيسة إما بالإضطهاد أو بالخداع. يقال:-

- (1) أنه طلب دفنه وأنه سيقوم فدفنوه لكنه لم يقوم.
- (2) ويقال..إدعى سيمون أنه سيعود كالمسيح وإرتفع فعلاً وبصلاة بطرس سقط ومات. ولقد أقام له كلوديوس قيصر تمثالاً كتب تحته "إلى سيمون الله القدوس".

آية (12):- "وَلَكِنْ لَمَّا صَدَّقُوا فِيلِبَّسَ وَهُوَ يُبَشِّرُ بِالْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَبِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، اعْتَمَدُوا رَجَالًا وَنِسَاءً. "

الروح القدس يعمل مع فيلبس بالمعجزات وفى قلوب السامريين ليؤمنوا ويتركوا سيمون.

آية (13):- "وَسِيمُونُ أَيْضًا نَفْسُهُ آمَنَ. وَلَمَّا اعْتَمَدَ كَانَ يُلَازِمُ فِيلِبَّسَ، وَإِذْ رَأَى آيَاتِ وَقُوَّاتِ عَظِيمَةٍ تُجْرَى أَنْدَهَشَ. "

سيمون مَّيز بين الزيف الذى يمارسه والقوة الحقيقية التى ينادى بها ويستعملها فيلبس. لكن للأسف هو أراد أن يستفيد بالمعمودية بطريقة خاطئة أى ليمارس سحره بطريقة مسيحية أكثر فاعلية،إعتقد هو أنها أقوى من طريقه. هو لم يتحرر تماماً من عبوديته لإبليس. **كَانَ يُلَازِمُ فِيلِبَّسَ** = لا ليتعلم ويتوب بل ليتعلم منه كيف يعمل هذه المعجزات. هو لم يفتح قلبه لله وليؤمن بكل ما يقوله فيلبس عن الله، بل كل ما كان يبحث عنه مزيد من القوى السحرية التى تمجده وتزيد دخله.

الآيات (14-17):- "14 وَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلُ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ السَّامِرَةَ قَدْ قَبِلَتْ كَلِمَةَ اللَّهِ، أُرْسِلُوا إِلَيْهِمْ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، 15 الَّذِينَ لَمَّا نَزَلَا صَلِيًّا لِأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ، 16 لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَلَّ بَعْدَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا مُعْتَمِدِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. 17 حِينَئِذٍ وَضَعَا الْأَيْدِي عَلَيْهِمْ فَقَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. "

كان للشمامسة السبع أن يعمدوا ولكن وضع اليد ليحل الروح القدس كان للرسول فقط. لذلك إستلزم الأمر نزول بطرس ويوحنا. وباللمفارقة فقد طلب يوحنا من قبل أن تنزل ناراً من السماء لتحرق السامرة لو 9:54 وها هو الآن يضع يده لكن لتنزل نار الروح القدس فتقدسهم ويملأهم الروح وتشتعل قلوبهم حباً للمسيح. ووضع الأيادي هو ما يسمى الآن سر المسحة (الميرون) ليسكن الروح القدس في الإنسان.

الآيات (18-21):- "18 وَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّهُ بِوَضْعِ أَيْدِي الرُّسُلِ يُعْطَى الرُّوحُ الْقُدُسُ قَدَّمَ لَهُمَا دَرَاهِمَ 19 قَائِلًا: «أَعْطِيَانِي أَنَا أَيْضًا هَذَا السُّلْطَانَ، حَتَّى أَيُّ مَنْ وَضَعَتْ عَلَيْهِ يَدَيَّ يَقْبَلُ الرُّوحَ الْقُدُسَ». 20 فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «لِتَكُنْ فِضْتُكَ مَعَكَ لِلِهَلَاكِ، لِأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنَّ تَقْتَنِي مَوْهَبَةَ اللَّهِ بِدَرَاهِمٍ! 21 لَيْسَ لَكَ نَصِيبٌ وَلَا قُرْعَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ مُسْتَقِيمًا أَمَامَ اللَّهِ. "

هذا ما أسمته الكنيسة بعد ذلك بالسيمونية وحرمة. والسيمونية هي شراء الرتب الكنسية بالمال والكنيسة تحرم من يبيع أو من يشتري. وسيمون رأى أن من يحل عليه الروح يصنع عجائب، فأراد شراء هذه الموهبة، فحرمه بطرس إذ وجده مازال مستعبداً لإبليس. والحقيقة أن الله يعطي هذه المواهب كهبة مجانية .
نَصِيبٌ وَ قُرْعَةٌ = كلمات تستخدم في توزيع الميراث وسيمون بعبوديته للشيطان ما عاد ابناً ليرث.

الآيات (22-23):- "22 قَتَّبَ مِنْ شَرِّكَ هَذَا، وَاطْلُبْ إِلَى اللَّهِ عَسَى أَنْ يُغْفَرَ لَكَ فِكْرُ قَلْبِكَ، 23 لِأَنِّي أَرَاكَ فِي مَرَارَةِ الْمُرِّ وَرِبَاطِ الظُّلْمِ. "

يفهم من كلام بطرس أنه يرى سيمون والشياطين تحيط به، وهو مازال مقيد بقيود الشر ولكنه مازال قادراً لو أراد أن يتوب فيهرب من رباطات الشياطين. **مَرَارَةِ الْمُرِّ** = هذا هو أثر الابتعاد عن الله والإرتداء في حزن الخطية أو الشيطان. **رِبَاطِ الظُّلْمِ** = الأصل اليوناني رباط الشر، فهو حتى بعد أن إعتد ظل مرتبطاً بشروه وسحره. **مرارة** = لقد كان من يراه في شهرته وقوته وماله يظنه سعيداً. لكن الحقيقة أن كل من يبتعد عن الله يكون في مرارة داخلية.

آية (24):- "24 فَأَجَابَ سِيمُونُ وَقَالَ: «اطْلُبَا أَنْتُمَا إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِي لِكَيْ لَا يَأْتِيَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرْتُمَا». "

يا ليته صلى هو وطلب ولكنه كان متردداً منقسم القلب بين الله وبين شروره وبين سحره. وواضح أنه لم يقرر قراراً واضحاً أن يتوب ويعود لله. ولكنه خاف من تحذيرات بطرس وطلب منه أن يصلى ليرفع الله اللعنات عنه لكنه لم ينوى في قلبه ترك سحره، ولم يكن ينوى أن يصلى هو نفسه.

آية (25):- " ²⁵ثُمَّ إِنَّهُمَا بَعْدَ مَا شَهِدَا وَتَكَلَّمَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَبَشَّرَا قُرَى كَثِيرَةً لِلسَّامِرِيِّينَ. "

الآيات (26-28):- " ²⁶ثُمَّ إِنَّ مَلَكَ الرَّبِّ كَلَّمَ فِيلِبُّسَ قَائِلاً: «قُمْ وَاذْهَبْ نَحْوَ الْجَنُوبِ، عَلَى الطَّرِيقِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى غَزَّةَ الَّتِي هِيَ بَرِّيَّةٌ». ²⁷فَقَامَ وَذَهَبَ. وَإِذَا رَجُلٌ حَبَشِيٌّ خَصِيٌّ، وَزَيْرٌ لِكُنْدَاكَةَ مَلَكَةِ الْحَبَشَةِ، كَانَ عَلَى جَمِيعِ خَزَائِنِهَا. فَهَذَا كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَسْجُدَ. ²⁸وَكَانَ رَاجِعًا وَجَالِسًا عَلَى مَرْكَبَتِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ النَّبِيَّ إِشْعِيَاءَ. "

غَزَّةَ الَّتِي هِيَ بَرِّيَّةٌ = هناك غزة قديمة خربها المكابيون سنة 93 ق.م وهي بعيدة عن البحر. ولما أعيد بناؤها بنوها على البحر. وكانت غزة الجديدة تبعد عن القديمة 2,5 ميل. وقوله التي هي برية يشير للقديمة المخربة. وكانت غزة القديمة هي التي توجد على طريق مصر الذي أتى منه الخصى الحبشي. وهنا نرى ملاك يرشد فيلبس للعمل المكلف به بل بعد أن ينهى مهمته سيخطفه الروح ويعود به، وهذا ما حدث مع إيليا فقط (1مل 12:18) ونلاحظ أهمية الدور الإنساني فالملاك لم يشرح للخصى مباشرة بل أتى له بفيلبس. وكان ملك الحبشة يُقَدِّسُ كَالِهٍ ولا يتدخل في السياسة فهو شخصية روحية. والذي يحكم البلاد هي الملكة الأم وكان لقبها الدائم لكل الملكات هو كنداكة. وكانت الحبشة تبدأ من النوبة. وكان هذا الخصى وزيراً للمالية. وهو يهودى مهتم بدراسة التوراة حتى وهو مسافر في مركبته. وهذا يوضح أن اليهودية كانت متأصلة في الحبشة. ونرى أن الروح القدس يُلهم الوزير الحبشي أن يقرأ في سفر إشعيا، ثم يأمر فيلبس أن يرافقه ليشرح له ما عسر عليه فهمه وذلك لتؤمن نفس واحدة بالمسيح. فالله يهتم بنا نفساً نفساً. وقد يكون هذا الوزير قد صار مبشراً للحبشة أو أعَدَّ الطريق لقبول الرسول الذي سيرسله الروح القدس بعد ذلك.

خَصِيٌّ = تعنى مركزاً سامياً ولم يكن شرطاً أن يكون كذلك.

الآيات (29-35):- " ²⁹فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُّسَ: «تَقَدَّمْ وَرَافِقْ هَذِهِ الْمَرْكَبَةَ». ³⁰فَبَادَرَ إِلَيْهِ فِيلِبُّسُ، وَسَمِعَهُ يَقْرَأُ النَّبِيَّ إِشْعِيَاءَ، فَقَالَ: «أَلَعَلَّكَ تَفْهَمُ مَا أَنْتَ تَقْرَأُ؟» ³¹فَقَالَ: «كَيْفَ يُمَكِّنِي إِنْ لَمْ يُرْشِدْنِي أَحَدٌ؟». وَطَلَبَ إِلَى فِيلِبُّسَ أَنْ يَصْعَدَ وَيَجْلِسَ مَعَهُ. ³²وَأَمَّا فَضْلُ الْكِتَابِ الَّذِي كَانَ يَقْرَأُهُ فَكَانَ هَذَا: «مِثْلُ شَاةٍ سَبَقَ إِلَى الدَّبْحِ، وَمِثْلُ خُرُوفٍ صَامِتٍ أَمَامَ الَّذِي يَجْرُهُ هَكَذَا لَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. ³³فِي تَوَاضُعِهِ انْتَرَعَ فَصَاؤُهُ، وَجِيلُهُ مَنْ يُخْبِرُ بِهِ؟ لِأَنَّ حَيَاتَهُ تَنْتَرَعُ مِنَ الْأَرْضِ» ³⁴فَأَجَابَ الْخَصِيُّ فِيلِبُّسَ وَقَالَ: «أَطْلُبُ إِلَيْكَ: عَنْ مَنْ يَقُولُ النَّبِيُّ هَذَا؟ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ عَنْ وَاحِدٍ آخَرَ؟» ³⁵فَفَتَحَ فِيلِبُّسُ فَاهُ وَابْتَدَأَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فَبَشَّرَهُ بِيَسُوعَ. "

ربما توقفت المركبة بتدبير من الروح القدس ليركب فيلبس المركبة لاحظ أنه لمجرد تفكير الخصى في معنى الآيات يرسل الله فيلبس له ليشرح المعنى ويقيناً لو رفع رئيس الكهنة اليهودى رأسه للسماء ليتساءل من هو المسيح لأجابه الله، وكل من يبحث عن الحق يستجيب له الله، ألم يرشد الله المجوس للمسيح لأنهم يطلبونه. **وَسَمِعَهُ يَقْرَأُ** = كانوا قديماً يقرأون بصوت عال حتى لو في غرفهم الخاصة. وقد ورد في إقرافات أغسطينوس عبارة تقول أنه يتعجب على القديس امبروسيوس كيف يقرأ وهو صامت.

وهذا الفصل الذى كان يقرأه الخصى الحبشى حير اليهود وما زال يحيرهم عنم هو هذا الخروف المذبوح (إش 7:53 ، 8 ولكن من الترجمة السبعينية) وكان هذا الإصحاح لا يفهم قبل الصليب. وصار واضحاً بعد الصليب، ولكن غامضاً لمن أنكر الصليب ورفض المصلوب كاليهود. والمعمدان آخر أنبياء العهد القديم قال عن المسيح حمل الله الذى يرفع خطية العالم يو 29:1

انْتزِعَ قَضَاؤُهُ = أى خسر قضيته إذ حكم عليه الرؤساء بالصلب.

من تَوَاضَعِه = أى فى حال وجوده فى الجسد لم يجد من ينتصر له فى القضاء.

وَجِبِلُهُ مَنْ يُخْبِرُ بِهِ = تعنى أن من رأى المسيح وهو يتألم على الصليب، هل يمكن أن يتخيل أحد أن هذا هو المسيح، وأنه ابن الله وأنه سيقوم ليجلس فى مجد أبيه وعن يمين الله، وأنه سيؤسس كنيسته التى هى جسده، وستشمل كل العالم ويعطيها مجده ويغفر خطاياها، هل كان أحد يتصور أن تكون كنيسته بكل هذا الحجم.

الآيات (36-37): - **"وَفِيمَا هُمَا سَائِرَانِ فِي الطَّرِيقِ أَقْبَلَا عَلَى مَاءٍ، فَقَالَ الْخَصِيُّ: «هُؤَذَا مَاءٌ. مَاذَا يَمْنَعُ أَنْ أَعْتَمِدَ؟»³⁷ فَقَالَ فِيلِبُّسُ: «إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ يَجُوزُ». فَأَجَابَ وَقَالَ: «أَنَا أُوْمِنُ أَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»** "

من المؤكد أن فيلبس شرح للخصى أن المعمودية هى موت وقيامه مع المسيح ولننال القيامة الثانية فى المجد، ولننال غفران خطايانا. فطلبها إذ رأى ماء. ولا معمودية بدون إيمان، لذلك أعلن الخصى إيمانه.

الآيات (38-39): - **"فَأَمَرَ أَنْ تَقِفَ الْمَرْكَبَةُ، فَنَزَلَا كِلَاهُمَا إِلَى الْمَاءِ، فِيلِبُّسُ وَالْخَصِيُّ، فَعَمَّدَهُ.³⁹ وَلَمَّا صَعِدَا مِنَ الْمَاءِ، خَطَفَ رُوحَ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ، فَلَمْ يُبْصِرْهُ الْخَصِيُّ أَيْضًا، وَذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ فَرِحًا.** "

لاحظ فرح الخصى. فهذا دليل عمل الروح القدس، كما عمل فى أهل السامرة. ولكن الكتاب لم يذكر أنه نال موهبة الروح القدس، فهذه ليست من إختصاص فيلبس. ولكن الروح القدس الذى دبر كل هذا لأجل الخصى من المؤكد أنه دبر بعد ذلك وضع اليد، فالله لا يترك عمله ناقصاً. **وَلَمَّا صَعِدَا** = فالمعمودية بالتغطيس. ولاحظ أهمية المعمودية فلم يكتفى بالإيمان.

آية (40): - **"وَأَمَّا فِيلِبُّسُ فَوُجِدَ فِي أَشْدُودَ. وَبَيْنَمَا هُوَ مُجْتَازٌ، كَانَ يُبَشِّرُ جَمِيعَ الْمُدُنِ حَتَّى جَاءَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ.** "

الروح حمل فيلبس إلى أشدود على مسافة 20 ميل من غزة شمالاً وإستمر يبشر حتى قيصرية. وكون الروح يحمل فيلبس فهذا يعنى أن الجسد لم تعد له السيادة بل الروح، هو يوجد أينما شاء الروح.

ونلاحظ أن فيلبس أنهى عمله إذ شرح للخصى الحبشى أن المسيح قد جاء لأن الخصى الحبشى كان دارساً للأنبياء، عارفاً كل شئ، وكان هذا ما ينقصه

(1) أن يعرف أن المسيح قد جاء.

(2) أن يعتمد.



الآيات الخاصة بشاول الطرسوسي

بولس الرسول العظيم

- آية (1) :- "وَكَانَ شَاوُلٌ رَاضِيًا بِقَتْلِهِ. وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اضْطِهَادَ عَظِيمٍ عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، فَتَشَتَّتَ الْجَمِيعُ فِي كُورِ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، مَا عَدَا الرَّسُلَ."
- آية (3) :- "وَأَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَسْطُو عَلَى الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ يَدْخُلُ الْبُيُوتَ وَيَجُرُّ رِجَالًا وَنِسَاءً وَيَسْلِمُهُمْ إِلَى السِّجْنِ. "

الآيات (1-31): -¹ «أَمَا شَاوُلُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ يَنْفُثُ تَهْدُدًا وَقَتْلًا عَلَى تَلَامِيذِ الرَّبِّ، فَتَقَدَّمَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ² وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى دِمَشْقَ، إِلَى الْجَمَاعَاتِ، حَتَّى إِذَا وَجَدَ أَنَاثًا مِنَ الطَّرِيقِ، رِجَالًا أَوْ نِسَاءً، يَسُوقُهُمْ مُوثَقِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ³ وَفِي ذَهَابِهِ حَدَّثَ أَنَّهُ اقْتَرَبَ إِلَى دِمَشْقَ فَبَغْتَهُ أَبْرَقَ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ، ⁴ فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ وَسَمِعَ صَوْتًا قَائِلًا لَهُ: «شَاوُلُ، شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟» ⁵ فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ. صَغَبَ عَلَيْكَ أَنْ تَرَفْسَ مَنَاحِسَ». ⁶ فَقَالَ وَهُوَ مَزْتَعِدٌ وَمُتَحَيِّرٌ: «يَا رَبُّ، مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيُقَالُ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ». ⁷ وَأَمَّا الرِّجَالُ الْمَسَافِرُونَ مَعَهُ فَوَقَفُوا صَامِتِينَ، يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ وَلَا يَنْظُرُونَ أَحَدًا. ⁸ فَتَهَضَّ شَاوُلُ عَنِ الْأَرْضِ، وَكَانَ وَهُوَ مَفْتُوحُ الْعَيْنَيْنِ لَا يُبْصِرُ أَحَدًا. فَاقْتَادُوهُ بِيَدِهِ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى دِمَشْقَ. ⁹ وَكَانَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يُبْصِرُ، فَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ.

¹⁰ وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلْمِيذٌ اسْمُهُ حَنَانِيَا، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَانِيَا!». فَقَالَ: «هَأَنْذَا يَا رَبُّ». ¹¹ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ وَادْهَبْ إِلَى الزُّفَاقِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمُسْتَقِيمِ، وَاطْلُبْ فِي بَيْتِ يَهُودًا رَجُلًا طَرْسُوسِيًّا اسْمُهُ شَاوُلُ. لِأَنَّهُ هُوَذَا يُصَلِّي، ¹² وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَا دَاخِلًا وَوَاضِعًا يَدَهُ عَلَيْهِ لِكَيْ يُبْصِرَ». ¹³ فَأَجَابَ حَنَانِيَا: «يَا رَبُّ، قَدْ سَمِعْتُ مِنْ كَثِيرِينَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، كَمْ مِنَ الشُّرُورِ فَعَلَ بِقَدْسِيكَ فِي أُورُشَلِيمَ. ¹⁴ وَهَهُنَا لَهُ سُلْطَانٌ مِنْ قَبْلِ رُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ أَنْ يُوَثِّقَ جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِكَ». ¹⁵ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «ادْهَبْ! لِأَنَّ هَذَا لِي إِنَاءٌ مُخْتَارٌ لِيَحْمِلَ اسْمِي أَمَامَ أُمَّمٍ وَمَلُوكٍ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ. ¹⁶ لِأَنِّي سَأُرِيهِ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي». ¹⁷ فَامْضَى حَنَانِيَا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ عَلَيْهِ يَدَيْهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، قَدْ أَرْسَلَنِي الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ، لِكَيْ تُبْصِرَ وَتَمْتَلِي مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ». ¹⁸ فَلِلْوَقْتِ وَقَعَ مِنْ عَيْنَيْهِ شَيْءٌ كَأَنَّهُ قُشُورٌ، فَأَبْصَرَ فِي الْحَالِ، وَقَامَ وَاعْتَمَدَ. ¹⁹ وَتَنَاوَلَ طَعَامًا فَتَقَوَّى. وَكَانَ شَاوُلُ مَعَ التَّلَامِيذِ الَّذِينَ فِي دِمَشْقَ أَيَّامًا. ²⁰ وَلِلْوَقْتِ جَعَلَ يَكْرَهُ فِي الْمَجَامِعِ بِالْمَسِيحِ «أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ». ²¹ فَجَبِهَتْ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي أَهْلَكَ فِي أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهَذَا الْاسْمِ؟ وَقَدْ جَاءَ إِلَى هُنَا لِيَسُوقَهُمْ مُوثَقِينَ إِلَى رُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ!». ²² وَأَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَزْدَادُ قُوَّةً، وَيُحَيِّرُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشْقَ مُحَقِّقًا «أَنَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ». ²³ وَلَمَّا نَمَتْ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ تَشَاوَرَ الْيَهُودُ لِيَقْتُلُوهُ، ²⁴ فَعَلِمَ شَاوُلُ بِمَكِيدَتِهِمْ. وَكَانُوا يُرَاقِبُونَ الْأَبْوَابَ أَيْضًا نَهَارًا وَلَيْلًا لِيَقْتُلُوهُ. ²⁵ فَأَخَذَهُ التَّلَامِيذُ لَيْلًا وَأَنْزَلُوهُ مِنَ السُّورِ مُدَلِّينَ إِيَّاهُ فِي سَلٍّ. ²⁶ وَلَمَّا جَاءَ شَاوُلُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَاوَلَ أَنْ يَلْتَصِقَ بِالتَّلَامِيذِ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَخَافُونَهُ غَيْرَ مُصَدِّقِينَ أَنَّهُ تَلْمِيذٌ. ²⁷ فَأَخَذَهُ بَرْنَابَا وَأَخْضَرَهُ إِلَى الرُّسُلِ، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَبْصَرَ الرَّبُّ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ كَلَّمَهُ، وَكَيْفَ جَاهَرَ فِي دِمَشْقَ بِاسْمِ يَسُوعَ. ²⁸ فَكَانَ مَعَهُمْ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ فِي أُورُشَلِيمَ وَيُجَاهِرُ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ²⁹ وَكَانَ يُخَاطَبُ وَيُبَاحِثُ الْيُونَانِيِّينَ، فَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ. ³⁰ فَلَمَّا عَلِمَ الْإِخْوَةَ أَحَدَرُوهُ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ وَأَرْسَلُوهُ إِلَى طَرْسُوسَ. ³¹ وَأَمَّا الْكَنَائِسُ فِي جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ فَكَانَ لَهَا سَلَامٌ، وَكَانَتْ تُبْنَى وَتَسِيرُ فِي خَوْفِ الرَّبِّ، وَبِتَغْرِيزَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ كَانَتْ تَتَكَثَّرُ. "

شرح الآيات الخاصة ببولس الرسول يأتي بعد الآيات (32 - 42) والخاصة بطرس الرسول .

الآيات (32-35):- "32 وَحَدَّثَ أَنَّ بُطْرُسَ وَهُوَ يَجْتَازُ بِالْجَمِيعِ، نَزَلَ أَيْضًا إِلَى الْقَدِيسِينَ السَّاكِنِينَ فِي لُدَّةَ،
33 فَوَجَدَ هُنَاكَ إِنْسَانًا اسْمُهُ إِبْنِيَّاسُ مُضْطَجِعًا عَلَى سَرِيرٍ مُنْذُ ثَمَانِي سِنِينَ، وَكَانَ مَقْلُوجًا. 34 فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «يَا
إِبْنِيَّاسُ، يَشْفِيكَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. قُمْ وَأفْرَشْ لِنَفْسِكَ!». 35 فَقَامَ لِلْوَقْتِ. وَرَأَهُ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِي لُدَّةَ وَسَارُونُ،
الَّذِينَ رَجَعُوا إِلَى الرَّبِّ. "

لُدَّةَ = على الطريق بين أشدود وقبصرية. وهذا الطريق بدأ الكرازة فيه فيلبس (راجع 40:8) وها بطرس يسير في نفس الطريق ليضع عليهم اليد ويثبت إيمانهم، الذين آمنوا، ويجذب آخرين بمعجزات شفاء باهرة. سَارُونُ = مدينة يتاخمها سهل شارون وهي أرض خصبة ممتدة حتى جبل الكرمل. ولاحظ في آية 32 أن المؤمنين بيسمون قديسين وهذا هو هدف الإيمان بالمسيح.

الآيات (36-42):- "36 وَكَانَ فِي يَافَا تَلْمِيذَةٌ اسْمُهَا طَابِيثَا، الَّتِي تَرَجَمَتْهُ غَزَالَةٌ. هَذِهِ كَانَتْ مُتَمَلِّئَةً أَعْمَالًا
صَالِحَةً وَإِحْسَانَاتٍ كَانَتْ تَعْمَلُهَا. 37 وَحَدَّثَتْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَّهَا مَرِضَتْ وَمَاتَتْ، فَعَسَلُوهَا وَوَضَعُوهَا فِي عَلِيَّةٍ.
38 وَإِذْ كَانَتْ لُدَّةَ قَرِيبَةً مِنْ يَافَا، وَسَمِعَ التَّلَامِيذُ أَنَّ بُطْرُسَ فِيهَا، أَرْسَلُوا رَجُلَيْنِ يَطْلُبَانِ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَتَوَانَى عَنْ أَنْ
يَجْتَازَ إِلَيْهِمْ. 39 فَقَامَ بُطْرُسُ وَجَاءَ مَعَهُمَا. فَلَمَّا وَصَلَ صَعِدُوا بِهِ إِلَى الْعَلِيَّةِ، فَوَقَفَتْ لَدَيْهِ جَمِيعُ الْأَرَامِلِ يَنْكِبِينَ
وَيُرِينَ أَفْصَصَةً وَثِيَابًا مِمَّا كَانَتْ تَعْمَلُ غَزَالَةً وَهِيَ مَعَهُنَّ. 40 فَأَخْرَجَ بُطْرُسُ الْجَمِيعَ خَارِجًا، وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ
وَصَلَّى، ثُمَّ انْتَفَتْ إِلَى الْجَسَدِ وَقَالَ: «يَا طَابِيثَا، قُومِي!» فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا. وَلَمَّا أَبْصَرَتْ بُطْرُسَ جَلَسَتْ، 41 فَتَنَاوَلَهَا
يَدَهُ وَأَقَامَهَا. ثُمَّ نَادَى الْقَدِيسِينَ وَالْأَرَامِلَ وَأَحْضَرَهَا حَيَّةً. 42 فَصَارَ ذَلِكَ مَعْلُومًا فِي يَافَا كُلِّهَا، فَأَمَّنَ كَثِيرُونَ بِالرَّبِّ. "

يَافَا = شمال غرب لُدَّة.

طَابِيثَا = كانت خادمة في الكنيسة للمحتاجين والأرامل كخياطة تخدم بمحبة وإيمان. عَسَلُوهَا = عند اليهود لهذا معنى تطهير الميت بالماء.

أَفْصَصَةٌ = هي أردية خارجية لذلك نَسْمَعُ أَنْ فِي يَوْمِ الشَّعَانِينَ فَرَشُوا الْقَمِصَانَ أَمَامَ الْمَسِيحِ، أَمَّا الْآنَ فَالْقَمِصِصُ
يُلْبَسُ مِنْ دَاخِلِ الثِّيَابِ. وَإِسْتِدْعَاءُ بَطْرُسَ لِيَقِيمَ طَابِيثَا فِيهِ إِيمَانٌ قَوِيٌّ بِالْمَسِيحِ وَإِسْتِهْتَارٌ بِالْمَوْتِ وَثِقَةٌ فِي بَطْرُسَ.
وبطرس فعل ما فعله المسيح تماماً (يو 14:12). وهم رأوا في قيامة طابيثا سلطان المسيح القائم من الأموات على أن يقيم الموتى ويحييهم.

جثو بطرس وصلاته هما استدعاء للقوة الإلهية ليقيم ميتة من موتها.

آية (43) :- "43 وَمَكَتْ أَيَّامًا كَثِيرَةً فِي يَافَا، عِنْدَ سِمْعَانَ رَجُلٍ دَبَّاحٍ. "

رَجُلٌ دَبَّاعٌ = الدبابة مهنة غير طاهرة عند اليهود، وكل ما فى بيت الدبابة يعتبر غير طاهر، لأن الدبابة هى جلود حيوانات ميتة، ولوقا إستلقت نظره إقامة بطرس عند رجل دبّاع، ومعنى هذا أن مفاهيمه اليهودية بدأت تتغير .

ثانياً:- شاول الطرسوسى

بولس الرسول العظيم

من هو بولس الرسول :

هو شاول من طرسوس جنوب شرق آسيا الصغرى، وكانت تحكم بواسطة الرومان. وهو عبرانى، فريسي ابن فريسي، من اليهود المحافظين. وغالباً فقد أدى والده خدمات ممتازة للدولة الرومانية فحاز على الجنسية الرومانية (الرعوية الرومانية) بمعنى أن يكون له كل إمتيازات المواطن الرومانى هو وكل أسرته. وأتقن بولس الرسول اليونانية لغة وعلماً وفلسفة. وأرسله والده إلى أورشليم ليتعلم فى مدرسة غملائيل أشهر معلمى اليهود ليصير من الفريسيين (كمن هو حاصل على دكتوراه فى اللاهوت الآن). وكان الفريسيين يعيشون حياة مدققة للغاية (أع 5:26). وعاش شاول مطيعاً للناموس، وكما قال هو عن نفسه أنه كان بلا لوم من جهة الناموس. وكان اليهود يعلمون أولادهم حرفة يدوية ولذلك تعلم شاول حرفة صناعة الخيام من غزل شعر الماعز. كان شخصاً غيوراً على الحق الذى يراه حقاً ولذلك تعصب لليهودية والناموس وهو إستمع إلى خطاب اسطفانوس وأدرك أنه لا معايشة بين الدين الجديد أى المسيحية وما يعرفه عن اليهودية فإشتعل حماساً ضد المسيحية وسفك دماء المسيحيين ولكن بعد أن إكتشف الحق الأعلى الذى فى المسيحية دافع عنها حتى الإستشهاد.

إعداد الله شاول ليصير بولس :

- 1- إعداده كفريسي متعمق فى الناموس والأنبياء وهم يشهدوا للمسيح.
- 2- إعداده كدارس للفلسفة اليونانية فهو يبشر الأمم ويقف أمام ملوك.
- 3- سمح له الله أن يستمع لإسطفانوس فى خطابه أمام السنهدريم لشيخو اليهود. وكانت شهادة اسطفانوس نارية طبعت صورة لاتمحي من ذهن بولس الرسول، فهو إلتقط صورة وجه إسطفانوس الملائكى وهو يشهد بأنه يرى الرب يسوع فى السماء.
- 4- ثم يرى شاول الطرسوسى الرب يسوع من السماء لتتطبق الصورة التى سمعها من إسطفانوس على ما رآه فى السماء.

الآيات (1-2):- "أَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ يَنْفُتُ تَهْدُدًا وَقَتْلًا عَلَى تَلَامِيذِ الرَّبِّ، فَتَقَدَّمَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ ٢ وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى دِمَشْقَ، إِلَى الْجَمَاعَاتِ، حَتَّى إِذَا وَجَدَ أَنَّاسًا مِنَ الطَّرِيقِ، رِجَالًا أَوْ نِسَاءً، يَسُوقُهُمْ مُوثَقِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ." "

لَمْ يَزَلْ = على الرغم من مضي فترة على إستشهاد إسطفانوس، مازال شاول مستمراً في حملته الهائجة على الكنيسة. فكان يطرد المسيحيين إلى خارج أورشليم، أو بالأصح كانوا هم يهربون من شدة الإضطهاد (أع:26:11). ثم بدأ يوسع نشاطه في إضطهاد المسيحيين الذين هم من خارج، أى الذين هربوا من أورشليم وأقاموا خارجها (أع 4:22 ، 5 + أع 9:26-11). واضح أن شاول وبعد ذلك بولس كان إذا آمن بمبدأ يعمل المستحيل للدفاع عنه حتى الموت.

الْجَمَاعَاتِ = أى المجمع. فكان شاول يأخذ خطابات من رئيس الكهنة فى أورشليم ويذهب للمجامع اليهودية خارجاً ليساعدوا شاول فى إلقاء القبض على المسيحيين الهاربين فيعود بهم شاول إلى أورشليم للمحاكمة هناك. ومن هنا يظهر سلطة رئيس الكهنة حتى على اليهود الذين خارج اليهودية. وشاول كان يفعل هذا إذ يظن أن فيه مجد الله.

مِنَ الطَّرِيقِ = وصف للمسيحيين وتعنى أن المسيحية فرع من اليهودية، وسميت أيضاً شيعة (أع 5:24).

الآيات (3-5):- "وَفِي ذَهَابِهِ حَدَّثَ أَنَّهُ اقْتَرَبَ إِلَى دِمَشْقَ فَبَغْتَةً أَبْرَقَ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ،⁴ فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ وَسَمِعَ صَوْتًا قَائِلًا لَهُ: «شَاوُلُ، شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟»⁵ فَفَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ. صَغَبْتُ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَنَاخِسَ».

لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي = فالكنيسة هي جسد المسيح.

صَغَبْتُ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَنَاخِسَ = غالباً هو مثل شائع معناه أن الحيوان يوضع له مناخس ليسيير فى الخط المرسوم له وإذا حاول الحيوان أن يرفس ليهرب من هذه المناخس فسيكون هذا لزيادة ألامه. والحل أن يسيير فى الطريق المرسوم له فيجد سلاماً. والله حدّد لشاول الطرسوسى خطأ ككارز بإسمه، وإن حاول الرفض فسيكون هذا لزيادة ألامه. وما هي هذه المناخس التي إستخدمها الله مع شاول؟ من المؤكد أن وجه إسطفانوس الملائكى ظل يعذب ضميره، بل وكل الشهداء المسيحيين الذين عذبهم وهم فرحون كانت هذه الصور تعذبه، وكان يحاول أن يسكن ضميره بأنما هو يدافع عن مجد الله =(يرفس المناخس) وكذلك كان يزداد ألاماً ولا يجد هدوءاً. ولكن يتضح أنه كان له ضمير حتى لذلك كان يتألم، وهذا الألم وضعه الله فيه ليفكر فيندم، وبعد هذه الرؤيا يؤمن. **المَنَاخِسَ** = جزء حديدى يوضع فى نهاية العصا لنخس الحيوان. **شَاوُلُ، شَاوُلُ** = هذه هي طريقة الله إن أراد أن ينبه إنساناً أو يستعلن له شيئاً. كما قال سابقاً إبراهيم إبراهيم / موسى موسى / مرثا مرثا/ سمعان سمعان . وتكرار الإسم فيه تحذير مع تشجيع. فى هذه الرؤيا ظهر له المسيح يسوع القائم من الأموات (1كو 8:15) ويقول له أنا يسوع الذى أنت تضطهده فتنقش كل الشكوك حول شخص يسوع الذى مات لأجله. كانت محاولات بولس لتسكين ضميره إزاء الوجوه التي إرتسم عليها وجه يسوع والتي كانت تعذب ضميره بعمل الروح القدس فيه، هي كرفس المناخس مما كان يزيد ألامه ويمزقه. حتى رأى أخيراً وجه يسوع نفسه فى السماء فكف عن محاولات رفس المناخس.

آية (6) :- "6فَقَالَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ وَمُتَحَيِّرٌ: «يَارَبُّ، مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيَقَالَ لَكَ مَاذَا يُنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ.»"

عجيب هو الله، الذى يدخل فى حوار مع من يضطهده ليجذبه إليه لكنه يحوله للكنيسة ليظهر أهمية الكنيسة فى التعليم. بولس هنا رأى الرب يسوع فأختفى من داخله الشك أنه مات وإنتهى أمره كما أشاع اليهود.

الآيات (7-9) :- "7وَأَمَّا الرِّجَالُ المُسَافِرُونَ مَعَهُ فَوَقَفُوا صَامِتِينَ، يَسْمَعُونَ الصَّوْتِ وَلَا يَنْظُرُونَ أَحَدًا. 8فَنَهَضَ شَاوُلُ عَنِ الأَرْضِ، وَكَانَ وَهُوَ مُفْتُوخُ العَيْنَيْنِ لَا يُبْصِرُ أَحَدًا. فَأَقْتَادُوهُ بِيدِهِ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى دِمَشْقَ. 9وَكَانَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يُبْصِرُ، فَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبِ." "

كانت هذه الرؤيا هى التى حولت مضطهد الكنيسة إلى أعظم كارز لذلك رواها لوقا الرسول 3 مرات، مرة هنا على لسان لوقا نفسه، ومرتين على لسان بولس الرسول (ص 22 ، 26).

وعند بداية ظهور النور سقط شاول وجميع من معه على الأرض، والباقيين وقفوا بعد زوال الصدمة. هم سمعوا صوت ربما صوت بولس وهو يتكلم ، وربما صوت رعد ولكنهم لم يتبينوا صوت المسيح ولا سمعوه (وهذا له مثل فى يو 12:28 ، 29). وهم رأوا ضوء شديد ولكنهم لم يروا وجه يسوع (قارن مع أع 22:9+8:15 + 1كو 9:1). كان ظهور المسيح هو إستعلان لشاول وحده الإناء المختار، وبهذا صار بولس شاهداً على قيامة المسيح

لماذا فقد شاول نظره :

- 1- إعلاناً لأن ماضيه ما كان سوى حالة عمى، إذ لم يستطع أن يؤمن بالمسيح بالرغم من كل النبوات التى تشهد له والتى يحفظها شاول. وهذا حال اليهود الذين لهم عيون لكنهم لا يبصرون.
 - 2- هى فرصة هدوء للتأمل الباطنى فى شخص يسوع، وحتى لا تلهيه مناظر العالم عن التأمل. فيتأمل فى ماضيه ومعارفه القديمة ويقارن مع ما رآه. ليعيد حساباته على ضوء ما رآه. ويفزع من أن الذى صلبوه إنما هو يهوه نفسه ويتساءل هل يقبلنى الله بعد كل ما فعلت ضده وضد كنيسته؟!
 - 3- ربما كان هذا طبيعياً لشدة الضوء الذى رآه، ولكن الله سمح له بحالة العمى ليعلن له مشكلته وهى العين المغلقة التى لم تفهم النبوات. كما سمح لزكريا الكاهن أن يصمت ليعلن له أنه لم يقم بدوره فى التسبيح والشكر إذ أعلمه الملاك بقرب مجئ المسيا المخلص، بل ظل محصوراً فى مشكلته أنه ليس له ولد، فلم يدري وهو الكاهن المعلم أن الملاك كان كمن يقرأ له نبوة ملاخى النبى.
- وكان الله يُعد لشاول حنانياً ليعلن له، ليس فقط أنه غفر له، بل سيحوّله إلى كارز بإسمه وكانت هذه الحادثة سنة 37.

ولنا أن نتساءل لماذا ظهر الله لشاول ولم يظهر فى أورشليم للفريسيين والكهنة ؟
والإجابة أن شاول كان يحب الله ويبحث عن مجد الله ولكن بحسب مفهومه، ولم يكن له غرض سوى مجد الله بحسب ما يفهم. أمّا الكتبة والفريسيين والكهنة فكان هدفهم هو مجدهم الشخصى، وإزدياد أموالهم، وهم أسلموا المسيح حسداً كما فهم بيلاطس، إذ إلتف الشعب حوله فكانت مواردهم المالية فى خطر.

الآيات (10-16):- "10 وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلْمِيزٌ اسْمُهُ حَنَانِيَا، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَانِيَا!». فَقَالَ: «هَأَنْذَا يَارَبُّ». 11 فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ وَادْهَبْ إِلَى الزَّقَاقِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمُسْتَقِيمُ، وَاطْلُبْ فِي بَيْتِ يَهُوذَا رَجُلًا طَرْسُوسِيًّا اسْمُهُ شَاوُلُ . لِأَنَّهُ هُوَذَا يُصَلِّي، 12 وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَا دَاخِلًا وَوَاضِعًا يَدَهُ عَلَيْهِ لِكَيْ يُبْصِرَ». 13 فَأَجَابَ حَنَانِيَا: «يَارَبُّ، قَدْ سَمِعْتُ مِنْ كَثِيرِينَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، كَمْ مِنَ الشَّرُورِ فَعَلَ بِقَدِّيْسِيكَ فِي أُورُشَلِيمَ. 14 وَهَهُنَا لَهُ سُلْطَانٌ مِنْ قِبَلِ رُوسَاءِ الْكَهَنَةِ أَنْ يُوثِقَ جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِكَ». 15 فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «ادْهَبْ! لِأَنَّ هَذَا لِي إِنَاءٌ مُخْتَارٌ لِيَحْمَلَ اسْمِي أَمَامَ أُمَّمٍ وَمَلُوكٍ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ. 16 لِأَنِّي سَأَرِيهِ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي».

لاحظ أن الله يعطى عنوان شاول لحنانيا ليذهب له. ولاحظ محبة الله وبساطته إذ يقبل حوار حنانيا معه. ولاحظ أن الله لا يفاجئ شاول بشخص لا يعرفه فيتشكك بل يعطيه رؤيا خاصة بحنانيا ليقبل كلماته ، وبنفس الأسلوب يكلم حنانيا عن شاول. وكانت هذه دروس لشاول ليعرف أنه خرج من نطاق الناموس لنطاق عمل الروح.

لماذا الشفاء على يد حنانيا:

- 1- الله إختار شاول، بل وأفرزه من البطن (غل 1:15). ولكن الخلاص من داخل الكنيسة. فشاول لا بد أن يعتمد ويحل عليه الروح القدس ويتناول من جسد الرب ودمه، وكل هذا لا وجود له خارج الكنيسة. بل حينما إختاره الله ودعاه ليصير رسولا، كان هذا بوضع يد الكنيسة عليه (أع 13:3).
 - 2- حنانيا له دور ثانٍ، إذ سيُعرّف الكنيسة بشاول فيثقوا به ولا يرفضوه.
- هَذَا لِي إِنَاءٌ مُخْتَارٌ** = هذا ما قاله بولس نفسه فيما بعد (غل 1:15).
- كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ** = (راجع 2كو 11). وبولس نفسه قال "لأنه قد وُهِبَ لكم لأجل المسيح لا أن تؤمنوا به فقط بل أيضاً أن تتألموا لأجله (في 1:29) ولقد إفتخر بولس بألامه هذه (كو 1:24) إذ فهم أن هذه الألام عملت في بناء ونمو الكنيسة، وصارت هذه الألام سبب تعزيات له، بل هي علامة رضى الله على خدامه. **لِيَحْمَلَ اسْمِي**
- أَمَامَ أُمَّمٍ وَمَلُوكٍ وَبَنِي إِسْرَائِيلِ** = وهذا ما حدث فعلاً إذ كرز بولس للأمم في كل أوروبا وشهد للمسيح أمام أغريباس الملك وفيلكس وفتوس الولاة، بل وعمد زوجة نيرون. وشهد أمام بنى إسرائيل في كل مكان.
- تأمل :-

ما أروع أن أفهم أن الله يهتم بي ويعرف إسمى وعنواني، فهذا هو يعرف ويشير لحنانيا بالإسم ويشير بإسم يهوذا وعنوانه. ويهتم بشاول الطرسوسي لأنه يصلى ويطلبه فيرسل له حنانيا.

آية (17) :- "17 فَمَضَى حَنَانِيَا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ عَلَيْهِ يَدَيْهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، قَدْ أَرْسَلَنِي الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ، لِكَيْ تُبْصِرَ وَتَمْتَلِي مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ».

هنا نرى أن إرسال حنانيا كان ليعطى الروح القدس لشاول، وإعطاء الروح القدس نراه ملازماً لإنتتاح أعين شاول. وأن كل هذا بأمر من الله.

الرَّبُّ يَسُوعُ = جاءت باليونانية الرب الذي هو يسوع تأكيداً لما رآه في الطريق والمعنى أن الرب الذي نعبد ظهر واتضح أنه هو يسوع.

الآيات (18-20):- **"¹⁸فَلِلْوَقْتِ وَقَعَ مِنْ عَيْنَيْهِ شَيْءٌ كَأَنَّهُ قَشُورٌ، فَأَبْصَرَ فِي الْحَالِ، وَقَامَ وَاعْتَمَدَ. ¹⁹وَتَنَاوَلَ طَعَامًا فَتَقَوَّى. وَكَانَ شَاوُلُ مَعَ التَّلَامِيذِ الَّذِينَ فِي دِمَشْقَ أَيَّامًا. ²⁰وَلِلْوَقْتِ جَعَلَ يَكْرُرُ فِي الْمَجَامِعِ بِالْمَسِيحِ «أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ».**"

قَشُورٌ = هذه القشور هي تعبير عن حالة شاول في معارفه القديمة من حرفية الناموس والتعصب، التي كانت حاجزة بينه وبين الايمان بالمسيح. ونلاحظ أنه بوضع اليد حلَّ الروح القدس على شاول فسقطت قشور الظلمة فأبصر نور العهد الجديد، وصار الذئب حملاً وديعاً، بل كارزاً للمسيح في المجامع أن المسيح هو ابن الله.. ألم تنفتح عينيه. هذا ما حدث مع المولود أعمى إذ إنفتحت عينيه وعرف أن المسيح هو ابن الله. لقد شفى بولس من عمى العينين وعمى القلب. لقد صنع المسيح هذه المعجزة مع بولس لأن ما أعمى عينيه كانت قشور حرفية الناموس ، والناموس من الله، لذلك تدخل الله ليزيل هذه القشور. أما اليهود والكهنة ورؤسائهم كانت القشور التي تعمى عيونهم هي محبة المال والحسد وخوفهم على مراكزهم وسلطانهم، لذلك لم يستحقوا رؤياً مثل هذه، هم لم يحبوا الحق بل أحبوا العالم، ولكن شاول الطرسوسي أحب الحق الذي في الناموس فأعلن له الله الحق الأعلى الذي في العهد الجديد. ونلاحظ إخلاص قلب بولس في محبته لله إذ تحول سريعاً إلى كارز بعد أن إقتنع وآمن.

آية (21):- **"²¹فَبُهِتَ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي أَهْلَكَ فِي أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهَذَا الاسْمِ؟ وَقَدْ جَاءَ إِلَيْنَا لِهَذَا لِيَسُوقَهُمْ مُوثِقِينَ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ!».**"

بُهِتَ = من كان منتظراً منه إضطهاد المسيحيين بقرار السنهدريم، صار هو المبشر بالمسيح ابن الله. لقد كانت معجزة تغيير شاول أكبر من معجزات شفاء الأمراض. إن شهادة بولس للمسيح أقوى من شهادة بطرس، فبولس كان عدواً تحول لكارز أما بطرس فكان صديقاً للمسيح. وشهادة العدو أقوى.

آية (22):- **"²²وَأَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَزْدَادُ قُوَّةً، وَيُحَيِّرُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشْقَ مُحَقِّقًا «أَنَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ».**"

يَزْدَادُ قُوَّةً = قارن مع (أع 16:26) نفهم أن المسيح كان يظهر له كثيراً ليعلم له ما يقويه. ومعرفة المسيح تزداد دائماً عند الذين يطلبون.

مُحَقِّقًا «أَنَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ = إستخدم النبوات لإظهار هذا، كما فعل المسيح مع تلميذى عمواس.

الآيات (23-25):- **"²³وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ تَشَاوَرَ الْيَهُودُ لِيَقْتُلُوهُ، ²⁴فَعَلِمَ شَاوُلُ بِمَكِيدَتِهِمْ. وَكَانُوا يَرِاقِبُونَ الْأَبْوَابَ أَيْضًا نَهَارًا وَلَيْلاً لِيَقْتُلُوهُ. ²⁵فَأَخَذَهُ التَّلَامِيذُ لَيْلًا وَأَنْزَلُوهُ مِنَ السُّورِ مُدَّتَيْنِ إِيَّاهُ فِي سَلٍّ.**"

قارن مع (2كو 32:11 ، 33). ويبدو أن دمشق كانت قد سقطت في يد النبطيين وهي مملكة عربية وعاصمتها البتراء، وهذه كانت قد إنتعشت في القرنين الأول والثاني قبل الميلاد. وكانت مملكة النبطيين تقع فيما يحيط بسوريا وفلسطين. وكان ملك النبطيين يسمى الحارث (أريتاس). وهو عيّن والياً من قبله على دمشق. وكان الحارث متضامياً من كرازة بولس في العربية فتضامن اليهود مع والى الحارث، فأمر الوالى بحراسة الأبواب حتى لا يهرب بولس من دمشق **ولما تمت أياماً كثيرة** = يدخل في هذه الأيام حوالى ثلاث سنين قضاها بولس في العربية (غل 1:18).

الآيات (26-30): - "وَلَمَّا جَاءَ شَاوُلُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَاوَلَ أَنْ يَلْتَصِقَ بِالتَّلَامِيذِ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَخَافُونَهُ غَيْرَ مُصَدِّقِينَ أَنَّهُ تَلْمِيزٌ. ²⁷فَأَخَذَهُ بَرْنَابَا وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرَّسُلِ، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَبْصَرَ الرَّبُّ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ كَلَّمَهُ، وَكَيْفَ جَاهَرَ فِي دِمَشْقَ بِاسْمِ يَسُوعَ. ²⁸فَكَانَ مَعَهُمْ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ فِي أُورُشَلِيمَ وَيُجَاهِرُ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ²⁹وَكَانَ يُخَاطِبُ وَيُبَاحِثُ الْيُونَانِيِّينَ، فَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ. ³⁰فَلَمَّا عَلِمَ الْإِخْوَةُ أَحْذَرُوهُ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ وَأَرْسَلُوهُ إِلَى طَرَسُوسَ." "

قارن مع (غل 17:1 ، 18) نجد أن بولس قضى 3 سنوات في العربية قبل أن يصعد إلى أورشليم. والعربية هي صحراء مملكة النبطيين. وربما قضى بولس السنوات الثلاث قبل أن يذهب لأورشليم بعد أن هرب من على السور أو هو بعد عماده ذهب للعربية ثلاث سنوات بعدها ذهب لدمشق إلى أن هرب من السور. ولما وصل إلى أورشليم خاف منه المسيحيون ولم يقبلوه وسطهم ولم يصدقوا أنه تحول إلى المسيحية بل تصوروا أنه يتجسس عليهم لينكل بهم أكثر. وفي أورشليم تعرف على بطرس ويعقوب (غل 1 : 18-24). وقام برنابا بمهمة تعريفه على المسيحيين ليقنوا به. **برنابا** = وله إسم آخر هو يوسف، وهو لاوى قبرصى الجنس، وكان له حقل باعه وأتى بالدرهم ووضعها عند أرجل الرسل (أع 4 : 36 ، 37). وصار شخصية مرموقة في الكنيسة وكمسئول. وأرسله الرسل إلى إنطاكية (أع 11 : 22-24) لكي يرى الكنيسة. وكان معروفاً لدى كنيسة غلاطية (غل 2 : 1 ، 13) وكذلك عند كنيسة كورنثوس (1كو 9 : 6) وكذلك في كولوسى (كو 4 : 10) . وهو مؤسس كنيسة قبرص ويحسب من السبعين رسولاً، ويقال أنه أسس كنيسة ميلان في إيطاليا وكان أول أسقف عليها وإستشهد في سلاميس سنة 61م. ويظن البعض أن صداقته مع شاول الطرسوسى ترجع لتلمذة كليهما لغملائيل.

يُخَاطِبُ وَيُبَاحِثُ الْيُونَانِيِّينَ = أى اليهود اليونانيين (يهود الشتات) الذين كان إسطفانوس واحداً منهم وكان شاول بحكم أنه طرسوسى يُحسب منهم، ولكنه نُسبَ للعبانيين لأنه يتكلم العبرانية. أما اليهود اليونانيين فكانوا لا يتكلمون سوى اليونانية. وإذ هاجم بولس الناموس دون أن يستطيعوا الرد عليه حاولوا قتله فهربوه إلى قيصرية. وكان هذا الهروب بناء على أمر من الرب يسوع (أع 22 : 17-21) [ومعنى ما قاله بولس هنا فى (أع 22:17-21) لماذا يارب أترك أورشليم وأنا شاهد منهم لك (كيهودى متعصب سابقاً) ، فهم يعرفون أننى طالما إضطهدتك والآن صرت أبشر بإسمك فشهادتى مهمة] ولكن كان الرب يسوع يريد إرساله للأمم. وهنا نرى شاول وقد وصل لطرسوس.

آية (31): - "وَأَمَّا الْكَنَائِسُ فِي جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ فَكَانَ لَهَا سَلَامٌ، وَكَانَتْ تُبْنَى وَتَسِيرُ فِي خَوْفِ الرَّبِّ، وَبِنِعْمَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ كَانَتْ تَتَكَثَّرُ." "

نرى الله يسمح بفترة سلام لبناء الكنيسة فى اليهودية والجليل والسامرة وهذا لسببين :-

- (1) أن شاول الطرسوسى أعظم مضطهد للكنيسة كف عن اضطهاده.
- (2) أراد الإمبراطور كاليجولا أن يقيم تمثالاً لنفسه فى الهيكل فإنشغل اليهود بذلك عن المسيحيين، إذ ذهبوا باكين للوالى الرومانى ألا يفعل ذلك.

بعد أن امتدت الكرازة من أورشليم إلى اليهودية ثم إلى السامرة جاء الدور على الأمم.

آية (1):- "وَكَانَ فِي قَيْصَرِيَّةَ رَجُلٌ اسْمُهُ كَرْنِيلْيُوسُ، قَائِدٌ مِئَةٍ مِنَ الْكُتَيْبَةِ الَّتِي تُدْعَى الْإِيطَالِيَّةَ." " قَائِدٌ مِئَةٍ = تحت إمرته 100 جندي. وَالْكُتَيْبَةُ الْإِيطَالِيَّةُ = من 600 - 1000 جندي. ونلاحظ أن قادة المئة في العهد الجديد سمعتهم حسنة لو 47:23 + لو 9-1:7. وهذا غالبا إذ كانوا رمزا للمسيح الراعي الصالح قائد قطيعه (المرموز له بالـ 100 خروف) .

آية (2):- "وَهُوَ تَقِيٌّ وَخَائِفٌ لِلَّهِ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ، يَصْنَعُ حَسَنَاتٍ كَثِيرَةً لِلشَّعْبِ، وَيُصَلِّي إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ حِينٍ."

التقوى جاءت للأمم من معاشرتهم لليهود الأتقياء. وقائد المئة هذا ترك وثنيته وعبد الله لكنه لم يتهود. يُصَلِّي كُلِّ حِينٍ = أى فى مواعيد صلاة اليهود كان دائما يصلى تاركا حياة الخلاعة والملذات الفارغة، ومثل هذا لا يتركه الله. ولاحظ أنه عَلَّمَ أهل بيته التقوى.

الآيات (3-6):- "فَرَأَى ظَاهِرًا فِي رُؤْيَا نَحْوِ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ مِنَ النَّهَارِ، مَلَكَامِنَ اللَّهِ دَاخِلًا إِلَيْهِ وَقَائِلًا لَهُ: «يَا كَرْنِيلْيُوسُ!». 4 فَلََمَّا شَخَّصَ إِلَيْهِ وَدَخَلَهُ الْخَوْفُ، قَالَ: «مَاذَا يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ لَهُ: «صَلَّوَاتِكَ وَصَدَقَاتِكَ صَعِدَتْ تَذْكَارًا أَمَامَ اللَّهِ. 5 وَالآنَ أَرْسِلْ إِلَى يَأْفَا رِجَالًا وَاسْتَدْعِ سِمْعَانَ الْمُقَلَّبَ بُطْرُسَ. 6 إِنَّهُ نَازِلٌ عِنْدَ سِمْعَانَ رَجُلٌ دَبَاغٍ بَيْتُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ. هُوَ يَقُولُ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ»."

السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ = هى الثالثة بعد الظهر. وفيها تقدم ذبيحة المساء. صَلَّوَاتِكَ وَصَدَقَاتِكَ صَعِدَتْ = صعدت كلمة تقال فى صعود البخور أو دخان ذبيحة المحرقة (ولاحظ أن الوقت تقديم ذبيحة المحرقة) عب 13:15 ، 16 + مز 2:141. وهل بعد هذه الآية ينكر أحد أهمية الأعمال. هذا الإنسان جاهد وكان باراً فى أعماله لذلك يقوده الله للبر الذى فى المسيح لأنه يستحق، ولأنه يستحق ظهر له ملاك، لكن الملاك لم يُعَلِّمه شئ فهذا عمل خدام الكلمة فى الكنيسة (بطرس).

تَذْكَارًا أَمَامَ اللَّهِ = هذه تقال عن تقدمه الدقيق. وبهذا نفهم أن الصلوات والصدقات لها نفس مفعول الذبائح والقربان. بَيْتُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ = فدباغة الجلود تحتاج لمياه كثيرة، لذلك يقيم الدباغ عند البحر.

الآيات (7-8):- "فَلََمَّا انْطَلَقَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُ كَرْنِيلْيُوسَ، نَادَى اثْنَيْنِ مِنْ خُدَامِهِ، وَعَسْكَرِيًّا تَقِيًّا مِنَ الَّذِينَ كَانُوا يَلْازِمُونَهُ، 8 وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى يَأْفَا."

لقد تحققت نبوة يوثيل وها العالم يرى رؤى وأحلام وملائكة. هو أرسل لبطرس ليكرز للبيت كله. **أخبرهم بكل شيء** = من فرحته أشركهم معه.

الآيات (9-14): - " **ثُمَّ فِي الْغَدِ فِيمَا هُمْ يُسَافِرُونَ وَيَقْتَرِبُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ، صَعِدَ بَطْرُسُ عَلَى السَّطْحِ لِيُصَلِّيَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. ¹⁰فَجَاعَ كَثِيرًا وَاشْتَهَى أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا هُمْ يَهَيِّئُونَ لَهُ، وَقَعَتْ عَلَيْهِ غَيْبَةٌ، ¹¹فَرَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِنَاءً نَازِلًا عَلَيْهِ مِثْلَ مَلَأَةٍ عَظِيمَةٍ مَرْبُوطَةٍ بِأَرْبَعَةِ أَطْرَافٍ وَمُدَّلَاةٍ عَلَى الْأَرْضِ. ¹²وَكَانَ فِيهَا كُلُّ دَوَابِّ الْأَرْضِ وَالْوُحُوشِ وَالزَّحَّافَاتِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ. ¹³وَصَارَ إِلَيْهِ صَوْتُ: «قُمْ يَا بَطْرُسُ، اذْبَحْ وَكُلْ». ¹⁴فَقَالَ بَطْرُسُ: «كَلَّا يَا رَبُّ! لِأَنِّي لَمْ أَكُلْ قَطُّ شَيْئًا دَنَسًا أَوْ نَجَسًا».**

كان بين مدينه يافا وقيصرية حوالي 30ميلاً. والرؤيا التي رآها بطرس متاسبة مع حالته فهي خاصة بالأكل بينما هو جائع ويفكر في الطعام. ونلاحظ أن الله يدعو لأكل حيوانات هي بحكم الشريعة اليهودية تعتبر محرمة. ونلاحظ أن اليهود ما كانوا يأكلون مع الأمم ولا يدخلون بيوتهم لئلا يكونوا مضطرين للأكل من هذه اللحوم المحرمة. بهذا الفكر فلو دعاه كرنيليوس ليذهب عنده في بيت كرنيليوس لرفض بطرس. لذلك يطمئن الله بأنه ليس هناك محرقات في المسيحية، وهذا ما سبق المسيح وعلم به (مر 7:15) إلا أنهم لم يدركوا هذا في ذلك الوقت. والله يرتب الأمور بحكمة. فبينما جنود كرنيليوس في الطريق يرى بطرس رؤيا تشجعه على قبول الأمم، بعد أن أدخله الله في غيبة.

الدنيس = قد تشمل الحيوانات المحرمة وقد تشمل الوثنيين الذين لا يعبدون الله وكلاهما يتمتع التعامل معه تماماً أو الإقتراب منه، فالدنس هو ما لا يتطهر أبداً في مفهوم اليهود. وكان اليهود يفهمون أنهم وحدهم الطاهرين وكل ما عداهم دنس. **نجس** = هو ما يمكن أن يتطهر. فلمس الميت مثلاً نجاسة لكن من يتنجس بلمس ميت يتطهر في المساء بأن يستحم بماء. فالنجس هو ما لم يتطهر لكن يمكن تطهيره. وطبعاً واضح مفهوم بطرس أن الأمم لا يمكن التعامل معهم ولا قبولهم في الإيمان، لذلك يصحح الله لبطرس هذا المفهوم من خلال رؤيا، ولولا ذلك لما قبل التعامل معهم.

السَّمَاءُ مَفْتُوحَةٌ = لكل البشر حتى من كان منهم كالوحوش (شاؤول الطرسوس) = **أَرْبَعَةُ أَطْرَافٍ** = رقم يشير إلى العمومية أي لكل العالم.

الآيات (15-16): - " **¹⁵فَصَارَ إِلَيْهِ أَيْضًا صَوْتُ ثَانِيَةً: «مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تُدْنِسُهُ أَنْتَ!» ¹⁶وَكَانَ هَذَا عَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ، ثُمَّ ارْتَفَعَ الْإِنَاءُ أَيْضًا إِلَى السَّمَاءِ.**

لَا تُدْنِسُهُ أَنْتَ = الله سيقبل الأمم ويطهرهم بالمعمودية التي تكتسب قوتها بدم المسيح، فلماذا يرفضهم بطرس ويحسبهم دنسين. **ارْتَفَعَ الْإِنَاءُ إِلَى السَّمَاءِ** = فما لم يقبله بطرس قبلته السماء. فالكنيسة كلها (الملاءة) مكانها السماء والكل مدعو للسماء، والله لم يدع بطرس ليأكل ما هو دنس إلا لأن الله قد طهره أولاً. وهذا ما فهمه بطرس بعد ذلك فقال عن الأمم ان الله طهر بالإيمان قلوبهم (أي بدم المسيح) أع 9:15. والتكرار 3 مرّات للتأكيد أن هذا

محل إهتمام الله، وإشارة لأن التطهير يشترك فيه الأب والابن والروح القدس، أى الثالث وأن التطهير يكون بالقيامة.

الآيات (17-20):- "17 وَإِذْ كَانَ بُطْرُسُ يَرْتَابُ فِي نَفْسِهِ: مَاذَا عَسَى أَنْ تَكُونَ الرَّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا؟، إِذَا الرِّجَالُ الَّذِينَ أُرْسِلُوا مِنْ قِبَلِ كَرْنِيلْيُوسَ، وَكَانُوا قَدْ سَأَلُوا عَنْ بَيْتِ سَمْعَانَ وَقَدْ وَقَفُوا عَلَى البَابِ 18 وَنَادُوا يَسْتَخْبِرُونَ: «هَلْ سَمْعَانَ الْمُلقَّبُ بِطْرُسَ نَازِلٌ هُنَاكَ؟» 19 وَبَيْنَمَا بُطْرُسُ مُتَفَكِّرٌ فِي الرَّؤْيَا، قَالَ لَهُ الرُّوحُ: «هُوَذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ يَطْلُبُونَكَ. 20 لَكِنْ قُمْ وَانزِلْ وَادْهَبْ مَعَهُمْ غَيْرَ مُرْتَابٍ فِي شَيْءٍ، لِأَنِّي أَنَا قَدْ أُرْسَلْتُهُمْ.»".

نرى هنا التوقيت المحكم للرؤيا، ولعمل الروح مع بطرس مع وصول رجال كرنيليوس. ونلاحظ أنه حتى الآن، الذى يخاطب كرنيليوس ملاك. فالروح لم يحل بعد على كرنيليوس أو على الأمم، بينما أن الروح هو الذى يخاطب بطرس. ولاحظ أن الله قبل أن يرسل بطرس يقنعه ويزيل الشك من قلبه، ليبدأ الخدمة مع الأمم بإقتناع (إر 7:20).

الآيات (21-23):- "21 فَانزَلَ بِطْرُسُ إِلَى الرِّجَالِ الَّذِينَ أُرْسِلُوا إِلَيْهِ مِنْ قِبَلِ كَرْنِيلْيُوسَ، وَقَالَ: «هَا أَنَا الَّذِي تَطْلُبُونَهُ. مَا هُوَ السَّبَبُ الَّذِي حَضَرْتُمْ لِأَجْلِهِ؟» 22 فَقَالُوا: «إِنَّ كَرْنِيلْيُوسَ قَائِدٌ مِئَةٍ، رَجُلًا بَارًّا وَخَائِفَ اللَّهِ وَمَشْهُودًا لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةِ الْيَهُودِ، أُوحِيَ إِلَيْهِ بِمَلَائِكَةِ مُقَدَّسِينَ أَنْ يَسْتَدْعِيكَ إِلَى بَيْتِهِ وَيَسْمَعَ مِنْكَ كَلَامًا.» 23 فَدَعَاهُمْ إِلَى دَاخِلٍ وَأَصَافَهُمْ. ثُمَّ فِي الْعَدِ حَرَجَ بِطْرُسُ مَعَهُمْ، وَأَنَاسٌ مِنَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنْ يَافَا رَافِقُوهُ.»".

هنا فهم بطرس معنى الرؤيا التى رآها. والإخوة الذين رافقوا بطرس كانوا ستة من أهل الختان (12:11) وبطرس أخذهم ربما كشيود لما سوف يحدث. وَمَشْهُودًا لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةِ الْيَهُودِ = بل من السماء الآن.

الآيات (24-27):- "24 وَفِي الْعَدِ دَخَلُوا قَيْصَرِيَّةَ. وَأَمَّا كَرْنِيلْيُوسُ فَكَانَ يَنْتَظِرُهُمْ، وَقَدْ دَعَا أَنْسِبَاءَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ الْأَقْرَبِينَ. 25 وَلَمَّا دَخَلَ بِطْرُسُ اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ وَسَجَدَ وَاقَعَ عَلَى قَدَمَيْهِ. 26 فَأَقَامَهُ بِطْرُسُ قَائِلًا: «قُمْ، أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ.» 27 ثُمَّ دَخَلَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَوَجَدَ كَثِيرِينَ مُجْتَمِعِينَ.»".

دَعَا أَنْسِبَاءَهُ = من يتلقى دعوة من الله يفرح بأن يدعو لها آخرين وهكذا فعلت السامرية، وفيلبس أخبر نتنائيل يو 41:45. وبهذا نفهم مفهوم الوحدة فى الكنيسة فمن يتعامل معه الروح القدس يعطيه حباً لكل الناس وإشتياقاً لخلصهم كما تقول عروس النشيد "إجذبني وراءك فنجري" (نش 4:1) ونلاحظ أن القائد الرومانى كانت أقصى تحية له هى أن يحنى رأسه ، ولكن هنا يسجد لمن أرسله الله. وبطرس طلب السجود لله وليس له.

الآيات (28-29):- "28 فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى رَجُلٍ يَهُودِيٍّ أَنْ يَلْتَصِقَ بِأَحَدٍ أجنبيٍّ أَوْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ أَنْ لَا أَقُولَ عَنْ إِنْسَانٍ مَا إِنَّهُ نَدِسٌ أَوْ نَجِسٌ. 29 فَلِذَلِكَ جِئْتُ مِنْ دُونِ مُنَاقِضَةٍ إِذِ اسْتَدْعَيْتُمُونِي. فَأَسْتَخْبِرُكُمْ: لِأَيِّ سَبَبٍ اسْتَدْعَيْتُمُونِي؟»".

الله منع اليهود من التعامل مع الأمم (الزواج منهم أو دخول في معاهدات معهم) حتى لا تنتقل إليهم وثنياتهم أو عاداتهم الأخلاقية الرديئة، ولكي لا يأكلوا من الممنوعات (حيوانات دنسة أو مخنوقة) واليهود فسروا هذا بمنع أى تعامل مع الأمم. والأمم عموماً كانوا غارقين فى الشر سواء فى عباداتهم أو فى حياتهم وسلوكهم. ولكن الآن بعد أن طهر الله الجميع، صار كل المؤمنين يكونون الكنيسة الجامعة أى الملاءة. وبطرس فهم أن كرنيليوس رأى هو الآخر رؤيا وهنا يسأله ماذا رأيت = **لَأَيِّ سَبَبٍ اسْتَدْعَيْتُنُونِي.**

الآيات (30-33):- **"³⁰فَقَالَ كَرْنِيلْيُوسُ: «مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ كُنْتُ صَائِمًا. وَفِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ كُنْتُ أَصْلِي فِي بَيْتِي، وَإِذَا رَجُلٌ قَدْ وَقَفَ أَمَامِي بِلِبَاسٍ لَامِعٍ ³¹وَقَالَ: يَا كَرْنِيلْيُوسُ، سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَذَكَرْتُ صَدَقَاتِكَ أَمَامَ اللَّهِ. ³²فَأَرْسِلْ إِلَيَّ يَا فَا وَاسْتَدْعِ سَمْعَانَ الْمَلَقَّبَ بِطُرْسٍ. إِنَّهُ نَازِلٌ فِي بَيْتِ سَمْعَانَ رَجُلٌ دَبَّاعٌ عِنْدَ النَّجْرِ. فَهُوَ مَتَى جَاءَ يُكَلِّمُكَ. ³³فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكَ حَالًا. وَأَنْتَ فَعَلْتَ حَسَنًا إِذْ جِئْتَ. وَالآنَ نَحْنُ جَمِيعًا حَاضِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ لِنَسْمَعَ جَمِيعًا مَا أَمَرَكَ بِهِ اللَّهُ.»**"

هنا نرى أول إجتماع لكنيسة أممية. ولاحظ أن الأمم هم الذين إستدعوا الرسل قبل أن يذهب الرسل للأمم. **مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ** = فى اليوم الأول رأى الملاك وفى اليوم الثانى وصل رسله إلى يافا. وفى اليوم الثالث إستضافهم بطرس لديه. وفى اليوم الرابع عادوا مع بطرس إلى قيصرية.

الآيات (34-35):- **"³⁴فَفَتَحَ بَطْرُسُ فَاةً وَقَالَ: «بِالْحَقِّ أَنَا أَجِدُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ الْوُجُوهَ. ³⁵بَلْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ، الَّذِي يَتَّقِيهِ وَيَصْنَعُ الْبِرَّ مَقْبُولٌ عِنْدَهُ.»**"

لَا يَقْبَلُ الْوُجُوهَ = المعنى المحاباة لمجرد الوجه أى الشخص فى حد ذاته وذلك لأن الله يريد أن الجميع يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون. فبطرس فهم من رؤيا الملاءة أنه لا ميزة لليهودى عن الأممى وأن الله لا يحابى اليهودى على حساب الأممى.

يَصْنَعُ الْبِرَّ = أى يعمل أعمالاً صالحة (مثل كرنيليوس) صلوات وصدقات.

آية (36):- **"³⁶الْكَلِمَةُ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ يُبَشِّرُ بِالسَّلَامِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ رَبُّ الْكُلِّ.**"

الله أرسل الكلمة إبنه إلى بنى إسرائيل، وكلمنا فيه (عب 1 : 2)، لبشرنا بأن السلام سيكون بيسوع المسيح لكل من يؤمن بيسوع المسيح.

آية (37):- **"³⁷أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْأَمْرَ الَّذِي صَارَ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ مُبْتَدَأًا مِنَ الْجَلِيلِ، بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي كَرَزَ بِهَا يُوحَنَّا.**"

بطرس هنا يسرد قصة المسيح أول ما ظهر فى يوم عماده فى اليهودية ثم ذهابه إلى الجليل ليبدأ كرازته.

آية (38):- "38³⁸ يَسُوعُ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ كَيْفَ مَسَحَهُ اللهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْقُوَّةِ، الَّذِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُتَسَلِّطِ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسَ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ. "

مَسَحَهُ اللهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ = أى يوم حلّ عليه الروح القدس يوم عماده، فأعلن يومها الله أنه المسيا، وسيكون مؤيداً بالروح القدس والقوة. ثم جال المسيح يعلم ويصنع المعجزات. والمذكور هنا سرد سريع مختصر جداً لحياة المسيح. ولكن يُفهم أن بطرس يكلم أناساً عارفين سيرة المسيح وقصته ولكن لأنه يكلم أمم فهو لم يستخدم النبوات فهم لا يعرفون عنها شيئاً.

الآيات (39-43):- "39³⁹ وَنَحْنُ شُهُودٌ بِكُلِّ مَا فَعَلَ فِي كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَفِي أُورُشَلِيمَ. الَّذِي أَيْضًا قَتَلُوهُ مُعَلِّقِينَ إِيَّاهُ عَلَى خَشَبَةٍ. 40⁴⁰ هَذَا أَقَامَهُ اللهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَأَعْطَى أَنْ يَصِيرَ ظَاهِرًا، 41⁴¹ لَيْسَ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ، بَلْ لِشُهُودٍ سَبَقَ اللهُ فَأَنْتَخَبَهُمْ. لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا مَعَهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ الْأَمْوَاتِ. 42⁴² وَأَوْصَانَا أَنْ نَكْرَرَ لِلشَّعْبِ، وَنَشْهَدَ بِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمُعَيَّنُ مِنَ اللَّهِ دَيَانًا لِلأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ. 43⁴³ لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا.».

كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا = كل تشمل إذا الأمم ويفهم من هذا أيضاً أن كل من لا يؤمن لا تغفر له خطايا. وهنا نرى القيامة حقيقية وليست خيالية، فالمسيح أكل وشرب مع رُسله. ولكن المسيح أكل وشرب ليثبت أنه له جسد وأنه ليس خيال، لكن كان ذلك عن دون إحتياج. ففي القيامة، فالأجساد المقامة لن تكون بحاجة للأكل والشرب.

دَيَانًا لِلأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ = الأحياء هم الأحياء عند مجئ المسيح والأَمْوَاتِ هم الذين سبق وماتوا. أو الأحياء هم الأبرار والأَمْوَاتِ هم الأشرار. ونلاحظ أن المسيح الذى صارت له طبيعتنا البشرية هو الذى يدين، فهو قد شعر بضعفاتها، فهو إبن الله وإبن الإنسان فى وقت واحد. وهو يشعر عن إختبار بما يستحقه الإنسان من قضاء أو رحمة عب 2:18 + يو 5:27 ، 22 + رو 8:34. **لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ** = السامعين يعرفون أن لليهود أنبياء ولكنهم غير دارسين لهذه النبوات لذلك تحاشى بطرس ذكر النبوات.

آية (44):- "44⁴⁴ فَبَيْنَمَا بَطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ. " بشهادة بطرس تم إعداد كرنيليوس ومن معه كآنية صالحة لإنسكاب الروح القدس، إذ أعدهم بطرس لأن يعرفوا المسيح ويؤمنوا به مخلصاً وفادياً. وكما حل الروح القدس على التلاميذ يوم الخمسين حلّ على كرنيليوس ومن معه إعلاناً لقبول الله للأمم. وهذا ما شهد به بطرس أن الروح القدس حلّ من نفسه وبطرس يتكلم أع 11:15-17 + 8:15. والله فعل هذا دون وضع يد إعلاناً لأنه قبل الأمم وليختفى كل شك من نفس بطرس فى موضوع قبول الأمم. وهكذا إختار الله بولس وظهر له وهو غير مُعَمَّدٌ ليكون رسولاً للأمم. ولكن حلول الروح القدس من نفسه دون وضع يد، وظهور المسيح لشاول الطرسوسى لم يمنع المعمودية فى كلا الحالتين. ومن هنا نفهم أهمية

المعمودية. وكون الروح حلَّ على كرنيليوس دون وضع يد فهذا وضع إستثنائي ليعلم الله قبوله للأمم أمام رسوله الذى ما زال غير مصدقاً أن الله قبل الأمم. بل لو كان بطرس قد عمدهم وقبلهم دون أن ينسكب عليهم الروح، ودون أن يرى مرافقوه الستة (12:11) ما حدث بعيونهم، ربما كانوا قد خاصموا بطرس نهائياً وحدث إنشقاق فى الكنيسة، ولرفضوا التعامل معه تماماً. فحتى لو كان بطرس ناوياً أن يعمدهم فأهل الختان أى المسيحيين من أصل يهودى كانوا سوف يصرون على الرفض ولربما طلبوا تهودهم أولاً قبل عمادهم.

الآيات (45-46):- ⁴⁵فَأَنْدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ، كُلُّ مَنْ جَاءَ مَعَ بُطْرُسَ، لِأَنَّ مَوْهَبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ انْسَكَبَتْ عَلَى الْأُمَمِ أَيْضًا. ⁴⁶لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَهم بِالسِّنَةِ وَيُعْظَمُونَ اللَّهَ. حِينَئِذٍ أَجَابَ بُطْرُسُ: "

حلول الروح غير مرئى لكن ليعلم الله إنسكاب الروح على الأمم أعطاهم موهبة الألسنة كشئ ملموس وأيضاً كما حدث مع الرسل أنفسهم ليتأكد الجميع أن الله قبل الجميع، والكل سواء يهوداً أو أمم. **يُعْظَمُونَ اللَّهَ** = هذا ما كان يفعله سوى اليهود فقط. أما الآن فمن حل عليه الروح القدس يكون عمله الشهادة لله وتمجيد إسم الله وتسبيح الله.

الآيات (46-47):- ⁴⁶لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَهم بِالسِّنَةِ وَيُعْظَمُونَ اللَّهَ. حِينَئِذٍ أَجَابَ بُطْرُسُ: ⁴⁷«أَتَرَى يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَنْعَعَ الْمَاءَ حَتَّى لَا يَغْتَمِدَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا نَحْنُ أَيْضًا؟»

حينما رأى بطرس ما حدث تجراً وعمد أمميين لأول مرة. وهذه الآية موجهة لمن ينكر أهمية المعمودية فى الماء فهؤلاء حل عليهم الروح القدس لكنهم إحتاجوا للمعمودية.

آية (48):- ⁴⁸وَأَمَرَ أَنْ يَغْتَمِدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ. حِينَئِذٍ سَأَلُوهُ أَنْ يَمَكِّتَ أَيَّامًا. "

يَغْتَمِدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ = هو إختصار لأن المعمودية تكون بإسم الثالوث مت 19:28. ولكن الوقت ليس مناسباً لشرح طبيعة الله والثالوث أمام هؤلاء المؤمنين الجدد. فإسم الرب هنا ينوب عن الثالوث. **أمر أن يعتمدوا** = ربما إمتنع بطرس وبولس بعض الوقت أن يعمدوا حتى لا تحدث تحزبات وشقاكات 1كو 14:1 ، 15

سَأَلُوهُ أَنْ يَمَكِّتَ أَيَّامًا = ليسمعوا المزيد عن المسيح ويتعلموا ويقم لهم قداسات ويتناولوا.

الآيات (3-1) :- " **أَفَسَمِعَ الرُّسُلُ وَالْإِخْوَةُ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ الْأُمَّمَ أَيْضًا قَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ. ² وَلَمَّا صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، خَاصَمَهُ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ، ³ قَائِلِينَ: «إِنَّكَ دَخَلْتَ إِلَى رِجَالِ ذَوِي عُلْفَةٍ وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ».** " أخبار قبول الأمم وما عمله بطرس سبقت بطرس إلى اورشليم فتهيج المتعصبون لليهودية من المسيحيين. ولما صعد بطرس **خاصموه** ليس لأنه بشرهم لكن لأنه أكل معهم. هذا يكشف عن مدى كراهية اليهود للأمم فبعد أن تعمد هؤلاء اليهود وصاروا مسيحيين ظلوا على تعصبهم لليهودية. ومن تعصبهم أرادوا وضع شرط الختان للأمم ليتهودوا قبل أن يصيروا مسيحيين، بل ويتبعوا كل العوائد اليهودية.

الآيات (18-4) :- " **فَأَبْتَدَأَ بَطْرُسُ يَشْرَحُ لَهُمْ بِالتَّابِعِ قَائِلًا: ⁵ «أَنَا كُنْتُ فِي مَدِينَةِ يَافَا أَصْلِي، فَرَأَيْتُ فِي غَيْبَةِ رُؤْيَا: إِنَاءٌ نَازِلًا مِثْلَ مِئَةِ عَظِيمَةٍ مُدَلَّاةٍ بِأَرْبَعَةِ أَطْرَافٍ مِنَ السَّمَاءِ، فَأَتَى إِلَيَّ. ⁶ فَتَقَرَّسْتُ فِيهِ مُتَأَمِّلًا، فَرَأَيْتُ دَوَابَّ الْأَرْضِ وَالْوُحُوشَ وَالزَّرْحَافَاتِ وَطُيُورَ السَّمَاءِ. ⁷ وَسَمِعْتُ صَوْتًا قَائِلًا لِي: قُمْ يَا بَطْرُسُ، اذْبَحْ وَكُلْ. ⁸ فَقُلْتُ: كَلَّا يَا رَبُّ! لِأَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ فَمِي قَطُّ دَنَسٌ أَوْ نَجَسٌ. ⁹ فَأَجَابَنِي صَوْتُ تَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ: مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تُنَجِّسُهُ أَنْتَ. ¹⁰ وَكَانَ هَذَا عَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ. ثُمَّ انْتَشِلْتُ الْجَمِيعَ إِلَى السَّمَاءِ أَيْضًا. ¹¹ وَإِذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ قَدْ وَقَفُوا لِلْوَقْتِ عِنْدَ الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، مُرْسَلِينَ إِلَيَّ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ. ¹² فَقَالَ لِي الرُّوحُ أَنْ أَدْهَبَ مَعَهُمْ غَيْرَ مُرْتَابٍ فِي شَيْءٍ. وَدَهَبَ مَعِيَ أَيْضًا هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةُ السَّنَّةُ. فَدَخَلْنَا بَيْتَ الرَّجُلِ، ¹³ فَأَخْبَرْنَا كَيْفَ رَأَى الْمَلَكُ فِي بَيْتِهِ قَائِمًا وَقَائِلًا لَهُ: أَرْسِلْ إِلَيَّ يَافَا رِجَالًا، وَاسْتَدْعِ سَمْعَانَ الْمُلَقَّبَ بَطْرُسَ، ¹⁴ وَهُوَ يُكَلِّمُكَ كَلَامًا بِهِ تَخْلُصُ أَنْتَ وَكُلُّ بَيْتِكَ. ¹⁵ فَلَمَّا ابْتَدَأْتُ أَتَكَلَّمُ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْنَهُمْ كَمَا عَلَيْنَا أَيْضًا فِي الْبُدْءِ. ¹⁶ فَتَذَكَّرْتُ كَلَامَ الرَّبِّ كَيْفَ قَالَ: إِنَّ يُوْحَنَّا عَمَدَ بِمَاءٍ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسْتَعْمِدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. ¹⁷ فَإِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ الْمَوْهَبَةَ كَمَا لَنَا أَيْضًا بِالسُّوِيَّةِ مُؤْمِنِينَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَمَنْ أَنَا؟ أَقَادِرٌ أَنْ أَمْنَعَ اللَّهُ؟». ¹⁸ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ سَكَتُوا، وَكَانُوا يُعْجِدُونَ اللَّهَ قَائِلِينَ: «إِذَا أُعْطِيَ اللَّهُ الْأُمَّمَ أَيْضًا النَّوْبَةَ لِلْحَيَاةِ!».** "

هذه القصة تتكرر، قصة ما حدث لكرنيليوس إعلاناً لقبول الله للأمم. **أُعْطِيَ اللَّهُ النَّوْبَةَ لِلْحَيَاةِ.** = إذاً الله يعطى للإنسان أن يتوب فإن تاب تكون له حياة. لذلك يقول النبي إرمياء "توبنى يا رب فأتوب" إر 18:31. وبذلك نفهم أننا لا يمكننا أن نتوب بدون معونة الله فالتوبة ليست عملاً إنسانياً فقط، ولا إلهياً فقط، بل هى عمل مشترك، الله يدعو ويعين ويقنع بالتوبة والإنسان يقرر طريقه.

آية (19) :- " **أَمَّا الَّذِينَ تَشَتَّنُوا مِنْ جَرَاءِ الضِّيقِ الَّذِي حَصَلَ بِسَبَبِ اسْتِفَانُوسَ فَاجْتَازُوا إِلَى فِينِيْقِيَّةِ وَبُزُسَ وَأَنْطَاكِيَّةِ، وَهُمْ لَا يُكَلِّمُونَ أَحَدًا بِالْكَلِمَةِ إِلَّا الْيَهُودَ فَقَطُّ. ¹⁹ «أَمَّا الَّذِينَ تَشَتَّنُوا = بعد حادثة رجم إسطفانوس.** "

أَنْطَاكِيَّة = تكونت فيها أول كنيسة للأمم، لقد بدأت الكنيسة تمتد للأمم بعد كرنيليوس فبعد أن بدأت الكنيسة فى أورشليم رأينا أنها إمتدت إلى السامرة وها هى تنمو فى إنطاكية تماماً كما قال السيد المسيح. وصارت إنطاكية هى الكنيسة الأم الثانية بعد أورشليم. وخرجت من إنطاكية بعثات تبشيرية لكل الإمبراطورية الرومانية. وإنطاكية من حيث المساحة والأهمية تأتى فى المرتبة الثالثة بعد روما والإسكندرية. وبحسب التقليد كان بطرس أول أسقف على إنطاكية. وفى بداية القرن الثانى كان أسقفها هو الشهيد إغناطيوس. وصارت إنطاكية مع روما والإسكندرية وأورشليم ثم القسطنطينية أهم كراسى رسولية فى العالم. وكانت لمدة طويلة عاصمة لسوريا. وبدأت المسيحية فى إنطاكية على يد المؤمنين الذين آمنوا يوم الخمسين ثم إزدادوا مع زيادة عدد مؤمنى الشتات بعد الإضطهاد الذى أثاره شاول الطرسوسى ضد المسيحيين فى أورشليم.

الآيات (20-21): - "20 **وَلَكِنْ كَانَ مِنْهُمْ قَوْمٌ، وَهُمْ رِجَالٌ قُبْرُسِيُّونَ وَقَيْرَوَانِيُّونَ، الَّذِينَ لَمَّا دَخَلُوا أَنْطَاكِيَّةً كَانُوا يُخَاطَبُونَ الْيُونَانِيِّينَ مُبَشِّرِينَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ.** 21 **وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ، فَأَمَّنَ عَدَدٌ كَثِيرٌ وَرَجَعُوا إِلَى الرَّبِّ.** " **رِجَالٌ قُبْرُسِيُّونَ** = كان أشهرهم برنابا (36:4 ، 37). والقيروانيون ومنهم سمعان القيروانى مر 21:15. **يُخَاطَبُونَ الْيُونَانِيِّينَ** = الوثنيون ، وهؤلاء كان منهم أتقياء يحبون مجامع اليهود وسماع تعاليمهم وصلواتهم وهؤلاء كان قبولهم للمسيحية أسهل وأسرع. وكانت محاولات المتهودين شديدة فى إنطاكية لتهود المؤمنين المسيحيين أولاً. ولهذا سعد بعد ذلك ممثلين عن إنطاكية مع بولس وبرنابا لبحث المشكلة مع الرسل فى أورشليم (أع 15).

آية (22): - "22 **فَسَمِعَ الْخَبْرَ عَنْهُمْ فِي آدَانَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا لِكَيْ يَجْتَازَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ.** "

كنيسة أورشليم الكنيسة الأم ، تشعر بمسئوليتها عن الكرازة فى كل مكان. وحكمة الكنيسة فى إرسال برنابا بالذات فلأنه من مواطنى قبرص ويسهل عليه فهم طبيعة اليونانيين. وإهتمام الرسل بالكنائس الوليدة كان لضمان وحدة الإيمان.

الآيات (23-24): - "23 **الَّذِي لَمَّا أَتَى وَرَأَى نِعْمَةَ اللَّهِ فَرِحَ، وَوَعظَ الْجَمِيعَ أَنْ يَنْبُتُوا فِي الرَّبِّ بِعِزِّ الْقَلْبِ** 24 **لَأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَمُتَلَبِّيًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْإِيمَانِ. فَأَنْصَمَّ إِلَى الرَّبِّ جَمْعٌ غَفِيرٌ.** " **فَرِحَ** = هذا ثمر الروح القدس. **وَعظَ** = برنابا تعنى ابن الوعظ وغالباً فالإسم أعطى له لأنه كان دائماً يتكلم ويعظ ويعزى إخوته.

الآيات (25-26): - "25 **ثُمَّ خَرَجَ بَرْنَابَا إِلَى طَرَسُوسَ لِيَطْلُبَ شَاوُلَ. وَلَمَّا وَجَدَهُ جَاءَ بِهِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ.** 26 **فَحَدَّثَتْهُنَّ جَمْعًا فِي الْكَنِيسَةِ سَنَةً كَامِلَةً وَعَلَّمَهُنَّ جَمْعًا غَفِيرًا. وَدُعِيَ التَّلَامِيذُ «مَسِيحِيِّينَ» فِي أَنْطَاكِيَّةَ أَوَّلًا.** " **خَرَجَ بَرْنَابَا** = ترك برنابا إنطاكية ليذهب إلى طرسوس يبحث عن شاول ليساعده فى هذه الخدمة التى تنمو. ومن هنا بدأت الصداقة بين بولس وبرنابا.

تعتبر إنطاكية ثالث أكبر مدن العالم فى ذلك الوقت بعد روما والإسكندرية وكما رأينا فى (11 : 21) أنه قد بدأت تنشأ فيها كنيسة كبيرة. فأرسلت كنيسة أورشليم الكنيسة الأم برنابا لإنطاكية ليفتقدها. وفرح برنابا بكنيسة إنطاكية ووعظ بها.

وَعَظَ = معنى إسم برنابا ابن الوعظ ويبدو أنه أعطى هذا الإسم لحبه وشغفه بالوعظ أينما وُجِدَ. وإذ وجد برنابا أن العمل كبير وهو يحتاج لمساعدة ذهب إلى طرسوس ليبحث عن شاول ليأتى به ليساعده. وعَلَّمَ فى الكنيسة سنة كاملة. وخلال السنة زار بطرس الرسول كنيسة إنطاكية وأخطأ فى عدم أكله مع الأمم وواجهه بولس بشدة بسبب موقفه هذا (غل2). بل أن برنابا إنقاد إلى بطرس فى هذا السلوك المرائى.

ونلاحظ حكمة الكنيسة الأم فى إرسال برنابا لإنطاكية، فهو من اليونانيين غير المتعصبين وكنيسة إنطاكية مملوءة من الأمم واليونانيين. وبرنابا أخذ معه بولس من طرسوس لأنه يعلم موقفه المنفتح للأمم. نلاحظ هنا وحدة الكنيسة، فكنيسة أورشليم الأم تهتم روحياً بكنيسة إنطاكية وترسل لها من يعلمها (برنابا ثم بطرس بعد ذلك). ونرى إهتمام كنيسة إنطاكية المادى بكنيسة أورشليم إذ علموا أنهم فى مجاعة، وحمل برنابا وشاول عطايا كنيسة إنطاكية وذهبوا بها لأورشليم.

دُعِيَ التَّلَامِيذُ «مَسِيحِيِّينَ» فِي أَنْطَاكِيَّةٍ أَوَّلًا = كانوا قبل ذلك يسمون ناصريين أولاً جليليين وسماهم اليهود الطريق أو الشيعة. ولقد تكونت مجموعة كبيرة من المسيحيين الأمم فى إنطاكية أحبوا المسيح وانتمسبوا له ورفضوا الإلتزام بشريعة موسى والدخول فيها أولاً بحسب فكر المسيحيين من أصل يهودى. وبولس شجعهم على هذا الفكر. وربما يكون إسم مسيحيين قد أطلقه الإنطاكيين الذين آمنوا على أنفسهم لمحبتهم فى المسيح أو يكون الوثنيين أو اليهود قد أطلقوه عليهم كما سمو أتباع هيرودس بالهيرودسيين فمثلاً، وربما أطلق الوثنيون هذا الإسم كنوع من الإستخفاف.

آية (27-28):- **"²⁷وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ انْحَدَرَ أَنْبِيَاءٌ مِنْ أَوْرُشَلِيمَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ. ²⁸وَقَامَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ اسْمُهُ أَغَابُوسُ، وَأَشَارَ بِالرُّوحِ أَنَّ جُوعًا عَظِيمًا كَانَ عَتِيدًا أَنْ يَصِيرَ عَلَى جَمِيعِ الْمَسْكُونَةِ، الَّذِي صَارَ أَيْضًا فِي أَيَّامِ كَلُودِيُوسَ قَيْصَرَ."**

أَنْبِيَاءٌ = المعنى العام أنهم يعظوا بكلمة الله أع 32:15. ولكن البعض كان له موهبة التنبؤ بالمستقبل مثل أغابوس. والتنبؤ موهبة من مواهب الروح القدس مثل التكلم بالسنة وهذا تصديق لنبوة (يونيل 2:29). راجع (1كو 12:28+14:29+ أف 4:11) وفيلبس كان له أربع بنات عذارى يتنبأن (أع 21:8 ، 9) والنبوة تعنى :-

1- التنبؤ بالمستقبل كما فعل أغابوس النبى هنا.

2- الوعظ وهذا هو المعنى الأشمل لموهبة النبوة (1كو 14).

انْحَدَرَ أَنْبِيَاءٌ مِنْ أَوْرُشَلِيمَ = والأنبياء كان لهم عملهم حتى رسمت الكنيسة أساقفة كخلفاء للرسل. وهؤلاء يختارهم الشعب ويعينهم الروح القدس، حتى لا تفقد الكنيسة شيئاً من قوة نظامها الإلهى بإنتهاء عصر الرسل والأنبياء. فالله هو العامل فى الأساقفة. وأغابوس النبى تنبأ بمجاعة ستحدث. ويوسيفوس يخبرنا بأنه قد حدثت مجاعة فعلاً

فى أورشليم بين سنة 44 ، سنة 48. وكثيرون من المؤرخين أرخوا بوجود مجاعات فى هذه الفترة نفسها فى روما وفى اليونان. وكانت فائدة النبوة أن الكنيسة تدبر أمورها قبل أن تأتى المجاعة (وهذا حدث فى أيام يوسف) وحمل برنابا وشاول عطايا كنيسة إنطاكية لكنيسة أورشليم.

آية (29):- "29فَحَتَمَ التَّلَامِيذُ حَسَبَمَا تَيَسَّرَ لِكُلِّ مِنْهُمُ أَنْ يُرْسِلَ كُلُّ وَاحِدٍ شَيْئًا، خِدْمَةً إِلَى الْإِخْوَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ." "

صدقت الكنيسة نبوة أغابوس وقاموا فوراً بتدبير اللازم. وهنا نرى الشركة الحقيقية بين الكنائس ونرى فائدة النبوات.

آية (30):- "30فَفَعَلُوا ذَلِكَ مُرْسِلِينَ إِلَى الْمَشَايخِ بِيَدِ بَرْنَابَا وَشَاوُلٍ." "

مرسلين إلى المشايخ = مشايخ تعنى كهنة فهم لم يرسلوا المعونات للرسل. فالرسل يهتمون بالخدمة التبشيرية أى خدمة الكلمة وليست خدمة الموائد. وبولس لأنه يعرف معاناة كنيسة أورشليم كان مهتماً بها دائماً (1كو 16:1-4 + 2كو 8:1-15 + رو 15:25-27) .

الآيات الخاصة بشاول الطرسوسى

بولس الرسول العظيم

الآيات (22-30):- "22فَسَمِعَ الْخَبْرَ عَنْهُمْ فِي آدَانَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا لِكَيْ يَجْتَازَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ. 23الَّذِي لَمَّا أَتَى وَرَأَى نِعْمَةَ اللَّهِ فَرِحَ، وَوَعظَ الْجَمِيعَ أَنْ يَتُبُّنُوا فِي الرَّبِّ بِعَزْمِ الْقَلْبِ 24لَأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَمُمْتَلِكًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْإِيمَانِ. فَأَنْضَمَّ إِلَى الرَّبِّ جَمْعٌ غَفِيرٌ. 25ثُمَّ خَرَجَ بَرْنَابَا إِلَى طَرُسُوسَ لِيَطْلُبَ شَاوُلَ. وَلَمَّا وَجَدَهُ جَاءَ بِهِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ. 26فَحَدَّثَتْ أَنْهَمَا اجْتَمَعَا فِي الْكَنِيسَةِ سَنَةً كَامِلَةً وَعَلَّمَا جَمْعًا غَفِيرًا. وَدَعَايَ التَّلَامِيذُ «مَسِيحِيِّينَ» فِي أَنْطَاكِيَّةِ أَوَّلًا. 27وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ انْحَدَرَ أَنْبِيَاءٌ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ. 28وَقَامَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ اسْمُهُ أَغَابُوسُ، وَأَشَارَ بِالرُّوحِ أَنَّ جُوعًا عَظِيمًا كَانَ عَتِيدًا أَنْ يَصِيرَ عَلَى جَمِيعِ الْمَسْكُونَةِ، الَّذِي صَارَ أَيْضًا فِي أَيَّامِ كَلُودِيُوسَ قَيْصَرَ. 29فَحَتَمَ التَّلَامِيذُ حَسَبَمَا تَيَسَّرَ لِكُلِّ مِنْهُمُ أَنْ يُرْسِلَ كُلُّ وَاحِدٍ شَيْئًا، خِدْمَةً إِلَى الْإِخْوَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ. 30فَفَعَلُوا ذَلِكَ مُرْسِلِينَ إِلَى الْمَشَايخِ بِيَدِ بَرْنَابَا وَشَاوُلٍ." "

مقدمة:-

لماذا يسمح الله بإستشهاد يعقوب على يد هيرودس ويرسل ملاكاً لينقذ بطرس؟ لكل إنسان عمل معين خلقه الله ليؤديه أف 2:10. وبعد أن ينهى عمله يذهب للراحة فى السماء. ولسان حال المسيحي المؤمن لى إشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح.... ولكن بقية الآية مهمة.... لكن أن أبقي لأجلكم (فى 1:23 ، 24) فيعقوب له إشتهاء أن ينطلق ولأنه أتم عمله نقله الرب إلى الراحة، وبطرس كان له إشتهاء أن ينطلق ولكن بطرس كان مازال أمامه عمل ليؤديه لذلك أخرج الله من السجن. فليس هيرودس أو العالم هو الذى يتحكم فى حياة أولاد الله، لكن الله الذى يسمح ويحدد متى نغادر العالم وبأى طريقة يو 19:21.

هيرودس الملك = هو هيرودس أغريباس الحفيد الأكبر لهيرودس الكبير. وهو ابن شقيقة هيرودس أنتيباس الذى قطع رأس يوحنا المعمدان. وكانت أمه من عائلة المكابيين. لذلك كان له شعبية لأنه يجرى فى دمائه الدم اليهودى فالمعروف أن عائلة هيرودس أنهم أدوميين. وهيرودس هذا تربى فى روما لذلك فهو على صلة وصدقة مع كاليجولا الإمبراطور، الذى منحه لقب ملك، وملكه على ربعين. ثم أتى كلوديوس قيصر بعد كاليجولا فأعطى لهيرودس اليهودية والسامرة وبهذا صارت مملكته كمملكة هيرودس الكبير. وهذا الهيرودس كان يتودد لليهود كثيراً. لذلك بدأ إضطهاداً ضد الكنيسة، بل بدأ بالرسل أنفسهم. وربما كان ذلك لأن الرسل فتحوا الباب للأمم. وهو حاول إسترضاء اليهود بمراعاة ناموس الفريسي. وكان يقرأ التوراة فى الأعياد وإمعاناً فى هذه السياسة قتل يعقوب وحاول قتل بطرس.

آية (1):- **"وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَدَّ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ يَدَيْهِ لِيُسَيِّئَ إِلَى أَنْاسٍ مِنَ الْكَنِيسَةِ،"**

آية (2):- **"فَقَتَلَ يَعْقُوبَ أَخَا يُوحَنَّا بِالسَّيْفِ."**

بذلك صار يعقوب هو أول شهيد بين الرسل. ويقال أنه أثر فى رئيس السجن فأمن وإستشهد معه (يوسابيوس). والآن بدأ الإضطهاد على يد السلطة المدنية. ويعقوب هذا هو ابن زبدي أخو يوحنا.

آية (3):- **"وَإِذْ رَأَى أَنَّ ذَلِكَ يُرْضِي الْيَهُودَ، عَادَ فَحَبَسَ عَلَى بَطْرُسَ أَيْضًا. وَكَانَتْ أَيَّامُ الْفَطِيرِ."**

إمعاناً فى إرضاء اليهود أراد هيرودس قتل بطرس المتقدم فى الرسل. وربما كان هيرودس يجامل اليهود فى العيد كما كان بيلاطس يجاملهم ويطلق لهم سجين كل عيد. **أَيَّامُ الْفَطِيرِ** = هى 7 أيام بعد الفصح لا يأكلون فيها خميراً، وفيها لا يقتلون أحداً لذلك كان لابد من إنتهاء أيام الفطير ليقتلوه لذلك حبسوه حتى تنتهى أيام الفطير.

آية (4):- **"وَلَمَّا أَمْسَكَهُ وَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، مُسَلِّمًا إِيَّاهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَرْبَاعٍ مِنَ الْعَسْكَرِ لِيَحْرُسُوهُ، نَاوِيًا أَنْ يُقَدِّمَهُ بَعْدَ الْفُضْحِ إِلَى الشَّعْبِ."**

أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ = هم أربعة نوبات يتناوبون الحراسة. وكل نوبة 4 عساكر. إثنين منهم يربطان بالسلاسل في يدي بطرس وإثنين حراسة على الباب.

الآيات (5-7) :- **"فَكَانَ بَطْرُسُ مَحْرُوسًا فِي السِّجْنِ، وَأَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَصِيرُ مِنْهَا صَلَاةً بِلَجَاجَةٍ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ. ⁶وَلَمَّا كَانَ هِيرُودُسُ مُزْمِعًا أَنْ يُقَدِّمَهُ، كَانَ بَطْرُسُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ نَائِمًا بَيْنَ عَسْكَرَيْنِ مَرْبُوطًا بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَكَانَ قُدَّامَ الْبَابِ حُرَّاسٌ يَحْرُسُونَ السِّجْنَ. ⁷وَإِذَا مَلَكَ الرَّبِّ أَقْبَلَ، وَثُورٌ أَضَاءَ فِي الْبَيْتِ، فَضْرَبَ جَنْبَ بَطْرُسَ وَأَيْقَظَهُ قَائِلًا: «قُمْ عَاجِلًا!». فَسَقَطَتِ السِّلْسِلَتَانِ مِنْ يَدَيْهِ."**

لقد إستجيبت صلواتهم لأنها بحسب إرادة الله (1 يو 5 : 14) ولأن الله مازال يرى أن

لبطرس عملاً يؤديه قبل أن يستشهد. وطبعاً فإن الملاك لم يره سوى بطرس. ولاحظ نوم بطرس في سلام بين العسكريين وهو يعلم أنه سيقتل.

الآيات (8-9):- **"⁸وَقَالَ لَهُ الْمَلَكَ: «تَمْنَطُقُ وَالنَّبَسُ نَعْلَيْكَ». فَفَعَلَ هَكَذَا. فَقَالَ لَهُ: «النَّبَسُ رِدَاءُكَ وَاتَّبِعْنِي.» ⁹فَخَرَجَ يَتَّبِعُهُ. وَكَانَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي جَرَى بِوَسِيطَةِ الْمَلَكَ هُوَ حَقِيقِيٌّ، بَلْ يَظُنُّ أَنَّهُ يَنْظُرُ رُؤْيَا."**

اتبعني = ربما لأن بطرس كان السجن غير ذي أهمية عنده. وهذا ما حدث مع بولس، إذ حينما إنفتحت أبواب السجن لم يخرج بل ظل يُسَبِّح. وربما كان بطرس في حالة ذهول وما يؤكد هذا أن الملاك يرشده لما يفعل = **تَمْنَطُقُ وَالنَّبَسُ نَعْلَيْكَ** فهو شبه نائم أو كمن في حلم.

آية (10):- **"¹⁰فَجَازَا الْمَحْرَسَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِيَّ، وَأَتَيَا إِلَى بَابِ الْحَدِيدِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَنْفَتَحَ لَهُمَا مِنْ دَاتِهِ، فَخَرَجَا وَتَقَدَّمَا زُقَاقًا وَاحِدًا، وَلِلْوَقْتِ فَارَقَهُ الْمَلَكَ."**

كان بطرس في الحبس الداخلي وهو الحبس المشدد، وكان ذلك لمن يُخشى هروبهم وغالباً يكون للمحكوم عليهم بالإعدام. **انْفَتَحَ لَهُمَا مِنْ دَاتِهِ** = من يتبع الله تفتح أمامه حتى الأبواب الحديدية. فلا يستحيل على الرب شئ. **وَتَقَدَّمَا زُقَاقًا** = حتى يخرج بطرس من محيط الخطر وحتى تنتهي منه حالة الدهشه.

آية (11):- **"¹¹فَقَالَ بَطْرُسُ، وَهُوَ قَدْ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ: «الآنَ عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ مَلَكَهُ وَأَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ هِيرُودُسَ، وَمِنْ كُلِّ انْتِظَارِ شَعْبِ الْيَهُودِ.»"**

هنا رجع بطرس لنفسه وإنتهت دهشته وحالة عدم التصديق فهو كان في ذهول.

كُلِّ اِنْتِظَارِ شَعْبِ الْيَهُودِ = الذين كانوا منتظرين رجمه كهدية في العيد من هيرودس. وخلص بطرس من السجن هنا هو صورة مبسطة لما عمله المسيح إذ أخرجنا من حبس الشيطان والخطية لنسير في نوره حتى يفتح باب الحديد وننطلق للسماء.

الآيات (12-17): - "12 **ثُمَّ جَاءَ وَهُوَ مُنْتَبِهٌ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ أَمْ يُوحَنَّا الْمُلقَبِ مَرْقُسَ، حَيْثُ كَانَ كَثِيرُونَ مُجْتَمِعِينَ وَهُمْ يُصَلُّونَ.** 13 **فَلَمَّا قَرَعَ بَطْرُسُ بَابَ الدَّهْلِيْزِ جَاءَتْ جَارِيَةٌ اسْمُهَا رُودَا لِتَسْمَعَ.** 14 **فَلَمَّا عَرَفَتْ صَوْتَ بَطْرُسَ لَمْ تَفْتَحِ الْبَابَ مِنَ الْفَرْحِ، بَلْ رَكَضَتْ إِلَى دَاخِلٍ وَأَخْبَرَتْ أَنَّ بَطْرُسَ وَقِفْتُ قُدَّامَ الْبَابِ.** 15 **فَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ تَهْدِيْنَ!». وَأَمَّا هِيَ فَكَانَتْ تُؤَكِّدُ أَنَّ هَكَذَا هُوَ. فَقَالُوا: «إِنَّهُ مَلَائِكَةٌ!». 16 وَأَمَّا بَطْرُسُ فَلَبِثَ يَفْرَعُ. فَلَمَّا فَتَحُوا وَرَأَوْهُ انْدَهَشُوا.** 17 **فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ لِيَسْكُتُوا، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَخْرَجَهُ الرَّبُّ مِنَ السِّجْنِ. وَقَالَ: «أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ بِهَذَا». ثُمَّ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ.** "

ذهب بطرس إلى مقر إجتماع الكنيسة ليُعلمهم بما حدث ثم ذهب لمكان بعيد عن عيني هيرودس الذي كان مصمماً على قتله = **ذَهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ** = ربما كان مصر (حيث كان مرقس يبشرها 1بط 13:5 حيث بابل هي بابلون مصر القديمة أو مكان في العراق بابل. فقد كان في مصر هناك جالية يهودية كبيرة في الإسكندرية. والإخوة الكاثوليك يقولون إن الموضع الآخر هو روما حيث ذهب ليؤسس كرسي روما. وهذا مرفوض علمياً وتاريخياً. وغالباً هو ذهب إلى بابل حيث كانت الجالية اليهودية هناك هي جالية كبيرة وصلت أيام المسيح إلى خمسة ملايين يهودي (كتاب حياة وأزمة المسيح - إدرشيم - اليهودي المتنصر. والكتاب مترجم على هذا الموقع). وهذه الجالية بدأت باليهود الذين رفضوا العودة من سبي بابل بعد سماح كوروش الملك الفارسي لهم بالعودة إلى بلادهم أرض يهوذا) وكانت هذه الجالية قوية جداً عقدياً. بل خرج منهم الربيين أي المعلمين الذين يشرعون لليهود أورشليم.

أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ = يعقوب هو أخو الرب وكاتب رسالة يعقوب ورئيس مجمع أورشليم (أع15). وهو غير يعقوب بن زبدي أخو يوحنا الذي إستشهد بسيف هيرودس.
مَلَائِكَةٌ = ربما ملاكه الحارس فاليهود يعتقدون أن لكل إنسان ملاك حارس. وربما يعنون أنه مات واستشهد وهذه هي روحه (لو 24 : 37).

الآيات (18-23): - "18 **فَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ حَصَلَ اضْطِرَابٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ بَيْنَ الْعَسْكَرِ: تَرَى مَاذَا جَرَى لِبَطْرُسَ؟** 19 **وَأَمَّا هِيرُودُسُ فَلَمَّا طَلَبَهُ وَلَمْ يَجِدْهُ فَحَصَّ الْخُرَّاسَ، وَأَمَرَ أَنْ يَنْقَادُوا إِلَى الْقَتْلِ. ثُمَّ نَزَلَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةٍ وَأَقَامَ هُنَاكَ.** 20 **وَكَانَ هِيرُودُسُ سَاخِطًا عَلَى الصُّورِيِّينَ وَالصَّيْدَاوِيِّينَ، فَحَضَرُوا إِلَيْهِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَاسْتَعَطُّوا بِلَاسْتِسَّ النَّاطِرِ عَلَى مَضْجَعِ الْمَلِكِ، ثُمَّ صَارُوا يَلْتَمِسُونَ الْمُصَالِحَةَ لِأَنَّ كُورَثَهُمْ تَفْتَأَتْ مِنْ كُورَةِ الْمَلِكِ.** 21 **فَفِي يَوْمٍ مُعَيَّنٍ لَيْسَ هِيرُودُسُ الْحَلَّةَ الْمُلُوكِيَّةَ، وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَلِكِ وَجَعَلَ يُخَاطِبُهُمْ.** 22 **فَصَرَخَ**

الشَّعْبُ: «هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ لَا صَوْتُ إِنْسَانٍ!»²³ فَفِي الْحَالِ صَرَبَهُ مَلَكَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْطِ الْمَجْدَ لِلَّهِ، فَصَارَ يَأْكُلُهُ الدُّودُ وَمَاتَ. "

الله لم يمهل هذا الطاغية المتكبر المغرور كثيراً. بل مات ميتة شنيعة.

سَاخِطًا عَلَى الصُّورِيِّينَ = أهل صور وصيدا كانوا يحصلون على طعامهم من الجليل وهذا من أيام سليمان الملك وحيرام ملك صور (1مل 5:9) ومن أتوا بعده. ولما غضب عليهم هيرودس لسبب ما ، منع قوافل التجار من الذهاب إليهم فجاءوا.

لَبَسَ هِيرُودُسُ الْحُلَّةَ الْمُلُوكِيَّةَ = حتى يبهر الصوريين والصيداويين الذين جاءوا إليه ويستعرض أمامهم عظمتهم فيبهرهم ويرهبهم. وجاءت القصة هنا في سفر الأعمال مطابقة تماماً لما ذكره يوسيفوس المؤرخ اليهودي. **فِي يَوْمٍ مُعَيَّنٍ** = يقول يوسيفوس أنه يوم تكريم كلوديوس قيصر (ربما يوم ميلاده أو جلوسه على العرش). وهيرودس هذا الذى مات هو والد دروسلا وأغريباس الصغير وبرنيكى (أع 24:24 + 13:25) .

فَصَارَ يَأْكُلُهُ الدُّودُ = يقول يوسيفوس أنه فى يوم لبس الحلة الملوكية الموشاة بالفضة وحين وقع عليها ضوء الشمس، أثار مجده الملوكى الدهشة والرعب فصرخوا إرحمنا نحن نرفعك فوق البشر وأنت لست من البشر، أما هو فإرتاح للإطراء ولم يردعهم على تملقهم المزيف. فداهمه ألم شديد فى جوفه. حملوه على إثره إلى القصر ومات بعد خمسة أيام بعد ملك دام 7 سنين. وكانت عادة تأليه الحكام عند الرومان قد بدأت فى الإنتشار وذلك للأباطرة. ففى سنة 29 سمح أغسطس قيصر بإقامة هياكل تكريماً له. وهنا نجد الشعب فى تملق واضح يؤله أغريباس أيضاً. وهو يقبل هذا. ولكن كيف يقبل وهو اليهودى قارئ الناموس ولا يُرجع المجد لله.

آية (24):- "وَأَمَّا كَلِمَةُ اللَّهِ فَكَانَتْ تَنُمُو وَتَزِيدُ. "

كان أغريباس ساهراً على خراب الكنيسة ولكن الله كان ساهراً على نموها. ومات أغريباس ولكن الكنيسة إمتدت لكل العالم. بل نجد عبر التاريخ أن ذراع الرب تستعلن وسط الضيقات.

آية (25):- " وَأَمَّا كَلِمَةُ اللَّهِ فَكَانَتْ تَنُمُو وَتَزِيدُ "

لقد أغلقوا الهيكل فى وجه الرسل وإضطهدوا المسيحيين بل والرسل فى اورشليم. ولكن الله يسمح بأن تمتد الكنيسة. ويصير هناك مركزاً جديداً للكنيسة فى إنطاكية ورسولاً عظيماً سيمتد من إنطاكية لكل أوروبا هو بولس الرسول. ويبدو أن بولس وبرنابا أقاما فى بيت مرقس.

آية (25):- "وَرَجَعَ بَرْنَابَا وَشَاوُلُ مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْدَ مَا كَمَّلَا الْخِدْمَةَ، وَأَخَذَا مَعَهُمَا يُوحَنَّا الْمُلَقَّبَ مَرْقُسَ. "

هنا نرى عودة برنابا وشاول من اورشليم إلى إنطاكية، بعد أن أكملوا خدمة فقراء اورشليم. وجاء معهم مرقس (مار مرقس كاروز ديارنا المصرية) وكان هذا إيذاناً بإنتلاق الكرازة للعالم كله. ومرقس هو ابن أخت برنابا (كو 10:4). فمريم أم مرقس هى أخت برنابا وهى صاحبة العلية. وكون بولس وبرنابا يأخذان معهما مرقس، فهذا

غالباً كان لإقامة برنابا وبولس في عليية مار مرقس مركز الكنيسة في أورشليم، حيث كان يجتمع الرب مع تلاميذه.

وكانت عودة بولس وبرنابا ومرقس لإنطاكية سنة 46م بعد موت هيرودس أغريباس بسنتين وهذا مات سنة 44م.

وكانت هناك زيارة أخرى لبولس الرسول لكنيسة أورشليم ليعرض الإنجيل الذي يبشر به على التلاميذ (غل 1:2-10) وبهذا تتطلق الكنيسة إلى الأمم بإنجيل بولس مصداقاً عليه من التلاميذ.

من هذه الآية إنطلق بولس وبرنابا ومرقس ليكرزوا للعالم كله وكان معهم لوقا ويقال أن لوقا من إنطاكية. ولوقا هو كاتب سفر الأعمال وإنجيل لوقا.

الآيات الخاصة بشاول الطرسوسى

بولس الرسول العظيم

آية (25):- " ²⁵وَرَجَعَ بَرْنَابَا وَشَاوُلُ مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْدَ مَا كَمَلَا الخِدْمَةَ، وَأَخَذَا مَعَهُمَا يُوحَنَّا المُلَقَّبَ مَرْقُسَ. "

ثانياً: - شاوّل الطرسوسى

بولس الرسول العظیم

من هو بولس الرسول:

هو شاوّل من طرسوس جنوب شرق أسيا الصغرى، وكانت تحكم بواسطة الرومان. وهو عبرانى، فريسيّ ابن فريسيّ، من اليهود المحافظين. وغالباً: (1) أن طرسوس كانت كولونية. (2) أو أن والده أدّى خدمات ممتازة للدولة الرومانية فحاز على الجنسية الرومانية (الرعوية الرومانية) بمعنى أن يكون له كل إمتيازات المواطن الرومانى هو وكل أسرته. كولونية: هى تقال على المدن التي دخلها الرومان وصارت تحت حكمهم في يوم عيد للقيصر (عيد ميلاده أو عيد جلوسه على العرش). ومن يعيشون في مدينة كولونية يصير لهم نفس حقوق مدينة روما، ويصبحوا مواطنين رومان.

وأثقف بولس الرسول اليونانية لغة وعلماً وفلسفة. وأرسله والده إلى أورشليم ليتعلم فى مدرسة غملاثيل أشهر معلمى اليهود ليصير من الفريسيين (كمن هو حاصل على دكتوراه فى اللاهوت الآن). وكان الفريسيين يعيشون حياة مدققة للغاية (أع 5:26). وعاش شاوّل مطيعاً للناموس، وكما قال هو عن نفسه أنه كان بلا لوم من جهة الناموس. وكان اليهود يعلمون أولادهم حرفة يدوية ولذلك تعلم شاوّل حرفة صناعة الخيام من غزل شعر الماعز. كان شخصاً غيوراً على الحق الذى يراه حقاً ولذلك تعصب لليهودية والناموس وهو إستمع إلى خطاب اسطفانوس وأدرك أنه لا معايشة بين الدين الجديد أى المسيحية وما يعرفه عن اليهودية فإشتعل حماساً ضد المسيحية وسفك دماء المسيحيين ولكن بعد أن إكتشف الحق الأعلى الذى فى المسيحية دافع عنها حتى الإستشهاد.

إعداد الله شاوّل ليصير بولس :

- 5- إعداده كفريسيّ متعمق فى الناموس والأنبياء وهم يشهدوا للمسيح.
- 6- إعداده كدارس للفلسفة اليونانية فهو يبشر الأمم ويقف أمام ملوك.
- 7- سمح له الله أن يسمع لإسطفانوس فى خطابه أمام السنهدريم لشيوخ اليهود. وكانت شهادة اسطفانوس نارية طبعت صورة لامتحنى من ذهن بولس الرسول، فهو إلتقط صورة وجه إسطفانوس الملائكى وهو يشهد بأنه يرى الرب يسوع فى السماء.
- 8- ثم يرى شاوّل الطرسوسى الرب يسوع من السماء لتتطبق الصورة التى سمعها من إسطفانوس على ما رآه فى السماء.

الآيات الخاصة ببولس الرسول في الإصحاحات السابقة
ملخص لمتابعة الجزء الثاني من سفر الأعمال
والخاص ببولس الرسول

الإصحاح السابع

آية (58):- "58 وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَرَجَمُوهُ. وَالشُّهُودُ خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْ شَابٍ يُقَالُ لَهُ شَاوُولُ." "

الإصحاح الثامن

آية (1):- "1 وَكَانَ شَاوُولُ رَاضِيًا بِقَتْلِهِ. وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اضْطِهَادُ عَظِيمٍ عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، فَتَشَتَّتَ الْجَمِيعُ فِي كُورِ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، مَا عَدَا الرَّسُلَ." "

وَكَانَ شَاوُولُ رَاضِيًا بِقَتْلِهِ

آية (3):- "3 وَأَمَّا شَاوُولُ فَكَانَ يَسْطُو عَلَى الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ يَدْخُلُ الْبُيُوتَ وَيَجْرُ رِجَالًا وَنِسَاءً وَيُسَلِّمُهُمْ إِلَى السِّجْنِ." "

الإصحاح التاسع

الآيات (1-2):- "1 أَمَّا شَاوُولُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ يَنْفُتُ تَهْدُدًا وَقَتْلًا عَلَى تَلَامِيذِ الرَّبِّ، فَتَقَدَّمَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ 2 وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى دِمَشْقَ، إِلَى الْجَمَاعَاتِ، حَتَّى إِذَا وَجَدَ أَنَا سًا مِنَ الطَّرِيقِ، رِجَالًا أَوْ نِسَاءً، يَسُوقُهُمْ مُوثَقِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ." "

الآيات (3-5):- "3 وَفِي ذَهَابِهِ حَدَّثَ أَنَّهُ اقْتَرَبَ إِلَى دِمَشْقَ فَبَغْتَهُ أَبْرَقَ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ، 4 فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ وَسَمِعَ صَوْتًا قَائِلًا لَهُ: «شَاوُولُ، شَاوُولُ! لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟» 5 فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ. صَعِبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفَسَ مَنَاخِسَ.» "

آية (6):- "6 فَقَالَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ وَمُتَحَيِّرٌ: «يَارَبِّ، مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيُقَالُ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ.» "

الآيات (7-9):- "7 وَأَمَّا الرِّجَالُ الْمَسَافِرُونَ مَعَهُ فَوَقَفُوا صَامِتِينَ، يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ وَلَا يَنْظُرُونَ أَحَدًا. 8 فَهَضَّ شَاوُولُ عَنِ الْأَرْضِ، وَكَانَ وَهُوَ مَفْتُوحُ الْعَيْنَيْنِ لَا يُبْصِرُ أَحَدًا. فَاقْتَادُوهُ بِيَدِهِ وَادْخَلُوهُ إِلَى دِمَشْقَ. 9 وَكَانَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يُبْصِرُ، فَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبِ." "

الآيات (10-16):- ¹⁰«وَكَانَ فِي دِمَشَقَ تَلْمِيزٌ اسْمُهُ حَنَانِيَا، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَانِيَا!». فَقَالَ: «هَأَنْذَا يَارَبُّ». ¹¹فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ وَادْهَبْ إِلَى الرُّقَاقِ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الْمُسْتَقِيمُ، وَاطْلُبْ فِي بَيْتِ يَهُودَا رَجُلًا طَرْسُوسِيًّا اسْمُهُ شَاوُلُ. لِأَنَّهُ هُوَذَا يُصَلِّي، ¹²وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَا دَاخِلًا وَوَضِعَا يَدَهُ عَلَيْهِ لِكَيْ يُبْصِرَ». ¹³فَأَجَابَ حَنَانِيَا: «يَارَبُّ، قَدْ سَمِعْتُ مِنْ كَثِيرِينَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، كَمْ مِنَ الشُّرُورِ فَعَلَ بِقَدَيْسِيكَ فِي أُورُشَلِيمَ. ¹⁴وَهَهُنَا لَهُ سُلْطَانٌ مِنْ قَبْلِ رُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ أَنْ يُوثِقَ جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِكَ». ¹⁵فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «ادْهَبْ! لِأَنَّ هَذَا لِي إِنَاءٌ مُخْتَارٌ لِيَحْمَلَ اسْمِي أَمَامَ أُمَّمِ وَمَلُوكِ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ. ¹⁶لِأَنِّي سَأُرِيهِ كَمْ يَتَّبِعِي أَنْ يَتَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي».

آية (17):- ¹⁷«فَمَضَى حَنَانِيَا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ عَلَيْهِ يَدَيْهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، قَدْ أُرْسَلَنِي الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ، لِكَيْ تُبْصِرَ وَتَمْتَلِي مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ».

الآيات (18-20):- ¹⁸«فَلِلْوَقْتِ وَقَعَ مِنْ عَيْنَيْهِ شَيْءٌ كَأَنَّهُ قَشُورٌ، فَأَبْصَرَ فِي الْحَالِ، وَقَامَ وَاعْتَمَدَ. ¹⁹وَتَنَاوَلَ طَعَامًا فَتَقَوَّى. وَكَانَ شَاوُلُ مَعَ التَّلَامِيذِ الَّذِينَ فِي دِمَشَقَ أَيَّامًا. ²⁰وَلِلْوَقْتِ جَعَلَ يَكْرُرُ فِي الْمَجَامِعِ بِالْمَسِيحِ «أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ».

آية (21):- ²¹«فَبُهِتَ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي أَهْلَكَ فِي أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهَذَا الْاسْمِ؟ وَقَدْ جَاءَ إِلَى هُنَا لِهَذَا لَيْسُوقَهُمْ مُوْتَقِينَ إِلَى رُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ!».

آية (22):- ²²«وَأَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَزْدَادُ قُوَّةً، وَيُحَيِّرُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشَقَ مُحَقِّقًا «أَنَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ».

الآيات (23-25):- ²³«وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ تَشَاوَرَ الْيَهُودُ لِيَقْتُلُوهُ، ²⁴فَعَلِمَ شَاوُلُ بِمَكِيدَتِهِمْ. وَكَانُوا يُرَاقِبُونَ الْأَبْوَابَ أَيْضًا نَهَارًا وَلَيْلًا لِيَقْتُلُوهُ. ²⁵فَأَخَذَهُ التَّلَامِيذُ لَيْلًا وَأَنْزَلُوهُ مِنَ السُّورِ مُدَلِّينَ إِيَّاهُ فِي سَلٍ».

الآيات (26-30):- ²⁶«وَلَمَّا جَاءَ شَاوُلُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَاوَلَ أَنْ يَلْتَصِقَ بِالتَّلَامِيذِ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَخَافُونَهُ غَيْرَ مُصَدِّقِينَ أَنَّهُ تَلْمِيزٌ. ²⁷فَأَخَذَهُ بَرْنَابَا وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرَّسُلِ، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَبْصَرَ الرَّبُّ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ كَلَّمَهُ، وَكَيْفَ جَاهَرَ فِي دِمَشَقَ بِاسْمِ يَسُوعَ. ²⁸فَكَانَ مَعَهُمْ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ فِي أُورُشَلِيمَ وَيُجَاهِرُ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ²⁹وَكَانَ يُخَاطَبُ وَيُبَاحِثُ الْيُونَانِيِّينَ، فَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ. ³⁰فَلَمَّا عَلِمَ الْإِخْوَةَ أَحْذَرُوهُ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ وَأَرْسَلُوهُ إِلَى طَرْسُوسِ».

آية (31):- ³¹«وَأَمَّا الْكَنَائِسُ فِي جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ فَكَانَ لَهَا سَلَامٌ، وَكَانَتْ تُبْنَى وَتَسِيرُ فِي خَوْفِ الرَّبِّ، وَبِتَعَزِيَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ كَانَتْ تَتَكَاتَرُ».

الإصحاح الحادي عشر

آيات (22-30):- ²²«فَسَمِعَ الْخَبْرَ عَنْهُمْ فِي آدَانَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا لِكَيْ يَجْتَازَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ²³الَّذِي لَمَّا أَتَى وَرَأَى نِعْمَةَ اللَّهِ فَرِحَ، وَوَعَّظَ الْجَمِيعَ أَنْ يَتَّبِعُوا فِي الرَّبِّ بِعِزْمِ الْقَلْبِ ²⁴لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَمُتَمَلِّئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْإِيمَانِ. فَانْضَمَّ إِلَى الرَّبِّ جَمْعٌ غَفِيرٌ. ²⁵ثُمَّ خَرَجَ بَرْنَابَا إِلَى طَرْسُوسَ لِيَطْلُبَ

شَاوُل. وَلَمَّا وَجَدَهُ جَاءَ بِهِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ²⁶فَحَدَّثَتْ أَنَّهُمَا اجْتَمَعَا فِي الْكَنِيسَةِ سَنَةً كَامِلَةً وَعَلَّمَا جَمْعًا غَفِيرًا. وَدُعِيَ التَّلَامِيذُ «مَسِيحِيِّينَ» فِي أَنْطَاكِيَّةَ أَوَّلًا. ²⁷وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ انْحَدَرَ أَنْبِيَاءٌ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ²⁸وَقَامَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ اسْمُهُ أَغَابُوسُ، وَأَشَارَ بِالرُّوحِ أَنَّ جُوعًا عَظِيمًا كَانَ عَتِيدًا أَنْ يَصِيرَ عَلَى جَمِيعِ الْمَسْكُونَةِ، الَّذِي صَارَ أَيْضًا فِي أَيَّامِ كَلُودِيُوسَ قَيْصَرَ. ²⁹فَحَتَمَ التَّلَامِيذُ حَسَبَمَا تَبَيَّنَ لِكُلِّ مِنْهُمْ أَنْ يُرْسَلَ كُلُّ وَاحِدٍ شَيْئًا، خِدْمَةً إِلَى الْإِخْوَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ. ³⁰فَفَعَلُوا ذَلِكَ مُرْسِلِينَ إِلَى الْمَشَايخِ بِيَدِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ. "

الإصحاح الثاني عشر

آية (25):- " ²⁵وَرَجَعَ بَرْنَابَا وَشَاوُلُ مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْدَ مَا كَمَلَا الْخِدْمَةَ، وَأَخَذَا مَعَهُمَا يُوحَنَّا الْمُلَقَّبَ مَرْقَسَ. "

الإصحاح الثالث عشر

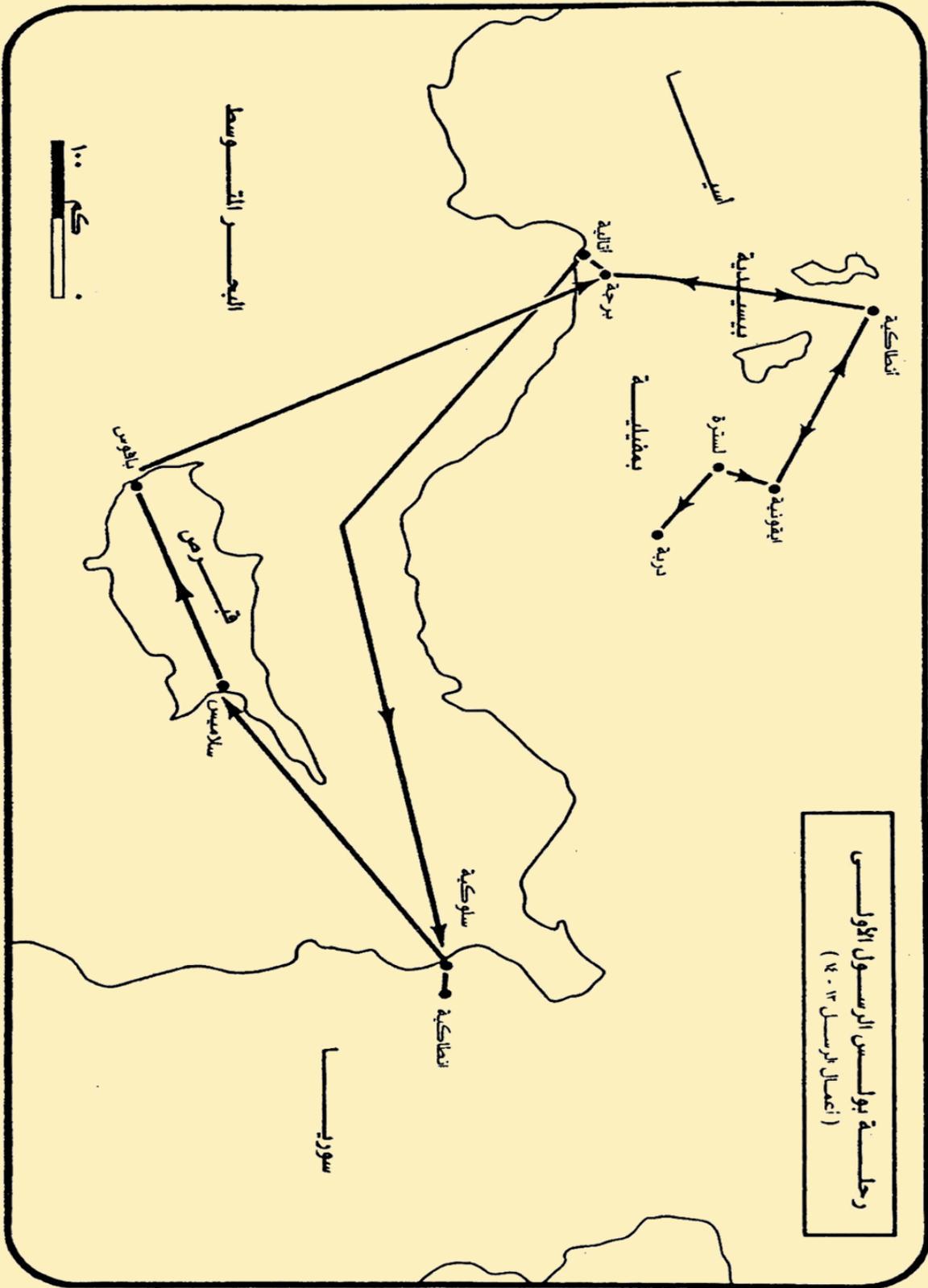
عودة للجدول

آية (1):- "وَكَانَ فِي أَنْطَاكِيَّةَ فِي الْكَنِيسَةِ هُنَاكَ أَنْبِيَاءُ وَمُعَلِّمُونَ: بَرْنَابَا، وَسِمَعَانُ الَّذِي يُدْعَى نِيجَرَ، وَتُوكِيُوسُ الْقَيْرَوَانِيُّ، وَمَنَايْنُ الَّذِي تَرَبَّى مَعَ هِيرُودُسَ رَئِيسِ الرَّبْعِ، وَشَاوُلُ." " **كَانَ فِي أَنْطَاكِيَّةَ** = صارت إنطاكية مركزاً مسيحياً إنطلقت منه رحلات بولس وكان يعود إليها . **أَنْبِيَاءُ** = أى من ينطق بالروح القدس. وكان لقب أنبياء يطلق عموماً على من يعظ فنحن سمعنا عن سيلا أنه نبي ولم نسمع منه عن نبوة واحدة ولكن سمعنا أنه يعظ (أع 15:32 ، 35) . **مُعَلِّمُونَ** = كان عملهم تفسير الإنجيل بالروح القدس. **سِمَعَانُ الَّذِي يُدْعَى نِيجَرَ** = سمعان هو الاسم اليهودي ونيجر هو الإسم اللاتيني. وغالباً هو من مدن شمال إفريقيا، أسمر اللون (نجرو= نيجر) . وغالباً هو سمعان القيرواني الذي حمل صليب المسيح وأبو الكسندر وروفس (مر 15:21). **تُوكِيُوسُ الْقَيْرَوَانِيُّ** = القيرواني هي مدينة شمال إفريقيا، في ليبيا وكانت تسمى قيرين أو سيرين. وهي غير القيروان التي بناها العرب في تونس في القرن السابع. **هِيرُودُسُ** = هو أنتيباس ابن هيرودس الكبير الذي أرسل إليه المسيح للمحاكمة. **وَشَاوُلُ** = لوقا يضعه في آخر القائمة إذ هو بلا رتبة حتى الآن.

آية (2):- "وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدُمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ: «أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ.»" **يَخْدُمُونَ** = أصلها ليتورجوتون ومنها ليتورجيا أى خدمة القديس الإلهي، خدمة الشكر والتسبيح للذبيحة الإلهية. **وَيَصُومُونَ** = الخدمة تحتاج لسهر وأصوام وصلوات وقداصات. ومثل هؤلاء يكلمهم ويرشدهم الروح القدس. وهنا نرى شخصية الروح القدس الذي يوجه الكنيسة فالروح القدس هو الله = **أَفْرِزُوا لِي**. ولاحظ أن المسيح قال له "إذهب فإنى سأرسلك.... أع 22:21" وهذا إشارة للوحدة بين الابن والروح القدس. ولأن تصوم الكنيسة قبل القداصات والتناول. **أَفْرِزُوا لِي** = بينما هم يصلون ويصومون يختار الروح القدس خدامه. وحتى الآن يُسام الأساقفة والكهنة خلال صلوات القديس. **قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ** = ربما لأحد الأنبياء **لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ** = وهو الكرازة لكل العالم.

آية (3):- "فَصَامُوا حِينَئِذٍ وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا الْأَيْدِي، ثُمَّ أَطْفَقُوهُمَا." "

هنا نرى دور الكنيسة، فالله إختارهم والكنيسة تضع اليد عليهم، هنا شاول صارت له درجة الرسولية (الأسقفية). ولاحظ أنه بعد أن تكلم الروح صاموا ثانية وصلوا لينجح الرب طريقتهم. ولذلك يصوم الأسقف بعد سيامته لمدة سنة ويصوم الكاهن لمدة 40 يوماً بعد سيامته. **صَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا الْأَيْدِي** = هذا هو طقس السيامة.



رحلة بولس الرسول الأولى

الآيات (4-5): - "فَهَذَانِ إِذْ أُرْسِلَا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ انْحَدَرَا إِلَى سَلُوكِيَّةَ، وَمِنْ هُنَاكَ سَافَرَا فِي الْبَحْرِ إِلَى قُبْرُسَ. **كَوْلَمَّا صَارَا فِي سَلَامِيَسَ نَادِيَا بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ. وَكَانَ مَعَهُمَا يُوحَنَّا خَادِمًا.**"

قبرس = هم ذهبوا إلى قبرص أولاً، غالباً لأن برنابا من قبرص، وقبرص محور مواصلات بين القارات وإشتهرت بتجارة النحاس COPPER. ومنها اشتق إسمها CYPRUS. وكان إسمها في العهد القديم هو كتييم (تك 4:10). **سَلَامِيَسَ** = على سواحل قبرص وكان بها أكثر من مجمع لليهود، فهي مقصد اليهود في قبرص. وكانت مجامع اليهود أول ما يتوجه إليه بولس الرسول. ونلاحظ أن كثيراً من الأمم الأتقياء كانوا يتوجهون إلى هذه المجمع ويحضرون الصلاة مع اليهود وهؤلاء الأمم إجتذب منهم بولس الرسول الكثير.

وَكَانَ مَعَهُمَا يُوحَنَّا خَادِمًا = يوحنا هو القديس مارمرقس الرسول. "فَأَشَارَ بَرْنَابَا أَنْ يَأْخُذَا مَعَهُمَا أَيْضًا يُوحَنَّا الَّذِي يُدْعَى مَرْقُسَ" (أع 15:37).

خَادِمًا = ربما يقوم بعمل خدمة المعمودية، وتعليم الموعوظين أساسيات المسيحية. ومرقس قد رأى المسيح في بيته وسمع كل تعاليمه وكتب إنجيل مرقس.

الآيات (6-8): - "وَلَمَّا اجْتَاَزَا الْجَزِيرَةَ إِلَى بَافُوسَ، وَجَدَا رَجُلًا سَاحِرًا نَبِيًّا كَذَابًا يَهُودِيًّا اسْمُهُ بَارِيزَشُوعُ، **كَانَ مَعَ الْوَالِي سَرْجِيُوسَ بُولُسَ، وَهُوَ رَجُلٌ فَهِيمٌ. فَهَذَا دَعَا بَرْنَابَا وَشَاوُلَ وَالتَّمَسَ أَنْ يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ. فَفَقَاوَمَهُمَا عَلِيمُ السَّاحِرِ، لِأَنَّ هَذَا يُتَرَجَّمُ اسْمُهُ، طَالِبًا أَنْ يُفْسِدَ الْوَالِي عَنِ الْإِيمَانِ.**"

بَارِيزَشُوعُ = **سَاحِرًا** = يدعى معرفة الغيب = **نبيا كذابا**. وفي آية (8) يقال عنه **عَلِيمٌ** = وهذا الإسم أصله عربى ويشير لمعرفته بالغيب فهو غالباً يهودى عربى.

رَجُلٌ فَهِيمٌ = متعلماً يبحث عن المعانى والأفكار والحقائق شأن فلاسفة روما. وغالباً فقد أعجب الوالى بعليم الساحر الذى يعمل أعماله بالشياطين ولكن لم يخضع له. ولما ظهر بولس وبرنابا وجد فيهما الحق الذى يبحث عنه، هو سمع عنهما فدعاهما ليسمع منهما فهاج عليم الساحر **طَالِبًا أَنْ يُفْسِدَ الْوَالِي عَنِ الْإِيمَانِ** = بأن يشوش على تعاليم بولس ومحاولة أن يثبت كذبها.

الآيات (9-11): - "وَأَمَّا شَاوُلُ، الَّذِي هُوَ بُولُسُ أَيْضًا، فَامْتَلَأَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَشَخَّصَ إِلَيْهِ ¹⁰ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْمُمْتَلِئُ كُلِّ غِشٍّ وَكُلِّ خُبْثٍ! يَا ابْنَ إِبْلِيسَ! يَا عَدُوَّ كُلِّ بِرٍّ! أَلَا تَرَأَى تَفْسِدُ سُبُلَ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمَةَ؟ ¹¹ فَالآنَ هُوَذَا يَدُ الرَّبِّ عَلَيْكَ، فَتَكُونُ أَعْمَى لَا تُبْصِرُ الشَّمْسَ إِلَى حِينٍ». فَفِي الْحَالِ سَقَطَ عَلَيْهِ ضَبَابٌ وَظُلْمَةٌ، فَجَعَلَ يَدُورُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَقُودُهُ بِيَدِهِ."

كان هناك عادة لليهود أن يكون للشخص إسمان، إسم عبري وآخر يوناني. و**شاول** الطرسوسي كان له إسم لاتيني هو باولوس أو **بولس** ومن هذه الآية يستخدم الكتاب المقدس (سفر أعمال الرسل) إسم بولس بدلاً من شاول... (1) كرمز للتغيير الذي حدث له (2) لأن مجال خدمته سيكون وسط الأمم وإسم بولس إسم شائع وسطهم (3) تواضعاً منه استعمل إسم بولس الذي يعنى الأقل أو الأصغر (1كو 9:15).

يَا ابْنَ إِبْلِيسَ = باريشوع تعنى ابن يسوع. ولكن بولس هنا يسميه بحسب حقيقته. وإبليس تعنى الإفتراء والوشاية. وبار يشوع كان يستعمل الشياطين فى سحره، ويستخدمهم ليدعى المعرفة ويبعد الناس عن الإيمان الحقيقى. **أَلَا تَزَالُ تُفْسِدُ** = إذا هو له زمان يمارس كذبه وغشه وسحره وبولس طلب له الظلمة لأنه حاول إخفاء النور ليطلب من قلبه النور الحقيقى لذلك قال له **إِلَى حِينٍ** أى إلى أن تؤمن. ولم يقل له تصير أعمى إلى الأبد.

آية (12):- **"12 فَأَلْوَالِي حِينئِدْ لَمَّا رَأَى مَا جَرَى، آمَنَ مُنْذَهَشًا مِنْ تَعْلِيمِ الرَّبِّ.** " ثبت تاريخياً أن هذا الوالى صار مسيحياً أى آمن وإعتمد.

آية (13) :- **"13 ثُمَّ أَقْلَعُ مِنْ بَأْفُوسِ بُولُسُ وَمَنْ مَعَهُ وَأَتَوْا إِلَى بَرْجَةِ بَمْفِيلِيَّةَ. وَأَمَّا يُوحَنَّا فَفَارَقَهُمْ وَرَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.** "

بَرْجَةِ = هى عاصمة مقاطعة بمفيلية فى آسيا الصغرى. **ثُمَّ أَقْلَعُ** = أى ركبوا البحر إلى مقاطعة بمفيلية. **بُولُسُ وَمَنْ مَعَهُ** = هنا نرى أن بولس صار أولاً. ويقال عن برنابا والباقيين **ومن معه**. وهذا يشير لتواضع الباقيين الذين قبلوا فى محبة تقدم بولس عليهم. وهنا إنفصل مرقس عنهم ربما لأنه إشتاق للخدمة فى أورشليم، وربما وجد أن الطريق عبر جبال آسيا مخاطرهُ كثيرة وأمراضه كثيرة، خصوصاً أنهم قطعوا قبرص كلها بعرضها حوالى 400 ميل فى طرق صعبة ومخاطر من اليهود والوثنيين، وربما كان مرقس وقتها متأثراً بمرض ما، لأن مرقس قطع بعد ذلك رحلة أصعب لييشر بلادنا. لذلك عاد بولس وقال عن مرقس كلاماً حلوياً بعد أن كان قد إنفصل عنه بسبب هذا الموقف (كو 10:4+2 تى 11:4).

الآيات (14-16) :- **"14 وَأَمَّا هُمْ فَجَازُوا مِنْ بَرْجَةِ وَأَتَوْا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ بِيَسِيدِيَّةَ، وَدَخَلُوا الْمَجْمَعَ يَوْمَ السَّبْتِ وَجَلَسُوا.** **15 وَبَعْدَ قِرَاءَةِ النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رُؤَسَاءُ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، إِنْ كَانَتْ عِنْدَكُمْ كَلِمَةٌ وَعَظٌ لِلشَّعْبِ فَقُولُوا».** **16 فَقَامَ بُولُسُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ، اسْمَعُوا!** "

فَجَازُوا = بولس وبرنابا إجتازا عبر جبال طوروس. وقيل جازوا لأن اليونانية ليس فيها صيغة المثنى. **وَجَلَسُوا** = غالباً جلسوا وسط الربيين لإعلان أنهم قادرين على الوعظ. وكانت القراءات عند اليهود على نظام تقسيم التوراة والنبوات على أيام الأسبوع والسبوت بالذات. وغالباً كانت القراءات عن خروج شعب إسرائيل من مصر وبدأ بولس عظته من هنا.

رُؤَسَاءُ الْمَجْمَعِ = إن كان المجمع كبيراً يكون له عدة رؤساء وإن صغيراً يكون له رئيس واحد.
عظة بولس الرسول الاولى :

العظة مبنية على أن الله إختار إسرائيل وإعتنى بهم ليأتى منهم المسيا المخلص وأن الله أعطاهم من النبوات عن المسيح كل ما يثبت أن المسيح المخلص هو الذى أتى فعلاً وصلبوه. وأن آخر نبي من أنبياء العهد القديم وهو يوحنا المعمدان شهد أيضاً للمسيح. إذاً من يرفض، سيرفض المجد وإختار بولس 3 آيات يشيرون للمسيح:-

1. أنت ابنى أنا اليوم ولدتك (مز2:7)
2. لن تدع قدوسك يرى فساداً (مز 9:16-11)
3. سأعطيكم مراحم داود الصادقة (إش 3:55)

فالمسيح هو الذى وُلِدَ، هو ابن الله الذى أخذ جسداً ليموت به ويقوم. وحتى لا يظن أحد أن هذه النبوات عن داود قال إن داود مات ورأى فساداً ، ويكون المسيح هو مراحم الله لداود وشعبه، فهو غافر الخطايا لمن يؤمن ورفضه هو رفض لله. وكان رفض الله فى العهد القديم له عقوبة رهيبية، كما نرى فى حب 1:5 أن الكلدانيين سحقوا الشعب لرفضهم الله وعدم طاعتهم له. وهكذا نرى بولس الرسول فى هذه العظة ضليعاً فى الكتاب المقدس. ونجد هنا نبوة لبولس الرسول ضد شعب إسرائيل الراض للمسيح. ولكن الخراب أتى بيد الرومان هذه المرة وليس بيد البابليين كما فى حب 1:5. بولس رأى بالروح ما سوف يحدث. ولقد خرب الرومان أورشليم فعلاً بعد هذه النبوة بحوالى 20 سنة.

آية (17):- **"¹⁷إِلَهُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ هَذَا اخْتَارَ آبَاءَنَا، وَرَفَعَ الشَّعْبَ فِي الْغُرْبَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَبَدَّرَ مَرْتَفِعَةً أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا.**"

آبَاءَنَا = إبراهيم وإسحق ويعقوب. **وَرَفَعَ الشَّعْبَ فِي الْغُرْبَةِ** = أى أزر شعبه فى أثناء عبوديتهم فى مصر، ورفعهم أى رفع رأسهم.

آية (18):- **"¹⁸وَنَحْوَ مَدَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، احْتَمَلَ عَوَائِدَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ.**"
احْتَمَلَ عَوَائِدَهُمْ = كأب يحتمل عناد طفله المشاكس وتمرده (تث1:31) .

آية (19):- **"¹⁹ثُمَّ أَهْلَكَ سَبْعَ أُمَمٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَقَسَمَ لَهُمْ أَرْضَهُمْ بِالْقُرْعَةِ.**"
لاحظ أنه يطوى الأحداث بسرعة ليصل للمسيح تث 7:1.

آية (20):- **"²⁰وَبَعْدَ ذَلِكَ فِي نَحْوِ أَرْبَعِينَ وَخَمْسِينَ سَنَةً أَعْطَاهُمْ قُضَاءً حَتَّى صَمُوئِيلَ النَّبِيِّ.**"
450 عاماً = من دعوة إبراهيم إلى موت يشوع.

آية (21):- " ²¹وَمِنْ نَّمْ طَلَبُوا مَلَكًا، فَأَعْطَاهُمْ اللهُ شَاوُلَ بْنَ قَيْسٍ، رَجُلًا مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، أَرْبَعِينَ سَنَةً. " شاول البنياميني الملك بدأ عصر الملوكية، وشاول بنياميني آخر بدأ كنيسة الأمم.

آية (22):- " ²²نَّمْ عَزَلَهُ وَأَقَامَ لَهُمْ دَاوُدَ مَلَكًا، الَّذِي شَهِدَ لَهُ أَيْضًا، إِذْ قَالَ: وَجَدْتُ دَاوُدَ بْنَ يَسَى رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِي، الَّذِي سَيَصْنَعُ كُلَّ مَشِيئَتِي. "

لم يدم حكم شاول إذ أنه ليس حسب قلب الله لكنه حسب شهوة عين الشعب، أما الله فينظر للقلب. وكان داود رمزاً للمسيح في ملكه وفي أيامه حين طرد من ملكه حافياً ورأسه مَعْرَى (مز 37: 19-89). وكان داود حسب قلب الله في طهارته عند إختياره وفي تواضعه وإيمانه وقلبه الذي يسبح الله دائماً وكملك حطم عبادة الأوثان وكملك عادل في حكمه وهو في كل ذلك يرمز للمسيح. وداود أيضاً حسب قلب الله في أنه يعترف بخطيته حين يخطئ، ويبكى نادماً. داود هو حسب قلب الله فهو الذي سيؤسس المملكة التي يريدتها الله . وأخذ بولس الرسول قول الله هذا عن داود **وَجَدْتُ دَاوُدَ بْنَ يَسَى رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِي، الَّذِي سَيَصْنَعُ كُلَّ مَشِيئَتِي** = من نبوة صموئيل عن داود (صم13 : 14 + صم15 : 28) .

آية (23):- " ²³مِنْ نَسْلِ هَذَا، حَسَبَ الْوَعْدِ، أَقَامَ اللهُ لِإِسْرَائِيلَ مُخَلِّصًا، يَسُوعَ. " **مِنْ نَسْلِ هَذَا** = المسيح من نسل داود. حز 23: 34 ، 24 + أر 5: 23 ، 6 + 9: 30.

الآيات (24-25):- " ²⁴إِذْ سَبَقَ يُوحَنَّا فَكَّرَزَ قَبْلَ مَجِيئِهِ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ²⁵وَلَمَّا صَارَ يُوحَنَّا يُكْمِلُ سَعْيَهُ جَعَلَ يَقُولُ: مَنْ تَظُنُّونَ أَنِّي أَنَا؟ لَسْتُ أَنَا إِيَّاهُ، لَكِنْ هُوَذَا يَأْتِي بَعْدِي الَّذِي لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ أُحَلَّ جِذَاءَ قَدَمَيْهِ. "

يوحنا كسابق للمسيح كان يهيئ القلوب بالتوبة. وتركيز الأناجيل وتركيز بولس هنا أن يوحنا ليس هو المسيح كان لأن كثيرين ظنوا أن يوحنا هو المسيح وظلت هذه الشيعة موجودة لأزمنة كثيرة (أع 1: 19-5) في أع 1: 19-5 نرى أن هناك من لا يزال يعتمد بمعمودية يوحنا.

آية (26):- " ²⁶«أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ بَنِي جِنْسِ إِبْرَاهِيمَ، وَالَّذِينَ بَيْنَكُمْ يَتَّقُونَ اللهُ، إِنِّي كَلِمَةُ هَذَا الْخَلَّاصِ. "

كان يحضر في المجامع اليهود = **بَنِي جِنْسِ إِبْرَاهِيمَ** = ومعهم بعض الأمم الأتقياء = **وَالَّذِينَ بَيْنَكُمْ يَتَّقُونَ اللهُ**، **كَلِمَةُ هَذَا الْخَلَّاصِ** = إشارة لوعود الله لإبراهيم. وبولس هنا يثير اليهود ليتقبلوا المسيح ففيه تحقيق الوعد لإبراهيم أبوهم.

آية (27):- "لَأَنَّ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَرُؤَسَاءَ هُمْ لَمْ يَعْرِفُوا هَذَا. وَأَقْوَالُ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي تُقْرَأُ كُلَّ سَبْتٍ تَمَمُوهَا، إِذْ حَكَمُوا عَلَيْهِ." "

رُؤَسَاءَ هُمْ = رؤساء الساكنين في أورشليم. وهؤلاء حكموا على المسيح إذ لم يتعرفوا على المسيح. بينما أن النبوات التي تقرأ عليهم كل سبت تؤكد حقيقته.

آية (28):- "وَمَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا عَلَةً وَاحِدَةً لِمَوْتِ طَلْبُوا مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يُقْتَلَ." "

قارن مع يو 38:18 + 4:19 ، 6 لنجد أن بيلاطس لم يجد فيه علة واحدة. وفي هذا يرمز خروف الفصح للمسيح، إذ أن خروف الفصح بلا عيب ويذبحه اليهود.

آية (29):- "وَلَمَّا تَمَمُوا كُلَّ مَا كُتِبَ عَنْهُ، أَنْزَلُوهُ عَنِ الْخَشَبَةِ وَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِ." "

طلب اليهود من بيلاطس أن ينزل الأجساد من على الصليبان حتى لا تبيت للسبت. ولكن يوسف الرامى ونيقوديموس هما اللذان أنزلا جسد يسوع. وَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِ = بولس يريد أن يثبت أنه مات موتاً حقيقياً. وهذا بالتالي إثبات لقيامته 1كو 3:15 ، 4. ولاحظ أن موت المسيح وقيامته هما السبب في غفران الخطايا.

آية (30):- "وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ." "

القيامة من الأموات هي إثبات بنوة المسيح عند بولس الرسول رو 2:1-4.

الله أقامه من الأموات = جسد المسيح قام بقوة لاهوته .

آية (31):- "وَوَظَّهَرَ أَيَّامًا كَثِيرَةً لِلَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، الَّذِينَ هُمْ شُهُودُهُ عِنْدَ الشَّعْبِ." "

الظهور دليل القيامة 1كو15. وشهود القيامة هم الذين كانوا يعرفونه من قبل، أى تلاميذه الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

آية (32):- "وَنَحْنُ نُبَشِّرُكُمْ بِالْمَوْعِدِ الَّذِي صَارَ لِآبَائِنَا،"

هذه البشارة هي لكل من يؤمن.

آية (33):- "إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَكْمَلَ هَذَا لَنَا نَحْنُ أَوْلَادَهُمْ، إِذْ أَقَامَ يَسُوعَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَيْضًا فِي الْمَزْمُورِ الثَّانِي:

أَنْتَ ابْنِي أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ." "

بولس هنا يربط بين مزمو "أنت ابني أنا اليوم ولدتك" وبين قيامة السيد المسيح. فالقيامة كما رأينا عند بولس هي دليل بنوة المسيح لله رو 2:1-4. فإبن الله له طبيعة وجوهر الله. والله حي لا يموت، وهذه الطبيعة هي التي

أقامت المسيح من الأموات. وبالقيامة أعطانا المسيح حياته فنصير أولاداً لله. المسيح هو ابن الله منذ الأزل، وُلِدَ زمنياً ليتحد بإنسانيتنا وليموت ويقوم ويعطينا حياته، فيصبح كل مؤمن معمد ابناً لله. لذلك يقول بولس الرسول هنا **اللهُ قَدْ أَكْمَلَ هَذَا لَنَا** = أى الله أكمل لنا بميلاد المسيح وقيامته عمل التبنى، فصرنا أولاداً لله، الله أكمل بقيامة المسيح كل الوعود التى أعطاها للأبءاء، هو أكمل بهذا خلاصنا، وبهذا صرنا أولاداً لله.

الآيات (34-37):- **"³⁴إِنَّهُ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، غَيْرَ عَتِيدٍ أَنْ يَعُودَ أَيْضًا إِلَى فَسَادٍ، فَهَكَذَا قَالَ: إِنِّي سَأَعْطِيكُمْ مَرَاحِمَ دَاوُدَ الصَّادِقَةَ. ³⁵وَلِذَلِكَ قَالَ أَيْضًا فِي مَرْمُورٍ آخَرَ: لَنْ تَدَعَ قُدُّوسَكَ يَرَى فَسَادًا. ³⁶لَأَنَّ دَاوُدَ بَعْدَ مَا خَدَمَ جِيلَهُ بِمَشُورَةِ اللَّهِ، رَقَدَ وَأَنْصَمَّ إِلَى آبَائِهِ، وَرَأَى فَسَادًا. ³⁷وَأَمَّا الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ فَلَمْ يَرَ فَسَادًا.**"

قام من الموت وهزمه للأبد وأعطى للبشرية هذه الحياة الأبدية التى إكتسبها لنا بقيامته من الأموات (أف 2:5). وهذه القيامة هى **مَرَاحِمَ دَاوُدَ الصَّادِقَةَ** = يقول الوحي على لسان إشعياء النبى "وَأَقْطَعَ لَكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا، مَرَاحِمَ دَاوُدَ الصَّادِقَةَ. هُوَذَا قَدْ جَعَلْتُهُ (المسيح) شَارِعًا لِلشُّعُوبِ، رَبِّيًّا وَمُوصِيًّا لِلشُّعُوبِ" (إش 43:55). ومن هذه النبوة نفهم أن مراحم داود الصادقة هي ظهور المسيح ليشرع شريعة العهد الجديد للشعوب. **مَرَاحِمَ دَاوُدَ الصَّادِقَةَ** هي (1) فداء المسيح غافر خطايا داود. فحين قال النبى ناثان "الرب نقل عنك خطيتك" (2صم12:13). فإلى أين نقلها الرب؟ إلى المسيح. وحين صُلب المسيح ومات ماتت خطية داود بموت المسيح. (2) البركات التى وُعدَ بها داود بدوام مملكته. ولكن قوله في نبوة إشعياء "وَأَقْطَعَ لَكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا" تجعل النبوة تتكلم عن المسيح. فمملكة المسيح هي التى لها الوعد بأن تبقى للأبد، أما مملكة داود فقد إنتهت بموت صدقيا الملك على يد نبوخذنصر سنة 586ق.م. مراحم داود الصادقة هي وعد الله الذى عوض هجرانه لشعبه سيعود ويرحمهم لمحبتته الصادقة والثابتة لداود. **غَيْرَ عَتِيدٍ أَنْ يَعُودَ أَيْضًا إِلَى فَسَادٍ** = لن يموت ثانية بعد ما قام كما مات لعازر الذى أقامه ثانية. **لَنْ تَدَعَ قُدُّوسَكَ يَرَى فَسَادًا** = هذه نبوة عن قيامة المسيح، وأيضا تشير أن جسد المسيح فى القبر لم يرى فسادا، حقا مات جسديا بأن انفصلت روحه الإنسانية عن جسده، لكن إستمر جسده متحدا بلاهوته فكان فيه حياة فلا يفسد. وما قاله بولس هنا هو نفس ما قاله بطرس فى (أع 2:25-32).

الآيات (38-39):- **"³⁸فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، أَنَّهُ بِهِذَا يُنَادَى لَكُمْ بِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، ³⁹وَبِهَذَا يَتَبَرَّرُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ مَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَتَبَرَّرُوا مِنْهُ بِنَامُوسِ مُوسَى.**"

قيامته المسيح لم تكن فقط إنتصار على الموت بل إنتصاراً على الخطية. فموت المسيح وقيامته كانا لغفران خطايانا وإعطائنا حياة جديدة. وهذا هو التبرير الذى لا يستطيع الناموس أن يعمل. غفران المسيح يشمل كل الخطايا حتى خطايا الضمير الداخلية. فالمسيح القائم من الأموات هو الذى يقيم من موت الخطايا المميتة.

الآيات (40-41):- **"⁴⁰فَانظُرُوا لئَلَّا يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ مَا قِيلَ فِي الْأَنْبِيَاءِ: ⁴¹أَنْظُرُوا أَيُّهَا الْمُتَهَاوِنُونَ، وَتَعَجَّبُوا وَاهْلِكُوا! لِأَنِّي عَمَلًا أَعْمَلُ فِي أَيَّامِكُمْ. عَمَلًا لَا تُصَدِّقُونَ إِنْ أَخْبَرَكُمُ أَحَدٌ بِهِ.**"

هنا يستخدم بولس الرسول نبوة حبقوق (5:1) التي قالها حبقوق كتحذير عن عدم الطاعة. ونبوة حبقوق كانت أن أقوى قوة عسكرية في الوجود وهي قوة بابل وقتها ستدمر أورشليم والهيكل لعدم الطاعة. وإستخدام بولس لهذه النبوة، هو نبوة من بولس أن أقوى قوة عسكرية في الوجود في أيامه وهم الرومان سيدمرون أورشليم والهيكل لسبب عدم الطاعة أى عدم قبول المسيح وهذا تم في أقل من 20 سنة.

آية (42):- **"⁴²وَبَعْدَمَا خَرَجَ الْيَهُودُ مِنَ الْمَجْمَعِ جَعَلَ الْأُمَمُ يَطْلُبُونَ إِلَيْهِمَا أَنْ يُكَلِّمَاهُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي السَّبْتِ الْقَائِمِ.**"

كان ترتيب الخروج من المجمع بأن يخرج اليهود أولاً ثم الأمم الذين يحضرون. فبعد أن خرج اليهود كان هناك فرصة للأمم الأتقياء ليستفسروا ويتكلموا بحرية مع بولس. وفرح الأمم بكلام بولس. لكن اليهود إمتلأوا نقمة ظهرت في السبت التالي. وتحولت إلى مقاومة علنية، والسبب هو عنصريتهم، فهم رفضوا أن يقبل الله الأمم ويصيروا أولاد الله مثلهم.

آية (43):- **"⁴³وَلَمَّا انْفَضَّتِ الْجَمَاعَةُ، تَبَعَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ وَالذُّخْلَاءِ الْمُتَعَبِدِينَ بُوْلُسَ وَبَرْنَابَا، الَّذِينَ كَانُوا يُكَلِّمَانِهِمْ وَيُقْنِعَانِهِمْ أَنْ يَنْبُتُوا فِي نِعْمَةِ اللَّهِ.**"

انْفَضَّتِ = يفهم من الأصل اليونانى أن المسئولين عن المجمع وقد شعروا بخطورة تعاليم بولس على اليهودية فضاوا الإجتماع بالأمر. وهناك من فسر الكلمة إنفضت بأنها تعنى طُرِدَتْ. فمن طُرِدُوا ساروا وراء بولس يستفهمون منه فرحين ببشارته. **الذُّخْلَاءِ** = أمم وثنيون أحبوا إله اليهود ورفضوا أوثانهم وكانوا يحضرون إجتماعات اليهود فى مجامعهم.

الآيات (44-45):- **"⁴⁴وَفِي السَّبْتِ التَّالِيِ اجْتَمَعَتْ كُلُّ الْمَدِينَةِ تَقْرِيْبًا لِتَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ. ⁴⁵فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ الْجُمُوعَ امْتَلَأُوا غَيْرَةً، وَجَعَلُوا يُقَاوِمُونَ مَا قَالَهُ بُوْلُسُ مُنَاقِضِينَ وَمُجَدِّفِينَ.**"

الأمم الأتقياء نشروا هذه الأخبار فى المدينة فإمتلأ المجمع فى السبت التالي، وهذا ما جعل اليهود فى غيرة شديدة، هذا هو شيطان الحسد (مت 18:27). وكانوا يجدفون على المسيح ويحاولون إثبات عكس ما يقوله بولس.

آية (46):- **"⁴⁶فَجَاهَرَ بُوْلُسُ وَبَرْنَابَا وَقَالَا: «كَانَ يَجِبُ أَنْ تُكَلِّمُوا أَنْتُمْ أَوَّلًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَلَكِنْ إِذْ دَفَعْتُمُوهَا عَنْكُمْ، وَحَكَمْتُمْ أَنْكُمْ غَيْرُ مُسْتَحِقِّينَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، هُوَذَا نَتَوَجَّهُ إِلَى الْأُمَمِ.**"

بولس حتم على نفسه بأن يبدأ باليهود فهم أصحاب الوعد الأساسيين (رو 16:1). ولما كان اليهود يرفضون كان يذهب للأمم (أع 6:18 + 27:28 ، 28). **غَيْرُ مُسْتَحِقِّينَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ** = من آمن بالمسيح وقام مع المسيح هو يحيا من الآن الحياة الأبدية مع المسيح. نعيشها بالإيمان الآن حتى ندركها فى الدهر الآتى حيث ندرك طبيعتها وأمجادها، وذلك كما قال القديس بولس الرسول "مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ".

فَمَا أَحْيَاهُ أَلَانَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الْإِيمَانِ، إِيْمَانِ ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحْبَبَنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي" (غل 2:20).
والروح القدس داخلنا يشهد لنا بهذا: "ثُمَّ بِمَا أَنْكُمُ أَبْنَاءٌ، أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَيَّ قُلُوبِكُمْ صَارِحًا: يَا أَبَا الْأَبِّ" فحين يدعونا الروح القدس أن نخاطب الأب بقولنا يا "بابا الأب" فهو يشهد لنا بثباتنا في المسيح وأن لنا حياته التي قام بها من الأموات التي هي حياة أبدية. إذاً كل من رفض المسيح فهو قد حكم على نفسه بأنه غير مستحق للحياة الأبدية.

آية (47):- "47لأن هكذا أوصانا الرب: قد أقمتك نوراً للأمم، لتكون أنت خلاصاً إلى أقصى الأرض".
هنا إشارة إلى (إش 6:49) ونلاحظ أن المسيح هو نور العالم (يو 8:12) وأرسل تلاميذه كنور للعالم (مت 5:14) لينيروا للأمم فيكون الخلاص للعالم كله. بمقارنة هذه الآية + آية (39) كل من يؤمن + آية (17) وهي إختار شعب إسرائيل. نفهم أن الخلاص هو لكل من يؤمن من اليهود والأمم لكن الله إختار إسرائيل ليأتي منهم المسيح المخلص.

آية (48):- "48فلما سمع الأمم ذلك كانوا يفرحون ويمجدون كلمة الرب. وآمن جميع الذين كانوا معينين للحياة الأبدية".

الذين آمنوا إنفتحت أعينهم وفرحوا بالخلاص. وهنا لوقا قدّم الفرحة على الإيمان، فهو يسجل ما حدث أمامه إذ هم فرحوا ثم أعلنوا إيمانهم. **مُعَيَّنِينَ** = إشارة لمعرفة الله السابقة (رو 8:29). وهي تعنى أن أسماءهم مسجلة ومعروفة عند الله في كتاب سفر الحياة.

آية (49):- "49وانتشرت كلمة الرب في كل الكورة".
الكورة = إشارة لكل الإقليم وهو إقليم فريجية وغلاطية. راجع (أع 16:6). فبولس وبرنابا يعلمون ويكرزون والمسيحيون الذين يؤمنون ينشروا معهم بشارة الإنجيل لأقاربهم ومعارفهم. لقد استخدم الروح القدس الجميع ليشعل الكرازة.

آية (50):- "50ولكن اليهود حرّكوا النساء المتعبدات الشريقات ووجوه المدينة، وأناروا اضطهاداً على بولس وبرنابا، وأخرجوهما من تخومهم".
أثار اليهود نساء الأمميّين الأنقياء المتهودات وبالتالي أثارت هؤلاء النسوة أزواجهن فنظموا حملة لطرد بولس من المدينة وإستصدروا أمراً بذلك.

آية (51):- "51أما هما فنقضا غبار أرجلهم عليهما، وأتيا إلى إيقونية".

هذه وصية الرب (مت 14:10 ، 15) ونفض الغبار معناه أنهم أصبحوا غير مسئولين عن هذه المدينة، وأن هذه المدينة إختارت مصيرها بنفسها.

آية (52):- "وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَكَانُوا يَمْتَلِئُونَ مِنَ الْفَرَحِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. "
لاحظ أنه مع إزدياد الإضطهاد والتجارب يزداد فرح المؤمنين

آية (1):- "وَحَدَّثَ فِي إِيُونِيَّةٍ أَنَّهُمَا دَخَلَا مَعًا إِلَى مَجْمَعِ الْيَهُودِ وَتَكَلَّمَا، حَتَّى آمَنَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ." "

دخلا المجمع اليهودي أولاً كعادتهما. وكالعادة يضم المجمع مع اليهود بعض اليونانيين وآمن كثير من الموجودين. ونلاحظ عمل الله رغم المضايقات.

الآيات (2-3):- "وَلَكِنَّ الْيَهُودَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ غَرَّوْا وَأَفْسَدُوا نُفُوسَ الْأُمَّمِ عَلَى الْإِخْوَةِ. ³فَأَقَامَا زَمَانًا طَوِيلًا يُجَاهِرَانِ بِالرَّبِّ الَّذِي كَانَ يَشْهَدُ لِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ، وَيُعْطِي أَنْ تُجْرَى آيَاتٌ وَعَجَائِبٌ عَلَى أَيْدِيهِمَا. " في مقابل تهيج الشيطان لليهود أمد الله الرسلين بموهبة المعجزات فعمل الله يكون بقوة. **غَرَّوْا** = بتعاليم منحرفة على أساس سىء . **أَفْسَدُوا** = جعلوهم لا يقبلون الصلاح إذ هم علموا تعاليم فاسدة عن المسيح حتى لا يقبل أحد الإيمان وهذا هو عمل إبليس في كل جيل تضليل الناس.

الآيات (4-7):- "فَأَنشَقَّ جُمْهُورُ الْمَدِينَةِ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ مَعَ الْيَهُودِ، وَبَعْضُهُمْ مَعَ الرَّسُولَيْنِ. ⁵فَلَمَّا حَصَلَ مِنَ الْأُمَّمِ وَالْيَهُودِ مَعَ رُؤَسَائِهِمْ هُجُومٌ لِيَنْبَغُوا عَلَيْهِمَا وَيَرْجُمُوهُمَا، ⁶شَعَرَا بِهِ، فَهَرَبَا إِلَى مَدِينَتِي لِيكَاوْنِيَّةَ: لِسِتْرَةٍ وَدَرْبَةٍ، وَإِلَى الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ. ⁷وَكَاْنَا هُنَاكَ يُبَشِّرَانِ. " **هُجُومٌ لِيَنْبَغُوا** = هي تدبير مؤامرة لرحمهم بقرار من المجمع. والرجم هو عقوبة وعادة يهودية. فيكون اليهود هم مدبري هذه المؤامرة. ولقد أثار اليهود الأمم بمؤامراتهم وأكاذيبهم. ومع أن الأمم ضد اليهود إلا أنهم اتحدوا معاً ضد المسيحيين. فالظلمة دائماً ضد النور. وهروب الرسل ليس خوفاً بل طلباً لسلام الكنيسة الوليدة.

آية (8):- "وَكَانَ يَجْلِسُ فِي لِسْتْرَةٍ رَجُلٌ عَاجِزٌ الرَّجْلَيْنِ مُقْعَدٌ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، وَلَمْ يَمْشِ قَطُّ. " هنا نحن أمام إصابة غير قابلة للشفاء تماماً. إذاً. ما حدث هو معجزة 100%

الآيات (9-10):- "هَذَا كَانَ يَسْمَعُ بُولُسَ يَتَكَلَّمُ، فَشَخَّصَ إِلَيْهِ، وَإِذْ رَأَى أَنَّ لَهُ إِيمَانًا لِيُشْفَى، ¹⁰قَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «قُمْ عَلَى رِجْلَيْكَ مُنْتَصِبًا!». فَوَثَبَ وَصَارَ يَمْشِي. " **رَأَى أَنَّ لَهُ إِيمَانًا** = عرف بولس بالروح أن هذا المقعد له رغبة في الخلاص الذي يتكلم بولس عنه. فأراد بولس أن يعطيه صحة الجسد مع صحة الروح. وربما عرف بولس بالروح أن هذا المقعد آمن بأن المسيح له قدرة على شفاء الأمراض وأن المسيح قادر أن يشفيه وأن هذه صارت أمنية له، ربما عبر عنها جهاراً أو كانت في داخله وأعلنها الروح لبولس.

قُمْ = قارن مع أف (14:5) قُمْ هنا هي لقيامة الجسد من الشلل وقيامة الروح بالإيمان.

الآيات (11-12):- ¹¹ «فَالْجُمُوعُ لَمَّا رَأَوْا مَا فَعَلَ بُولُسُ، رَفَعُوا صَوْتَهُمْ بِلُغَةٍ لِيكَاوْنِيَّةٍ قَاتِلِينَ: «إِنَّ الْآلِهَةَ تَشَبَّهُوا بِالنَّاسِ وَنَزَلُوا إِلَيْنَا». ¹² فَكَانُوا يَدْعُونَ بَرْنَابَا «زَفْسَ» وَبُولُسَ «هَرْمَسَ» إِذْ كَانَ هُوَ الْمُتَقَدِّمَ فِي الْكَلَامِ. " صرخ الجميع بلهجة ليكأونية فلم يفهم بولس ما يقوله هؤلاء إلى أن رآهم يأتون بالذبائح ليزبحوا له. زَفْسَ = ZEUS وهو جوبيتر عند الرومان. هو الإله الأعظم بين مجمع آلهة اليونان (البانثيون) وهو أبو الآلهة وكل الناس. هَرْمَسَ = هو ابن زفس من مايا. ومعروف عنه أنه إله الفصاحة والبلاغة والمنطق. وفي القصص اليونانية يظهر زفس مع هرمس وسط الناس. لذلك قالوا عن برنابا أنه زفس لأن مظهره وشكله كانا ذا وسامة وعظمة وقالوا عن بولس أنه هرمس فهو المتكلم والنشيط.

آية (13):- ¹³ «فَأَتَى كَاهِنُ زَفْسَ، الَّذِي كَانَ قُدَّامَ الْمَدِينَةِ، بِثِيرَانٍ وَأَكَالِيلٍ عِنْدَ الْأَبْوَابِ مَعَ الْجُمُوعِ، وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يذَّبِحَ. "

كان رأيهم أنه إن كانت الآلهة قد نزلت للأرض لتكريم الناس فليكرموا هم الآلهة أيضاً بتقديم ذبائح لهم. وكانوا يلبسون الذبائح أكاليل صوف مجدول إكراماً للآلهة ويلبسون الآلهة أكاليل زهور. ونلاحظ هنا أن الشيطان يثير اليهود ليرفضوا المسيح ويثير هؤلاء الوثنيين ليتدادوا في عبادتهم الوثنية معتقدين بنزول الآلهة على الأرض. وكان هناك اعتقاد عند هؤلاء الوثنيين بأن الآلهة تنزل على الأرض لتفتقد الناس.

الآيات (14-15):- ¹⁴ «فَلَمَّا سَمِعَ الرَّسُولَانِ، بَرْنَابَا وَبُولُسُ، مَرْقَا ثِيَابَهُمَا، وَأَنْدَفَعَا إِلَى الْجَمْعِ صَارِحَيْنِ وَقَاتِلِينَ: ¹⁵ «أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا؟ نَحْنُ أَيْضًا بَشَرٌ تَحْتَ آلَامِ مِثْلِكُمْ، نُبَشِّرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا مِنْ هَذِهِ الْأَبَاطِيلِ إِلَى الْإِلَهِ الْحَيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا،" مَرْقَا ثِيَابَهُمَا = علامة فزع مما يحدث، فهم إعتبروا ما يحدث تجديف على الله. وكان اليهودي يمزق ثيابه إذا سمع تجديف على الله.

تَحْتَ آلَامٍ = نحن بشر مثلكم. فالآلهة عند الوثنيين لا تعاني من الآلام بل هي في سعادة دائمة. الْأَبَاطِيلِ = عبادة آلهة صنمية ميتة. ولاحظ أن هؤلاء الأمم من معجزة واحدة إعتبروا الرسولين أنهما آلهة. بينما أن المسيح بكل ما عمل من معجزات ولمدة 3 سنوات رفضوه كابن لله.

الآيات (16-17):- ¹⁶ «الَّذِي فِي الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ تَرَكَ جَمِيعَ الْأُمَمِ يَسْلُكُونَ فِي طُرُقِهِمْ ¹⁷ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ نَفْسَهُ بِلَا شَاهِدٍ، وَهُوَ يَفْعَلُ خَيْرًا: يُعْطِينَا مِنَ السَّمَاءِ أَمْطَارًا وَأَزْمِنَةً مُثْمِرَةً، وَيَمَلَأُ قُلُوبَنَا طَعَامًا وَسُرُورًا.» " الله لا يترك نفسه بلا شاهد. فالطبيعة وخلقتها تشهد لله. وكثير من الحكماء إكتشفوا هذه الحقيقة وأعلنوها، بالإضافة لصوت الله في الضمير. لكن لما عرفوا لم يمجدوا الله (رو 21:1). ولكن هم رفضوا أن يسمعوا فتركهم الله لذهن مرفوض (رو 28:1).

يُعْطِينَا مِنَ السَّمَاءِ أَمْطَارًا = كان يمكن أن يعرف الأمم الله من الخير الذي يعطيه. وبولس هنا يكلم وتثيين لا يعرفون سروراً سوى في الطعام والشراب.

آية (18): - " **18** **وَيَقُولِهِمَا هَذَا كَمَا الْجُمُوعُ بِالْجَهْدِ عَنْ أَنْ يَدْْبَحُوا لَهُمَا** . "

واضح أن الجماعة كانت في أقصى حماسها. وبجهد كبير من الرسولين كفوا عن تقديم الذبائح لهما.

الآيات (19-20): - " **19** **لَمْ أَتَى يَهُودٌ مِنْ أَنْطَاكِيَّةَ وَإِيقُونِيَّةَ وَأَقْنَعُوا الْجُمُوعَ، فَرَجَمُوا بُولُسَ وَجَرُّوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، ظَانِينَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ** . **20** **وَلَكِنْ إِذْ أَحَاطَ بِهِ التَّلَامِيذُ، قَامَ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ، وَفِي الْغَدِ خَرَجَ مَعَ بَرْنَابَا إِلَى دَرَبَةِ** . "

كان اليهود في عملية الرجم يوجهون أكبر حجر للرأس ثم تتوالى الحجارة إلى أن تخدم كل مظاهر الحياة. وكان الرجم يفتت العظام ويمزق اللحم. لذلك قال بولس الرسول في (غل 6:17) "أنا حامل في جسد سمات الرب يسوع" وغالباً فحادثة الرجم هذه هي التي أشار إليها في (2كو 11:25). ويقال أنه في غيبوبة الموت هذه بعد أن رجموه إخطفت روحه إلى السماء (2كو 4:12) ورأى بولس ما رآه بالروح. وبعد عملية الرجم ظن اليهود أنه مات فجروه إلى خارج المدينة وطرحوه. وأحاط به تلاميذه. والله من محبته ولأن بولس كان له عمل لم يتمه بعد، أعاد إليه روحه، وكان هذا معجزة بكل المقاييس، فبفرض أنه قام فكان يلزمه فترة نقاهة لشهور ولكنه قام في الغد وذهب إلى دربة لياشر نشاطه (2كو 10:1). ويقال أن تيموثاوس هو من لستره وقد تعرف عليه بولس في هذه الزيارة ونلاحظ أن العالم يتغير سريعاً فبعدما إعتبروا بولس إلهاً، رجموه. لذلك علينا أن لا نفرح بما يعطيه العالم لنا ولا نحزن على ما يضيع منا.

الآيات (21-22): - " **21** **فَبَشَّرَا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَتَلَمَّذًا كَثِيرِينَ** . **ثُمَّ رَجَعَا إِلَى لِسْتِرَةَ وَإِيقُونِيَّةَ وَأَنْطَاكِيَّةَ** **22** **يُسَدِّدَانِ** **أَنْفُسَ التَّلَامِيذِ وَيَعْظَمَانِهِمْ أَنْ يَتَّبِعُوا فِي الْإِيمَانِ، وَأَنَّهُ** **بِضِيقَاتٍ كَثِيرَةٍ يَنْبَغِي أَنْ نَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ** . "

من شجاعة بولس أن يعود إلى لستره لإفتقاد أولاده بعدما حدث فهو إهتم بتثبيت أولاده خلال الإضطهاد أكثر من حرصه على حياته.

بِضِيقَاتٍ كَثِيرَةٍ يَنْبَغِي أَنْ نَدْخُلَ = إذا كيف نهرب من الألام، بل نسعى إليها فهي طريق جيد للملكوت.
تَلَمَّذًا كَثِيرِينَ = كثيرون آمنوا إذ رأوا بولس يعود بعد رجمه غير خائف.

آية (23): - " **23** **وَأَنْتَخَبَا لَهُمْ قُسُوسًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ، ثُمَّ صَلَّيَا بِأَصْوَامٍ وَاسْتَوَدَعَاهُمْ لِلرَّبِّ الَّذِي كَانُوا قَدْ آمَنُوا بِهِ** . "

لاحظ إقتران الصلاة بالصوم لنرى أهمية الصوم.

الآيات (24-25):- "24" **وَلَمَّا اجْتَاَزَا فِي بَيْسِيْدِيَّةٍ أَتَيَا إِلَى بَمْفِيلِيَّةٍ. 25** **وَتَكَلَّمَا بِالْكَلِمَةِ فِي بَرْجَةِ، ثُمَّ نَزَلَا إِلَى أَتَالِيَّةٍ.**

"

آية (26):- "26" **وَمِنْ هُنَاكَ سَافَرَا فِي الْبَحْرِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ، حَيْثُ كَانَا قَدْ أُسْلِمَا إِلَى نِعْمَةِ اللَّهِ لِلْعَمَلِ الَّذِي أَكْمَلَاهُ.**

"

بالعودة إلى إنطاكية تنتهي رحلة بولس الرسول الأولى.

وخلال هذه الرحلة بشروا في قبرص (سلاميس وبافوس) و7 مدن في آسيا

سلوكية في كيليكية

برجة وأتاليا في بمفيلية

إنطاكية بيسيدية وأيقونية ودرية ولستره في غلاطية. (كانت تمتد لتشمل بيسيدية).

الآيات (27-28):- "27" **وَلَمَّا حَضَرَا وَجَمَعَا الْكَنِيسَةَ، أَخْبَرَا بِكُلِّ مَا صَنَعَ اللَّهُ مَعَهُمَا، وَأَنَّهُ فَتَحَ لِلْأُمَّمِ بَابَ**

الْإِيمَانِ. 28 **وَأَقَامَا هُنَاكَ زَمَانًا لَيْسَ بِقَلِيلٍ مَعَ التَّلَامِيذِ.** "

أول مجمع كنسى فى أورشليم سنة 49م
أسباب إنعقاد مجمع أورشليم

دخل اليهود للمسيحية ومعهم ميراث عريق من الطقوس اليهودية والناموس بوصاياه التى لا تنتهى من جهة الطاهر والنجس ومعاملة الأمم كأنجاس. والآن دخل الأمم إلى الإيمان.. فكيف تتعامل الكنيسة معهم؟! كان هناك خطر من أن تنشأ كنيستاتان منفصلتان. كنيسة لليهود المنتصرين المتعصبين، وكنيسة للأمم المؤمنين. وبهذا تكون كنيسة اليهود ضيقة على نفسها مقفولة بلا محبة للعالم فتكون نهايتها الضياع. وتكون كنيسة الأمم بلا أصل ولا عمق الناموس والتاريخ فتدخل فى متاهات الفلسفة والنظريات مثل الغنوسيين. وكان رأى اليهود المتعصبين ضرورة ختان من يدخل للإيمان كما كانوا يفعلون مع من يدخل للإيمان اليهودى (خر 12:48). وعلى أن يحفظوا الناموس، فهم لم يكونوا قد فهموا بعد أن العهد الجديد يلغى هذه الطقوس الناموسية وأن العماد حلّ محل الختان، والفداء بالصليب حل مكان الذبائح وتطهير القلب مكان تطهير اليدين والرجلين. فالعماد هو خلع الإنسان العتيق بجملته وليس مجرد قطع غرلة، وذلك تمهيداً للبس الإنسان الجديد الذى سيرث ملكوت السموات وليس ميراث الأرضيات. وكان أول من تلقى درساً من الله بانه لا يوجد إنسان نجس كان بطرس فى حادثة كرنيليوس ولذلك لم يطلب بطرس ختان كرنيليوس فبطرس إعتبر أن الإيمان طهر قلب كرنيليوس. وكان مركز التعصب لفكرة الختان هم من اليهودية كما نرى فى أع 1:15 وهؤلاء كانوا يندسون وسط المسيحيين ويشيرون المشاكل الخاصة بالختان كشرط للخلاص. حتى أن بطرس نفسه خاف من هؤلاء ومنع نفسه عن الأكل مع الأمم، وكان هذا معناه عدم التعامل بين الفريقين. ولكن بولس واجهه بشدة غل 2:11 ، 12. ولنعلم أن اليهود كانوا يعتبرون الأمم كلاباً أنجاس والمشكلة التى تواجهها الكنيسة وبسببها عُقد هذا المجمع أن اليهود المنتصرين ما زالوا يريدون شق الكنيسة إلى مؤمنين وأمم. وهنا نرى فى هذا المجمع أن بطرس قاوم إتجاه اليهود المنتصرين، وهو مؤكد كان يتذكر ما حدث فى إنطاكية من مواجهة بولس الرسول له، وأعلن بطرس هنا قبوله التام للأمم، وإنتهت بهذا تماماً المشكلة التى تارت بينه وبين بولس من سنوات (غل 2:11 ، 12).

آية (1):- "وَأُنْحَدَرَ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، وَجَعَلُوا يُعَلِّمُونَ الْإِخْوَةَ أَنَّهُ «إِنْ لَمْ تَخْتَنُوا حَسَبَ عَادَةِ مُوسَى، لَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَخْلُصُوا»."

ظل هؤلاء القوم المتهودين ثقلاً على بولس حتى نهاية أيامه.

الختان = هو قطع جزء من لحم الرجل وترك هذا الجزء ليموت فيصبح الإنسان من شعب الله فلا يموت. وكان هذا رمزاً لقطع النجاسة من كيان الإنسان فيحيا. أما المعمودية فهى ليست رمزاً بل موت للإنسان العتيق = هو خلع جسم الخطايا كله بالروح القدس وولادة إنسان جديد يكون ابناً لله. فكيف نختن إنساناً قد تطهر كله وصار

إنساناً جديداً فى المسيح. ونفس الموضوع كان سبب إرسال بولس لرسالة غلاطية، فقد نجح هؤلاء المتهودين فى إفساد إيمان أهل غلاطية.

آية (2):- "فَلَمَّا حَصَلَ لِبُولُسَ وَبِرْنَابَا مُنَازَعَةٌ وَمُبَاحَثَةٌ لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ مَعَهُمْ، رَتَّبُوا أَنْ يَصْعَدَ بُولُسُ وَبِرْنَابَا وَأَنَاسُ آخَرُونَ مِنْهُمْ إِلَى الرَّسْلِ وَالْمَشَايخِ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ." يقول الدارسين أن بولس وبرنابا إستمررا فى النزاع مع المتهودين فى إنطاكية لمدة سنة.

آية (3):- "فَهُؤُلَاءِ بَعْدَ مَا شَيَّعَتْهُمْ الْكَنِيسَةُ اجْتَازُوا فِي فِينِيقِيَّةَ وَالسَّامِرَةَ يُخْبِرُونَهُمْ بِرُجُوعِ الْأُمَمِ، وَكَانُوا يُسَبِّحُونَ سُرُورًا عَظِيمًا لِجَمِيعِ الْإِخْوَةِ." فِينِيقِيَّةَ = هى لبنان. ونرى هنا فرحة الكنائس بقبول الأمم للإيمان فهم كنائس فيها وعى وتفتح.

آية (4):- "وَلَمَّا حَضَرُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ قَبِلَتْهُمْ الْكَنِيسَةُ وَالرُّسْلُ وَالْمَشَايخُ، فَأَخْبَرُوهُمْ بِكُلِّ مَا صَنَعَ اللَّهُ مَعَهُمْ." قَبِلَتْهُمْ = أى قبلوا أن يتباحثوا فيما أتوا به من مشاكل.

آية (5):- "وَلَكِنْ قَامَ أَنَاسُ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا مِنْ مَدَهَبِ الْفَرِيسِيِّينَ، وَقَالُوا: «إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُخْتَنُوا، وَيُوصَوْا بِأَنْ يَحْفَظُوا نَامُوسَ مُوسَى.»" هؤلاء الفريسيون أرادوا أن يضيفوا المسيح القائم من الأموات إلى العهد القديم ولم يريدوا أن يفهموا أن هناك عهداً جديداً بأكمله.

آية (6):- "فَاجْتَمَعَ الرَّسْلُ وَالْمَشَايخُ لِيَنْظُرُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ." هذه المسألة تعرض أمام كنيسة أورشليم بصفتها الكنيسة الأم.

آية (7):- "فَبَعْدَ مَا حَصَلَتْ مُبَاحَثَةٌ كَثِيرَةٌ قَامَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْذُ أَيَّامٍ قَدِيمَةٍ اخْتَارَ اللَّهُ بَيْنَنَا أَنَّهُ بِقَمِي يَسْمَعُ الْأُمَمُ كَلِمَةَ الْإِنْجِيلِ وَيُؤْمِنُونَ." المباحثة دارت بين الفريسيين المتعصبين وبين برنابا وبولس اللذان كانا يتكلمان عن قبول الله للأمم دون ختان أو غيره. ولما إحتدت المناقشة حسمها بطرس بأن أعلن أن الله أعلن له قبول الأمم فى حادثة كرنيليوس. فهو شهد أن الروح القدس حل على كرنيليوس دون ختان **مُنْذُ أَيَّامٍ قَدِيمَةٍ** = فحادثة كرنيليوس حدثت منذ 10 سنوات

آية (8):- "وَإِنَّهُ الْعَارِفُ الْقُلُوبِ، شَهِدَ لَهُمْ مُعْطِيًا لَهُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا لَنَا أَيْضًا." بحلول الروح القدس عليهم شهدت السماء بقبول الأمم.

آية (9):- "وَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِشَيْءٍ، إِذْ طَهَّرَ بِالْإِيمَانِ قُلُوبَهُمْ."

بَيْنَنَا = نحن اليهود. **وَبَيْنَهُمْ** = أى الأمم الذين يمثلهم كرنيليوس وعائلته بالرغم من أنهم لا يعرفوا شيئاً عن الناموس. والله بإيمانهم طهرهم دون ختان فلماذا نعتبرهم نحن نجسون. الإيمان كمدخل يأتى بعده العماد حتماً أع 36:8-38 + مر 16:16 وذلك مفهوم الخلاص المسيحي أن المسيح يحيا فى المؤمن، والروح القدس هو الذى يقوده للخلاص.

آية (10):- "فَالآنَ لِمَاذَا تُجَرِّبُونَ اللَّهَ بِوَضْعِ نِيرٍ عَلَى عُنُقِ التَّلَامِيذِ لَمْ يَسْتَطِعْ آبَاؤُنَا وَلَا نَحْنُ أَنْ نَحْمِلَهُ؟"

الإيمان بالمسيح جاء ليحل مكان آلاف الوصايا الناموسية لذلك فحمل المسيح هيناً أما حمل الناموس فتقيل مت 30:11 + 4:23. وكان من عادة الربيين أن يشيروا لوصايا الناموس بقولهم نير، لذلك قال المسيح إحملوا نيري فهو هين. والمقصود بالإيمان أنه مدخل للحياة والجهاد المسيحي .

نير المسيح هين = النير هو ما يربط حيوانين معا ليحرا ساقية مثلا. فالإيمان إنسان نفسه بوصايا الناموس هو نير ثقيل، فالوصايا صعبة. أما حين يربط الإنسان نفسه الآن بالمسيح، تكون وصايا المسيح سهلة التنفيذ، فالذى يحمل الوصايا حقيقة هو المسيح الذى قال "بدونى لا تقدر أن تفعلوا شيئاً" (يو 15 : 5) .

تُجَرِّبُونَ اللَّهَ = لماذا تضعون نير قاس على أعناق الأمم بينما أن الله قبلهم كما هو واضح فى موضوع كرنيليوس دون أن يلتزموا بالناموس.

آية (11):- "لَكِنْ بِنِعْمَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ نُؤْمِنُ أَنْ نَخْلُصَ كَمَا أَوْلَيْتَكَ أَيُّضًا."

إن الخلاص بنعمة الله فما الداعى للختان.

نُؤْمِنُ أَنْ نَخْلُصَ كَمَا أَوْلَيْتَكَ أَيُّضًا = وقارن مع آية 8 معطياً لهم الروح القدس كما لنا أيضاً. لترى التساوى المطلق للجميع أمام الله غل 28:3.

آية (12):- "فَسَكَتَ الْجُمْهُورُ كُلُّهُ. وَكَانُوا يَسْمَعُونَ بَرْنَابَا وَبُولُسَ يُحَدِّثَانِ بِجَمِيعِ مَا صَنَعَ اللَّهُ مِنَ الْآيَاتِ

وَالْعَجَائِبِ فِي الْأُمَّمِ بِوَأَسِطَتِهِمْ."

كان ملخص كلام بطرس، كيف تناقش هذا الأمر والله إتخذ قراراً فيه. وبهذا أفحم بطرس الفريسيين المعاندين. وتبع ذلك كلام بولس وبرنابا فى إثبات عملي لكلام بطرس أن الله قبل الأمم. وكان هذا آخر نكر للقدوس بطرس فى سفر الأعمال وكان لوقا يود أن ينقل الكنيسة للانفتاح على الأمم.

آية (13):- "وَبَعْدَمَا سَكَتَا أَجَابَ يَعْقُوبُ قَائِلاً: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةَ، اسْمَعُونِي."

يعقوب هو أخو الرب غل 19:1. وربما كان هو آخر من آمن بالمسيح من أسرته. وآمن بالمسيح بعد القيامة وليس قبلها، فقد ظهر له الرب خصيصاً 1كو 7:15. وكان معروفاً بين اليهود بالحكمة والنسك الشديد وإستمر

على هذا بعد دخوله للإيمان وإستمر على تمسكه بالناموس. ولقبوه بالبار سواء اليهود أو فى الكنيسة واستشهد على أيدى اليهود. ويبدو تمسكه بالناموس من غل 12:2 + أع 18:21-24. فكان واضحاً مما لأته للغيورين على الناموس. ولكن هنا نجد شهادته هامة للغاية، إذ كان لها تأثير رسولى قوى. وكان يعقوب هو رئيس كهنة أورشليم. ولكننا هنا نجد له موقفاً ضد المتهودين. ويعقوب هذا هو كاتب رسالة يعقوب. ونلاحظ قوله هنا **أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِخْوَةُ، اسْمَعُونِي** = وفى الرسالة إسمعوا يا إخوتى الأحباء. فهذا إذاً هو أسلوبه.

الآيات (14-18):- **"¹⁴سَمِعَانُ قَدْ أَخْبَرَ كَيْفَ افْتَقَدَ اللهُ أَوَّلًا الأُمَّمَ لِيَأْخُذَ مِنْهُمْ شَعْبًا عَلَى اسْمِهِ. ¹⁵وَهَذَا تُوَافِقُهُ أَقْوَالُ الأَنْبِيَاءِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: ¹⁶سَأَرْجِعُ بَعْدَ هَذَا وَأَبْنِي أَيْضًا خِيْمَةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ، وَأَبْنِي أَيْضًا رَدْمَهَا وَأَقِيمُهَا ثَانِيَةً، ¹⁷لِكَيْ يَطْلُبَ النَّبَاقُونَ مِنَ النَّاسِ الرَّبَّ، وَجَمِيعُ الأُمَّمِ الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ الصَّانِعُ هَذَا كَلْمَهُ. ¹⁸مَغْلُومَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ مُنْذُ الأَزَلِ جَمِيعُ أَعْمَالِهِ."**

الإشارة هنا إلى عا 11:9 ، 12.

خِيْمَةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ = إشارة لخراب الهيكل بعد سبى بابل.

سَأَرْجِعُ وَأَبْنِي = بعد خراب أورشليم وهيكلها بيد بابل عاد الله وسمح ببنائهما. ولكن هذه النبوة تشير لما هو أبعد، أى إلى بناء الكنيسة هيكل جسد المسيح يو 2:21. وهذا البناء تم بميلاد المسيح وفدائه. فعودة الشعب من سبى بابل لم تعيد الملك لإسرائيل ولا لأسرة داود، فكيف يقال تبنى خيمة داود والملك لم يعد لأسرة داود. إنما هذا يفسر على كنيسة المسيح، إسرائيل الجديدة وخيمة داود الجديدة، حيث يعبد الكل فى وحدة. وحدة قلب وفكر **لِكَيْ يَطْلُبَ النَّبَاقُونَ.... وَجَمِيعُ الأُمَّمِ** = نبوة عاموس تشير لقبول الأمم وهذا ما رآه بطرس فى موضوع كرنيليوس. إذاً خيمة داود الجديدة ستشمل اليهود والأمم.

مُنْذُ الأَزَلِ = تأسيس هذه الكنيسة من كل الشعوب هى خطة الله الأزلية.

آية (19):- **"¹⁹لِذَلِكَ أَنَا أَرَى أَنْ لَا يُنْقَلُ عَلَى الرَّاجِعِينَ إِلَى اللهِ مِنَ الأُمَّمِ،"**

واضح سيطرة الروح القدس على هذا المجمع، وحتى يعقوب المتعاطف مع الغيورين على الناموس نجده قد ألغى الختان والعوائد اليهودية من على الداخلين للإيمان. ونرى هنا أن يعقوب كان الحكم الأخير لهذا المجمع بقراره.

آية (20):- **"²⁰بَلْ يُرْسَلْ إِلَيْهِمْ أَنْ يَمْتَنِعُوا عَنْ نَجَاسَاتِ الأَصْنَامِ، وَالزَّيْنِ، وَالْمَخْنُوقِ، وَالدَّمِ."**

الشروط التى وضعها يعقوب هنا هى لمنع الأمم من الإرتداد للوثنية

نَجَاسَاتِ الأَصْنَامِ = اللحوم والخمور المقدمة كذبائح للأوثان ويتناولونها كبركة

النزنا	= كان طقس من طقوس عبادة الأوثان
المخنوق	= هو ما يؤكل ودمه فيه، أى لم يذبح ويصفى دمه

= ممنوع منعاً باتاً في العهد القديم، والمخنوق والدم شريعتان مكملتان لبعضهما، فشرب الدم ممنوع تماماً

لماذا منعت الشريعة شرب الدم.

منع الناموس شرب دم الذبائح في العهد القديم "وَكُلَّ دَمٍ لَا تَأْكُلُوا فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ مِنَ الطَّيْرِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ. كُلُّ نَفْسٍ تَأْكُلُ شَيْئاً مِنْ أَلْذَمِ تُقَطِّعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا". (لا 26:27، 27). وأكد الرسل في العهد الجديد على نفس الوصية في مجمع أورشليم "بَلْ يُرْسَلُ إِلَيْهِمْ أَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ نَجَاسَاتِ الْأَصْنَامِ، وَالزَّرْنَاءِ، وَالْمَخْنُوقِ، وَالذَّمِّ" (أع 15:20). فلماذا كان هذا المنع؟

1. كانت هذه ممارسات طقسية وثنية أن يشربوا من دم الذبيحة التي تقدم للوثن، وراجع قول القديس بولس الرسول "بَلْ إِنَّ مَا يَذْبَحُهُ الْأَمَمُ فَإِنَّهَا يَذْبَحُونَهُ لِلشَّيَاطِينِ، لَا لِلَّهِ. فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ شُرَكَاءَ الشَّيَاطِينِ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَشْرَبُوا كَأْسَ الرَّبِّ وَكَأْسَ شَيَاطِينٍ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَشْتَرِكُوا فِي مَائِدَةِ الرَّبِّ وَفِي مَائِدَةِ شَيَاطِينٍ" (1كو 10:20، 21).

2. هي ممارسة وحشية لا يرضاها الله لأولاده.

3. الدم هو حياة المخلوق، والله لا يريد لنا أن نشترك في حياة الحيوانات، لأنه كان يُعَدُّ لنا شركة في حياة المسيح، وهي حياة أبدية، فنقول الآن بعد الفداء والإفخارستيا "الى الحياة هي المسيح" (في 1:21) وأيضاً "مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيّ" (غل 2:20).

4. لا توجد وسيلة لغفران الخطية سوى دم المسيح "وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَاصُ. لِأَنَّ لَيْسَ أَسْمَ آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ" (أع 4:12). ولكن كيف تغفر الخطية قبل الصليب؟ الخطية عقوبتها الموت، موت النفس التي تخطئ، إذ لا شركة للنور مع الظلمة (2كو 6:14). فالخطية ظلمة والحياة نور، فالحياة هي هبة من الله للإنسان، فمن يُخطئ لا بد له أن يُحرم من هذه البركة الإلهية والرضا الإلهي أي الحياة ويموت. ووضع الله حلاً مؤقتاً وهو أن تموت نفساً بريئة بدلاً من الخاطئ (لا 4، 5 ذبيحة الخطية وذبيحة الإثم)، وكانت النفس البريئة هي حيوان يذبح ويُسفك دمه على الأرض تحت مذبح المحرقة (لا 4). بدلاً من النفس الخاطئة. وكان هذا بطبيعة الحال رمزاً لما عمله السيد المسيح بفدائه. وكان دم الذبيحة يُسفك أمام الله فالحياة هي لله. فكان الخاطئ يأتي بذبيحة (حيوان) إلى الكاهن ويضع يديه على رأس الحيوان ويعترف بخطيته، فتنقل الخطية إلى الحيوان البريء ويصبح حامل خطية. ثم يذبح الحيوان حامل الخطية ويُسفك دمه تحت مذبح المحرقة (لا 4). وسكب دم الحيوان المذبوح بدلاً عن الخاطئ يعنى تقبل الله دم الحيوان بدلاً عن دم الخاطئ فلا يموت، فالخاطئ كان ينبغي أن يموت، ولكن قبل الله أن يموت هذا الحيوان البريء بدلاً عن الخاطئ. ويتقبل الله دم الحيوان ويغفر للخاطئ (أي يتقبل الله نفس هذا الحيوان بدلاً عن نفس الخاطئ، فنفس الحيوان في دمه، لأنه إذا سُفِكَ دمه مات فوراً). وكان دم الحيوان البريء يكفر عن الإنسان الخاطئ ويشفع فيه

- فلا يموت. يشفع في الخاطئ إذ مات بدلاً منه ونجا هو ولم يمت بسبب خطيته. ويقول الوحي "لأنَّ الدَّم يُكْفِّرُ عَنِ النَّفْسِ" (لا11:17). فإن شرب الخاطئ من دم الذبيحة يكون هذا معناه أنه يتقبل هو دم الذبيحة!! فهل يشترك مع الله في قبول دم الذبيحة. أو هل يشفع الخاطئ في نفسه؟! هذا لا معنى له. فهذا يعنى أن يتقبل هو دم الذبيحة ... فهل يشفع الإنسان في نفسه، أو يُكْفِّرُ هو عن نفسه؟! 5. هل دم الذبيحة يغفر خطايا؟ قطعاً لا. إذا ما الذى كان يحدث عند تقديم ذبائح في العهد القديم؟ الإجابة فيما قاله ناثان النبي حين إترف داود بخطيته نادماً بخصوص خطيته مع بشبع " فَقَالَ دَاوُدُ لِنَاثَانَ: «فَدَّ أَحْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ». فَقَالَ نَاثَانُ لِدَاوُدَ: «الرَّبُّ أَيْضًا قَدْ نَقَلَ عَنْكَ خَطِيئَتَكَ. لَا تَمُوتُ" (2صم12:13). فالى أين نقل الرب خطية داود؟ نقلها إلى المسيح الذى سيصلب في ملء الزمان. داود حصل على وعد بالغرغان وهذا الوعد سيتم تنفيذه على الصليب في ملء الزمان، وهكذا الحال في كل ذبائح الخطة في العهد القديم قبل الصليب.
6. كان الوثنيون يشربون دم الذبائح التي يقدمونها لأوثانهم كنوع من البركة. وهم يؤمنون أنهم يتشاركون مع الوثن في الدم. فجزء من الدم يُسكب للوثن وجزء من الدم يشربونه فيباركهم الوثن. وأيضاً كانوا يأكلون من لحم الذبيحة ويلقون أجزاء من اللحم للوثن (هذه مثل إفتكرنا بالخير أيها الوثن - ده إحنا أكلنا عيش وملح مع بعض) حين تشاركنا في دم الذبيحة ولحمها.
7. ماذا يقول القديس بولس الرسول عن شرب الدم عند الوثنيين "الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الذَّبَائِحَ هُمْ شُرَكَاءُ الْمَذْبَحِ؟ فَمَاذَا أَقُولُ؟ إِنَّ الْوُثْنَ شَيْءٌ، أَوْ إِنَّ مَا ذُبِحَ لِلْوُثْنِ شَيْءٌ؟ !بَلْ إِنَّ مَا يَذْبَحُهُ الْأُمَمُ فَإِنَّمَا يَذْبَحُونَهُ لِلشَّيَاطِينِ، لَا لِلَّهِ. فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ شُرَكَاءَ الشَّيَاطِينِ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَشْرَبُوا كَأْسَ الرَّبِّ وَكَأْسَ شَيَاطِينٍ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَشْرَبُوا فِي مَائِدَةِ الرَّبِّ وَفِي مَائِدَةِ شَيَاطِينٍ" (1كو10:18-21). ومن هذا نفهم فكرة منع الرسل للمؤمنين المسيحيين من شرب الدم. كان ذلك حتى لا يتسرب لفكر المؤمنين أفكار وثنية، وأنهم يحصلون على بركة من شرب دم الذبيحة فهم كانوا قد إعتادوا على ذلك أيام وثنتيتهم. وهذه الممارسات الوثنية تمنع المسيح أن يحيا في المؤمن "فلا إتفاق للمسيح مع بليعال" (2كو6:14،15). فالرسل يشدد على ما يمنع المسيح من أن يحيا فيهم (أى الأمم الذين آمنوا وكانت لهم هذه الممارسات قبل إيمانهم). فشرب الدم أو أكل المخنوق ولم يُسفك دمه هي ممارسات وثنية، ولو إستمر المؤمن في ممارستها بعد إيمانه يكون مستحيلاً أن يحيا المسيح فيه.
8. وكان أكل الحيوانات المخنوقة من الطقوس الوثنية. وهكذا الدم فهم يشربونه. وبحسب الشريعة فشرب الدم ممنوع "وَكُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ النَّازِلِينَ فِي وَسْطِكُمْ يَأْكُلُ دَمًا، أَجْعَلْ وَجْهِي ضِدَّ النَّفْسِ الْأَكْلَةِ الدَّمِ وَأَقْطَعُهَا مِنْ شَعْبِهَا، لِأَنَّ نَفْسَ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ، فَأَنَا أَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهُ عَلَى الْمَذْبَحِ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ نُفُوسِكُمْ، لِأَنَّ الدَّمِ يُكْفِّرُ عَنِ النَّفْسِ" (لا11،10:17). فالدم محسوب أنه الحياة والحياة هي لله، فيمتنع علينا شرب حياة الحيوان.

9. ولماذا لم يصف الرسول هنا الوصايا العشر مثلاً؟ السبب أن المسيحية هي بإختصار أن "المسيح يحيا فى" وهو يقود حياتى. ولكن الله أعطانا أن نشرب دم ابنه الذى فيه حياته فنحيا بحياته.
10. وبهذا نفهم أن ما منعه القديس يعقوب له فوائد روحية هي الإبتعاد عن الممارسات الوثنية التي كانوا يمارسونها فى الهياكل الوثنية لئلا يرتدوا، وبإختصار الإنفصال عن الوثنية ليثبتوا فى المسيح. والثبات فى المسيح يعطينا أن يحيا المسيح فىنا. وإذا كان المسيح فىنا فهو سيعطينا أن نحفظ الوصايا.

آية (21):- **"لأن موسى منذ أجيال قديمة، له فى كل مدينة من يكرز به، إذ يُقرأ فى المجمع كل سبت".**

يقصد القديس يعقوب الرسول أن يقول (1) أنه لا خوف على شريعة موسى ولا خطر عليها من النسيان فهى تقرأ كل سبت فى المجمع، فالقوانين الجديدة لن تجعل أحد ينسى شريعة موسى. (2) ولكن هناك معنى آخر لهذه الآية:- أن اليهود الذين يسمعون شريعة موسى كل سبت ومنذ زمن بعيد ويحفظونها لن يمكن أن يقبلوا بينهم من يشرب الدم أو يزنى أو يشترك فى عبادة الأوثان، فحتى يأكلوا معكم وبدون عثرة عليكم بالامتناع عن هذه الأشياء حتى لا يتزعزع إيمانهم فى المسيح بسببكم. وهذا نفسه ما قاله القديس بولس الرسول (1كو 9:8 + رو 15:14 + 1كو 28:10-29). (3) وهناك سبب آخر وهو ربما قال البعض أن بناء خيمة داود قد تم واليهود عادوا وملأوا العالم وها هي المجمع المنتشرة فى العالم تشهد بذلك. ولكن يعقوب يقول لا لأن الآية تقول أن بناء خيمة داود الساقطة تشمل اليهود والأمم، فالنبوة ليست على اليهود فقط وهؤلاء مجامعهم فى كل مكان، بل النبوة عن الكنيسة الجديدة، جسد المسيح وهى من اليهود والأمم. بل النبوة تتكلم عن ملك إسرائيل على الأمم. ملك من إسرائيل من نسل داود يملك على إسرائيل والأمم، فأين تم هذا؟... هذا لم يتم إلا فى المسيح الذى أسس كنيسة جديدة من اليهود والأمم ليملك عليهم. أما ما نراه الآن فى اليهود متفرقين فى العالم يقرأون الناموس فى مجامعهم كمشتتين بلا ملك.

توضيح النقطة الأخيرة:

بوضع هذه الآية **21** **"لأن موسى منذ أجيال قديمة، له فى كل مدينة من يكرز به، إذ يُقرأ فى المجمع كل سبت"** أى إنتشار اليهود فى كل العالم. ومقارنة هذه الآية بقول القديس يعقوب السابق: **16** **"سأرجع بعد هذا وأبني أيضاً خيمة داود الساقطة، وأبني أيضاً ردمها وأقيمها ثانية، لكي يطلب الباقون من الناس الرب، وجميع الأمم الذين دعي اسمي عليهم"** = خيمة داود الساقطة تشير ليهودا مملكة داود التي دمرتها بابل فى سبى بابل وقتلت آخر ملك من نسل داود وهو صدقيا، وأخذت شعب بابل مسبيين إلى بابل وحطمت الهيكل. والمقصود أن القديس يعقوب أراد ألا يفسر اليهود المتعصبين أن المقصود بإعادة بناء **خيمة داود الساقطة** أن النبوة تعنى رجوع إسرائيل كدولة محدودة صغيرة فى أرض إسرائيل الآن، وأيضاً إنتشار مجامع اليهود فى كل مكان سكن فيه اليهود كشتات

في مصر وأوروبا. بل أن النبوة تشير لمعنى أعظم وأوسع من هذا بكثير. النبوة تشير لبناء الكنيسة جسد المسيح التي تشمل كل العالم من اليهود والأمم أيضاً = **وَجَمِيعُ الْأُمَمِ الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ.**

الآيات (27-22):- **"حِينَئِذٍ رَأَى الرَّسُلُ وَالْمَشَايخُ مَعَ كُلِّ الْكَنِيسَةِ أَنْ يَخْتَارُوا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ، فَيُرْسِلُوهُمَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ مَعَ بُولُسَ وَبِرْنَابَا: يَهُودًا الْمَلَقَّبَ بِرَسَابَا، وَسِيلاً، رَجُلَيْنِ مُتَقَدِّمَيْنِ فِي الْإِخْوَةِ. ²³ وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمْ هَكَذَا: «الرُّسُلُ وَالْمَشَايخُ وَالْإِخْوَةُ يُهْدُونَ سَلَامًا إِلَى الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنَ الْأُمَمِ فِي أَنْطَاكِيَّةَ وَسُورِيَّةَ وَكِيَلِيكِيَّةَ: ²⁴ إِذْ قَدْ سَمِعْنَا أَنَّ أَنْاسًا خَارِجِينَ مِنْ عِنْدِنَا أَرْعَجُوكُمْ بِأَقْوَالٍ، مُقَلِّبِينَ أَنْفُسَكُمْ، وَقَائِلِينَ أَنْ تَحْتَنُوا وَتَحْفَظُوا النَّامُوسَ، الَّذِينَ نَحْنُ لَمْ نَأْمُرْهُمْ. ²⁵ رَأَيْنَا وَقَدْ صِرْنَا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ أَنْ نَخْتَارَ رَجُلَيْنِ وَنُرْسِلَهُمَا إِلَيْكُمْ مَعَ حَبِيبِنَا بِرْنَابَا وَبُولُسَ، ²⁶ رَجُلَيْنِ قَدْ بَدَلَا نَفْسَيْهِمَا لِأَجْلِ اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ²⁷ فَقَدْ أَرْسَلْنَا يَهُودًا وَسِيلاً، وَهُمَا يُخْبِرَانِكُمْ بِنَفْسِ الْأُمُورِ شَفَاهَا. "**

إرسال بعثة من قبل الرسل للشهادة بما إتخذ من قرارات في المجمع. وهذا كتثيبت لتعاليم بولس وبرنابا اللذان شهد المجمع لهما. وتحرم رسالة المجمع المتهودين الذين خرجوا بدون إذن ونسبوا أنفسهم للرسل واعتبرتهم خارجين عن النظام. ونجد في (25) أن اسم برنابا يتقدم اسم بولس لأقدميته في الخدمة. **مُقَلِّبِينَ أَنْفُسَكُمْ = سببوا لكم إرتباكاً.**

الآيات (29-28):- **"لَأَنَّهُ قَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ، أَنْ لَا نَضَعَ عَلَيْكُمْ ثِقَلًا أَكْثَرَ، غَيْرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْوَاجِبَةِ: ²⁹ أَنْ تَمْتَنِعُوا عَمَّا ذُبِحَ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ الدَّمِّ، وَالْمَخْتُوقِ، وَالزَّيْنِ، الَّتِي إِنْ حَفِظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْهَا فَنِعْمًا تَفْعَلُونَ. كُونُوا مُعَافِينَ».**

هنا نرى تدخل الروح القدس في أمور الكنيسة بوضوح. **وَنَحْنُ =** هم كانوا شاعرين بقيادة الروح القدس لهم وراضين عن كل ما قيل. هذه هي الكنيسة المرتشدة بالروح القدس ويدبرها (أع 13:2+16:6). هم تشاوروا وتوصلوا لهذا القرارات والروح القدس أرشدهم أنها صحيحة. ألم يعطى المسيح سلطان الحل والربط للكنيسة. **تفعلون حسناً =** قارن مع (يع 2:8) "فحسناً تفعلون" إذا هذا هو أسلوب يعقوب **كُونُوا مُعَافِينَ =** إصطلاح وداعى (أع 23:30) . **ما ذبح للأصنام =** أسماها نجاسات الأصنام في الآية 20 ، وهى لحوم الذبائح التي كانوا يقدمونها للأصنام والكاهن يأخذ جزءاً منها ويحرق جزء على المذبح ، ويأكل مقدم الذبيحة جزء ليتبارك به فهو إشتراك في الأكل مع الصنم (كو 10 : 20 ، 21) .

الآيات (35-30):- **"فَهُؤُلَاءِ لَمَّا أُطْلِقُوا جَاءُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، وَجَمَعُوا الْجُمُهورَ وَدَفَعُوا الرِّسَالَةَ. ³¹ فَلَمَّا قَرَأُوهَا فَرِحُوا لِسَبَبِ النَّعْزِيَّةِ. ³² وَيَهُودًا وَسِيلاً، إِذْ كَانَا هُمَا أَيْضًا نَبِيِّينَ، وَعَظَا الْإِخْوَةَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ وَشَدَّدَاهُمْ. ³³ ثُمَّ بَعَدَ مَا صَرَفًا زَمَانًا أُطْلِقَا بِسَلَامٍ مِنَ الْإِخْوَةِ إِلَى الرَّسُلِ. ³⁴ وَلَكِنْ سِيلاً رَأَى أَنْ يَلْبَثَ هُنَاكَ. ³⁵ أَمَّا بُولُسُ وَبِرْنَابَا فَأَقَامَا فِي أَنْطَاكِيَّةَ يُعَلِّمَانِ وَيُبَشِّرَانِ مَعَ آخَرِينَ كَثِيرِينَ أَيْضًا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ. "**

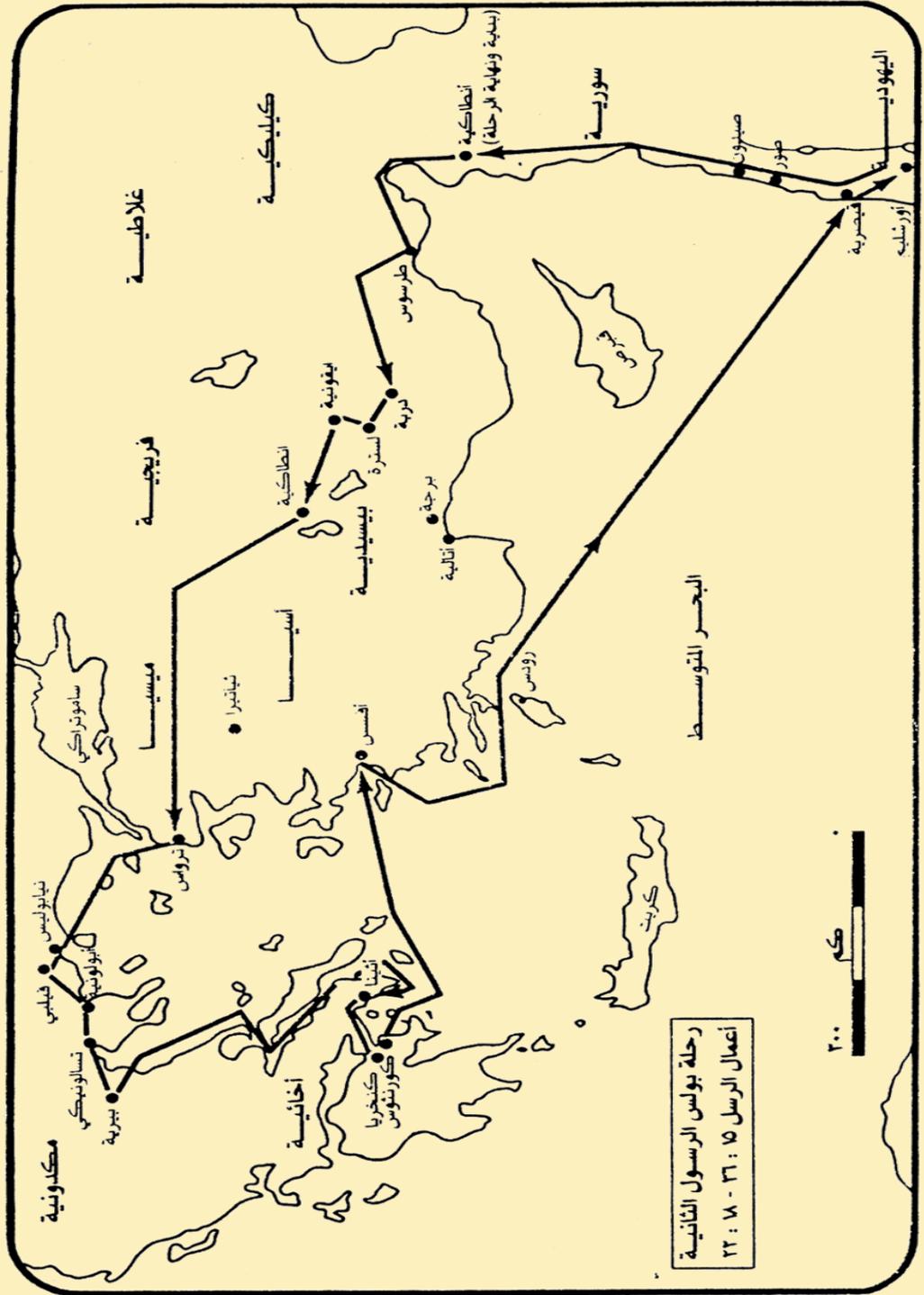
هنا نرى عودة بولس وبرنابا إلى إنطاكية وفي (35) نجدهم قد عادا للخدمة لمدة في إنطاكية. فإنطاكية كانت مركزاً لبولس الرسول تبدأ منها رحلاته وتنتهي إليها. ونلاحظ أنه في (32) قيل عن سيلا أنه نبي وفي (35) نجده يعظ فالتفسير الأعم لكلمة نبي هو أنه واعظ يتكلم ويشهد للمسيح بالروح القدس.

رحلة بولس الرسول الثانية

الآيات (36-40):- "ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ قَالَ بُولُسُ لِبَرْنَابَا: «لِنَرْجِعْ وَنَفْتَقِدَ إِخْوَتَنَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ نَادِينَا فِيهَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، كَيْفَ هُمْ». ³⁷ فَأَشَارَ بَرْنَابَا أَنْ يَأْخُذَا مَعَهُمَا أَيْضًا يُوحَنَّا الَّذِي يُدْعَى مَرْقُسَ، ³⁸ وَأَمَّا بُولُسُ فَكَانَ يَسْتَحْسِنُ أَنْ الَّذِي فَارَقَهُمَا مِنْ بَمْفِيلِيَّةَ وَلَمْ يَذْهَبْ مَعَهُمَا لِلْعَمَلِ، لَا يَأْخُذَانِيهِ مَعَهُمَا. ³⁹ فَحَصَلَ بَيْنَهُمَا مُشَاجَرَةٌ حَتَّى فَارَقَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. وَبَرْنَابَا أَخَذَ مَرْقُسَ وَسَافَرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى قُبْرُسَ. ⁴⁰ وَأَمَّا بُولُسُ فَاخْتَارَ سِيلاً وَخَرَجَ مُسْتَوْدِعًا مِنَ الْإِخْوَةِ إِلَى نِعْمَةِ اللَّهِ. "

بولس رفض إصطحاب مرقس لأنه لم يحتفل مشاق الرحلة الأولى وعاد من منتصف الطريق. وبدأ الرحلة الثانية بولس وسيلا ومعهما قرارات مجمع أورشليم. والله بحكمته حوّل هذا الخلاف لينطلق برنابا ومرقس في طريق وبولس وسيلا في طريق فصاروا إرساليتين لمكانين عوضاً عن إرسالية واحدة. ونرى حكمة الله الذي يُخْرِجُ مِنَ الْأَكْلِ أَكْلُ فلو بقي مرقس مع بولس لظل تلميذاً له تابعاً لبولس. ولما نضج صار هذا الرسول والكارز العظيم الذي بشر مصر. حقاً فكل الأشياء تعمل معاً للخير.... وبولس شهد لمرقس بعد ذلك (كو 10:4+2 تي 11:4) وسيلا له إسم سلوانس في رسائل بولس الرسول وكان هو أيضاً مواطناً رومانياً مثل بولس الرسول.

آية (41):- "فَاجْتَاَزَ فِي سُورِيَّةَ وَكِيَلِيكِيَّةَ يُشَدِّدُ الْكَنَائِسَ. "



آية (1):- "لَمْ وَصَلْ إِلَى دَرَبَةِ وِلْسْتَرَةَ، وَإِذَا تَلْمِيذٌ كَانَ هُنَاكَ اسْمُهُ تِيموثَاوُسُ، ابْنُ امْرَأَةٍ يَهُودِيَّةٍ مُؤْمِنَةٍ وَلَكِنَّ أَبَاهُ يُونَانِيٌّ،"

واضح من قوله تلميذ أن تيموثاوس سبق وأمن واعتمد في الإرسالية الأولى خلال رحلة بولس الرسول الأولى.

آية (2):- "وَكَانَ مَشْهُودًا لَهُ مِنَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي لِسْتَرَةَ وَإِيقُونِيَّةَ."

آية (3):- "فَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يَخْرُجَ هَذَا مَعَهُ، فَأَخَذَهُ وَحْتَنَهُ مِنْ أَجْلِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي تِلْكَ الْأَمَاكِنِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يَعْرِفُونُ أَبَاهُ أَنَّهُ يُونَانِيٌّ."

الرسول بولس يتصرف بحكمة من أجل اليهود، فتيموثاوس سيخدم وسطهم، وهم يعتبرون أن غير المختون من اليهود هو كافر خصوصاً أن أم تيموثاوس يهودية. ولنلاحظ أن مجمع أورشليم قد ألقى الأمام من الختان أما اليهود فلهم وضع خاص، فليختنوا لأنهم تعودوا على ذلك وليفهموا بالتدريج. ولنلاحظ أن بولس لم يختن لإعتقاده أن هذا لازم للخلاص كما يفكر المتهودين بل لأنه أراد أن يكون لليهود كيهودي ليكسب على كل حال قوماً. وبنفس الفكر لم يختن تلميذه تيطس فأبواه كليهما أمميان وكان سيخدم الأمم.

آية (4):- "وَإِذْ كَانُوا يَجْتَازُونَ فِي الْمَدِينِ كَانُوا يُسَلِّمُونَهُمُ الْقَضَايَا الَّتِي حَكَمَ بِهَا الرُّسُلُ وَالْمَشَايخُ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ لِيَحْفَظُوهَا. = الْقَضَايَا = هي قرارات مجمع أورشليم.

آية (5):- "فَكَانَتِ الْكُنَائِسُ تَتَشَدَّدُ فِي الْإِيمَانِ وَتَزْدَادُ فِي الْعَدَدِ كُلَّ يَوْمٍ."

آية (6):- "وَبَعْدَ مَا اجْتَازُوا فِي فِرِيجِيَّةٍ وَكُورَةِ غَلَاطِيَّةَ، مَنَعَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالْكَلِمَةِ فِي أَسِيَّا." هنا نرى الروح القدس الذي يقود الكنيسة ويتدخل في توجيه مسيرة التبشير. اجْتَازُوا فِي فِرِيجِيَّةَ = غرباً وَكُورَةَ غَلَاطِيَّةَ = شرقاً. ومنعهم الروح أن يتكلموا بالكلمة في أسييا = (إتجاه أفسس في الجنوب الغربي).

آية (7):- "فَلَمَّا أَتَوْا إِلَى مِيسِيَّا حَاوَلُوا أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى بِيثِينِيَّةَ، فَلَمْ يَدَعْهُمْ الرُّوحُ." مرة أخرى الروح يتدخل لتوجيه المسيرة.

آية (8):- "فَمَرُّوا عَلَى مِيسِيَّا وَأَنحَدَرُوا إِلَى تَرُوسَ."

آية (9):- "وَوَظَهَرَتْ لِبُولُسَ رُؤْيَا فِي اللَّيْلِ: رَجُلٌ مَكِدُونِيٌّ قَائِمٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «اعْبُرْ إِلَى مَكِدُونِيَّةٍ وَأَعِنَّا!». " هنا يتضح لماذا منعهم الروح فهو يريدهم أن يتوجهوا إلى مقدونيا. وهنا نرى غالباً ملاك في صورة رجل مكدوني. **أَعِنَّا** = ضد الشيطان والوثنيين والجهل والخطية. وكان ظهور رجل يطلب معونة حتى لا يهلك من المؤكد أنه سيحرك قلب بولس ويذهب. الروح القدس سمح بوجود موانع في طريقهم الأول ثم يقنعهم بهذه الرؤيا فهو لا يحرك أدوات صماء، بل يقنعهم (أقنعتني يا رب فإقتنعت إر 7:20).

آية (10):- "10¹⁰فَلَمَّا رَأَى الرَّؤْيَا لِلْوَقْتِ طَلَبْنَا أَنْ نَخْرُجَ إِلَى مَكِدُونِيَّةٍ، مُتَحَقِّقِينَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَانَا لِنُبَشِّرَهُمْ. " **طَلَبْنَا** = لأول مرة يستخدم الكاتب ضمير الكاتب المتكلم، فمن هنا نرى أن بولس إصطحب معه لوقا. ولكن لوقا لا يذكر اسمه أبداً ولا خدماته التي يقدمها ولكن بولس يذكره بكل إعجاب (كو 4:14+2 حتى 4:11+2 كو 8:18).

آية (11):- "11¹¹فَأَقْلَعْنَا مِنْ تَرُوسَ وَتَوَجَّهْنَا بِالْإِسْتِقَامَةِ إِلَى سَامُوثْرَاكِي، وَفِي الْغَدِّ إِلَى نِيَابُولِيسَ. " **تَرُوسَ** = ميناء. **سَامُوثْرَاكِي** = جزيرة متاخمة للشاطئ. **نِيَابُولِيسَ** = ميناء.

الآيات (12-13):- "12¹²وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى فِيلِبِّي، الَّتِي هِيَ أَوَّلُ مَدِينَةٍ مِنْ مَقَاطَعَةِ مَكِدُونِيَّةٍ، وَهِيَ كُولُونِيَّةٌ. فَأَقْمْنَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَيَّامًا. 13¹³وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ خَرَجْنَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ عِنْدَ نَهْرٍ، حَيْثُ جَرَتِ الْعَادَةُ أَنْ تَكُونَ صَلَاةٌ، فَجَلَسْنَا وَكُنَّا نُكَلِّمُ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي اجْتَمَعْنَ. " **فِيلِبِّي** = هي كبرى مدن مقاطعة مكدونية. ومقاطعة مكدونية مقاطعة كبرى في بلاد اليونان. وقد صيرها بولس الرسول محطاً وممرأً في رحلاته من فيلبى إلى تسالونيكي ثم إلى بيرية ذهاباً وإياباً = **أَوَّلُ مَدِينَةٍ** = 1 أكبر مدينة (2) أول مدينة يدخلها الإيمان. **كُولُونِيَّةٌ** = تعنى أن فيلبى كانت تحت الرعاية الرومانية مباشرة وأن للمواطنين فيها حقوق وإمميزات رومانية كأن لا يُجلدون قط ولا يقبض عليهم إلا تحت إشراف خاصة. ولهم الحق في رفع شكاوهم من تحت تحقيق الحكام المحليين إلى الإمبراطور نفسه. وقوانينها هي قوانين روما نفسها أى أن فيلبى كانت روما مصغرة. وسبب كل هذا الشرف أن أغسطس قيصر إنتصر فيها بجيوشه على أعدائه في يوم عيد (ميلاده أو جلوسه). ولم يكن فيها مجمع لليهود كمبنى للعبادة ربما لقلة عددهم ولكن لهم مكان للصلاة (مصلى بجانب النهر ليسهل فيه الإغتسال) وربما لرفض أهالى فيلبى إقامة مجمع لليهود داخل أسوار المدينة. ولقد اعتادت النسوة الاجتماع في هذا المكان أكثر من الرجال.

آية (14):- "14¹⁴فَكَانَتْ تَسْمَعُ امْرَأَةً اسْمُهَا لِيدِيَّةٌ، بَيَّاعَةٌ أَرْجَوَانٍ مِنْ مَدِينَةِ ثِيَاتِيرَا، مُتَعَبِدَةٌ لِلَّهِ، فَفَتَحَ الرَّبُّ قَلْبَهَا لِتُضْغِي إِلَى مَا كَانَ يَقُولُهُ بُولُسُ. " **لُتْضْغِي** إلى ما كان يقوله بولس.

ثِيَاتِيرَا = فى أسيا الصغرى. وهناك علاقة تجارية بين ثياتيرا وفيلبي قائمة على شهرة ثياتيرا فى إنتاج الأصباغ. **فَفَتَحَ الرَّبُّ قَلْبَهَا** = الرب يحاول اقناع الكل ، فلا أحد يقول أن المسيح رب إلا بالروح القدس (1كو12 : 3) . لكن هذه تعنى قبولها لدعوة الله .

آية (15):- **«15 فَلَمَّا اعْتَمَدَتْ هِيَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا طَلَبَتْ قَائِلَةً: «إِنْ كُنْتُمْ قَدْ حَكَمْتُمْ أَنِّي مُؤْمِنَةٌ بِالرَّبِّ، فَادْخُلُوا بَيْتِي وَامْكُثُوا». فَأَلْزَمْتَنَا. »**

الآيات (16-18):- **«16 وَحَدَّثَ بَيْنَمَا كُنَّا ذَاهِبِينَ إِلَى الصَّلَاةِ، أَنَّ جَارِيَةً بِهَا رُوحُ عِرَافَةٍ اسْتَقْبَلْتَنَا. وَكَانَتْ تُكْسِبُ مَوَالِيهَا مَكْسَبًا كَثِيرًا بِعِرَافَتِهَا. 17 هَذِهِ اتَّبَعَتْ بُولُسَ وَإِيَانَا وَصَرَخَتْ قَائِلَةً: «هُؤُلَاءِ النَّاسُ هُمْ عِبِيدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ، الَّذِينَ يُنَادُونَ لَكُمْ بِطَرِيقِ الْخَلَّاصِ». 18 وَكَانَتْ تَفْعَلُ هَذَا أَيَّامًا كَثِيرَةً. فَضَجَرَ بُولُسُ وَالْتَفَتَ إِلَى الرُّوحِ وَقَالَ: «أَنَا أَمْرُكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَخْرُجِ مِنْهَا!». فَخَرَجَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ. »**

كانت العادة أن يستخدم عدو الخير اليهود ومجامع اليهود فى الثورة والهياج على بولس. وهنا لا يوجد مجمع، فنجد عدو الخير يستخدم امرأة بها روح شرير لإثارة المشاكل. وهى كانت تشوش على الوعظ والخدمة بصراخها. وبولس ضجر من محاولاتها فهو خاف أن يختلط فى أذهان الناس أن المسيحية التى يبشر بها لها علاقة بالعرافة الشيطانية، أو هو خاف أن يظن الناس أن المسيحية هى نوع من العرافة الشيطانية. ونلاحظ أن الشيطان هو الذى حرك الجارية لتصرخ بالإيمان ليضل السامعين، وهكذا يفعل الشيطان أحياناً بأن يخفى خبثه تحت ستار الدين. فهى الآن تشهد لبولس وللمسيحية حتى يثق الناس فيها وبعد قليل تبدأ فى تضليلهم والهجوم على المسيحية فيحدث تشويش ويتشكك الناس.

آية (17):- **«17 هَذِهِ اتَّبَعَتْ بُولُسَ وَإِيَانَا وَصَرَخَتْ قَائِلَةً: «هُؤُلَاءِ النَّاسُ هُمْ عِبِيدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ، الَّذِينَ يُنَادُونَ لَكُمْ بِطَرِيقِ الْخَلَّاصِ». »**

وإيانا = نجد هذه هى آخر آية بضمير المتكلم ، وذلك ربما لأن لوقا كان له مهمة فى مكان آخر أو هو تخلف فى فيلبي ليكمل الرسالة وغادرها بولس وسيلا. ولكن يعود ضمير المتكلم فى (5:20).

الآيات (19-24):- **«19 فَلَمَّا رَأَى مَوَالِيهَا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ رَجَاءً مَكْسِبِهِمْ، أَمْسَكُوا بُولُسَ وَسِيلاً وَجَرَّوهُمَا إِلَى السُّوقِ إِلَى الْحُكَّامِ. 20 وَإِذْ أَتَوْا بِهِمَا إِلَى الْوَلَاةِ، قَالُوا: «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يُبْلِغَانِ مَدِينَتَنَا، وَهُمَا يَهُودِيَّانِ، 21 وَيُنَادِيَانِ بِعَوَائِدِ لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقْبَلَهَا وَلَا نَعْمَلَ بِهَا، إِذْ نَحْنُ رُومَانِيُونَ». 22 فَقَامَ الْجَمْعُ مَعًا عَلَيْهِمَا، وَمَرَّقَ الْوَلَاةُ ثِيَابَهُمَا وَأَمَرُوا أَنْ يُضْرَبَا بِالْعِصِيِّ. 23 فَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا ضَرْبَاتٍ كَثِيرَةً وَالْقُوهُمَا فِي السِّجْنِ، وَأَوْصُوا حَافِظَ السِّجْنِ أَنْ يَحْرُسَهُمَا بِضَبْطٍ. 24 وَهُوَ إِذْ أَخَذَ وَصِيَّةً مِثْلَ هَذِهِ، أَلْقَاهُمَا فِي السِّجْنِ الدَّاخِلِيِّ، وَضَبَطَ أَرْجُلَهُمَا فِي الْمِقْطَرَةِ. »**

هَيَّجَ عَدُوَ الْخَيْرِ أَصْحَابَ الْجَارِيَةِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا الرُّوحُ النَّجِسُ فَتَارُوا ضِدَّ بُولْسَ إِذْ خَسَرُوا مَصَالِحَهُمُ الشَّخْصِيَّةَ. عَدُوَ الْخَيْرِ يَسْتَحْدِمُ كُلَّ الطَّرِيقِ ضِدَّ الْكَرَازَةِ.

السجن الداخلى = مكان المجرمون الخطيرون وهو مظلم وبه قاذورات.

آية (25):- **"²⁵وَنَحْوَ نِصْفِ اللَّيْلِ كَانَ بُوْلُسُ وَسِيلاً يُصَلِّيَانِ وَيُسَبِّحَانِ اللَّهَ، وَالْمَسْجُوتُونَ يَسْمَعُونَهُمَا. "** عجيب بولس الذى نسى ألامه المبرحة وأخذ يسبح الله فهو يعتبر الآلام شركة حب مع المسيح المتألم. والمسيح لا يترك خادمه المتألم فى شدته ، بل هو يعزيه ويحول حزنه إلى فرح (يو 16 : 22) ، "إِن كَانَتْ شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي فَيَمِينُهُ تَعَانِقُنِي" (نش 2 : 6) ولكن لنلاحظ أن الأجسام كانت مقيدة أما النفوس فمحررة، هما كانا بالجسد فى السجن ولكن أرواحهما كانت فى السماء.

آية (26):- **"²⁶فَحَدَّثَتْ بَعْثَةً زَلْزَلَةً عَظِيمَةً حَتَّى تَزْعَزَعَتْ أَسَاسَاتُ السِّجْنِ، فَأَنْفَتَحَتْ فِي الْحَالِ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا، وَأَنْفَكَّتْ قِيُودُ الْجَمِيعِ. "**

الإستجابة السماوية لبولس الرسول العظيم. والزلزلة هى تعبير عن تواجد الملائكة الذين فتحوا أبواب السجن، وكانت الزلزلة لازمة لتلقت النظر لغضب السماء على الظلم الذى وقع على الرسولين بلا مبرر، السماء تعلن حقيقة الرسولين، وكان هناك فائدة أخرى هى إيمان حافظ السجن بسبب هؤلاء الذين يقبلون الآلام بفرح وحياتهم متحررة من كل شر، بل السماء تشهد لهم وتحررهم وتزلزل المدينة لأجلهم، وهم فى محبة لكل إنسان.

آية (27):- **"²⁷وَلَمَّا اسْتَيْقَظَ حَافِظُ السِّجْنِ، وَرَأَى أَبْوَابَ السِّجْنِ مَفْتُوحَةً، اسْتَلَّ سَيْفَهُ وَكَانَ مُزْمِعًا أَنْ يَقْتُلَ نَفْسَهُ، ظَانًّا أَنَّ الْمَسْجُوتِينَ قَدْ هَرَبُوا. "**

كان من تقليد الشرف الرومانى أن السجن الذى يخفق فى ضبط سجينه أن لا ينتظر التحقيق والعقوبة بل يقضى بنفسه على نفسه. وعموماً لم يكن بديل من حكم الموت لمن يهرب منه سجين. ونلاحظ أن من بداخل السجن فى ظلام يستطيع أن يرى من فى الخارج لذلك رأى بولس السجن وهو يوشك أن ينتحر. بينما من فى الخارج لا يرى من فى الداخل بسبب الظلمة فى الداخل لذلك لم يرى السجن بولس ومن معه فظن أنهما هربا.

الآيات (28-29):- **"²⁸فَنَادَى بُوْلُسُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلاً: «لَا تَفْعَلْ بِنَفْسِكَ شَيْئًا رَدِيًّا! لِأَنَّ جَمِيعَنَا هَهُنَا!».**

²⁹فَطَلَبَ ضَوْءًا وَأَنْدَفَعَ إِلَى دَاخِلِ، وَخَرَّ لِبُولْسَ وَسِيلاً وَهُوَ مُرْتَعِدٌ،"

آية (30):- **"³⁰نَمْ أَخْرَجَهُمَا وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أُخْلَصَ؟».**"

يَا سَيِّدِي = بولس وسيلا في نظره لم يعودا مساجين، بل لقد إرتقعا لدرجة السادة. وربما سمع هذا السجان عن الدين الجديد والخلص الذي يبشر به بولس الرسول ولكنه لم يصدق ولم يؤمن. ولكن بعد الزلزلة وما حدث طلب خلاصه الشخصي.

آية (31):- **"³¹فَقَالَا: «أَمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَتَخَلَّصَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ».**"

أَمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ ... فَتَخَلَّصَ = يعتمد الإخوة البروتستانت على هذه الآية لإثبات أن الإيمان وحده هو كافي للخلص دون أى عمل أو جهد. وهنا ليس مجال الرد على ذلك (راجع كتاب الخلاص فى المفهوم الأرثوذكسى لقسادة البابا شنودة) ولكن الرد البسيط، هل كان الوقت مناسباً لمثل هذا السجان الذى يطلب خلاص نفسه أن يقول له بولس لكى تخلص ينبغى أن تؤمن ثم لاتكف عن الصلاة "صلوا بلا إنقطاع" (1تس 5:17) وتقمع جسدك وتستعبده حتى لا تصير مرفوضاً (1كو9:27). وتميت أعضائك التى هى على الأرض (كو 5:3) وتعيش لتفكر فى السماويات فقط وتطلب ما هو فوق ولا تهتم بأى شئ على الأرض (كو 3:1) وتتعلم المحبة ومواصفاتها كالتالى (1كو13). وعليك أن تقبل الظلم وأن يسلبك الناس ولا تحاكمهم أمام المحاكم (1كو 6:6 ، 7...و...و...و. هل كان هذا السجان الوثنى سيتحمل كل هذه التعاليم أم يؤثر طريق السلامة ويترك المسيحية. لكننا نفهم من قول بولس الرسول أن الإيمان هو المدخل وبعد ذلك يأتى كل ما يعلمه لنا الكتاب المقدس تدريجياً. بدليل أننا نجد فى آية (33) أن بولس عمّد السجان وأهل بيته، فإذا كان الإيمان لوحده يكفى فلماذا عمّدهم؟! وإذا تمسكنا بالحرف فالآية لا تعيد البروتستانت فيما يريدون لأن بولس يقول تخلص أنت وأهل بيتك فهل إيمان الشخص يفيد أهل بيته؟! طبعاً المقصود إيمانك هو الخطوة الأولى وسيأتى بعدها خطوات على طريق الخلاص.

آية (32):- **"³²وَكَلَّمَاهُ وَجَمِيعَ مَنْ فِي بَيْتِهِ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ.**"

آية(33):- **"³³فَأَخَذَهُمَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَعَسَّلَهُمَا مِنَ الْجِرَاحَاتِ، وَاعْتَمَدَ فِي الْحَالِ هُوَ وَالَّذِينَ لَهُ أَجْمَعُونَ.**"

وَعَسَّلَهُمَا ... وَاعْتَمَدَ = السجان عسّل بولس من جراحاته الجسدية وبولس عسّل السجان من جراحاته الروحية.

آية (34):- **"³⁴وَلَمَّا أَصْعَدَهُمَا إِلَى بَيْتِهِ قَدَّمَ لَهُمَا مَائِدَةً، وَتَهَلَّلَ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ إِذْ كَانَ قَدْ آمَنَ بِإِسْمِهِ.**"

آية (35):- **"³⁵وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ أَرْسَلَ الْوَلَاةَ الْجَلَّادِينَ قَائِلِينَ: «أَطْلِقْ دُنَيْكَ الرَّجُلَيْنِ».**"

ربما أتى ملاك وأفرع الولاة ليلاً. وربما عرف الولاة بحقيقة المرأة العرافة فأصدروا أمراً بالإفراج. وربما إرتعبوا من الزلزلة خاصة حين سمعوا عن فتح أبواب السجن.

آية (36):- **"³⁶فَأَخْبَرَ حَافِظَ السِّجْنِ بُولْسَ بِهَذَا الْكَلَامِ أَنَّ الْوَلَاةَ قَدْ أَرْسَلُوا أَنْ تُطَلَّقَا، فَأَخْرَجَا الْآنَ وَأَذْهَبَا بِسَلَامٍ."**

آية (37):- **"³⁷فَقَالَ لَهُمْ بُولْسُ: «صَرَبُونَا جَهْرًا غَيْرَ مَقْضِيٍّ عَلَيْنَا، وَنَحْنُ رَجُلَانِ رُومَانِيَّانِ، وَأَلْقُونَا فِي السِّجْنِ. أَفَالَا نَ يَطْرُدُونَنَا سِرًّا؟ كَلَّا! بَلْ لِيَأْتُوا هُمْ أَنْفُسَهُمْ وَيُخْرِجُونَا.»"**

بولس يعلن أنه روماني حتى لا يعطلونه مرة أخرى عن الكرازة سواء في هذا البلد أو أي بلد روماني آخر، أي أن يراعى الحكام هذه الحقيقة مستقبلاً. فالحكم الذي سيصدر من حاكم روماني سيكون سابقة يستفيد منها باقي الحكام. وبولس يعتمد على أن الحاكم أخطأ إذ ضربهما وهما رومانيان. والضرب كان جهراً لئلاهما. وحكم عليهما بدون محاكمة. وهذا درس أن يطالب المسيحي بحقوقه دون أن يكره أحد.

آية (38):- **"³⁸فَأَخْبَرَ الْجَلَادُونَ الْوَلَاةَ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَاخْتَشَوْا لَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُمَا رُومَانِيَّانِ."**

آية (39):- **"³⁹فَجَاءُوا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِمَا وَأَخْرَجُوهُمَا، وَسَأَلُوهُمَا أَنْ يَخْرُجَا مِنَ الْمَدِينَةِ."**

سَأَلُوهُمَا أَنْ يَخْرُجَا = لقد أصرّ بولس الرسول أن يأتي له الحكام ليطلبوا خروجه وذلك لإعلان أن القانون الروماني لم يجد عيباً في المسيحية. والحكام وافقوا خوفاً من العقاب لأنهم ضربوا بولس ومزقوا ثيابه وسجنوه وهو روماني الجنسية. ولكن الحكام طلبوا خروج بولس وسيلا لأن حمايتهم من الجماهير الغاضبة ستكون صعبة لذلك طلبوا بأدب خروجهما.

آية (40):- **"⁴⁰فَخَرَجَا مِنَ السِّجْنِ وَدَخَلَا عِنْدَ لِيَدِيَّةَ، فَأَبْصَرَا الْإِخْوَةَ وَعَزَّيَاهُمْ ثُمَّ خَرَجَا."**

الآيات (3-1):- "فَاجْتَازَا فِي أَمْفِيبُولِيسَ وَأَبُولُونِيَّةَ، وَأَتَيَا إِلَى تَسَالُونِيكِي، حَيْثُ كَانَ مَجْمَعُ الْيَهُودِ. ²فَدَخَلَ بُولُسُ إِلَيْهِمْ حَسَبَ عَادَتِهِ، وَكَانَ يَحَاجُّهُمْ ثَلَاثَةَ سُبُوتٍ مِنَ الْكُتُبِ، ³مَوْضِحًا وَمُبَيِّنًا أَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ وَيَقُومُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَأَنَّ: هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ يَسُوعُ الَّذِي أَنَا أَنَادِي لَكُمْ بِهِ. "

فَاجْتَازَا = إذا لم يكن لوقا معهم. بل كان بولس وسيلا فقط. وربما بقي لوقا وتيموثاوس للعناية بكنيسة فيلبى. وسيعود لوقا للانضمام لبولس في (أع 5:20 ، 6) ويستمر معه لحين إستشهاداه (2تى 4:11) **تَسَالُونِيكِي** = عاصمة الإمبراطورية اليونانية الشرقية قبل القسطنطينية، وقد سميت على إسم أخت الإسكندر الأكبر. وفي هذا الوقت كانت عاصمة مقدونية.

آية (4):- "فَافْتَنَعَ قَوْمٌ مِنْهُمْ وَأَحَازُوا إِلَى بُولُسَ وَسِيلاً، وَمِنَ الْيُونَانِيِّينَ الْمُتَعَبِّدِينَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ، وَمِنَ النِّسَاءِ الْمُتَقَدِّمَاتِ عَدَدٌ لَيْسَ بَقِيلٍ. "

كان في تسالونيكى جالية يهودية ضخمة تقدر بثلاث سكان المدينة البالغ سكانها 200000 وكالعادة يبدأ بولس الرسول بمجمع اليهود واليونانيين الذين يحضرون المجمع. وكالعادة يهيج اليهود ويثيروا الدنيا ضد بولس.

آية (5):- "كَفَعَارَ الْيَهُودِ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَاتَّخَذُوا رِجَالًا أَشْرَارًا مِنْ أَهْلِ السُّوقِ، وَتَجَمَّعُوا وَسَجَسُوا الْمَدِينَةَ، وَقَامُوا عَلَى بَيْتِ يَاسُونَ طَالِبِينَ أَنْ يُحْضِرُوهُمَا إِلَى الشَّعْبِ. "

هنا نراهم يستأجرون رجالاً أشراراً لإثارة فتنة في المدينة. وغالباً كان بولس وسيلا يقيمان عند منزل ياسون رئيس المجمع.

رِجَالًا أَشْرَارًا مِنْ أَهْلِ السُّوقِ = عاطلين عن العمل (مثيرى شغب وبلطجية) .
يَاسُونَ = هو يهودى آمن بالمسيح.

الآيات (7-6):- "وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا، جَرُّوا يَاسُونَ وَأُنَاسًا مِنَ الْإِخْوَةِ إِلَى حُكَّامِ الْمَدِينَةِ صَارِخِينَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمَسْكُونَةَ حَضَرُوا إِلَى هَهُنَا أَيْضًا. ⁷وَقَدْ قَبَلَهُمْ يَاسُونَ. وَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ يَعْمَلُونَ ضِدَّ أَحْكَامِ قَيْصَرَ قَائِلِينَ: إِنَّهُ يُوجَدُ مَلِكٌ آخَرُ: يَسُوعُ!». "

آية (8):- "فَأَزَعَجُوا الْجَمْعَ وَحُكَّامَ الْمَدِينَةِ إِذْ سَمِعُوا هَذَا. "

لاحظ الخدعة التي يستعملها اليهود أن يسوع ملك ينافس قيصر، وبالطبع فالحكام والولاة يرتعون من وجود ثورة كهذه ضد قيصر.

آية (9):- **"فَأَخَذُوا كَفَالَةً مِنْ يَاسُونٍ وَمِنْ الْبَاقِيْنَ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ."**

نرى هنا عدالة الحكام الرومان فهم لم يسيئوا للمتهمين زوراً، بل على العكس فهم حكموا على ياسون رئيس المجمع بدفع كفالة لضمان حسن سير سلوك بولس. وأطلقوا الإخوة، لذلك فقد غادر بولس تسالونيكى لمنع إخراج ياسون.

الآيات (10-12):- **"وَأَمَّا الْإِخْوَةُ فَلِلْوَقْتِ أُرْسِلُوا بُولُسَ وَسِيلاً لَيْلًا إِلَى بِيرِيَّةَ. وَهُمَا لَمَّا وَصَلَا مَضَيَا إِلَى مَجْمَعِ الْيَهُودِ. ¹¹وَكَانَ هُوَئِلَاءَ أَشْرَفَ مِنَ الَّذِينَ فِي تَسَالُونِيكِي، فَاقْبَلُوا الْكَلِمَةَ بِكُلِّ نَشَاطٍ فَاحْصِينَ الْكُتُبَ كُلَّ يَوْمٍ: هَلْ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا؟ ¹²فَأَمَّنْ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ، وَمِنْ النِّسَاءِ الْيُونَانِيَّاتِ الشَّرِيفَاتِ، وَمِنْ الرِّجَالِ عَدَدٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ."** كالعادة يتجه بولس لمجمع اليهود الذين كانوا أكثر إستجابة له. وهنا يتجه بولس وسيلا إلى بيرية وهى مدينة غرب تسالونيكى. **أَشْرَفَ** = أصلها أرحب صدرًا.

آية (13):- **"¹³فَلَمَّا عَلِمَ الْيَهُودُ الَّذِينَ مِنْ تَسَالُونِيكِي أَنَّهُ فِي بِيرِيَّةَ أَيضًا نَادَى بُولُسَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، جَاءُوا يُهَيِّجُونَ الْجُمُوعَ هُنَاكَ أَيضًا."**

أشرار اليهود فى تسالونيكى يتعقبون بولس الرسول مع أن المسافة بين تسالونيكى وبيرية أكثر من 60 ميلاً.

آية (14):- **"¹⁴فَحِينَئِذٍ أُرْسِلَ الْإِخْوَةُ بُولُسَ لِلْوَقْتِ لِيَذْهَبَ كَمَا إِلَى الْبَحْرِ، وَأَمَّا سِيلاً وَتِيموثَاوُسُ فَبَقِيََا هُنَاكَ."** نجد هنا بولس يتجه بحراً إلى أثينا. **كَمَا إِلَى الْبَحْرِ** = الترجمة الأفضل لغاية البحر. أى هم أرسلوا مع بولس بعض الإخوة ليشيعوه حتى البحر.

آية (15):- **"¹⁵وَالَّذِينَ صَاحَبُوا بُولُسَ جَاءُوا بِهِ إِلَى أَثِينَا. وَلَمَّا أَخَذُوا وَصِيَّةً إِلَى سِيلاً وَتِيموثَاوُسَ أَنْ يَأْتِيَا إِلَيْهِ بِأَسْرَعٍ مَا يُمَكِّنُ، مَضَوْا."**

هؤلاء الإخوة من محبتهم رافقوا بولس فى رحلته البحرية حتى أثينا وهو طلب منهم أن يرسلوا له سيلا وتيموثاوس.

آية (16):- **"¹⁶وَبَيْنَمَا بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا فِي أَثِينَا احْتَدَّتْ رُوحُهُ فِيهِ، إِذْ رَأَى الْمَدِينَةَ مَمْلُوءَةً أَصْنَامًا."**

أثينا كانت عاصمة الحكمة فى العالم. تتباهى بفلاسفتها وشعرائها. يودون كل يوم سماع الجديد. وبولس الذى تربى على كراهية الأصنام إحتدت روحه فيه مما رآه من أصنام تملأ المدينة. وقيل أن أصنام أثينا كانت أكثر من كل أصنام بلاد اليونان وقيل عنها أنه الأسهل أن تجد فى أثينا إلهاً عن أن تجد إنساناً.

آية (17):- **"¹⁷فَكَانَ يُكَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ الْيَهُودَ الْمُتَعَدِّينَ، وَالَّذِينَ يُصَادِفُونَهُ فِي السُّوقِ كُلِّ يَوْمٍ."**

كان يكلم اليهود الأتقياء في المجمع ويذهب للسوق ليكلم الوثنيين فالسوق في أثينا هو مكان للحوار وليس للشراء والبيع فقط.

آية (18):- **"¹⁸فَقَابَلَهُ قَوْمٌ مِنَ الْفَلَسَفَةِ الْأَبِيكُورِيِّينَ وَالرِّوَاقِيِّينَ، وَقَالَ بَعْضُ: «تُرَى مَاذَا يُرِيدُ هَذَا الْمِهْدَارُ أَنْ يَقُولَ؟» وَبَعْضُ: «إِنَّهُ يَظْهَرُ مُنَادِيًا بِالْهَةِ غَرِيبَةٍ». لِأَنَّهُ كَانَ يُبَشِّرُهُمْ بِيَسُوعَ وَالْقِيَامَةَ. "**

الْأَبِيكُورِيِّينَ = فيلسوفهم أبيكورس وُلِدَ في سنة 342 ق.م. وهؤلاء لا يؤمنون بالآلهة، ويقولون أن الآلهة حتى وإن وُجِدَتْ فهي لايهمها شيء من أمور هذا العالم. والعالم عندهم قد أوجد نفسه، أو أُوجِدَ صدفة أو إثر حادثة. والجسد والروح ينتهيان إلى لا شيء أي يفنيان ولا قيامة لا للجسد ولا للروح، لذلك كانت هذه الفلسفة توصي أتباعها بالبحث عن اللذة أينما وُجِدَتْ، غايتهم أن يمتعوا أنفسهم، ولهم مثل معروف لناكل ونشرب لأننا غداً نموت. وهم لا يضطربون لشيء إلا بهدوء أنفسهم ونموذجهم الأعلى هو الحيوانات في إرتياحهم لأنفسهم وغرائزهم.

الرِّوَاقِيِّينَ = فيلسوفهم هو زينون من مواليد قبرص وتسموا رواقيون لأنهم يجتمعون في رواق متعدد الألوان. يؤمنون بتعدد الآلهة. وكانوا يقاومون الشر من حولهم. يؤمنون أن الله هو روح أو عقل العالم. والعالم هو كيان نفسى عاقل أوجد كل شيء بنفسه. فالمادة عندهم متحدة بالروح أو الألوهة . والله عندهم لم يخلق الطبيعة لكنه يدبرها فحسب. والروح عند الرواقيين مادة تحترق بالموت لتعود ويمتصها الله في نفسه. لذلك فالقيامة التي بشر بها بولس هؤلاء هي منافية للعقل. ويعلمون بعدم الإنفعال البشرى رغم أي أحداث. فأى مسرة ليست شيئاً صالحاً، والألم في أشد أحواله ليس شراً. وكل ما يتوافق مع العقل فهو حسن وما لا يتوافق مع العقل فهو الشر. والحكيم هو من يعيش وفق ما يقبله عقله. وهم يعتبرون أن كل إنسان هو ملك نفسه، بل هو إله ... هذه الفلسفة هي مدرسة الكبرياء والتأله . **هَذَا الْمِهْدَارُ** = حرفياً تعنى أنه سرق فلسفة إنسان آخر وينسبها لنفسه.

الآيات (19-20):- **"¹⁹فَأَخَذُوهُ وَدَهَبُوا بِهِ إِلَى أَرِيُوسَ بَاغُوسَ، قَائِلِينَ: «هَلْ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَعْرِفَ مَا هُوَ هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ الَّذِي تَتَكَلَّمُ بِهِ. ²⁰لِأَنَّكَ تَأْتِي إِلَى مَسَامِعِنَا بِأُمُورٍ غَرِيبَةٍ، فَنُرِيدُ أَنْ نَعْلَمَ مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ.» "**

آية (21):- **"²¹أَمَّا الْأَثِينِيَّوِيُّونَ أَجْمَعُونَ وَالْغُرَبَاءُ الْمُسْتَوَظِنُونَ، فَلَا يَنْفَرَعُونَ لِشَيْءٍ آخَرَ، إِلَّا لِأَنَّ يَتَكَلَّمُوا أَوْ يَسْمَعُوا شَيْئًا جَدِيدًا. "**

كانوا يتباحثون في الحدائق والشوارع والميادين والأسواق في العلوم والفلسفة. قال أحد المؤرخين انه إذا قابل شخص شخصاً في السوق سأله هل هناك شيئاً جديداً.

آية (22):- **"²²فَوَقَفَ بُولُسُ فِي وَسَطِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْأَثِينِيَّوِيُّونَ! أَرَأَيْكُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ كَأَنَّكُمْ مُتَدَبِّئُونَ كَثِيرًا، "**

أريوس باغوس = هو ساحة خاصة للقاء الفلاسفة. يطرحون فيها الأراء. وكانت أثينا مثلاً للبلد الذي فيه تحفظ حرية الرأي لذلك خرج منها بولس دون أن يهينه أحد أو يعذبه أو يسجنه. ونلاحظ أنهم يقبلون تعدد الآلهة، ولذلك قبلوا أن يعيش وسطهم اليهود. وكان لليهود مجمع وسط أثينا. واليهود ينادون بالإله الواحد ولقد إعتبر الأثينيون أن إله اليهود هو أحد الآلهة. أما المسيحية واليهودية فتقول أن هناك إله واحد لا تقبل سواه وكل ما عداه شياطين. إذاً لا تعايش مع تعدد الآلهة. والأريوس باغوس كان مكرساً لإله الحرب مارس. وكانت تعقد هناك الإجتماعات التشريعية والقضائية. إذاً كان يستخدم إما كمحكمة أو للإجتماعات العامة. وهم أخذوا بولس لا ليحاكموه بل ليتجادلوا معه ويسمعوا منه.

آية (23):- **لَأَنْتَنِي بَيْنَمَا كُنْتُ أَجْتَازُ وَأَنْظُرُ إِلَى مَعْبُودَاتِكُمْ، وَجَدْتُ أَيْضًا مَذْبَحًا مَكْتُوبًا عَلَيْهِ: «لِلَّهِ مَجْهُولٌ». فَالَّذِي تَقْتُونُهُ وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَهُ، هَذَا أَنَا أَنَاذِي لَكُمْ بِهِ.** "

كان هناك شاعر من شعرائهم إسمه أبيمينيس نصح بتشييد مذابح لإله مجهول في أثينا وما حولها، وهو في رأيه أن هناك إله مجهول لا نعرفه وراء كل ما نراه في العالم. ولاحظ حكمة بولس الرسول أنه لم يبدأ مع هؤلاء الوثنيين بأن يهاجمهم ويشتمهم على وثنيتهم، بل يبدأ من نقطة إيجابية عندهم وهي إله مجهول ولكن وراء كل ما نراه في العالم ويقول لهم ها أنا أبشركم بهذا الإله المجهول فأنا قد عرفته وأبشركم به. من أين هذا الذكاء لبولس ؟ هو ذكاء روحى أى الروح القدس الساكن فيه هو أعطاه . وواضح أنه راجع لإتحاده بالله المصدر اللانهائى للحكمة والذكاء والقوة. لكن فى اللحظة التى نتصور أن قوتنا وذكاءنا هى منا ننفصل عن الله ونقع فى حيز المحدود.

آية (24):- **"الإلهُ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ، هَذَا، إِذْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلٍ مَصْنُوعَةٍ بِالْأَيْدِي،"**

هذا ضد رأى الفلاسفة أن الله خلق العالم. وهو أيضاً هنا نراه يهاجم فكرة إقامة هياكل مملوءة بالتماثيل الوثنية.

آية (25):- **"وَلَا يُخَدَّمُ بِأَيْدِي النَّاسِ كَأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ، إِذْ هُوَ يُعْطِي الْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ.** " نلاحظ منطق بولس الرسول، هل الإله يحتاج للبشر، وإذا احتاج للبشر كيف يكون إلهاً ... " لست أنت المحتاج إلى عبوديتي بل أنا المحتاج لربوبيتك" وهنا بولس يرد على منطق الفلاسفة أن العالم أزلى.

آية (26):- **"وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَحَتَمَ بِالْأَوْقَاتِ الْمُعَيَّنَةِ وَبِحُدُودٍ مَسْكُونِهِمْ،"**

وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ = أى من نفس الثنائى آدم وحواء. وبهذا هو يبرىء نفسه من العنصرية اليهودية. وأيضاً يهاجم اليونانيين الذين قسموا العالم إلى يونانيين وبرابرة وقالوا أنهم من تربة مختلفة.

آية (27):- **"²⁷لِكَيْ يَطْلُبُوا اللَّهَ لَعَلَّهُمْ يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَجِدُونَهُ، مَعَ أَنَّهُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا لَيْسَ بَعِيدًا.** "

هناك حنين طبيعي وشعور طبيعي داخل كل إنسان لله ، وضع الله هذا الشعور لنلجأ إليه ونفتش عنه، وهو ليس بعيداً، فمن يطلب سيجده ويكون هذا راحة للإنسان فهو خليفة الله ونفخة من عنده.

آية (28):- **"²⁸لَأَنَّنا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ. كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعْرَائِكُمْ أَيْضًا: لَأَنَّنا أَيْضًا ذُرِّيَّتُهُ.** "

لا يوجد كلمات نظير هذه تشير لإعتماد المخلوق الكلي على الله الخالق **لَأَنَّنا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ** = هذه مقتبسة من شعر الشاعر أبيمينيس الذي نصح بإقامة تمثال لإله مجهول. ولقد إقتبس بولس من هذا الشاعر وهذه القصيدة سطرأ آخر في رسالته لتيطس (تى 12:1) وفي هذه القصيدة يخاطب الشاعر الإله الأسمى المجهول قائلاً "لقد صنعوا لك قبراً أيها القدوس الأعلى والكريتيون دائماً كذابون وقتلة. وحوش ردية بطون بطالة. ولكنك لست ميتاً إلى الأبد.. أنت قائم وحى لأنه بك نحيا ونتحرك ونوجد. هذه كلمات عجيب أن ينطق بها شاعر وثى قبل المسيح بأكثر من 600 سنة، ولكنها تثبت أن الروح القدس كان يتعامل مع كل العالم، فالله لا يترك نفسه بلا شاهد .

أَيْضًا = هنا يأخذ بولس إقتباساً من شاعر آخر هو أراتس. وهذا **قَالَ لَأَنَّنا أَيْضًا ذُرِّيَّتُهُ.**

ونلاحظ حكمة بولس فهو حين يكلم اليهود يستخدم الكتاب المقدس وهو فى هذا ضليع وكان يثبت لليهود أن المسيح فيه تحقيق النبوات. وحين يكلم اليونانيين يستشهد بشعرائهم وهم يعتبرون شعراء هم أنبياء (تى 12:1).

آية (29):- **"²⁹فَإِذْ نَحْنُ ذُرِّيَّةُ اللَّهِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ نَنْظُرَ أَنَّ اللَّاهُوتَ شَبِيهَ بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حَجَرٍ نَقَشِ صِنَاعَةٍ وَاخْتِرَاعِ إِنْسَانٍ.** "

كيف نكون نحن أولاد الله ويكون الله خشب أو ذهب أى أقل نبلاً من ذريته، ألم يقل نبيكم أننا ذريته أى أولاده. فهل يقبل أن يكون الله أقل من ذريته أو أن ذريته تصنعه من ذهب أو خشب.

آية (30):- **"³⁰فَإِنَّهُ الْآنَ يَأْمُرُ جَمِيعَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَتُوبُوا، مُتَغَاضِيًا عَنْ أَرْمِنَةِ الْجَهْلِ.** "

هنا يتهمهم بسبب أفكارهم أنهم فى جهل بالرغم من فلسفتهم.

يتوبوا = بهذا يتحدى الفلاسفة القديرين فالتوبة تعنى المسئولية.

آية (31):- **"³¹لَأَنَّهَ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُزْمَعٌ أَنْ يَدِينَنَّ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ، بِرَجُلٍ قَدْ عَيَّنَهُ، مُقَدِّمًا لِجَمِيعِ إِيمَانًا إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ.** "

إن لم يتوبوا فهناك دينونة وسندان أمام هذا الإله.

آية (32):- **"وَلَمَّا سَمِعُوا بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ كَانَ الْبَعْضُ يَسْتَهْزِئُونَ، وَالْبَعْضُ يَقُولُونَ: «سَنَسْمَعُ مِنْكَ عَنْ هَذَا أَيْضًا!».**"

حينما سمعوا عن القيامة البعض استهزأوا وإعتبروا كلام بولس كلاماً تافهاً وغالباً كان هؤلاء من الأبيكوريين. أما الرواقيون فوجدوا في كلامه ما يثير تفكيرهم وأن كلامه مثيراً للجدل. وأن كلامه جديد على أسماعهم فطلبوا أن يسمعه ثانية = **سَنَسْمَعُ مِنْكَ عَنْ هَذَا أَيْضًا** وربما تعنى هذه العبارة السخرية من فكرة القيامة.

آية (33):- **"وَهَكَذَا خَرَجَ بُولُسُ مِنْ وَسْطِهِمْ.**"

خرج بولس من أثينا إذ وجد أن الوقت سيضيع في مناقشات لا تنتهي وذهب إلى كورنثوس إلى حيث وجهه الله. لم يترك أثينا هرباً من إضطهاد لكن لأن أحداً لا يريد أن يسمع.

آية (34):- **"وَلَكِنَّ أُنَاسًا التَّصَفُّوا بِهِ وَأَمَّنُوا، مِنْهُمْ دِيُونِيسِيُّوسُ الْأَرِيُوبَاغِيُّ، وَأَمْرَأَةٌ اسْمُهَا دَامَرِسُ وَآخَرُونَ مَعَهُمَا.**"

يقول التقليد أن ديونيسيوس الأريوباغي صار أول أسقف على أثينا. ويبدو أن دامرس كانت سيدة لها شأن إذ كانت من بين السامعين في الأريوس باغوس.

وبولس توجه إلى إخائية وهي مقاطعة يونانية جنوب مقدونية عاصمتها كورنثوس. أما مقدونية فأهم مدنها فيلبى وعاصمتها تسالونيكى وإخائية جنوب مقدونية.

لماذا آمن **دِيُونِيسِيُّوسُ الْأَرِيُوبَاغِيُّ** = هذا كان عالم فلك ولاحظ كسوف الشمس يوم صلب المسيح. وكان هذا الكسوف ضد كل قوانين الفلك، فدوّن **ديونيسيوس** هذا التاريخ وقال عنه في مذكراته أن إله الطبيعة يتألم. ولما سمع من الرسول عن موت المسيح وما حدث، خرج **دِيُونِيسِيُّوسُ** وراء بولس الرسول وسأله عن تاريخ موت المسيح ولما عرف أنه يوم هذا الكسوف العجيب آمن بالمسيح.

الإصحاح الثامن عشر

عودة للجدول

آية (1):- "وَبَعْدَ هَذَا مَضَى بُولُسُ مِنْ أَثِينَا وَجَاءَ إِلَى كُورِنْثُوسَ،"

كان هذا غالباً بطريق البحر . وكانت أثينا مركزاً ثقافياً بينما كانت كورنثوس مركزاً للإباحية. وقيل أن الفرق بين أثينا وكورنثوس هو كالفرق بين أكاديمية علمية وسوق مزدحم. ومن كورنثوس كتب بولس الرسول أول رسالة له وهى إلى تسالونيكى الحديثة الإيمان. ونرى فيها عواطف المحبة الأبوية لهم. وكورنثوس لها ميناءان. وكانت مقر حاكم إخائية.

الآيات (2-3):- "فَوَجَدَ يَهُودِيًّا اسْمُهُ أَكِيْلَا، بُنْطِيَّ الْجَنْسِ، كَانَ قَدْ جَاءَ حَدِيثًا مِنْ إِيْطَالِيَّةِ، وَبَرِيْسْكَالًا امْرَأَتَهُ، لِأَنَّ كَلُودِيُوسَ كَانَ قَدْ أَمَرَ أَنْ يَمْضِيَ جَمِيعُ الْيَهُودِ مِنْ رُومِيَّةِ، فَجَاءَ إِلَيْهِمَا. ³ وَلِكُونِهِ مِنْ صِنَاعَتِهِمَا أَقَامَ عِنْدَهُمَا وَكَانَ يَعْمَلُ، لِأَنَّهُمَا كَانَا فِي صِنَاعَتِهِمَا خِيَامِيَيْنَ."

وَجَدَ فِي كُورِنْثُوسَ عِدَدَ ضَخْمٍ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ طَرَدَهُمْ كَلُودِيُوسَ قَيْصَرَ مِنْ رُومَا وَقَرَارَ كَلُودِيُوسَ شَمَلَ الْمَسِيحِيِّينَ. فَكَانُوا يَعْتَبِرُونَ أَنَّ الْمَسِيحِيَّةَ هِيَ طَائِفَةٌ مِنَ الْيَهُودِ. وَكَانَ غَالِبًا طَرَدَ الْيَهُودَ مِنْ رُومَا بِسَبَبِ شُغْبِهِمُ الَّذِي أَثَارُوهُ ضَدَّ الْمَسِيحِيِّينَ. فَلَقَدْ سَجَلَ الْمُؤَرِّخُ أَنَّ الْيَهُودَ تَشَاجَرُوا بِسَبَبِ شَخْصٍ إِسْمُهُ خَرِيْسْتُوسَ (أَيَّ الْمَسِيحِ وَهُوَ ظَنَّ أَنَّهُ إِسْمُ أَحَدِ الْأَشْخَاصِ). وَكَانَ طَرَدُ الْيَهُودِ مِنْ رُومَا سَنَةَ 49-50 م. وَبُولُسُ حِينَ أَتَى إِلَى كُورِنْثُوسَ بَحَثَ عَمَّنْ لَهُمْ نَفْسَ صِنَاعَتِهِ لِئَاكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِيهِ فَوَجَدَ أَكِيْلَا وَبَرِيْسْكَالَا. كَانَ الْيَهُودُ يَقُولُونَ مِنْ لَا يَعْلَمُ ابْنَهُ حِرْفَةَ كَمَنْ يَعْلَمُهُ أَنْ يَكُونَ لَصًا. فَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ حِرْفَةٌ مَعَهُمَا كَانَ مَرْكَزُهُ. **بَرِيْسْكَالَا** = إِسْمُ تَصْغِيرِ لَبَرِيْسْكَالَا.

آية (4):- "وَكَانَ يَحَاجُّ فِي الْمَجْمَعِ كُلِّ سَبْتٍ وَيُقْنَعُ يَهُودًا وَيُونَانِيَيْنَ."

آمن بعض اليهود من المجمع وبعض اليونانيين، بل أن رئيس مجمع اليهود قد آمن (راجع آية 8).

آية (5):- "وَلَمَّا انْحَدَرَ سِيْلًا وَتِيْمُونَاوُسُ مِنْ مَكْدُونِيَّةِ، كَانَ بُولُسُ مُنْحَصِرًا بِالرُّوحِ وَهُوَ يَشْهَدُ لِلْيَهُودِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ."

مُنْحَصِرًا بِالرُّوحِ = الرُّوحُ الْقُدُسُ يَدْفَعُهُ لِلْكَلامِ بِقُوَّةٍ وَيَشْهَدُ لِلْمَسِيحِ شَهَادَةً وَاضِحَةً. وَتَعْنَى أَنَّ بُولُسَ كَانَ خَاضِعًا لِلرُّوحِ تَمَامًا وَلِإِرْشَادَاتِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

الآيات (6-7):- "وَأُذِ كَانُوا يُقَاوِمُونَ وَيُجَدِّفُونَ نَفَضَ ثِيَابَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «دَمَكُم عَلَى رُؤُوسِكُمْ! أَنَا بَرِيءٌ. مِنْ الْآنَ أَذْهَبُ إِلَى الْأُمَمِ».⁷ فَانْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى بَيْتِ رَجُلٍ اسْمُهُ يُوسُثُسُ، كَانَ مُتَعَبِّدًا لِلَّهِ، وَكَانَ بَيْتُهُ مَلَاصِقًا لِلْمَجْمَعِ. "

صار بيت يوستس هذا مقراً لإجتماع المسيحيين ومقابلة بولس لهم.

الآيات (8-9):- "وَكْرِيسْتُسُ رَأْسُ الْمَجْمَعِ آمَنَ بِالرَّبِّ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ، وَكَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِنْثِيِّينَ إِذْ سَمِعُوا آمَنُوا وَاعْتَمَدُوا.⁹ فَقَالَ الرَّبُّ لِيُوسُثُسَ بِرُؤْيَا فِي اللَّيْلِ: «لَا تَخَفْ، بَلْ تَكَلِّمْ وَلَا تَسْكُتْ، "

آية (10):- "لَأَنِّي أَنَا مَعَكَ، وَلَا يَقَعُ بِكَ أَحَدٌ لِيُؤْذِيكَ، لِأَنَّ لِي شَعْبًا كَثِيرًا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ».

كانت ثورة اليهود ضد بولس شديدة بالإضافة للفساد الخلقي المنتشر، فكان بولس خائفاً من فشل خدمته في كورنثوس. بولس لم يكن خائفاً من الإضطهاد أو الإيذاء ولكن الرب يخبره بأنه لن يضطر لترك المدينة كما حدث في أماكن أخرى، وأن شيئاً لن يعوق الخدمة. وكان عمل الله عجبياً في كورنثوس.

آية (11):- "فَأَقَامَ سَنَةً وَسِنَةً أَشْهُرٍ يُعَلِّمُ بَيْنَهُمْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. "

الآيات (12-13):- "وَلَمَّا كَانَ غَالِيُونَ يَتَوَلَّى أَحَائِقَهُ، قَامَ الْيَهُودُ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ عَلَى بُوْلُسَ، وَأَتَوْا بِهِ إِلَى كُرْسِيِّ الْوَلَايَةِ¹³ قَائِلِينَ: «إِنَّ هَذَا يَسْتَمِيلُ النَّاسَ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ بِخِلَافِ النَّامُوسِ».

كان الوالي رجلاً حكيماً مقتدرًا وهو غالليون أخو سينكا الفيلسوف المشهور.

يَعْبُدُوا اللَّهَ بِخِلَافِ النَّامُوسِ = أى أنه ينشر ديناً ممنوعاً شرعاً وغير مرخص به فى الشريعة الرومانية التى تعترف باليهودية كدين شرعى.

الآيات (14-16):- "وَأُذِ كَانِ بُوْلُسُ مُزْمَعًا أَنْ يَفْتَحَ فَاهُ قَالَ غَالِيُونَ لِلْيَهُودِ: «لَوْ كَانَ ظُلْمًا أَوْ حُبْنًا رَدِيًّا أَيُّهَا الْيَهُودُ، لَكُنْتُ بِأَحَقِّ قَدِ احْتَمَلْتُكُمْ».¹⁵ وَلَكِنْ إِذَا كَانَ مَسْأَلَةً عَنِ الْكَلِمَةِ، وَأَسْمَاءِ، وَنَامُوسِكُمْ، فَتُبْصِرُونَ أَنَّكُمْ لَأَنِّي لَسْتُ أَشَاءُ أَنْ أَكُونَ قَاضِيًا لِهَذِهِ الْأُمُورِ».¹⁶ فَطَرَدَهُمْ مِنَ الْكُرْسِيِّ. "

إكتشف غالليون أن هناك مؤامرة من اليهود ضد بولس فلم يعبأ بثورة اليهود المفتعلة وطردهم. وكان معنى قرار وكلام غالليون أن الإنجيل هو فرع من اليهودية الدين الذى تحميه الشريعة الرومانية بشكل خاص. وكان قرار غالليون سابقة مهمة لحماية المسيحيين لمدة عشر سنوات تقريباً.

آية (17):- "17 فَأَخَذَ جَمِيعُ الْيُونَانِيِّينَ سُوسْتَانِيَسَ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ، وَضَرَبُوهُ قَدَامَ الْكُرْسِيِّ، وَلَمْ يَهَمْ غَالِيُونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ. "

أخذ اليونانيون (ربما الوثنيون أو الذين آمنوا) وهؤلاء كانوا متضايقين من مؤامرات اليهود وإثارتهم الشغب في المدينة بسبب أمورهم الدينية. هؤلاء اليونانيون أخذوا رئيس مجمع اليهود الذي أقام القضية ضد بولس وضربوه. ولكن هذه العلة كانت بركة لسوستانيس هذا إذ أنه آمن بعد ذلك بالمسيح 1كو 1:1.

آية (18):- "18 وَأَمَّا بُولُسُ فَلَبِثَ أَيْضًا أَيَّامًا كَثِيرَةً، ثُمَّ وَدَّعَ الْإِخْوَةَ وَسَافَرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى سُورِيَّةَ، وَمَعَهُ بَرِيسْكِلَا وَأَكِيلَا، بَعْدَمَا حَلَقَ رَأْسَهُ فِي كَنْخَرِيَا لِأَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ نَذْرٌ. "

لَبِثَ أَيَّامًا كَثِيرَةً = كتب فيها الرسالة الثانية إلى تسالونيكي. وكانت مدة إقامة بولس الرسول في كورنثوس 18 شهراً (آية 11).

حَلَقَ رَأْسَهُ = هذا تقليد يهودي حينما يكون أحد عليه نذر. ولكن الآية لا توضح هل كان بولس أو أكيلاً هو الذي صنع هذا النذر وأطلق شعره. ويقال إنه بولس وأنه صنع هذا النذر وأنه سوف يخلق شعره حين تتم شهادته في كورنثوس وعلى أوسع نطاق. وحلق الرأس كان لا بد أن يتم عند الهيكل في أورشليم ويحرق الشعر مع ذبيحة السلامة ولكن لأن إطلاق الشعر كان عيباً عند الرجل (1كو 14:11) ولأن الأمم لا يفهمون معنى هذا النذر، فتسامحت القوانين اليهودية للمقيمين خارج أورشليم وسمحت لهم بخلق رؤوسهم عند أقرب مدينة ويأخذوا معهم شعرهم إلى أورشليم ليحرق عند المذبح. وإن كان بولس هو الذي صنع هذا فهو يريد أن يكون لليهود كيهودي فشوق قلبه أن يذهب لأورشليم. كَنْخَرِيَا = هي ميناء كورنثوس (أحد المينائين) هي الميناء الشرقي على بحر إيجه.

آية (19):- "19 فَأَقْبَلَ إِلَى أَفْسَسَ وَتَرَكَهُمَا هُنَاكَ. وَأَمَّا هُوَ فَدَخَلَ الْمَجْمَعِ وَحَاجَّ الْيَهُودَ.

تخلف في أفسس أكيلاً وبريسكلا. أما بولس فاستقل المركب ثانية إلى سوريا. ولكن بولس إستغل فترة توقف المركب وكرز في المجمع. والمركب لم تمكث طويلاً في الميناء.

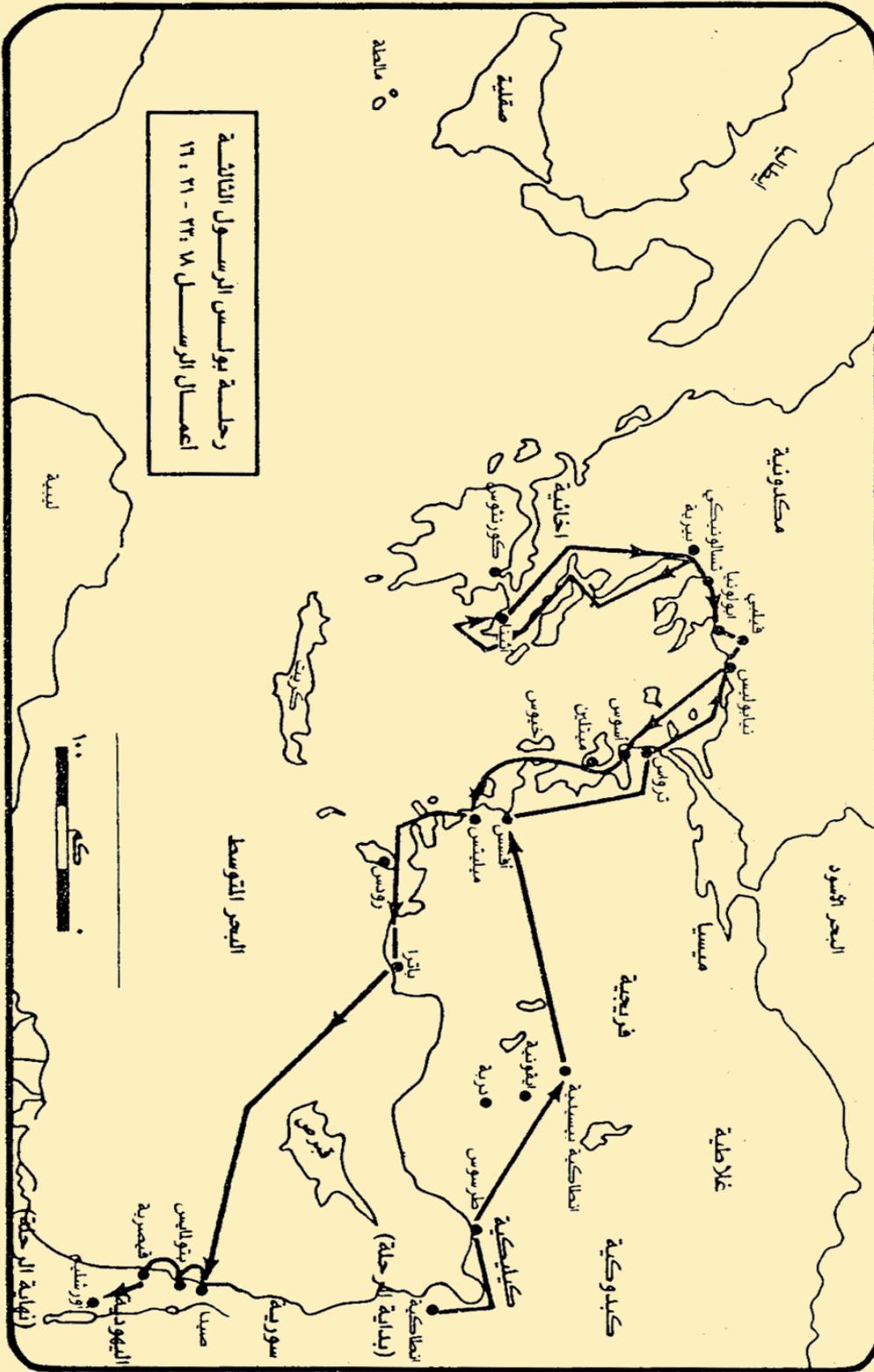
آية (20):- "20 وَإِذْ كَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَمَكْتُعَهُمْ زَمَانًا أَطْوَلَ لَمْ يُجِبْ. "

بولس شعر بالروح أنه سيتوفر له الوقت ليستمر فترة أطول في أفسس وبالفعل قضى في أفسس بعد ذلك 3 سنوات (أع 20:31) وهذه أطول مدة قضاها بولس في مكان يكرز فيه.

آية (21):- "21 بَلْ وَدَّعَهُمْ قَائِلًا: «يَنْبَغِي عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ أَنْ أَعْمَلَ الْعِيدَ الْقَادِمَ فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَكِنْ سَأَرْجِعُ إِلَيْكُمْ أَيْضًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ». فَأَقْلَعَ مِنْ أَفْسَسَ. "

العيد غالباً هو عيد الخمسين. وهذا العيد فيه أكبر تجمع لليهود في أورشليم وكان يريد أن ينتهز الفرصة ويبشرهم.

آية (22):- " **وَلَمَّا نَزَلَ فِي قَيْصَرِيَّةَ صَعِدَ وَسَلَّمَ عَلَى الْكَنِيسَةِ، ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ.** " **صَعِدَ وَسَلَّمَ عَلَى الْكَنِيسَةِ** = وهو غالباً ذهب إلى أورشليم. ثم ذهب إلى إنطاكية وبهذا انتهت الرحلة الثانية. فالرحلة الأولى بدأت من إنطاكية وانتهت في إنطاكية. والرحلة الثانية بدأت من إنطاكية وانتهت في إنطاكية. والرحلة الثالثة بدأت من إنطاكية وانتهت في أورشليم.



رحلة بولس الرسول الثالثة

الإصحاح الثامن عشر

آية (23):- " **وَبَعْدَمَا صَرَفَ زَمَانًا خَرَجَ وَاجْتَاَزَ بِالتَّتَابُعِ فِي كُورَةِ غَلَاطِيَّةَ وَفَرِيجِيَّةَ يُشَدِّدُ جَمِيعَ التَّلَامِيذِ .** "

بدء رحلة بولس الرسول الثالثة. ونرى بولس هنا يفترق الكنائس التي سبق وبشر فيها. وغالباً كان يرافقه تيموثاوس (22:19). وبولس ذهب إلى كنائس غلاطية 4 مرات، مرتين في الرحلة الأولى ومرة في الثانية ومرة في الثالثة.

آية (24):- " **ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى أَفْسُسَ يَهُودِيٍّ اسْمُهُ أَبْلُوسُ، إِسْكَنْدَرِيٌّ الْجَنْسِ، رَجُلٌ فَصِيحٌ مُقْتَدِرٌ فِي الْكُتُبِ .** "

أَفْسُسَ = كانت قبل المسيح من كبريات مدن العالم. وهي عاصمة آسيا الصغرى وملتقى الشعوب والحضارات، ذات طبيعة غنية في أرضها وأنهاها ومينائها، لها مواصلات مع كل العالم، مملوءة من الأبنية الفخمة. بها هيكل أرتاميس الفخم المذهب وهو أحد عجائب الدنيا السبع (أرتاميس هي ديانا) وأهل أفسس كانوا يتفاخرون به قائلين إن الشمس في عبورها من الشرق إلى الغرب لا تجد أعظم من هيكل أرتاميس. وكان تمثال أرتاميس له تُدَيِّ عديداً رمزاً لخصب الطبيعة التي ترضع الإنسان من فيض ينابيعها. وكان عباده يعتقدون أن هذا التمثال هبط من السماء. وقد تبارى صناع الفضة في عمل تماثيل مصغرة لهذه الإلهة يأخذها العباد إلى بيوتهم، والسياح في زيارتهم وذلك كتذكارات بركة. فكان هذا مكسباً للصناع وغنى لأفسس. لقد أسس الشيطان له مدناً وهياكل وأنظمة وفلسفات ولها صناع يرتزقون من هذه العبادة. لقد تحصن الشيطان بكل هذا قبل المسيح، قبل أن يأتي المسيح ويحطم كل هذا. وأفسس تحوى

(1) قبر فارغ للقديسة العذراء مريم. (العذراء مريم كانت تقيم مع القديس يوحنا في أفسس ولكن حينما إنتقلت، دفنت في أورشليم إلى أن صعد جسدها. وما يقال عنه قبر العذراء مريم هو المكان الذي كان القديس يوحنا يقيم فيه).

(2) قبر القديس يوحنا الحبيب.

(3) قبر تيموثاوس أول أسقف عليها بعد بولس الرسول.

أَبْلُوسُ = كان يعلم طريق الرب حتى معموديه يوحنا فقط ولكنه لم يسمع أن المسيا قد جاء. وأخذة أكيلاً وبريسكلاً وعلماه طريق المسيح فأخذ يبشر وكان فصيحاً مقتدرًا فتحيز له بعض مؤمنى كورنثوس إلا أنه عندما إكتشف ذلك الشقاق الذى حدث بسببه رفض أن يذهب لهم فيما بعد 1كو 12:16. ولكن كان لأبلوس دوراً كبيراً فى كورنثوس حتى أن بولس قال أنا زرعت وأبلوس سقى. وهناك عدة احتمالات أن أبلوس قد تتلمذ على يد يوحنا المعمدان وسمع منه أنه يعد الطريق للمسيا ، وبسبب أسفاره لم يعرف أن المسيا قد جاء فعلاً. أو هو تتلمذ على يد تلاميذ يوحنا الذين كانوا منتشرين بعد إستشهاده ولكنه لم يعرف عن المسيح أو معمودية المسيح. أو هو رأى المسيح وشاهد معجزاته ولكنه لسفرياته خارج أورشليم لم يعرف الأحداث بدقة ولا عاصر تأسيس الكنيسة فى أورشليم.

الآيات (25-26):- "25 كَانَ هَذَا خَبِيرًا فِي طَرِيقِ الرَّبِّ. وَكَانَ وَهُوَ حَارًّا بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ وَيُعَلِّمُ بِتَدْقِيقٍ مَا يَخْتَصُّ بِالرَّبِّ. عَارِفًا مَعْمُودِيَّةَ يُوَحَنَّا فَقَط. 26 وَابْتَدَأَ هَذَا يُجَاهِرُ فِي الْمَجْمَعِ. فَلَمَّا سَمِعَهُ أَكِيلاً وَبَرِيَسَكِلَا أَخَذَاهُ إِلَيْهِمَا، وَشَرَحَا لَهُ طَرِيقَ الرَّبِّ بِأَكْثَرِ تَدْقِيقٍ.

آية (27):- "27 وَإِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَجْتَازَ إِلَى أَخَائِيَّةَ، كَتَبَ الْإِخْوَةَ إِلَى التَّلَامِيذِ يَحْضُونَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوهُ. فَلَمَّا جَاءَ سَاعَدَ كَثِيرًا بِالنِّعْمَةِ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا،" أَخَائِيَّةَ = مقاطعة يونانية عاصمتها كورنثوس.

آية (28):- "28 لِأَنَّهُ كَانَ بِاشْتِدَادٍ يُفْحِمُ الْيَهُودَ جَهْرًا، مُبَيِّنًا بِالْكَتُبِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

آية (1):- "فَحَدَّثَ فِيمَا كَانَ أَبْلُوسُ فِي كُورِنْثُوسَ، أَنَّ بُولُسَ بَعْدَ مَا اجْتَنَزَرَ فِي النَّوَاجِي الْعَالِيَةِ جَاءَ إِلَى أَفْسُسَ. فَاذْ وَجَدَ تَلَامِيذًا." "

أقام بولس في أفسس من خريف سنة 54م إلى ربيع سنة 57م ولاحظ أن نيرون إعتلى عرش الإمبراطورية في روما سنة 54م. **النَّوَاجِي الْعَالِيَةِ** = من آسيا الصغرى وهما منطقتي غلاطية وفريجيه هذا في مقابل أفسس التي في مستوى أقل من البحر.

فَاذْ وَجَدَ تَلَامِيذًا = هم تلاميذ للمسيح ولكن معارفهم قليلة. وبولس كتب من أفسس رسالة كورنثوس الأولى.

الآيات (2-7):- "2 قَالَ لَهُمْ: «هَلْ قَبِلْتُمْ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟» قَالُوا لَهُ: «وَلَا سَمِعْنَا أَنَّهُ يُوجَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ». 3 فَقَالَ لَهُمْ: «فَبِمَاذَا اعْتَمَدْتُمْ؟» فَقَالُوا: «بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا». 4 فَقَالَ بُولُسُ: «إِنَّ يُوْحَنَّا عَمَّدَ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ، قَائِلًا لِلشَّعْبِ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ، أَيْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ». 5 فَلَمَّا سَمِعُوا اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. 6 وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، فَطَفَفُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَيَتَنَبَّأُونَ. 7 وَكَانَ جَمِيعُ الرِّجَالِ نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ." "

كان الرسول بولس في نهاية الرحلة الماضية قد مرَّ على أفسس وطلب منه الإخوة أن يطيل إقامته معهم (أع 18:20 ، 21) فوعدهم أن يعود إليهم. وهاهو الآن في مدينة أفسس عند أكيليا وبريسكلا. وأول ما قابله هناك جماعة من الإخوة الذين كانوا يعرفون معمودية يوحنا فقط. فلما بشرهم الرسول بالرب يسوع الذي تتبأ وبشر به يوحنا آمنوا وإعتمدوا (وربما كان التلاميذ الذين ذكروا في آية 1 هم من تلاميذ أبلوس). ولما وضع بولس يديه عليهم حل الروح القدس عليهم وطففوا يتكلمون بلغات. وكان الرجال منهم نحو إثني عشر. كانت معمودية يوحنا رمزية كسائر ممارسات العهد القديم. وأن يوحنا نفسه سبق وقال أن معمديته رمزية علامة التوبة وأما السيد المسيح فله معمودية أخرى بالروح القدس (يو 1:25-34).

ومعمودية الروح هي التي تكلم عنها الرب يسوع مع نيقوديموس يو 3:5 ومثل باقي الأسرار علمها الرب للتلاميذ. وهذا السر من الأسرار مارسوها قدامه (يو 4:1-2) وأتت فعلها في المؤمنين عند حلول الروح القدس. **تشبيهه**= معمودية يوحنا تشبه لعبة التليفون (لعبة على شكل تليفون) لها ما يشبه السماعه وغير ذلك من الأجزاء. ولكنها مجرد لعبة يتلهى بها الأطفال. وأما معمودية الرب قبل حلول الروح القدس هذه التي تكلم عنها الإصحاح الرابع من يوحنا، فهي تليفون حقيقي غير أن الطاقة لم تصل بعد إليه. هذه الطاقة التي وصلت يوم حلول الروح القدس. (هذا التشبيه لأنبا اثناسيوس أسقف بنى سوييف المتنيح).

فمعمودية يوحنا لا تحل إطلاقاً محل معمودية الرب. فتلك صورة فقط. ولذلك **إعتمدوا باسم الرب يسوع**. ثم **وضع يديه** عليهم في السر الثاني من الأسرار الكنسية وهو سر التثبيت فحل عليهم الروح القدس (سر الميرون الآن).

آية (8):- "ثُمَّ دَخَلَ الْمَجْمَعُ، وَكَانَ يَجَاهِرُ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ مُحَاجًّا وَمُثَنِّعًا فِي مَا يَخْتَصُّ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ." كالعادة يبدأ الرسول بالمجمع اليهودي.

آية (9):- "وَلَمَّا كَانَ قَوْمٌ يَتَقَسَّوْنَ وَلَا يَقْنَعُونَ، شَاتِمِينَ الطَّرِيقَ أَمَامَ الْجُمُهورِ، اعْتَزَلَ عَنْهُمْ وَأَفْرَزَ التَّلَامِيذَ، مُحَاجًّا كُلَّ يَوْمٍ فِي مَدْرَسَةِ إِنْسَانٍ اسْمُهُ تِيرَانُسُ." شَاتِمِينَ الطَّرِيقَ = الطريق هو المسيحية.

وهنا نرى أن بولس فصل التلاميذ عن المجمع اليهودي.

آية (10):- "وَكَانَ ذَلِكَ مُدَّةَ سَنَتَيْنِ، حَتَّى سَمِعَ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِي أَسِيَا، مِنْ يَهُودٍ وَيُونَانِيِّينَ."

لقد منع الروح القدس بولس من قبل أن يبشر في آسيا 6:16. ولكن أن الأوان ليفعل. مُدَّةَ سَنَتَيْنِ = هي غالباً سنتين وبضعة أشهر قضاها يؤسس كنيسة أفسس. ويضاف لها 3 أشهر في المجمع اليهودي آية 8. وربما كان لبولس زيارات تبشيرية لكنائس مجاورة ليؤسسها مثل كولوسى وغيرها أو الكنائس التي وردت أسماءها في الكنائس السبع في سفر الرؤيا. المهم أن مجموع المدة التي قضاها بولس هي 3 سنين (31:20).

آية (11):- "وَكَانَ اللَّهُ يَصْنَعُ عَلَى يَدَيْ بُولُسَ قُوَاتٍ غَيْرَ الْمُعْتَادَةِ،" كانت المقاومة غير معتادة فأعطاه الله أن يصنع آيات غير معتادة.

آية (12):- "حَتَّى كَانَ يُؤْتَى عَنْ جَسَدِهِ بِمَنَادِيلٍ أَوْ مَازَرٍ إِلَى الْمَرَضَى، فَتَزُولُ عَنْهُمْ الْأَمْرَاضُ، وَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنْهُمْ."

كان المرض الذى يعانى منه بولس غالباً هو قروح تحتاج إلى عصائب دائمة غل 14:4 (هذا بالإضافة لضعف النظر غل 11:6). وإذا كانت العصائب التى توضع على جسد بولس لها مفعول الشفاء هذا، فهذا إثبات كافٍ لما نعمله من إكرام رفات الشهداء والقديسين. ولطالما سمعنا ورأينا معجزات من رفات الشهداء والقديسين .

آية (13):- "فَشَرَعَ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ الطَّوَّافِينَ الْمُعْزَمِينَ أَنْ يُسْمُوا عَلَى الَّذِينَ بِهِمُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، قَائِلِينَ: «نَفْسُ عَلَيْنِكَ بِيسُوعَ الَّذِي يَكْرَهُ بِهِ بُولُسُ!»."

الْيَهُودِ الطَّوَّافِينَ = هؤلاء يَدَّعون إخراج الأرواح الشريرة بالسحر أو الشعوذة. وإستخدامهم هنا لإسم يسوع هو إعلان عن فشلهم بطرقهم السابقة. ولكن لاحظ أنهم لا يستخدمون إسم يسوع كمؤمنين بقوته ولاهوته بل يستخدمون إسم يسوع وإسم بولس كقوة سحرية بحسب مفهومهم.

آية (14):- "14 وَكَانَ سَبْعَةَ بَنِينَ لِسَكَوَا، رَجُلٌ يَهُودِيٌّ رَئِيسَ كَهَنَةٍ، الَّذِينَ فَعَلُوا هَذَا. "

رَئِيسِ كَهَنَةٍ = ربما رئيس فرقة من الفرق الـ 24. أو هو من بيت هرون وأقامه أتباعه رئيساً لهم في أفسس لهذه الأعمال السحرية.

آية (15):- "15 فَأَجَابَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ وَقَالَ: «أَمَّا يَسُوعُ فَأَنَا أَعْرِفُهُ، وَبُولُسُ أَنَا أَعْلَمُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَمَنْ أَنْتُمْ؟».

الروح الشرير يعترف بقوة يسوع ويعترف برسوله بولس.

يسوع..أعرفه، وبولس..أعلمه = أعرفه درجة أعلى في المعرفة العميقة من أعلمه. فالشيطان كان ملاكا قبل السقوط. وكملك إختبر محبة الله العجيبة. وبعد سقوطه إختبر عدله وحزمه وقداسته ورفضه المطلق للخطية. أما معرفته للبشر فهي محدودة، فالله لا يكشف له أفكارنا. هو يلقي بفكره الشرير وينتظر ليرى رد الفعل. هو يعرف كل شئ عن ماضى بولس وإيمانه وجهاده في كرازته ولكنه لا يعرف أعماقه ولا خطته ونواياه ولا حتى أفكاره، هو لايعرف عن البشر سوى ما يراه من الخارج من تصرفات وردود أفعال لما يلقيه من أفكار. وفي (مر 1 : 21 - 28) حينما دخل رجل به روح نجس وكان المسيح يتكلم صرخ الروح النجس وقال "أما أنا فأعرفك من أنت قدوس الله". هو لم يتأكد من أن المسيح هو الله، لكنه وجد أنه أمام قوة جبارة لم يراها في إنسان من قبل، فبدأ يشك أنه ابن الله. ولكن معرفة الشيطان بالله ليست كمعرفة الملائكة والقديسين الذين يجدون في معرفته فرحاً وحياة وشركة أبدية (يو 17:3). أما الشياطين فتعرفه دياناً لها يأتي ليهلكها، وترتعب منه. من يفرح بالمسيح هو من إمتلأ قلبه محبة، أما هؤلاء الشياطين فمملوئين كراهية وحقد. هم يعرفون الله لكنها معرفة بلا حب ولا رجاء، يؤمنون ويقشرون.

آية (16):- "16 فَوَثَبَ عَلَيْهِمُ الْإِنْسَانُ الَّذِي كَانَ فِيهِ الرُّوحُ الشَّرِيرُ، وَعَلَبَهُمْ وَقَوِيَ عَلَيْهِمْ، حَتَّى هَرَبُوا مِنْ ذَلِكَ

الْبَنِيَتِ عَرَاءَ وَمُجْرَحِينَ. "

هؤلاء بلا قوة حقيقة ضد الشيطان، وهما هو ينتقم منهم لسخريتهم منه. الشيطان لم يكن يهدف بهذا أن يمجد اسم الله لكنه إذ يجد فرصته لإيذاء إنسان يستغلها.

آية (17):- "17 وَصَارَ هَذَا مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَفْسَسَ. فَوَقَعَ خَوْفٌ عَلَى جَمِيعِهِمْ،

وَكَانَ اسْمُ الرَّبِّ يَسُوعَ يَتَعَظَّمُ. "

إسم الرب يسوع يتعظم في مقابل إندحار إسم أرتاميس حتى سقطت.

آية (18):- "18 وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُقَرِّينَ وَمُخْبِرِينَ بِأَفْعَالِهِمْ، "

نرى هنا تطبيق عملي لسر الاعتراف. ولعل هؤلاء أتوا للاعتراف خوفاً مما حدث لأولاد سكاوا.

الآيات (19-20):- "19 وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ يَسْتَعْمِلُونَ السِّحْرَ يَجْمَعُونَ الْكُتُبَ وَيُحَرِّقُونَهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ. وَحَسَبُوا أَثْمَانَهَا فَوَجَدُوهَا خَمْسِينَ أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ. 20 هَكَذَا كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ تَنُمُو وَتَقْوَى بِشِدَّةٍ." " هنا نرى إنتشار السحر في أفسس لذلك أعطى الله لبولس قوى غير عادية. ومعجزات (11 ، 12) ليواجه هذه القوى الشيطانية. بل أن هؤلاء السحرة أنفسهم آمنوا وتركوا السحر. ولنلاحظ أن العالم الذي لا يخضع للرب يسوع يخضع للشيطان.

آية (21):- "21 وَلَمَّا كَمِلَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ، وَضَعَ بُولُسُ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ بَعْدَمَا يَجْتَازُ فِي مَكِدُونِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةٍ يَذْهَبُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، قَائِلًا: «إِنِّي بَعْدَ مَا أَصِيرُ هُنَاكَ يَنْبَغِي أَنْ أَرَى رُومِيَّةً أَيْضًا.»" بولس كان يريد الإطمئنان على أولاده في **مكدونية وأخائية** خصوصاً بعد أن سمع بأن عندهم مشكلات. وكان يريد ان يذهب لأورشليم حاملاً معه العطايا للفقراء.

آية (22):- "22 فَأَرْسَلَ إِلَى مَكِدُونِيَّةٍ اثْنَيْنِ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَهُ: تِيموثَاوُسَ وَأَرْسُطُوَسَ، وَلَبِثَ هُوَ زَمَانًا فِي أَسِيَّا." " **أرسطوس** = أو أراستوس هو خازن المدينة في كورنثوس رو 23:16. وقد آمن وصار مسيحياً (وعُثِرَ على اسمه مسجلاً في الآثار). **أرسل إلى مكدونية** = لجمع الهبات والعطايا التي سيذهب بها لأورشليم.

آية (23):- "23 وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ شَعْبٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ بِسَبَبِ هَذَا الطَّرِيقِ،" **الطريق** = المسيحية.

الآيات (24-28):- "24 لِأَنَّ إِنْسَانًا اسْمُهُ دِيمِثْرِيُوسُ، صَائِعٌ صَانِعٌ هَيَاكِلِ فِضَّةٍ لِأَرْطَامِيَسَ، كَانَ يُكْسِبُ الصَّنَاعَ مَكْسَبًا لَيْسَ بِقَلِيلٍ. 25 فَجَمَعَهُمُ وَالْفَعْلَةَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْعَمَلِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ سِعْتَنَا إِنَّمَا هِيَ مِنْ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ. 26 وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَتَسْمَعُونَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَفْسُسَ فَقَطْ، بَلْ مِنْ جَمِيعِ أَسِيَّا تَقْرِيْبًا، اسْتَمَالَ وَأَزَاعَ بُولُسُ هَذَا جَمْعًا كَثِيرًا قَائِلًا: إِنَّ الَّتِي تُصْنَعُ بِالْأَيْدِي لَيْسَتْ آلِهَةً. 27 فَلَيْسَ نَصِيبُنَا هَذَا وَحْدَهُ فِي خَطَرٍ مِنْ أَنْ يَحْصَلَ فِي إِهَانَةٍ، بَلْ أَيْضًا هَيْكَلُ أَرْطَامِيَسَ، الْإِلَهَةِ الْعَظِيمَةِ، أَنْ يُحْسَبَ لَأَشْيَاءٍ، وَأَنْ سَوْفَ تُهْدَمَ عَظَمَتُهَا، هِيَ الَّتِي يَعْْبُدُهَا جَمِيعُ أَسِيَّا وَالْمَسْكُونَةِ». 28 فَلَمَّا سَمِعُوا امْتَلَأُوا غَضَبًا، وَطَفِقُوا يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: «عَظِيمَةٌ هِيَ أَرْطَامِيَسُ الْأَفْسُسِيِّينَ!»." "

ديمتريوس هيج الجمع بالآتى

- (1) الحرمان من المكسب المادى.
- (2) فقدان كرامتهم إذا أصبحت إلهتهم أرطاميس إلهة باطلة.
- (3) تشويه صورة أرطاميس.

آية (29):- " **29**فَأَمْتَلَأَتِ الْمَدِينَةُ كُلَّهَا اضْطِرَابًا، وَأَنْدَفَعُوا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلَى الْمَشْهَدِ خَاطِفِينَ مَعَهُمْ غَايُوسَ وَأَرِسْتَرُخُسَ الْمَكِدُونِيِّينَ، رَفِيقِي بُولُسَ فِي السَّفَرِ. "

الشعب فى ثورته عثروا على شخصين اسمهما غايوس وأرسترخس وهما مقدونىي الأصل من رفاق بولس ودفعوهما أمامهما. وأنضم إليهم اليهود. ودفع اليهود إلى الجمع شخصاً يهودى الأصل اسمه إسكندر يغلب الظن انه كان قد آمن بالمسيح ثم إرتد، ولعله كان قد إختلف مع الرسول بولس فى بعض المواقف، ولم يذعن له الرسول فترك المسيحية ونراه هنا يقاوم بولس ويسبب له متاعب كثيرة (2تى 4:14-15) وكان إسكندر هذا نحاساً أى من الصياغ.

المشهد = هو مسرح المدينة ومن خرائبه المتبقية للآن يتضح أنه يسع 30000 وكانوا يتسلون بإلقاء الناس للوحوش. وربما هذا ما كانوا يقصدونه إذا تمكنوا من القبض على بولس. وكانت النية إلقاء غايوس وأرسترخس فى المشهد للوحوش وكان هذا المسرح مكان لإجتماع الشعب والمحفل للفصل فى الشئون المدنية.

آية (30):- " **30**وَلَمَّا كَانَ بُولُسُ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَ الشَّعْبِ، لَمْ يَدَعُهُ التَّلَامِيذُ. "
بولس أراد أن يواجه الثائرين فى شجاعة لإنقاذ رفاقه وإثبات براءتهم فرفض التلاميذ ذلك ومنعوه.

آية (31):- " **31**وَأَنَاسٌ مِنْ وُجُوهِ أَسِيَّا، كَانُوا أَصْدِقَاءَهُ، أَرْسَلُوا يَطْلُبُونَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يُسَلِّمَ نَفْسَهُ إِلَى الْمَشْهَدِ. "
نرى الله وقد أعد لبولس بعض **من وجوه أسيا** = أى الرؤساء والأثرياء كأصدقاء، وهؤلاء أشاروا بأن لا يسلم بولس نفسه للمشهد فبالإكيد كانوا سيفتكون به فهو المقصود.

آية (32):- " **32**وَكَانَ الْبَعْضُ يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ وَالْبَعْضُ بِشَيْءٍ آخَرَ، لِأَنَّ الْمَحْفَلَ كَانَ مُضْطَرِبًا، وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَدْرُونَ لِأَيِّ شَيْءٍ كَانُوا قَدْ اجْتَمَعُوا! "
الجمهور لا عقل له، تحركه أية إثارات.

آية (33):- " **33**فَاجْتَدَبُوا إِسْكَندَرَ مِنَ الْجَمْعِ، وَكَانَ الْيَهُودُ يَدْفَعُونَهُ. فَأَشَارَ إِسْكَندَرُ بِيَدِهِ يُرِيدُ أَنْ يَحْتَجَّ لِلشَّعْبِ. "

اليهود دفعوا إسكندر هذا ووكلوه ليشرح للجمع أن اليهود ليسوا مسيحيين، فالأفسيين كانوا لا يميزون بين اليهود والمسيحيين، وإسكندر هذا أراد إثبات براءة اليهود من إنتماء بولس إليهم حتى لا يشمل الإتهام اليهود أيضاً. وقطعاً كان إسكندر هذا كعادته سيستم بولس ويوجه له سيل من الإتهامات (2تى 15، 4:14). ولكن الأفسيين إكتشفوا أن إسكندر هذا كان يهودياً ربما من ملابسه أو شكله أو لغته، والأفسيون لا يحبون اليهود لأنهم يعلمون أن اليهود لا يحترمون آلهتهم، وأيضاً ففي نظرهم فلا فرق بين المسيحية واليهودية. لذلك منع الجمهور إسكندر من الكلام وظلوا في صياح لإلهتهم.

آية (34):- **"³⁴فَلَمَّا عَرَفُوا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ، صَارَ صَوْتُ وَاحِدٍ مِنَ الْجَمِيعِ صَارِخِينَ نَحْوَ مُدَّةِ سَاعَتَيْنِ: «عَظِيمَةٌ هِيَ أَرْطَامِيسُ الْأَفْسُسِيِّينَ!».**"

هذه الأديان الوثنية نجد فيها عباد الإلهة يدافعون عن آلهتهم ولكننا نحن الذين نعبد الله الحي، هو الذي يدافع عنا ويحملنا.

آية (35):- **"³⁵ثُمَّ سَكَنَ الْكَاتِبُ الْجَمْعَ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْأَفْسُسِيُّونَ، مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي لَا يَعْلَمُ أَنَّ مَدِينَةَ الْأَفْسُسِيِّينَ مُتَعَبَّدَةٌ لِأَرْطَامِيسِ الْإِلَهَةِ الْعَظِيمَةِ وَالتَّمَثَالِ الَّذِي هَبَطَ مِنْ زَفْسٍ؟»**

الْكَاتِبُ = كاتب المدينة هو موظف كبير بها كرئيس لديوانها. وهو خاف أن الرومان يعاقبون المدينة بسبب هذا الشغب. وكان الكاتب هو أداة الإتصال بين إدارة بلدية أفسس وبين الحكام الرومان. وغالباً فإن أكيلاً وبريسكلاً خبئاً بولس الرسول عندهما وسط هذا الهياج معرضين انفسهما لمخاطر كبيرة رو 3:16-5.

التَّمَثَالِ الَّذِي هَبَطَ مِنْ زَفْسٍ = أى من آلهة السماء. إذاً لن يستطيع أحد من هؤلاء اليهود أن يضره بشئ فلماذا هذا الهياج.

آية (36):- **"³⁶فَإِذْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ لَا تَقَاوِمُ، يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا هَادِيَيْنِ وَلَا تَفْعَلُوا شَيْئًا افْتِحَامًا.**"

لَا تَقَاوِمُ = يقصد الإلهة (زفس وأرطاميس) الآلهة اللذين تحبونهما، هى آلهة قوية لا يستطيع أحد أن يقاومها . إذاً لا خطر على عبادتكم لأرطاميس أنها تضمحل بسبب اليهود.

آية (37):- **"³⁷لَأَنَّكُمْ أَتَيْتُمْ بِهِذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، وَهُمَا لَيْسَا سَارِقِي هَيَاكِلِ، وَلَا مُجَدِّفَيْنِ عَلَى إِلَهَتِكُمْ.**"

سَارِقِي هَيَاكِلِ = كانت خزائن الهياكل مملوءة كنوزاً وأموال.

وَلَا مُجَدِّفَيْنِ عَلَى إِلَهَتِكُمْ. = هم يبشرون ويدعون لإلههم ولم يشتموا إلهتكم وكانت طريقة بولس الرسول إيجابية، فهو يعلم ويبشر بالمسيح ونور المسيح وقوته كفيولين بأن يهرب أمامه ظلام الأوثان.

الآيات (38-39):- "فَإِنْ كَانَ دِيمَثْرِيُوسُ وَالصَّنَاعُ الَّذِينَ مَعَهُ لَهُمْ دَعْوَى عَلَى أَحَدٍ، فَإِنَّهُ تَقَامُ أَيَّامٌ لِلْقَضَاءِ، وَيُوجَدُ وِلَاةٌ، فَلْيُرَافِعُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ³⁹وَإِنْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ شَيْئًا مِنْ جِهَةِ أُمُورٍ أُخْرَى، فَإِنَّهُ يُقْضَى فِي مَحْفِلٍ شَرْعِيٍّ."

آية (40):- "لَأَنَّنا فِي خَطَرٍ أَنْ نُحَاكَمَ مِنْ أَجْلِ فِتْنَةٍ هَذَا الْيَوْمِ. وَلَيْسَ عَلَيْنَا عِلَّةٌ يُمَكِّنُنَا مِنْ أَجْلِهَا أَنْ نُقَدِّمَ حِسَابًا عَنْ هَذَا التَّجْمَعِ»."

كان الرومان لا يسمحون بهذه الفوضى أبدًا.

آية (41):- "وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَفَ الْمَحْفِلَ."

الآيات (1-2):- **"وَبَعْدَمَا انْتَهَى الشَّعْبُ، دَعَا بُولُسُ التَّلَامِيذَ وَوَدَّعَهُمْ، وَخَرَجَ لِيَذْهَبَ إِلَى مَكِدُونِيَّةَ. ²وَلَمَّا كَانَ قَدْ اجْتَاَزَ فِي تِلْكَ النَّوَاجِي وَوَعَّظَهُمْ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ، جَاءَ إِلَى هَلَّاسَ،"**
 بعد ما إنتهى الشعب الذى حدث من عباد أرطاميس غادر بولس أفسس وذهب لمكدونية (فيلبي أشهر مدنها).
 ومن هناك كتب رسالة كورنثوس الثانية. وكان عطاء كنيسة فيلبي بكرم فى 4:14-19. **هَلَّاسَ** = أى اليونان وقد يشير الإسم للجزء الواقع بين مكدونية وإخائية إلا أنه يشير لبلاد اليونان عموماً. **اجْتَاَزَ فِي تِلْكَ النَّوَاجِي** = أى فى مكدونية.

آية (3):- **"فَصَرَفَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. ثُمَّ إِذْ حَصَلَتْ مَكِيدَةُ مِنَ الْيَهُودِ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُزْمِعٌ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى سُورِيَّةَ، صَارَ رَأْيِي أَنْ يَرْجِعَ عَلَى طَرِيقِ مَكِدُونِيَّةَ."**

فَصَرَفَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ = غالباً فى كورنثوس. **ثُمَّ إِذْ حَصَلَتْ مَكِيدَةُ** = هناك دبر اليهود مؤامرة على بولس:-

(1) لسلب الأموال التى معه وسياًخذها لمؤمنى اورشليم.
 (2) للانتقام منه فهم لازالوا يذكرون أن غالليون خلصه من أيديهم.
 والمؤامرة كانت إما (1) بقتل بولس وإلقائه فى البحر أثناء سير السفينة خصوصاً وأن معظم ركاب السفينة من الحجاج اليهود الذاهبين لأورشليم. (2) إلقاء القبض عليه لمحاكمته فى اورشليم ورجمه كمجذف على الناموس.
 ولما إنكشفت المؤامرة فكروا فى السفر براً حتى فيلبي ثم بحراً إلى شواطئ أسيا الصغرى (ترواس) . **سوريا** = إنطاكية التى يريد الذهاب لها فى سوريا.

آية (4):- **"فَرَأَفَقَهُ إِلَى أَسِيَّا سُوْبَاتَرُسُ الْبِيرِي، وَمِنْ أَهْلِ تَسَالُونِيكِي: أَرَسْتَرْخُسُ وَسَكُونْدُسُ وَغَايُوسُ الدَّرْبِي وَتِيمُوثَاؤُسُ. وَمِنْ أَهْلِ أَسِيَّا: تِيخِيكُسُ وَتَرُوفِيمُسُ."**

آية (5):- **"هُؤَلَاءِ سَبَقُوا وَأَنْتَظَرُونَا فِي تَرُوَأَسَ."**

إذا بولس تخلف فى فيلبي لبعض الوقت حيث كان لوقا فى إنتظاره أما باقى المجموعة فسبقت إلى ترواس. وهؤلاء كانوا يعملون معه ويسندونه فى مرضه.

آية (6):- **"وَأَمَّا نَحْنُ فَسَافَرْنَا فِي الْبَحْرِ بَعْدَ أَيَّامِ الْفَطِيرِ مِنْ فِيلِبِّي، وَوَأَفِينَاهُمْ فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ إِلَى تَرُوَأَسَ، حَيْثُ صَرَفْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ."**

آية (7):- **"7 وفي أول الأسبوع إذ كان التلاميذ مجتمعين ليكسروا خبزاً، خاطبهم بولس وهو مزمع أن يمضي في الغد، وأطال الكلام إلى نصف الليل.**"

في أول الأسبوع = هو يوم الأحد **ليكسروا خبزاً** = إذا نحن أمام قداس يوم الأحد. وكانت الكنيسة تجتمع في مساء السبت ويتناولون العشاء كوليمة محبة ثم يستمعون للتعاليم ويسهرون في التسابيح والتعليم طوال الليل وينتهون بسر الشركة. ويأكلون سوياً وينصرفون. وذلك لأن يوم الأحد لم يكن يوم عطلة أو يوم راحة. ومن هذا نفهم أنهم كانوا ينقطعون عن الطعام طوال فترة التسبيح والتعليم وحتى بعد القداس.

آية (8):- **"8 وكانت مصابيح كثيرة في العلية التي كانوا مجتمعين فيها.**"

مصابيح كثيرة = النور علامة على حضور الله وملائكته في الكنيسة وهي دعوة لنا لنحيا في النور.

آية (9):- **"9 وكان شاب اسمه أفتيخوس جالساً في الطاقية متثقلًا بنوم عميق. وإذ كان بولس يخاطب خطاباً طويلاً، غلب عليه النوم فسقط من الطبقة الثالثة إلى أسفل، وحمل ميتاً.**"

حُمل ميتاً = في وجود لوقا الطبيب ما يثبت أنه تحقق من موته.

تأمل:- من يتغافل عن كلمة الله ولا يسهر يحكم على نفسه بالموت.

آية (10):- **"10 فنزل بولس ووقع عليه واغتنقه قائلاً: «لا تضطربوا! لأن نفسي فيه!».**

بولس يكرر ما فعله إيليا وإليشع. وأقام الولد من موته ومن تواضعه لم يقل سأقيمه بل قال **نفسه فيه**.

الآيات (11-12):- **"11 ثم صعد وكسر خبزاً وأكل وتكلم كثيراً إلى الفجر. وهكذا خرج. وأتوا بالفتى حياً، وتعزوا تعزيةً ليست بقليلة.**"

الآيات (13-14):- **"13 وأما نحن فسبقنا إلى السفينة وأقلعنا إلى أسوس، مزمعين أن نأخذ بولس من هناك، لأنه كان قد رتب هكذا مزمعاً أن يمضي.**" **14 فلما وإفانا إلى أسوس أخذناه وأتيننا إلى ميتيليني.**"

أقلعت السفينة من ترواس ومعها كل الذين كانوا في صحبة بولس. ولكن بولس نفسه تخلف فهو آثر أن يمكث مع أهل ترواس بضع ساعات ويذهب من ترواس إلى أسوس براً ليركب المركب مع باقي المجموعة من أسوس. والطريق البحري أطول لأنه يدور حول رأس بحري ولكنه أكثر راحة. أما بولس فقد فضل السير مع تلاميذه أطول فترة عن راحته.

آية (15):- **"15 ثم سافرنا من هناك في البحر وأقبلنا في الغد إلى مقابل خيوس. وفي اليوم الآخر وصلنا إلى ساموس، وأقمنا في ثروجيليون، ثم في اليوم التالي جئنا إلى ميليسس،"**

آية (16):- "16لأن بولس عزم أن يتجاوز أفسس في البحر لئلا يعرض له أن يصرف وقتاً في آسيا، لأنه كان يسرع حتى إذا أمكنه يكون في أورشليم في يوم الخمسين." "

لم يرد بولس الرسول أن يمر على أفسس لئلا يعوقه المؤمنون عندهم ، فإنطلق إلى ميليتس ومن هناك أرسل واستدعى كهنة أفسس ، ووجه لهم هذا الحديث الرعوى الفريد الذي يحمل ملخصاً للخدمة الكنسية الرعوية بروح الرسول بولس وإصالته. وبولس يريد الوصول لأورشليم ليكرز في يوم الخمسين.

آية (17):- "17ومن ميليتس أرسل إلى أفسس واستدعى قسوس الكنيسة." "

المسافة من ميليتس إلى أفسس حوالي 30 ميلاً.

الآيات (18-35):- "18فلما جاءوا إليه قال لهم: «أنتم تعلمون من أول يوم دخلت آسيا، كيف كنت معكم كل الزمان، 19أخدم الرب بكل تواضع ودموع كثيرة، وبتجارب أصابني بمكابد اليهود. 20كيف لم أؤخر شيئاً من الفوائد إلا وأخبرتكم وعلمتكم به جهراً وفي كل بيت، 21شاهداً لليهود واليونانيين بالتوبة إلى الله والإيمان الذي برّبنا يسوع المسيح. 22والآن ها أنا أذهب إلى أورشليم مقيداً بالروح، لا أعلم ماذا يصادفني هناك. 23غير أن الروح القدس يشهد في كل مدينة قائلاً: إن وثقا وشدايد تنتظرنني. 24ولكنني لست أحتسب لشيء، ولا نفسي ثميناً عندي، حتى أتمم بفرح سعبي والخدمة التي أخذتها من الرب يسوع، لأشهد ببشارة نعمة الله. 25والآن ها أنا أعلم أنكم لا ترون وجهي أيضاً، أنتم جميعاً الذين مررت بينكم كارراً بملكوت الله. 26لذلك أشهدكم اليوم هذا آتي بريء من دم الجميع، 27لأني لم أؤخر أن أخبركم بكل مشورة الله. 28احترزوا إذا لأنفسكم ولجميع الرعية التي أقامكم الروح القدس فيها أساقفة، لترعوا كنيسة الله التي اقتناها بدمه. 29لأني أعلم هذا: أنه بعد ذهابي سيدخل بينكم ذئاب خاطفة لا تشفق على الرعية. 30ومنكم أنتم سيفوم رجال يتكلمون بأموار ملتوية ليجتذبوا التلاميذ وراءهم. 31لذلك اسهروا، متذكرين أني ثلاث سنين ليلاً ونهاراً، لم أفتر عن أن أؤذّر بدموع كل واحد. 32والآن أستودعكم يا إخوتي الله ولكلمة نعمته، القادرة أن تبنينكم وتُعطينكم ميراثاً مع جميع المقدسين. 33فضة أو ذهب أو لباس أحد لم أشتهه. 34أنتم تعلمون أن حاجاتي وحاجات الذين معي خدمتها هاتان اليدان. 35في كل شيء أريئكم أنه هكذا ينبغي أنكم تتعبون وتعضدون الضعفاء، متذكرين كلمات الرب يسوع أنه قال: مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ.» "

ملاحظات على خطاب بولس الرسول.

أ- موضوع الخدمة

- (1) البشارة المفرحة بالخلاص، بشارة نعمة الله آية 24.
- (2) ملكوت الله آية 25.
- (3) سبيل الملكوت التوبة إلى الله والإيمان بالمسيح آية 21.

ب- الأمانة في الخدمة

(1) لم يؤخر شيئاً من الفوائد إلا وأخبرهم به مع أنه لو حَبَّأ بعض الحقائق لما إضطهده اليهود آية 20.

(2) يخبرهم بمشورة الله آية 27.

ج) أسلوب الخدمة:

(1) بكل تواضع بالرغم من المعجزات التي صنعها آية 19.

(2) بكل دموع وصلوات آية 19.

(3) لم يطلب أجراً آية 33-35.

(4) إحتمال للضيقات آيات 19، 23، 24.

(5) التزام كامل بتتيميم الخدمة آية 24.

(6) الإهتمام بكل فرد آية 31.

(7) التسليم لله فهو كان يعلم ما ينتظره في أورشليم آية 23.

(8) التعليم جهراً (في بيت تيرانس) آية 20.

د) قارن بين آيات 17 ، 28 نجد أن الخطاب موجه لمن ساهم قسوس الكنيسة وساهم أيضاً أساقفة في نفس الوقت. ذلك لأن الكنيسة في المراحل الأولى لتأسيس الجماعات كانت تقيم الكاهن أسقفاً حتى يمكنه أن يباشر جميع ما يلزم الكنيسة من خدمات، وكلما كثر الشعب وإتسعت الخدمة ظهرت التخصصات.

هـ) آية (28):- " **28** **إِحْتَرِزُوا إِذَا لَأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً، لِتَرْعَوْا كَنِيْسَةً** **اللَّهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا بِدَمِهِ.** "

كَنِيْسَةً **اللَّهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا بِدَمِهِ** = هي آية شهيرة تثبت لاهوت السيد المسيح، وأن المسيح هو الله. فقله بدمه تشير للمسيح المصلوب وهو يسميه هنا الله.

أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا = فالروح القدس هو الذى يقيم الكهنة والأساقفة وذلك بوضع اليد أع 3:13 + 1تى 22:5 + 2تى 6:1.

و) الآلام والمشاكل والهزات لا بد وستواجه الكنيسة آيات 29 ، 30.

ز) واجب الكنيسة والرعاة السهر على الرعية حتى لا تضل وراء هؤلاء. آية 31.

آية (22):- " **22** **وَالآنَ هَا أَنَا أَذْهَبُ إِلَى أُورُشَلِيمَ مُقَيِّدًا بِالرُّوحِ، لَا أَعْلَمُ مَاذَا يُصَادِفُنِي هُنَاكَ.** "

مَقِيدًا بِالرُّوحِ = هو يشعر أنه لا يستطيع فكاكاً من دافع الذهاب إلى أورشليم، وهو شعر بأن النبوات عن الآلام التي سيقابلها في أورشليم هي قوة ملزمة له بينما أن كل من حوله، لم يرى أحد منهم ذلك وكانوا يمنعونه. وبالمقارنة مع أعمال 4:21، نجد أن الروح القدس يرشد التلاميذ أن يمنعوا بولس الرسول من الذهاب إلى أورشليم. وبذلك يبدو أن هناك تناقض ظاهري، فبولس يقول أن الروح يرشده أن يصعد إلى أورشليم ويرشد التلاميذ بالعكس. وحل هذا الأشكال في أن الروح القدس يملأ بولس الرسول بمحبة المسيح وهو مقيد بهذه المحبة وبولس فهم هذه المحبة بمفهومه البشرى أنه يجب أن يصعد إلى أورشليم ليشهد لشعبه اليهودي الذين يحبهم (رومية 9:3) عن المسيح الذي يحبه جداً (رومية 8:35-39) وحينما وجد الروح القدس أن بولس الرسول ترجم إرشاده برغبة في الذهاب إلى أورشليم ليستشهد هناك حبا في المسيح أرشده الروح القدس عن طريق التلاميذ والأنبياء (أغابوس، أعمال 11:21) أن لا يصعد إلى أورشليم فوقت إستشهاده لم يأتى بعد. حقاً الروح القدس يرشد ولكننا لا يمكننا أن نلغى الفكر البشرى. ولاحظ أنه أمام إصرار الإنسان على رأيه لا يميز صوت الروح القدس، وحينئذ يضطر الله أن يرسل من نسمع منه صوته من الخارج (كأغابوس هنا).

(ط آية (35):- "35³⁵ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرِيْتِكُمْ أَنَّهُ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْتُمْ تَتَعَبُونَ وَتَعْضُدُونَ الضَّعَفَاءَ، مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ أَنَّهُ قَالَ: مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الْأَخْذِ».

مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الْأَخْذِ = هذا النص غير موجود في الأناجيل الأربعة. ولكن هذا هو روح تعليم السيد المسيح ويظهر أن مجموعة من أقوال المسيح كانت متداولة في ذلك الحين. وقد ورد هذا النص في الدسقولية (تعاليم الرسل) في الباب الثالث عشر. والذي كتب الدسقولية هم تلاميذ السيد المسيح الإثنى عشر ومعهم بولس الرسول نفسه (مقدمة الدسقولية). فكان الإثنى عشر هم المصدر الذي نقل عنه بولس الرسول. ومما يثبت صحة هذا قول القديس بولس الرسول عن عطاء أهل مقدونية بينما هم في فقر، أن الله فاض عليهم بالفرح بوفرة "أنه في اخْتِبَارِ ضَيْقَةٍ شَدِيدَةٍ فَاضَ وَفُورٌ فَرِحَهُمْ وَفَقَّرَهُمُ الْعَمِيقَ لِعَنَى سَخَائِهِمْ" (2كو8:2).

الآيات (36-38):- "36³⁶ وَلَمَّا قَالَ هَذَا جَنَأَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مَعَ جَمِيعِهِمْ وَصَلَّى. 37³⁷ وَكَانَ بُكَاءً عَظِيمًا مِنَ الْجَمِيعِ، وَوَقَعُوا عَلَى عُنُقِ بُولُسَ يَقْبَلُونَهُ 38³⁸ مُتَوَجِّعِينَ، وَلَا سِيَّامًا مِنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا: إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ أَيْضًا. ثُمَّ شَيَّعُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ."

الإصحاح الحادى والعشرون

عودة للجدول

الآيات (2-1):- "وَلَمَّا انْفَصَلْنَا عَنْهُمْ أَقْلَعْنَا وَجِئْنَا مُتَوَجِّهِينَ بِالْإِسْتِقَامَةِ إِلَى كُوسَ، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ إِلَى رُودُسَ، وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى بَاتَرَا. ²فَإِذْ وَجَدْنَا سَفِينَةً عَابِرَةً إِلَى فِينِيقِيَّةٍ صَعِدْنَا إِلَيْهَا وَأَقْلَعْنَا. "

فِينِيقِيَّةٌ = هى لبنان الآن. كُوسٌ = جزيرة صغيرة . رُودُسٌ = جزيرة . والسفن التى إستعملت حتى الآن هى سفن صغيرة من النوع الذى يسير بجانب السواحل. وإلى هنا تنتهى رحلتها ولا بد من سفينة كبيرة للإبحار فى عرض البحر هذه هى السَفِينَةُ الْعَابِرَةُ إِلَى فِينِيقِيَّةٍ.

آية (3):- "ثُمَّ أَطْلَعْنَا عَلَى قُبْرَسَ، وَتَرَكْنَاهَا يَسْرَةً وَسَافَرْنَا إِلَى سُورِيَّةَ، وَأَقْبَلْنَا إِلَى صُورَ، لِأَنَّ هُنَاكَ كَانَتْ السَّفِينَةُ تَضَعُ وَسَقَهَا. "

وَسَقَهَا = حملتها.

آية (4):- "وَأِذْ وَجَدْنَا التَّلَامِيذَ مَكْنُتًا هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكَانُوا يَقُولُونَ لِبُولُسَ بِالرُّوحِ أَنْ لَا يَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. "

هم لبثوا هذه المدة مرغمين لتفريغ الحمولة وإعادة الشحن للمركب. وهنا نجد إنذاراً من الروح لبولس بما ينتظره من شدائد فى أورشليم.

الآيات (6-5):- "وَلَكِنْ لَمَّا اسْتَكْمَلْنَا الْأَيَّامَ خَرَجْنَا ذَاهِبِينَ، وَهُمْ جَمِيعًا يُشَيِّعُونَنَا، مَعَ النِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ. فَجَثُّونَا عَلَى رُكْبَانَا عَلَى الشَّاطِئِ وَصَلَّيْنَا. ⁶وَلَمَّا وَدَعْنَا بَعْضُنَا بَعْضًا صَعِدْنَا إِلَى السَّفِينَةِ. وَأَمَّا هُمْ فَرَجَعُوا إِلَى خَاصَّتِهِمْ. "

آية (7):- "وَلَمَّا أَكْمَلْنَا السَّفَرَ فِي الْبَحْرِ مِنْ صُورَ، أَقْبَلْنَا إِلَى بُثُولِمَاسِيسَ، فَسَلَّمْنَا عَلَى الْإِخْوَةِ وَمَكْنُتًا عِنْدَهُمْ يَوْمًا وَاحِدًا. "

بُثُولِمَاسِيسَ = هى عكا. وهنا نرى كنيسة مسيحية تعرف بولس الرسول

آية (8):- "ثُمَّ خَرَجْنَا فِي الْغَدِ نَحْنُ رُفَقَاءُ بُولُسَ وَجِئْنَا إِلَى قَيْصَرِيَّةَ، فَدَخَلْنَا بَيْتَ فِيلِبُّسَ الْمُبَشِّرِ، إِذْ كَانَ وَاحِدًا مِنَ السَّبْعَةِ وَأَقَمْنَا عِنْدَهُ. "

أحد الشامسة السبعة رفيق إسطفانوس وقد بشر وزير كنداكة ملكة الحبشة. وقيصريّة هى التى كان فيها كرنيليوس.

آية (9):- "وَكَانَ لِهَذَا أَرْبَعُ بَنَاتٍ عَذَارَى كُنَّ يَتَنَبَّأْنَ. "

عَذَارَى = لا تعنى أنهم لم يتزوجن بل أنهم تفرغن للعبادة والخدمة.
يَتَنَبَّأَنَّ = يتكلمن بكلمة الرب.

آية (10):- **"¹⁰وَبَيْنَمَا نَحْنُ مُقِيمُونَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، انْحَدَرَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ نَبِيٌّ اسْمُهُ أَغَابُوسُ.**"

آية (11):- **"¹¹فَجَاءَ إِلَيْنَا، وَأَخَذَ مِنْطَقَةَ بُولُسَ، وَرَبَطَ يَدَيْ نَفْسِهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَالَ: «هَذَا يَقُولُهُ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ: الرَّجُلُ الَّذِي لَهُ هَذِهِ الْمِنْطَقَةُ، هَكَذَا سَيُرْبِطُهُ الْيَهُودُ فِي أُورُشَلِيمَ وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَيَّ أَيْدِي الْأُمَّمِ.»**"
إنذار آخر لبولس بما سيلاقه في أورشليم.

آية (12):- **"¹²فَلَمَّا سَمِعْنَا هَذَا طَلَبْنَا إِلَيْهِ نَحْنُ وَالَّذِينَ مِنَ الْمَكَانِ أَنْ لَا يَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.**"
صوت آخر يمنع بولس من الصعود لأورشليم. كل هذه الإنذارات لمنعه من الصعود لأورشليم حتى لا تتعطل الخدمة والكراسة، ولأجل الكنيسة. وفعلاً تعطل بولس الرسول 4 سنوات عن الخدمة بسبب صعوده هذا لأورشليم.

آية (13):- **"¹³فَأَجَابَ بُولُسُ: «مَاذَا تَفْعَلُونَ؟ تَبْكُونَ وَتَكْسِرُونَ قَلْبِي، لِأَنِّي مُسْتَعِدٌّ لَيْسَ أَنْ أُرْبِطَ فَقَطْ، بَلْ أَنْ أَمُوتَ أَيْضًا فِي أُورُشَلِيمَ لِأَجْلِ اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.»**"
نرى شهوة بولس للآلام. "لى الحياة هى المسيح والموت هو ربح" فى 21:1 ولذلك لم يقتنع بولس الرسول وإعتبر النبوات إعداداً له للموقف الذى يحدث وليست تحذيراً له لمنعه من الذهاب. وكان بموقفه الشجاع قدوة لهم على احتمال الآلام والإضطهاد والله الذى يحول كل الأمور للخير جعل وقوع بولس فى أسر اليهود ثم الرومان سبباً لوصول كلمة الكرازة لقصر قيصر فى روما.

الآيات (14-15):- **"¹⁴وَلَمَّا لَمْ يُقْنَعْ سَكُنَّا قَائِلِينَ: «لِتَكُنْ مَشِيئَةُ الرَّبِّ.»** **¹⁵وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ تَاهَبْنَا وَصَعِدْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ.**"

آية (16):- **"¹⁶وَجَاءَ أَيْضًا مَعَنَا مِنْ قَيْصَرِيَّةِ أَنَاسُ مِنَ التَّلَامِيذِ ذَاهِبِينَ بِنَا إِلَى مَنَاسُونَ، وَهُوَ رَجُلٌ قُبْرَسِيٌّ، تَلْمِيذٌ قَدِيمٌ، لِنُنْزِلَ عِنْدَهُ.**"
مَنَاسُونَ = تلميذ للمسيحية من الرعيل الأول. الذى آمن بالمسيح.

آية (17):- **"¹⁷وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ قَبَلْنَا الْإِخْوَةَ بِفَرَحٍ.**"
هنا تنتهى الرحلة الثالثة فى أورشليم وكانت قد بدأت فى إنطاكية.

وهو أعطاهم الهبات التى أتى بها معه وجمعها لهم أع 17:24.

آية (20):- **"²⁰فَلَمَّا سَمِعُوا كَانُوا يَمَجِّدُونَ الرَّبَّ. وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ تَرَى أَيُّهَا الْأَخُ كَمْ يُوجَدُ رِبْوَةٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا، وَهُمْ جَمِيعًا غَيْرُونَ لِلنَّامُوسِ.»** "

نرى الفرح بانتشار الإنجيل وسط الشعوب والأمم.

غَيْرُونَ لِلنَّامُوسِ = يريدون أن يضيفوا المسيح إلى ناموسهم، هم آمنوا بالمسيح ولكنهم إلتزموا بكل عوائد الناموس. ومازالت لهم أفكارهم العنصرية السابقة فى أنهم متميزين عن الأمم، لذلك هم رفضوا دخول الأمم للمسيحية، أو على الأقل إن دخلوا فليتهودوا أولاً، ملتزمين بالناموس ويختتوا. وهؤلاء المتهودين كم أثاروا من المشاكل لبولس فى كل مكان.

كَمْ يُوجَدُ رِبْوَةٌ = تعنى أنه يوجد ربوات من المؤمنين آمنوا على يد يعقوب وباقى الرسل.

ربوة = 10000

آية (21):- **"²¹وَقَدْ أُخْبِرُوا عَنْكَ أَنَّكَ تُعَلِّمُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ بَيْنَ الْأُمَمِ الْإِزْتِدَادَ عَنْ مُوسَى، قَائِلًا أَنْ لَا يَخْتِنُوا أَوْلَادَهُمْ وَلَا يَسْلُكُوا حَسَبَ الْعَوَائِدِ.** "

آية (22):- **"²²فَإِذَا مَاذَا يَكُونُ؟ لَا بُدَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْ يَجْتَمَعَ الْجُمْهُورُ، لِأَنَّهُمْ سَيَسْمَعُونَ أَنَّكَ قَدْ جِئْتَ.** "

فَإِذَا مَاذَا يَكُونُ = ماذا نعمل حين يجتمع الجمهور ويثيرون المتاعب.

آية (23):- **"²³فَأَفْعَلْ هَذَا الَّذِي نَقُولُ لَكَ: عِنْدَنَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ عَلَيْهِمْ نَذْرٌ.** "

هى خطة غير مقنعة لكنها ناشئة عن خوف، وهى محاولة لإسترضاء المتهودين. وبولس أراد أن يكسب على كل حال قوماً.

آية (24):- **"²⁴حُذُّ هَؤُلَاءِ وَتَطَهَّرْ مَعَهُمْ وَأَنْفِقْ عَلَيْهِمْ لِيَخْلُقُوا رُؤُوسَهُمْ، فَيَعْلَمَ الْجَمِيعُ أَنْ لَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا أُخْبِرُوا عَنْكَ، بَلْ تَسْلُكُ أَنْتَ أَيْضًا حَافِظًا لِلنَّامُوسِ.** "

آية (25):- **"²⁵وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْأُمَمِ، فَأَرْسَلْنَا نَحْنُ إِلَيْهِمْ وَحَكَمْنَا أَنْ لَا يَحْفَظُوا شَيْئًا مِثْلَ ذَلِكَ،**

سِوَى أَنْ يَحَافِظُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِمَّا دُبِحَ لِلأَضْنَامِ، وَمِنَ الدَّمِ، وَالْمَخْنُوقِ، وَالزَّيْنِ».

رأى القديس يعقوب أن الأمم غير ملزمين بالختان ولا عوائد الناموس ولكن اليهود ملزمين بكل ذلك، أما رأى بولس فهو أن الحرية للجميع.

آية (26):- "26 حِينَئِذٍ أَخَذَ بُولُسُ الرَّجَالَ فِي الْعَدِ، وَتَطَهَّرَ مَعَهُمْ وَدَخَلَ الْهَيْكَلِ، مُخْبِرًا بِكَمَالِ أَيَّامِ التَّطْهِيرِ، إِلَى أَنْ يَقْرَبَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْفُرْبَانُ. "

كَمَالِ أَيَّامِ التَّطْهِيرِ = شريعة النذير عد 6:14-21 إن نذَرَ اليهودى نذراً من أجل ضيقة يترك خصل شعره تطول لمدة 30 يوماً بحساب التلمود أو أى مدة يحددها. ولا يُدَقُّ خمراً ولا مسكراً فى هذه الأيام يحتسب أنه قدوس للرب. وعند إنتهاء المدة يأتى بذبائح النذير وهى فوق طاقة أى إنسان عادى. لذلك فإنه يلجأ إلى أحد الأغنياء ليصرف عليه ليكمل نذره= **تَطَهَّرَ مَعَهُمْ وَإِنْفَقَ عَلَيْهِمْ** = (آية 24) فكانوا يقدمون خروف ونعجة وكبش وسل فطير ورقائق فطير مع تقدمتها وسكائبها ويقدمها للكهان ويعمل ذبيحة خطية وذبيحة محرقة ويطلق النذير لدى باب خيمة الاجتماع. ويأخذ شعر إنتذاره ويجعله على النار التى تحت ذبيحة السلامة. وهذا الناموس إنتهى بالنسبة للمسيحى ولكن له قيمته لمن تربى فى أحضانه. ولاحظ أن بولس لم يعارض الناموس فى ذاته بل أن يكون الناموس وسيلة أو ضرورة للخلاص وبنفس الأسلوب ختن تيموثاوس من قبل.

الآيات (27-28):- "27 وَلَمَّا قَارَبَتِ الْأَيَّامَ السَّبْعَةَ أَنْ تَتِمَّ، رَأَهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ مِنْ أَسِيَّا فِي الْهَيْكَلِ، فَأَهَاجُوا كُلَّ الْجَمْعِ وَأَلْقَوْا عَلَيْهِ الْأَيَادِي 28 صَارِحِينَ: «يَا أَيُّهَا الرَّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، أَعِينُوا! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُعَلِّمُ الْجَمِيعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ صِدًّا لِلشَّعْبِ وَالنَّامُوسِ وَهَذَا الْمَوْضِعِ، حَتَّى أَدْخَلَ يُونَانِيِّينَ أَيْضًا إِلَى الْهَيْكَلِ وَدَنَسَ هَذَا الْمَوْضِعَ الْمُقَدَّسَ.» "

كانت هذه الأحداث غالباً فى يوم الخميس حيث يجتمع فى أورشليم اليهود من كل الدنيا فهو موسم للحج. وكان كثيرون منهم قد عرفوا بولس وقاوموه فى أسيا الصغرى واليونان لأنه لا يهتم بالناموس ويقاومه. فلما رآوه هنا بدون حماية الرومان هجموا عليه للإنتقام. وإتهموه بأنه أدخل الأمم إلى الهيكل. وكان الأمم يدخلون فقط للرواق الخارجى ومن يتعداه يقتل حتى لو كان رومانياً. وكان هذا موافقاً عليه من الرومان. وهم طبعاً لم يهتموا بأن بولس يمارس شريعة النذير. **الأيام السبعة** = غالباً لتتيم طقس النذير.

آية (29):- "29 لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا مَعَهُ فِي الْمَدِينَةِ ثُرُوفِيمَسَ الْأَفْسُسِيِّ، فَكَانُوا يَطْنُونُ أَنَّ بُولُسَ أَدْخَلَهُ إِلَى الْهَيْكَلِ. "

آية (30):- "30 فَهَاجَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا، وَتَرَكَضَ الشَّعْبُ وَأَمْسَكُوا بُولُسَ وَجَرُّوهُ خَارِجَ الْهَيْكَلِ. وَلِلْوَقْتِ أُغْلِقَتِ الْأَبْوَابُ. "

أُغْلِقَتِ الْأَبْوَابُ = بين رواق الأمم وباقى الهيكل إستعداداً لقتل بولس أو لمنع دخول أى أسمى كان مرافقاً لبولس أو لمنع بولس من التمسك بقرون المذبح.

آية (31):- "31 وَبَيْنَمَا هُمْ يَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، نَمَا خَبْرٌ إِلَى أَمِيرِ الْكُتَيْبَةِ أَنَّ أُورُشَلِيمَ كُلَّهَا قَدْ اضْطَرَبَتْ. "

كان يهود الشتات أكثر تعصباً من يهود أورشليم لبعدهم عن الوطن وحنينهم إليه. ونرى هنا أن الله أرسل لبولس هذا الأمير لينقذه فيولس ما زال أمامه أن يشهد للمسيح فى أماكن أخرى. وكان هناك معسكر للرومان تعسكر فيه حامية رومانية قريب من الهيكل. فحصن أنطونيا كان مشرفاً على الهيكل يرون منه كل ما يحدث داخل الهيكل. **أَمِيرِ الْكُتَيْبَةِ** = هو قائد ألف.

هنا نرى عمل عجيب لله ، فكيف لم يمت بولس الضعيف المريض وقد إلتف عليه ألوف يضربونه بوحشية؟! حماية إلهية عجيبة .

آية (32):- **32** فَلِلْوَقْتِ أَخَذَ عَسْكَرًا وَقُوَادَ مِئَاتٍ وَرَكَضَ إِلَيْهِمْ. فَلَمَّا رَأَوْا الْأَمِيرَ وَالْعَسْكَرَ كَفُّوا عَنِ ضَرْبِ بُولُسِ.

آية (33):- **33** حِينَئِذٍ اقْتَرَبَ الْأَمِيرُ وَأَمْسَكَهُ، وَأَمَرَ أَنْ يُعَيَّدَ بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَطَفِقَ يَسْتَخْبِرُ: تَرَى مَنْ يَكُونُ؟ وَمَاذَا فَعَلَ؟

هو ظن أن بولس هو ثائر مصرى هرب منه من قبل (آية 38) لذلك قيده بسلسلتين حتى لا يهرب منه ثانية.

آية (34):- **34** وَكَانَ الْبَعْضُ يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ وَالْبَعْضُ بِشَيْءٍ آخَرَ فِي الْجَمْعِ. وَلَمَّا لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَعْلَمَ الْيَقِينِ لِسَبَبِ الشَّعْبِ، أَمَرَ أَنْ يُذَهَبَ بِهِ إِلَى الْمُعَسْكَرِ.

الأمير كان يسأل ماذا يحدث ولا يتلقى إجابات بل صراخ، ففى أثناء الشغب لا أحد يدري لماذا الهياج.

آية (35):- **35** وَلَمَّا صَارَ عَلَى الدَّرَجِ اتَّفَقَ أَنَّ الْعَسْكَرَ حَمَلَهُ بِسَبَبِ غُفِّ الْجَمْعِ، الْعَسْكَرَ حَمَوْا بُولُسَ بِلِ حَمَلُوهُ مِنْ غُفِّ الْهَيَاجِ.

آية (36):- **36** لِأَنَّ جُمُهورَ الشَّعْبِ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ صَارِخِينَ: «خُذْهُ!».

الآيات (37-39):- **37** وَإِذْ قَارِبَ بُولُسُ أَنْ يَدْخُلَ الْمُعَسْكَرَ قَالَ لِلْأَمِيرِ: «أَيْجُوزُ لِي أَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا؟» فَقَالَ: «أَتَعْرِفُ الْيُونَانِيَّةَ؟» **38** أَفَلَسْتَ أَنْتَ الْمِصْرِيَّ الَّذِي صَنَعَ قَبْلَ هَذِهِ الْأَيَّامِ فِتْنَةً، وَأَخْرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعَةَ أَلْآفِ الرَّجُلِ مِنَ الْقَتْلَةِ؟» **39** فَقَالَ بُولُسُ: «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ طَرَسُوسِيٌّ، مِنْ أَهْلِ مَدِينَةٍ غَيْرِ دَنِيَّةٍ مِنْ كِيلِيكِيَّةٍ. وَأَلْتَمِسُ مِنْكَ أَنْ تَأْدَنَ لِي أَنْ أَكَلِّمَ الشَّعْبَ.»

بولس بأسلوب مهذب وحكمة إكتسب صداقة الأمير. وهذا سيكون سبباً فى نجاته بعد ذلك من مكيدة مدبرة له، وبإذن له أن يكلم الشعب من فوق سلم القلعة كأحد العظماء.

الْقَتْلَةُ = كانوا عصابة مسلحة تغير على أورشليم وتتخذ البرية مقراً لها وتخصصوا فى قتل الرومان. وتزعمهم رجلٌ مصرى إدعى أنه موسى الثانى فإلتف حوله شعب كثير وقاموا بثورة عنيفة، فضربهم الرومان ضربة شديدة جداً مات فيها المئات وهرب هذا المصرى. فلما سقط بولس فى يد الأمير ظنه هذا المصرى. **أَتَعْرِفُ الْيُونَانِيَّةَ** =

اليونانية هي لغة المثقفين في كل الإمبراطورية. والأمير حين ظن أن بولس هو ذاك المصرى الهارب تعجب أنه يتكلم اليونانية. **مَدِينَةٌ غَيْرِ دَنِيَّةٍ** = إشارة غير صريحة لمواطنته الرومانية.

آية (40):- **"⁴⁰فَلَمَّا أَيْنَ لَهُ، وَقَفَ بُولُسُ عَلَى الدَّرَجِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّعْبِ، فَصَارَ سُكُوتٌ عَظِيمٌ. فَتَنَادَى بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ قَائِلًا:** "

بولس في عظمة يقف ويواجه هذا الشعب العنيد، ويتكلم وهو مربوط ويواجه كل طوائف الشعب ويشهد للمسيح الذى أحبه. والله أعطاه نعمة فالجمع صمتوا إذ وجدوه يتكلم بالعبرانية، فكانت فرصة ليشهد لكل هؤلاء عن المسيح.

الإصحاح الثاني والعشرون

عودة للجدول

آية (1):- **«أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِخْوَةُ وَالآبَاءُ، اسْمَعُوا اخْتِجَاجِي الآنَ لَدَيْكُمْ».**

العبرانية هي لغة اليهود الأصلية ولغة التوراة ولغة العظماء والعلماء والكهنة أما الشعب فكان يتكلم الأرامية ولكنهم يفهمون العبرانية.

آية (2):- **«فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ يُنَادِي لَهُمْ بِاللُّغَةِ العِبْرَانِيَّةِ أَعْطُوا سَكُوتًا أُخْرَى. فَقَالَ:**

آية (3):- **«أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ وُلِدْتُ فِي طَرَسُوسَ كِيلِيكِيَّةَ، وَلَكِنْ رَبَيْتُ فِي هَذِهِ المَدِينَةِ مُؤَدَّبًا عِنْدَ رَجُلِي عَمَالَتَيْلَ عَلَى تَحْقِيقِ النَّامُوسِ الأبُويِّ. وَكُنْتُ غَيُورًا لِلَّهِ كَمَا أَنْتُمْ جَمِيعُكُمْ اليَوْمَ.»**

قال التاريخ عن عمالتييل أنه آخر معلمى الناموس الكبار فى أورشليم. إذا فبولس تربى فريسياً ناموسياً غيوراً على الشريعة.

عِنْدَ رَجُلِي = كان المعلم يجلس على كرسى والتلاميذ على حصر يجلسون أمامه.

الآيات (4-5):- **«وَأَضْطَهَّدْتُ هَذَا الطَّرِيقَ حَتَّى المَوْتِ، مُقَيِّدًا وَمُسَلِّمًا إِلَى السُّجُونِ رِجَالًا وَنِسَاءً، كَمَا يَشْهَدُ لِي أَيْضًا رِئِيسُ الكَهَنَةِ وَجَمِيعِ المَشِيخَةِ، الَّذِينَ إِذْ أَخَذْتُ أَيْضًا مِنْهُمْ رَسَائِلَ لِلإِخْوَةِ إِلَى دِمَشْقَ، ذَهَبْتُ لِآتِي بِالَّذِينَ هُنَاكَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مُقَيِّدِينَ لِكَيْ يُعَاقَبُوا.»**

إذا حبه للناموس لا يقل عن أحد من الثائرين عليه.

آية (6):- **«فَحَدَّثْتُ لِي وَأَنَا ذَاهِبٌ وَمُتَقَرِّبٌ إِلَى دِمَشْقَ أَنَّهُ نَحْوُ نِصْفِ النَّهَارِ، بَغْتَةً أَبْرَقَ حَوْلِي مِنَ السَّمَاءِ نُورٌ عَظِيمٌ.»**

آية (7):- **«فَسَقَطْتُ عَلَى الأَرْضِ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا قَائِلًا لِي: شَاوُلُ، شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهِّدُنِي؟»**

كأن هذا هو صوت المسيح لهؤلاء اليهود المجتمعين أمام بولس الآن.

آية (8):- **«فَأَجَبْتُ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ لِي: أَنَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِّدُهُ.»**

آية (9):- **«وَالَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ نَظَرُوا النُّورَ وَارْتَعَبُوا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا صَوْتِ الَّذِي كَلَّمَنِي.»**

لَمْ يَسْمَعُوا = فقلوبهم لم يكن مستعداً كقلب بولس. هل يوجد وسطنا فى الكنيسة من هم موجودين لكن غير مستعدين للسمع.

الآيات (10-11):- ¹⁰«فَقُلْتُ: مَاذَا أَفْعَلُ يَا رَبُّ؟ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: فُمْ وَأَذْهَبْ إِلَيَّ دِمَشْقَ، وَهُنَاكَ يُقَالُ لَكَ عَنْ جَمِيعِ مَا تَرْتَبُ لَكَ أَنْ تَفْعَلِ. ¹¹وَإِذْ كُنْتُ لَا أَبْصِرُ مِنْ أَجْلِ بَهَاءِ ذَلِكَ النُّورِ، اقْتَادَنِي بِيَدَيِ الَّذِينَ كَانُوا مَعِي، فَجِئْتُ إِلَيَّ دِمَشْقَ.»

آية (12):- ¹²«ثُمَّ إِنَّ حَنَانِيَا رَجُلًا تَقِيًّا حَسَبَ النَّامُوسِ، وَمَشْهُودًا لَهُ مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِ السُّكَّانِ.»
يبدو أن سكان أورشليم كانوا يعرفون تقوى حنانيا. وبولس يبرز هنا حنانيا كشخص ملتزم بالناموس ليقبلوه.

الآيات (13-15):- ¹³«أَتَى إِلَيَّ، وَوَقَفَ وَقَالَ لِي: أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، أَبْصِرْ! فَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ نَظَرْتُ إِلَيْهِ، ¹⁴فَقَالَ: إِلَهَ آبَائِنَا انْتَحَبَكَ لِتَعْلَمَ مَشِيئَتَهُ، وَتُبْصِرَ النَّارَ، وَتَسْمَعَ صَوْتًا مِنْ فَمِهِ. ¹⁵لَأَنَّكَ سَتَكُونُ لَهُ شَاهِدًا لِجَمِيعِ النَّاسِ بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ.»

آية (16):- ¹⁶«وَالآنَ لِمَاذَا تَتَوَانَى؟ فُمْ وَاعْتَمِدْ وَاغْسِلْ خَطَايَاكَ دَاعِيًا بِاسْمِ الرَّبِّ.»
فُمْ وَاعْتَمِدْ لِمَاذَا تَتَوَانَى = هذه الكلمات موجهة لليهود السامعين أيضاً.

الآيات (17-21):- ¹⁷«وَحَدَّثْتُ لِي بَعْدَ مَا رَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَكُنْتُ أَصْلِي فِي الْهَيْكَلِ، أَنِّي حَصَلْتُ فِي غَيْبَةٍ، ¹⁸فَرَأَيْتُهُ قَائِلًا لِي: أَسْرِعْ! وَاخْرُجْ عَاجِلًا مِنْ أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ شَهَادَتَكَ عَنِّي. ¹⁹فَقُلْتُ: يَا رَبُّ، هُمْ يَعْلمُونَ أَنِّي كُنْتُ أَحْبِسُ وَأُضْرِبُ فِي كُلِّ مَجْمَعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِكَ. ²⁰وَحِينَ سَفِكَ دَمِ اسْتِفَانُوسَ شَهِيدِكَ كُنْتُ أَنَا وَاقِفًا وَرَاضِيًا بِقَتْلِهِ، وَحَافِظًا ثِيَابَ الَّذِينَ قَتَلُوهُ. ²¹فَقَالَ لِي: اذْهَبْ، فَإِنِّي سَأُرْسِلُكَ إِلَى الْأُمَمِ بَعِيدًا.»

هذا الجزء لم يرد إلا هنا. ورد بولس في 19 معناه يارب إن شهادتي لك لها قيمة لسابق معرفتهم بما عملته مع المسيحيين من إضطهاد. وهذه القصة حدثت بعد إيمان بولس وزيارته الأولى لأورشليم بعد إيمانه.
(أع 9:26-30 + غل 1:18). ولاحظ قوله لهم أن كرازته للأمم جاءت بأمر مباشر من الله وهو في الهيكل المقدس عندهم.

آية (22):- ²²«فَسَمِعُوا لَهُ حَتَّى هَذِهِ الْكَلِمَةَ، ثُمَّ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ قَائِلِينَ: «خُذْ مِثْلَ هَذَا مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَعِيشَ!».

هذه مثل ما قالوه سابقاً عن السيد المسيح خذه خذه اصلبه.

وسبب ثورتهم شهادة بولس أمامهم أن الله أرسله للأمم. هم سمعوا لكل ما قيل ولكنهم لم يسكتوا على قبول الأمم، مع أن كل الأنبياء تكلموا عن قبول الأمم فاليهود يحملون بأن تخضع لهم كل أمم الأرض ففي نظرهم أن كل الأمم كلاب ولا يحسبون وسط البشر. ومن يسلم عليهم يبقى نجساً إلى المساء ثم يتطهر.

آية (23):- "وَأَذْكَاءُ كَانُوا يَصِيحُونَ وَيَطْرَحُونَ ثِيَابَهُمْ وَيَزْمُونَ غُبَارًا إِلَى الْجَوِّ،"
 يَطْرَحُونَ ثِيَابَهُمْ = الترجمة الصحيحة يمزقون ثيابهم، وكانت هذه العادة عندما يسمعون تجديف. يَزْمُونَ غُبَارًا =
 إعلاناً لأنهم مظلومون في الأرض وهم يستغيثون بالأرض والسماء.

آية (24):- "أَمَرَ الْأَمِيرُ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ إِلَى الْمَعْسَكِ، قَائِلًا أَنْ يُفْحَصَ بِضَرَبَاتٍ، لِيَعْلَمَ لِأَيِّ سَبَبٍ كَانُوا يَصْرُخُونَ
 عَلَيْهِ هَكَذَا." "

التمثيلية التي قام بها اليهود أمام الأمير إنطلت عليه فظن أن بولس رجل مجرم يستحق أن يضرب ليقرب بجريمته.
 والأمير من المؤكد أنه لم يفهم سبب الهياج على بولس فحتى لو كان يفهم العبرانية لما فهم لماذا يريدون قتله إذ
 ذهب للأمام، لذلك فكر أن السبب هو أن بولس ارتكب جريمة عظيمة ففكر أن يجلده ليعترف بها.

آية (25):- "فَلَمَّا مَدَّوهُ لِلسَّيَاطِ، قَالَ بُولُسُ لِقَائِدِ الْمِئَةِ الْوَاقِفِ: «أَيْجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَجْلِدُوا إِنْسَانًا رُومَانِيًّا غَيْرَ
 مَقْضِيٍّ عَلَيْهِ؟»."

غَيْرَ مَقْضِيٍّ عَلَيْهِ = كان لا يجوز ان يُجلد روماني دون ان يحاكم ويصدر حكم. وغالباً فإن والد بولس خدم في
 الجيش الروماني وهم في طرسوس ومن هنا نرى أنه ليس خطأ أن نتمسك بحقوقنا المدنية.

الآيات (26-27):- "فَإِذْ سَمِعَ قَائِدُ الْمِئَةِ ذَهَبَ إِلَى الْأَمِيرِ، وَأَخْبَرَهُ قَائِلًا: «انظُرْ مَاذَا أَنْتَ مُزْمِعُ أَنْ تَفْعَلَ!
 لِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ رُومَانِيٌّ». فَجَاءَ الْأَمِيرُ وَقَالَ لَهُ: «قُلْ لِي: أَنْتَ رُومَانِيٌّ؟» فَقَالَ: «نَعَمْ»."

آية (28):- "فَأَجَابَ الْأَمِيرُ: «أَمَا أَنَا فَبِمَبْلَغٍ كَبِيرٍ اقْتَنَيْتُ هَذِهِ الرَّعِيَّةَ». فَقَالَ بُولُسُ: «أَمَا أَنَا فَقَدْ وُلِدْتُ فِيهَا»."
 وُلِدْتُ فِيهَا = بالمفهوم الروماني فهو مواطن شريف من أسرة شريفة.

آية (29):- "وَلِوَقْتٍ تَنَحَّى عَنْهُ الَّذِينَ كَانُوا مُزْمِعِينَ أَنْ يَفْحَصُوهُ. وَاخْتَشَى الْأَمِيرُ لَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ رُومَانِيٌّ، وَلِأَنَّهُ
 قَدْ قَبِدَهُ." "

آية (30):- "وَفِي الْغَدِ إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ الْيَقِينِ: لِمَاذَا يَشْتَكِي الْيَهُودُ عَلَيْهِ؟ حَلَّهُ مِنَ الرِّبَاطِ، وَأَمَرَ أَنْ
 يَحْضُرَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَكُلُّ مَجْمَعِهِمْ. فَأَحْضَرَ بُولُسَ وَأَقَامَهُ لَدَيْهِمْ."

الله يوفر فرصة لبولس ليشهد للمسيح في هدوء أمام رؤساء الكهنة والمجمع.
 لاحظ أن الله يرسل لليهود وكهنتهم ورؤساء الكهنة رسائل وإنذارات ربما تكون الأخيرة عن طريق بولس الرسول،
 وذلك قبل خراب أورشليم.

الإصحاح الثالث والعشرون

عودة للجدول

آية (1):- "اِفْتَقَرَسَ بُولُسُ فِي الْمَجْمَعِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، إِنِّي بَكَلٌّ ضَمِيرٍ صَالِحٍ قَدْ عَشْتُ لِهَذَا إِلَهِي هَذَا الْيَوْمِ»."

بَكَلٌّ ضَمِيرٍ صَالِحٍ = حتى وهو يضطهد المسيحية كان ذلك بروح الغيرة على مجد الله.

آية (2):- "فَأَمَرَ حَنَانِيَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، الْوَاقِفِينَ عِنْدَهُ أَنْ يَضْرِبُوهُ عَلَى فَمِهِ."

لم يعجب رئيس الكهنة أن بولس يقول أنه عاش بضمير صالح فأراد أن يعاقبه ونلاحظ أن بولس طالما أخذ رسائل من بعض من الموجودين من رؤساء الكهنة ليلقى القبض على المسيحيين. ولاحظ الفرق بين رد بولس حين لطم وبين رد المسيح. فمهما وصل الكمال الإنساني فهو ناقص بجانب كمال المسيح المطلق.

آية (3):- "حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ بُولُسُ: «سَيَضْرِبُكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْحَائِطُ الْمُبَيِّضُ! أَفَأَنْتَ جَالِسٌ تَحْكُمُ عَلَيَّ حَسَبَ النَّامُوسِ، وَأَنْتَ تَأْمُرُ بِضَرْبِي مُخَالِفاً لِلنَّامُوسِ؟»"

الْحَائِطُ الْمُبَيِّضُ = له مظهر جميل ولباس فخم ولكن داخله مملوء عفونة كما لو كان اللون الأبيض يخفي ما تحته من قذارة. سَيَضْرِبُكَ اللَّهُ = كانت هذه نبوة من بولس الرسول بما سيحدث لرئيس الكهنة حنانيا هكذا. فكان معروفاً أنه سارق يأكل أموال الكهنة ورواتبهم بينما إنتهت حياة كثير من الكهنة بسبب الحاجة. ولقد ضربه الله بالفعل بعد ذلك بخمس سنوات، فلقد ثار ضده ابنه وحوصر في قصره فإضطر للإختباء في البوابة قديمة جافة فأخرجوه وذبحوه سنة 66م.

مخالفاً للناموس = كان الناموس يعتبر الإنسان بريئاً إلى أن تثبت إدانته.

الآيات (4-5):- "فَقَالَ الْوَاقِفُونَ: «أَنْتُمْ رِئِيسَ كَهَنَةِ اللَّهِ؟» فَقال بُولُسُ: «لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّهُ رِئِيسُ كَهَنَةٍ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: رِئِيسُ شَعْبِكَ لَا تَقُلْ فِيهِ سُوءًا»."

واضح أن بولس قال ما قاله بروح النبوة ولكن كان فيه روح غضب لذلك سريعاً ما إعتذر. وغالباً فبولس لم يميز رئيس الكهنة بسبب ضعف نظره المعروف وربما لأن بولس يقول هذا تهكماً عليه فهو لا يعترف به كرئيس كهنة حصل على مركزه بالرشوة. رِئِيسُ شَعْبِكَ لَا تَقُلْ فِيهِ سُوءًا = إقتباس من خر 28:22.

آية (6):- "وَلَمَّا عَلِمَ بُولُسُ أَنَّ قِسْمًا مِنْهُمْ صَدُوقِيُونَ وَالْآخَرَ فَرِيسِيِّونَ، صَرَخَ فِي الْمَجْمَعِ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، أَنَا فَرِيسِيٌّ ابْنُ فَرِيسِيٍّ. عَلَى رَجَاءِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ أَنَا أَحَاكِمُ»."

الْصَدُوقِيُونَ = هم رتبة الكهنوت ينكرون قيامة الأموات والملائكة، يقرون بالناموس بعيداً عن التقاليد وسياسياً كانوا في صف الرومان. الْفَرِيسِيِّونَ = يقرون بالقيامة للموتى وبوجود الملائكة والأرواح. والفريسيون يبغضون

الصدوقيون ربما أكثر من بغضتهم للمسيحيين أنفسهم. وواضح نكاء بولس الروحي في أنه إستفاد في موقفه بما يعلمه عن البغضة ما بين الفريسيين والصدوقيين، وهذا الذكاء قطعاً ناتج عن إمتلائه بالروح القدس روح الحكمة ، وإستغل هذا الذكاء في الإيقاع بينهم.

الآيات (7-8):- "7وَلَمَّا قَالَ هَذَا حَدَّثَتْ مُنَازَعَةٌ بَيْنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ، وَأَنْشَقَّتِ الْجَمَاعَةُ،⁸ لِأَنَّ الصَّدُوقِيِّينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَيْسَ قِيَامَةٌ وَلَا مَلَاكٌ وَلَا رُوحٌ، وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَيَقْرُونَ بِكُلِّ ذَلِكَ. "

آية (9):- "9فَحَدَّثَتْ صِيَاحٌ عَظِيمٌ، وَنَهَضَ كَتَبَةٌ قِسْمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَطَفِقُوا يُخَاصِمُونَ قَائِلِينَ: «لَسْنَا نَجِدُ شَيْئًا رَدِيًّا فِي هَذَا الْإِنْسَانِ! وَإِنْ كَانَ رُوحٌ أَوْ مَلَاكٌ فَذْ كَلِّمَهُ فَلَا نُحَارِبَنَّ اللَّهَ.».

إِنْ كَانَ رُوحٌ = بولس سبق وقال إن المسيح ظهر له في الطريق لدمشق وهم لم يذكروا إسم يسوع فهم لا يحبونه ويعتقدون أنه مات على الصليب. إذاً ما كلمه في الطريق فهو روح في نظرهم.

آية (10):- "10وَلَمَّا حَدَّثَتْ مُنَازَعَةٌ كَثِيرَةٌ اخْتَشَى الْأَمِيرُ أَنْ يَفْسَخُوا بُولُسَ، فَأَمَرَ الْعَسْكَرَ أَنْ يَنْزِلُوا وَيَخْتَطِفُوهُ مِنْ وَسْطِهِمْ وَيَأْتُوا بِهِ إِلَى الْمَعْسَكِرِ. "

خشى الأمير أن يمزقوه فيما بينهم شداً وجذباً.

آية (11):- "11وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ وَقَفَ بِهِ الرَّبُّ وَقَالَ: «ثِقْ يَا بُولُسُ! لِأَنَّكَ كَمَا شَهِدْتَ بِمَا لِي فِي أُورُشَلِيمَ، هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَشْهَدَ فِي رُومِيَّةٍ أَيْضًا.».

الله يقف بجوار أولاده في شدتهم (9:18 + 23:27)

آية (12):- "12وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ صَنَعَ بَعْضُ الْيَهُودِ اتِّفَاقًا، وَحَرَمُوا أَنْفُسَهُمْ قَائِلِينَ: إِنَّهُمْ لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ حَتَّى يَقْتُلُوا بُولُسَ. "

صَنَعَ بَعْضُ الْيَهُودِ اتِّفَاقًا = كانوا معتادين على ذلك، فإذا فشلوا ذهبوا للربى أو الكاهن ليحلهم من نذرهم أو عهدهم.

آية (13):- "13وَكَانَ الَّذِينَ صَنَعُوا هَذَا التَّحَالَفَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ. "

آية (14):- "14فَتَقَدَّمُوا إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَقَالُوا: «قَدْ حَرَمْنَا أَنْفُسَنَا جَرْمًا أَنْ لَا نَذُوقَ شَيْئًا حَتَّى نَقْتُلَ بُولُسَ.».

لقد تحول رئيس الكهنة بذلك إلى رئيس عصابة للقتل، فهم عرفوا المؤامرة ومع هذا يستعدون بولس ليقتل. وهم ذهبوا لرئيس الكهنة حتى يتوسط في الإفراج عنهم بعد أن يقتلوا بولس.

آية (15):- "15 وَالآنَ أَعْلِمُوا الْأَمِيرَ أَنَّكُمْ مَعَ الْمَجْمَعِ لِكَيْ يُنْزِلَهُ إِلَيْكُمْ غَدًا، كَأَنَّكُمْ مُزْمَعُونَ أَنْ تَفْحَصُوا بِأَكْثَرِ تَدْقِيقٍ عَمَّا لَهُ. وَحَنُّنٌ، قَبْلَ أَنْ يَقْتَرِبَ، مُسْتَعِدُّونَ لِقَتْلِهِ.".

أعدوا أنفسهم لمهاجمة الموكب الذي سيحضر بولس من القلعة لإحتطافه وقتله، وهكذا تخرج المسئولية من نطاق رؤساء الكهنة وأعضاء السنهدريم.

آية (16):- "16 وَلَكِنَّ ابْنَ أُخْتِ بُولُسَ سَمِعَ بِالْكَامِنِينَ، فَجَاءَ وَدَخَلَ الْمُعَسَكَرَ وَأَخْبَرَ بُولُسَ.".

ابن أخت بولس لم يكن شخصية معروفة، وغالباً كان مع أمه في زيارة لأورشليم بسبب العيد.

آية (17):- "17 فَاسْتَدْعَى بُولُسُ وَاحِدًا مِنْ قَوَادِ الْمَنَاتِ وَقَالَ: «أَذْهَبْ بِهَذَا الشَّابِّ إِلَيَّ الْأَمِيرِ، لِأَنَّ عِنْدَهُ شَيْئًا يُخْبِرُهُ بِهِ.».

المسيح أكد لبولس أنه يحميه ولكن ما المانع من إتخاذ الحيطة ضد المؤامرة.

آية (18):- "18 فَأَخَذَهُ وَأَحْضَرَهُ إِلَى الْأَمِيرِ وَقَالَ: «اسْتَدْعَانِي الْأَسِيرُ بُولُسُ، وَطَلَبَ أَنْ أُحْضِرَ هَذَا الشَّابَّ إِلَيْكَ، وَهُوَ عِنْدَهُ شَيْءٌ لِيَقُولَهُ لَكَ.».

آية (19):- "19 فَأَخَذَ الْأَمِيرُ بِيَدِهِ وَتَنَحَّى بِهِ مُنْقَرِدًا، وَاسْتَخْبَرَهُ: «مَا هُوَ الَّذِي عِنْدَكَ لِتُخْبِرَنِي بِهِ؟».

هنا نرى تأثير بولس في هذا الأمير إذ يتصرف بمنتهى الوداعة.

الآيات (20 - 22):- "20 فَقَالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ تَعَاهَدُوا أَنْ يَطْلُبُوا مِنْكَ أَنْ تُنْزِلَ بُولُسَ غَدًا إِلَى الْمَجْمَعِ، كَأَنَّكُمْ مُزْمَعُونَ أَنْ يَسْتَخْبِرُوا عَنْهُ بِأَكْثَرِ تَدْقِيقٍ. 21 فَلَا تَنْقُدْ إِلَيْهِمْ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ كَامِنُونَ لَهُ، قَدْ حَزَمُوا أَنْفُسَهُمْ أَنْ لَا يَأْكُلُوا وَلَا يَشْرَبُوا حَتَّى يَقْتُلُوهُ. وَهُمْ الْآنَ مُسْتَعِدُّونَ مُنْتَظِرُونَ الْوَعْدَ مِنْكَ.» 22 فَأَطْلَقَ الْأَمِيرُ الشَّابَّ مُوصِيًا إِيَّاهُ أَنْ: «لَا تَقُلْ لِأَحَدٍ إِنَّكَ أَعْلَمْتَنِي بِهَذَا.».

آية (23):- "23 ثُمَّ دَعَا اثْنَيْنِ مِنْ قَوَادِ الْمَنَاتِ وَقَالَ: «أَعِدَا مِئْتِي عَسْكَرِي لِيَذْهَبُوا إِلَيَّ قَيْصَرِيَّةَ، وَسَبْعِينَ فَارِسًا وَمِئْتِي رَامِحٍ، مِنَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ اللَّيْلِ.».

قيصرية هي مركز الحامية الرومانية الأساسية ومركز والى المنطقة.

الآيات (24 - 25):- "24 وَأَنَّ يُقَدِّمًا دَوَابَّ لِيُزَكِّبَا بُولُسَ وَيُوصِلَاهُ سَالِمًا إِلَى فِيلِكْسَ الْوَالِيِ.» 25 وَكَتَبَ رِسَالَةً حَاوِيَةً هَذِهِ الصُّورَةَ: "

آية (26):- "26 «كُلُودِيُوسُ لِبِسِيَّاسُ، يُهْدِي سَلَامًا إِلَى الْعَزِيزِ فِيلِكْسَ الْوَالِيِ: "

العزير = أي صاحب المقام الرفيع.

آية (27):- "27 هَذَا الرَّجُلُ لَمَّا أَمْسَكَهُ الْيَهُودُ وَكَانُوا مُزْمِعِينَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، أَقْبَلْتُ مَعَ الْعَسْكَرِ وَأَنْقَذْتُهُ، إِذْ أُخْبِرْتُ أَنَّهُ رُومَانِيٌّ." "

إذ أُخْبِرْتُ أَنَّهُ رُومَانِيٌّ = هذه كذبة من ليسيّاس فهو أنقذه ثم عَرَفَ منه أنه روماني. ولكن هو يظهر غيرته على الرومان لمصلحته الشخصية.

الآيات (28 - 30):- "28 وَكُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَ الْعِلَّةَ الَّتِي لِأَجْلِهَا كَانُوا يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ، فَأَنْزَلْتُهُ إِلَى مَجْمَعِهِمْ،²⁹ فَوَجَدْتُهُ مَشْكَوًّا عَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ مَسَائِلِ نَامُوسِهِمْ. وَلَكِنْ شَكْوَى تَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ الْقَيْدَ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ. 30 ثُمَّ لَمَّا أَعْلَمْتُ بِمَكِيدَةِ عَتِيدَةٍ أَنْ تَصِيرَ عَلَى الرَّجُلِ مِنَ الْيَهُودِ، أَرْسَلْتُهُ لِلْوَقْتِ إِلَيْكَ، أَمْرًا الْمُشْتَكِينَ أَيْضًا أَنْ يَقُولُوا لَدَيْكَ مَا عَلَيْهِ. كُنْ مُعَافَى.» "

آية (31):- "31 فَالْعَسْكَرُ أَخَذُوا بُولُسَ كَمَا أُمِرُوا، وَدَهَبُوا بِهِ لَيْلًا إِلَى أَنْتِيْبَاتْرِيسَ. " أنتيباتريس = في وسط الطريق بين اورشليم وقيصرية.

آية (32):- "32 وَفِي الْغَدِ تَرَكَوا الْفُرْسَانَ يَذْهَبُونَ مَعَهُ وَرَجَعُوا إِلَى الْمُعَسْكَرِ. " اكتفوا بعدد 70 فارساً لحمايته وعاد العسكر فهم أصبحوا بعيداً عن المتأمرين. ولكن لاحظ حالة الأمن وسط هؤلاء اليهود. فالأمر إحتاج إلى 470 عسكرياً لحماية أسير واحد.

آية (33):- "33 وَأَوْلَيْكَ لَمَّا دَخَلُوا قَيْصَرِيَّةَ وَدَفَعُوا الرِّسَالَةَ إِلَى الْوَالِي، أَحْضَرُوا بُولُسَ أَيْضًا إِلَيْهِ. "

آية (34):- "34 فَلَمَّا قَرَأَ الْوَالِي الرِّسَالَةَ، وَسَأَلَ مِنْ أَيْةِ وِلَايَةِ هُوَ، وَوَجَدَ أَنَّهُ مِنْ كِيلِيكِيَّةَ، " من آية ولاية = سؤال متكرر حتى لا يقع في خطأ التعدي القانوني.

آية (35):- "35 قَالَ: «سَأَسْمَعُكَ مَتَى حَضَرَ الْمُشْتَكُونَ عَلَيْكَ أَيْضًا.» وَأَمَرَ أَنْ يُحْرَسَ فِي قَصْرِ هِيرُودُسَ. " في قَصْرِ هِيرُودُسَ = فيه البلاط وفيه قلعة يسجن فيها المذنبون.

الإصحاح الرابع والعشرون

عودة للجدول

الآيات (1-2):- "وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ أَحَدَرَ حَنَانِيَا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ مَعَ الشُّيُوخِ وَخَطِيبِ اسْمُهُ تَرْتَلُسُ. فَعَرَضُوا لِلْوَالِي ضِدَّ بُولُسَ. ²فَلَمَّا دُعِيَ، ابْتَدَأَ تَرْتَلُسُ فِي الشِّكَايَةِ قَائِلًا:

واضح الرياء في خطاب ترتلس، إذ أن فيلكس كان رجلاً ذا سمعة سيئة. ويقال أن فيلكس كان عبداً محرراً من عبيد كلوديوس قيصر، قال عنه تاسيتوس المؤرخ الروماني أن بيده سلطان الأمير وفي أعماقه نفسية العبد. وغالباً فإن ترتلوس كان رومانياً خبيراً في القوانين فاستأجره اليهود. وفيلكس هذا كان يعيش مع امرأته دروسلا في الحرام إذ أقنعها أن تترك زوجها وتعيش معه. ولاحظ حقد حنانيا وشيوخ السنهدريم الذين تركوا وظائفهم في أورشليم لينالوا من بولس في قيصرية.

آية (3):- "3«إِنَّا حَاصِلُونَ بِوَاسِطَتِكَ عَلَى سَلَامٍ جَزِيلٍ، وَقَدْ صَارَتْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مَصَالِحٌ بِتَدْبِيرِكَ. فَتَقَبَّلْ ذَلِكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ فِيلِكْسُ بِكُلِّ شُكْرِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَكُلِّ مَكَانٍ.»

واضح هنا النفاق.

آية (4):- "4«وَلَكِنْ لِيَأْخُذَ أَعْوَقَكَ أَكْثَرَ، أَلْتَمِسُ أَنْ تَسْمَعَنَّا بِالِاخْتِصَارِ بِحِلْمِكَ.»

آية (5):- "5«فَإِنَّا إِذْ وَجَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ مُفْسِدًا وَمُهْتَبِحَ فِتْنَةٍ بَيْنَ جَمِيعِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي الْمَسْكُونَةِ، وَمَقْدَامَ شِيعَةِ النَّاصِرِيِّينَ،»

وضح هنا التلفيق والكذب. **مُفْسِدًا** = المعنى الأصلي إنسان ينقل العدوى للآخرين بمبادئه الهدامة . **مُهْتَبِحَ فِتْنَةٍ** = هنا يلمس وترأ حساساً لدى الوالي الذي لا يريد فتنة بالطبع في مجال ولايته. **الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي الْمَسْكُونَةِ** = اليهود الذين تجمعوا للحج من كل العالم نقلوا أخبار المشاكل التي ثارت في مجامع آسيا واليونان، وكم ذهب بولس إلى ساحات القضاء ولكن فلنلاحظ :-

1- أن ما حدث في أوروبا ليس من إختصاص فيلكس، ولكنها محاولة لإثارة الوالي.

2- لم يقل ترتلس ولا اليهود أنهم هم الذين أثاروا الفتنة في كل مكان.

شِيعَةِ النَّاصِرِيِّينَ = فيها إستهزاء. ونلاحظ أن اليهود هنا يسمون المسيحية أنها شيعة أي بدعة. وربما سمى المسيحيون أنفسهم بالطريق أي طريق الخلاص أو طريق كمال الحق لإيمان إسرائيل.

آية (6):- "6«وَقَدْ شَرَعَ أَنْ يُجَسَّسَ الْهَيْكَلُ أَيْضًا، أَمْسَكْنَاهُ وَأَرَدْنَا أَنْ نَحْكُمَ عَلَيْهِ حَسَبَ نَامُوسِنَا.»

الإشارة هنا إلى تروفيموس وواضح الكذب إذ أن بولس لم يدخله إلى الهيكل.

آية (7):- **"فَأَقْبَلَ لَيْسِيَّاسُ الْأَمِيرُ بَعْغِفٍ شَدِيدٍ وَأَخَذَهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيْنَا،"**
ليسيس لم يأتى بعنف شديد، بل هم الذين كادوا يفتكون ببولس.

الآيات (8 - 9):- **"وَأَمَرَ الْمُشْتَكِينَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ. وَمِنْهُ يُمَكِّنُكَ إِذَا فَحَصْتَ أَنْ تَعْلَمَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي نَشْتَكِي بِهَا عَلَيْهِ." 9 ثُمَّ وَافَقَهُ الْيَهُودُ أَيْضًا قَائِلِينَ: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ هَكَذَا.»**

الآيات (10 - 13):- **"10 فَأَجَابَ بُولُسُ، إِذْ أَوْمَأَ إِلَيْهِ الْوَالِي أَنْ يَتَكَلَّمَ: «إِنِّي إِذْ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ مِنْذُ سِنِينَ كَثِيرَةٍ قَاضٍ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ، أَحْتَجُّ عَمَّا فِي أَمْرِي بِأَكْثَرِ سُرُورٍ. 11 وَأَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ لِي أَكْثَرُ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا مِنْذُ صَعِدْتُ لِأَسْجُدَ فِي أُورُشَلِيمَ. 12 وَلَمْ يَجِدُونِي فِي الْهَيْكَلِ أَحَاجَ أَحَدًا أَوْ أَصْنَعُ تَجْمَعًا مِنَ الشَّعْبِ، وَلَا فِي الْمَجَامِعِ وَلَا فِي الْمَدِينَةِ. 13 وَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُثْبِتُوا مَا يَشْتَكُونَ بِهِ الْآنَ عَلَيَّ." 13**

فيلكس فعلاً كان يحكم منذ ستة سنوات، وكلام بولس معناه أنك أيها الوالى لطول مدة حكمك أصبحت على دراية بقوانيننا وتقاليدنا كيهود، لذلك ستهم قضيتى وأبعادها. وبهذا لم يتملق بولس الوالى كما فعل ترتلس. رد بولس فيه رد على الإتهامات الثلاثة الموجهة إليه.

1- تهمة الفتنة = ورد بولس أنه لم يبق فى أورشليم فترة كافية ليكون حزياً أو عصابة أو يثير فتنة. فكل الوقت الذى صرف لم يزد عن 12 يوماً منذ وصوله من أوروبا قضى منها 5 أيام فى قيصرية ويومين رحلة فى الطريق إلى فيلكس.

2- تهمة الهرطقة = يعترف بولس أنه مسيحي ولكنه قال أن المسيحية تتفق مع الناموس والأنبياء. لذلك فيجب أن نقبلها حسناً.

3- تهمة تدنيس الهيكل = يؤكد أن سلوكه كان فى منتهى النظام ولا يستطيع أحد أن يثبت عليه أى مخالفة.

آية (14):- **"14 وَلَكِنِّي أَقْرُ لَكَ بِهَذَا: أَنَّنِي حَسَبَ الطَّرِيقِ الَّذِي يَقُولُونَ لَهُ «شِيعَةٌ»، هَكَذَا أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِي، مُؤْمِنًا بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ." 14**

أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِي = إذا هو تحت حماية القانون الرومانى. فالقانون الرومانى يقر بشرعية الديانة اليهودية، أما لو أدخل ديانة جديدة فلا حماية له من السلطة.

شِيعَةٌ = هو يردد ما قاله ترتلس أن المسيحية شيعه (آية5) فهو يعترف أنه إنضم لشيعه الناصريين ولكنه لم يهجر إله آبائه.

آية (15):- **"15 وَلِي رَجَاءٌ بِاللَّهِ فِي مَا هُمْ أَيْضًا يَنْتَظِرُونَهُ: أَنَّهُ سَوْفَ تَكُونُ قِيَامَةٌ لِلْأَمْوَاتِ، الْأَبْرَارِ وَالْأَثَمَةِ." 15**
لِي رَجَاءٌ بِاللَّهِ = فى القيامة التى يؤمنون بها.

آية (16):- **"16 لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا أُدْرِبُ نَفْسِي لِيَكُونَ لِي دَائِمًا صَمِيرٌ بِلَا عَثْرَةٍ مِنْ نَحْوِ"**

اللهِ وَالنَّاسِ . "

أَدْرَبُ نَفْسِي = إنشغلت بهذا الأمر أن أحيا وفق نواميس الله لا رغائبي وأحاول أن أجعل ضميري فى سلام معى. وأحرص ألا أسىء إلى ضميرى فالضمير هو ممثل الله فى الأعماق.

آية (17):- **"¹⁷وَبَعْدَ سِنِينَ كَثِيرَةٍ جِئْتُ أَصْنَعُ صَدَقَاتٍ لِأُمَّتِي وَقَرَابِينَ . "**

إشارة للصدقات التى جمعها. **الْقَرَابِينَ** = ربما إشارة لموضوع تطهير النذيرين أو هى تعنى أيضاً الصدقات (عب13:16).

آية (18):- **"¹⁸وَفِي ذَلِكَ وَجَدَنِي مُتَطَهِّرًا فِي الْهَيْكَلِ، لَيْسَ مَعَ جَمْعٍ وَلَا مَعَ شَعْبٍ، قَوْمٌ هُمْ يَهُودٌ مِنْ أَسِيَّا، "** كيف بعد هذا أكون عدواً لأمتى.

آية (19):- **"¹⁹كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَحْضُرُوا لَدَيْكَ وَيَسْتَكُوا، إِنْ كَانَ لَهُمْ عَلَيَّ شَيْءٌ . "**

بولس هنا يفند رأى ترتلس بأنه يهيج المسكونة وأن يهود أسيا يشتكون منه فيقول أين هم يهود أسيا الذين يشتكون على. كان يجب أن يكونوا موجودين، فهم يعرفوننى من زيارتى لأسيا وهم شهود على ما فعلته فى الهيكل. ولكنهم لم يحضروا فليس لديهم شىء حقيقى أو إتهام يوجهونه إلى. وإن قالوا اننى أدخلت غرباء إلى الهيكل فليأتوا بهؤلاء الغرباء أمامك.

آية (20):- **"²⁰أَوْ لِيَقُلْ هَؤُلَاءِ أَنْفُسُهُمْ مَاذَا وَجَدُوا فِيَّ مِنَ الذَّنْبِ وَأَنَا قَائِمٌ أَمَامَ الْمَجْمَعِ، "** هَؤُلَاءِ أَنْفُسُهُمْ = أى يهود أسيا.

آية (21):- **"²¹إِلَّا مِنْ جِهَةِ هَذَا الْقَوْلِ الْوَاحِدِ الَّذِي صَرَّخْتُ بِهِ وَاقِفًا بَيْنَهُمْ: أَنِّي مِنْ أَجْلِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ أَحَاكَمُ مِنْكُمْ الْيَوْمَ . "**

يشير لقوله الذى شق به الفريسيين على الصدوقيين وأن القيامة هى عقيدته.

آية (22):- **"²²فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا فِيلِكُسُ أَمَهَلَهُمْ، إِذْ كَانَ يَعْلَمُ بِأَكْثَرِ تَحْقِيقِ أُمُورِ هَذَا الطَّرِيقِ، قَائِلًا: «مَتَى أَنْحَدَرَ لَيْسِيَّاسُ الْأَمِيرُ أَفْحَصُ عَنْ أُمُورِكُمْ» . "**

فيلكس كان يعلم أن المسيحية ليست بهذه الصورة البشعة التى يصورونها بها ويعلم أن إتهاماتهم باطلة.

آية (23):- **"²³وَأَمَرَ قَائِدَ الْمِئَةِ أَنْ يُحْرَسَ بُولُسُ، وَتَكُونَ لَهُ رُحْصَةٌ، وَأَنْ لَا يَمْنَعَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَنْ يَخْدِمَهُ أَوْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ . "**

فيلكس لم يطلق سراح بولس لئلا يجرح مشاعر اليهود، مع أنه متيقن من براءته. وغالباً فلأن فيلكس مرتشى فهو قد أخذ ثمن ذلك من اليهود. تكون له **رخصة** = يمكن أن يدخل ويخرج ويزوره الناس. إذاً فقد كان له فرصة للكراسة. وقد كان للرومان 3 أنواع من الحبس.

1- **حبس داخل السجن** = كما حدث لبولس وسيلا في فيلبى

2- **حبس حر** = يُعهد بالسجين لأحد شيوخ الرومان ويصبح مسئولاً عنه، يحضره حالما يطلب للمحاكمة أو لإعادة محاكمته.

3- **حبس عسكري** = يعهد بالسجين لأحد العسكر، وتكون حياته بديلاً لحياة السجين. ويقيد يد العسكرى بيد السجين. ويكون هذا بالتناوب في فترات راحة العسكرى. ولقد كان السجين يحبس أحياناً في الثكنات العسكرية أو يسمح له بأن يؤجر بيتاً يسكن فيه، على مسئولية الجندي وتحت رعايته. وهذا هو الوضع الذى أمر به فيلكس والذى سيحدث في روما بعد ذلك.

آية (24):- **"²⁴ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ جَاءَ فِيلِكْسُ مَعَ دُرُوسِلَا امْرَأَتِهِ، وَهِيَ يَهُودِيَّةٌ. فَاسْتَحْضَرَ بُولِسَ وَسَمِعَ مِنْهُ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ."**

جاء = ربما بعد إجازة. **دُرُوسِلَا** = ربما وهى يهودية أرادت أن تسمع من بولس عن المسيح الذى سمعت عنه من قبل ودروسلا هى ابنة هيرودس الذى أكله الدود.

آية (25):- **"²⁵وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنِ الْبِرِّ وَالتَّعَفُّفِ وَالدَّيْنُونَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَكُونَ، اِزْتَعَبَ فِيلِكْسُ، وَأَجَابَ: «أَمَّا الْآنَ فَادْهَبْ، وَمَتَى حَصَلْتُ عَلَى وَقْتٍ أُسْتَدْعِيكَ»."**

لا نجد بولس هنا يتكلم عن قضيته ولا عن العقائد المسيحية، فهو يعلم أى نوع هو فيلكس الوالى، وما الذى هو فى إحتياج إليه، فهو مرتشى قاسى شهوانى، وزوجته اليهودية محتاجة لسماع هذا أيضاً، فهى تركت زوجها لتعيش مع هذا الوثنى فى الحرام. **اِزْتَعَبَ** = وياليت الرعب سبب توبة إذاً لخلص. **أَمَّا الْآنَ فَادْهَبْ** = كم مرة يحرك الرب قلوبنا فنؤجل التوبة، والفرصة قد لا تأتى ثانية كما حدث مع فيلكس هذا ودروسلا.

مَتَى حَصَلْتُ عَلَى وَقْتٍ أُسْتَدْعِيكَ = ولم يأتى هذا الوقت أبداً ولم يتأثر أو يتغير لا فيلكس ولا دروسلا. وهنا نرى حكمة بولس فهو تكلم عن البر للحاكم الشهوانى وعن التعفف للزوجين الزانيين وعن الدينونة العتيدة للقاضى المنحرف المرتشى.

آية (26):- **"²⁶وَكَانَ أَيْضًا يَرْجُو أَنْ يُعْطِيَهُ بُولِسُ دَرَاهِمَ لِيُطْلِقَهُ، وَلِذَلِكَ كَانَ يَسْتَحْضِرُهُ مِرَارًا أَكْثَرَ وَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ."**

هنا نرى فيلكس المرتشى الذى طلب المكسب المادى وترك الكنوز الروحية.

آية (27):- " **وَلَكِنْ لَمَّا كَمَلْتِ سَنَتَانِ، قَبِلَ فِيلِكْسُ بُورِكِيُوسَ فَسْتُوَسَ خَلِيفَةً لَهُ. وَإِذْ كَانَ فِيلِكْسُ يُرِيدُ أَنْ يُودِعَ الْيَهُودَ مَنَّةً، تَرَكَ بُولُسَ مُقَيَّدًا. "**

فيلكس أراد إكرام اليهود لأنهم دفعوا له رشوة غالباً، فمنع عن بولس الرخصة التي أعطاهها له من قبل ليرضى اليهود (ولكن مع هذا إشتكاه اليهود لقيصر وعُزل من منصبه). وتقييد بولس كان ليعطى إنطباعاً لمن يأتي بعده أن بولس يستحق هذه القيود = **يُودِعَ الْيَهُودَ مَنَّةً** = أى يجامل اليهود حتى لا يشتكوه لقيصر.

الإصحاح الخامس والعشرون

عودة للجدول

آية (1):- "أَفَلَمَّا قَدِمَ فَسْتُوسُ إِلَى الْوَلَايَةِ صَعِدَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ إِلَى أُورُشَلِيمَ." فستوس كوالى جديد لليهودية يريد أن يتعرف على عادات وتقاليد وطبيعة شعبه وكان أبرز الشعوب التي يحكمها هم اليهود. لذلك بدأ بزيارة أورشليم العاصمة الدينية.

آية (2):- "فَعَرَضَ لَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَوُجُوهُ الْيَهُودِ ضِدَّ بُوْلُسَ، وَالتَّمَسُوا مِنْهُ." على الرغم من مرور سنتين فإن نيران حقدهم لم تنطفئ.

آية (3):- "طَالِبِينَ عَلَيْهِ مِنْهُ، أَنْ يَسْتَحْضِرَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَهُمْ صَانِعُونَ كَمِينًا لِيَقْتُلُوهُ فِي الطَّرِيقِ." هم كونوا صداقات مع فستوس وطلبوا منه خدمة = منة. وفستوس كان أنزه من فيلكس لكن هو كحاكم يريد أن يرضى اليهود ليسود الأمن.

آية (4):- "فَأَجَابَ فَسْتُوسُ أَنْ يُحْرَسَ بُوْلُسُ فِي قَيْصَرِيَّةَ، وَأَنَّهُ هُوَ مُزْمَعٌ أَنْ يَنْطَلِقَ عَاجِلًا." الله هو الذى يحفظ حياة بولس ويعمل من وراء الستار. ومعنى ما قاله فستوس، أن بولس محبوس هناك، وأنه أى فستوس صاعد إلى هناك، وأن فيلكس سبق وحكم عليه هناك فما معنى إحضاره إلى أورشليم. بل ربما هو لا يفضل أن يحاكمه اليهود وهو مواطن روماني.

آية (5):- "وَقَالَ: «فَلْيُنزِلْ مَعِيَ الَّذِينَ هُمْ بَيْنَكُمْ مُقْتَدِرُونَ. وَإِنْ كَانَ فِي هَذَا الرَّجُلِ شَيْءٌ فَلْيَسْتَكُوا عَلَيْهِ.»" مُقْتَدِرُونَ = قادرين على السفر وقادرين على عرض القضية وأدلة الإتهام.

آية (6):- "وَبَعْدَ مَا صَرَفَ عِنْدَهُمْ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ أَيَّامٍ انْحَدَرَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ. وَفِي الْغَدِ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْوَلَايَةِ وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِبُولُسَ." "

آية (7):- "فَلَمَّا حَضَرَ، وَقَفَ حَوْلَهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ انْحَدَرُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَقَدَّمُوا عَلَى بُولُسَ دَعَاوِي كَثِيرَةً وَثَقِيلَةً لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُبْرِهُنُوهَا." لم يقدرُوا أن يبرهنوا على كل إدعاءاتهم الباطلة.

آية (8):- "إِذْ كَانَ هُوَ يَحْتَجُّ: «أَنِّي مَا أَخْطَأْتُ بِشَيْءٍ، لَا إِلَى نَامُوسِ الْيَهُودِ وَلَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَلَا إِلَى قَيْصَرَ.»"

كان رد بولس عاماً أمام إتهاماتهم العجيبة.

آية (9):- **"وَلَكِنَّ فَسْتُوسَ إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُودِعَ الْيَهُودَ مِثَّةً، أَجَابَ بُولُسَ قَائِلاً: «أَتَشَاءُ أَنْ تَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِتَحَاكَمَ هُنَاكَ لَدَيَّ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟».**"

كان ممكناً لفستوس أن يصدر حكماً مباشراً على بولس ولكن إرادة الله صنعت هذا حتى يرفع شكواه إلى قيصر. ونفهم أن فستوس إقتنع ببراءة بولس من تهمة الفتنة والتآمر ضد قيصر. ولكن أراد أن يحاكمه اليهود على التهم التي تخصهم مثل دخول الهيكل وخلافه مثل كسر الناموس. وتكون المحاكمة تحت إشراف فستوس (واضح أن فستوس أمام هياج اليهود أراد أن يجاملهم).

آية (10):- **"¹⁰فَقَالَ بُولُسُ: «أَنَا وَاقِفٌ لَدَى كُرْسِيِّ وِلَايَةِ قَيْصَرَ حَيْثُ يَنْبَغِي أَنْ أُحَاكَمَ. أَنَا لَمْ أَظْلِمِ الْيَهُودَ بِشَيْءٍ، كَمَا تَعْلَمُ أَنْتَ أَيْضًا جَيِّدًا.**"

أَنَا وَاقِفٌ لَدَى كُرْسِيِّ وِلَايَةِ قَيْصَرَ = كل كراسى الحكم والقضاء فى الإمبراطورية كانت بإسم الإمبراطور.

آية (11):- **"¹¹لَأْتِي إِنْ كُنْتُ آتِماً، أَوْ صَنَعْتُ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، فَلَسْتُ أَسْتَعْفِي مِنَ الْمَوْتِ. وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا يَشْتَكِي عَلَيَّ بِهِ هَؤُلَاءِ، فَلَيْسَ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُسَلِّمَنِي لَهُمْ. إِلَى قَيْصَرَ أَنَا رَافِعٌ دَعْوَايَ!**"

بولس لا يطلب الرحمة عن ذنوب لم يرتكبها. وهو فهم أن فستوس يريد أن يجامل اليهود. **إِلَى قَيْصَرَ أَنَا رَافِعٌ دَعْوَايَ =** هو تعبير قانونى يستعمله المواطن الرومانى فيه يطالب بوقف القضية أمام الوالى فوراً. وكان هذا النظام ليهرب المواطن الرومانى من ظلم الولاة المحليين غير الرومانيين. وبهذا أيضاً أعفى فستوس من غضب اليهود عليه اذا حكم عليه بالبراءة.

آية (12):- **"¹²حِينَئِذٍ تَكَلَّمَ فَسْتُوسُ مَعَ أَرْبَابِ الْمَشُورَةِ، فَأَجَابَ: «إِلَى قَيْصَرَ رَفَعْتَ دَعْوَاكَ. إِلَى قَيْصَرَ تَذْهَبُ!».**"

كان للحاكم مجموعة من المستشارين يكونون مجلساً للشورى للبت فى الأحكام وكانت هذه هى اللحظة التى يتمناها بولس ليذهب إلى روما ويشهد للمسيح هناك.

آية (13):- **"¹³وَبَعْدَمَا مَضَتْ أَيَّامٌ أَقْبَلَ أَغْرِيْبَاسُ الْمَلِكِ وَبَرْنِيكِي إِلَى قَيْصَرِيَّةَ لِيُسَلِّمًا عَلَيَّ فَسْتُوسَ.**"

أغريباس وبرنيكى ودروسلا زوجة فيلكس كلهم إخوة. وهم أولاد الملك هيرودس الذى مات سنة 44م بأن أكله الدود (أع 12:23). وهو الذى قتل يعقوب وألقى القبض على بطرس ليقتهلته وهربه ملاك الرب. وأغريباس تزوج أخته برنيكى سراً ضد الشريعة، بعد أن تزوجت برنيكى من كثيرين. ولقد أتى أغريباس وبرنيكى لتحية فستوس بمناسبة ولايته للتهنئة. وكلا أغريباس وبرنيكى يهوديين.

آية (14):- "14"وَلَمَّا كَانَا يَصْرِفَانِ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، عَرَضَ فَسْتُوسُ عَلَى الْمَلِكِ أَمْرَ بُولُسَ، قَائِلًا: «يُوجَدُ رَجُلٌ تَرَكَهُ فِيلِكْسُ أُسِيرًا،»

فستوس نجده في حيرة من أمر بولس يستشير أغريباس الملك.

آية (15):- "15"وَعَرَضَ لِي عَنْهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَمَشَايخُ الْيَهُودِ لَمَّا كُنْتُ فِي أُورُشَلِيمَ طَالِبِينَ حُكْمًا عَلَيْهِ. "

آية (16):- "16"فَأَجَبْتُهُمْ أَنْ لَيْسَ لِلرُّومَانِيِّينَ عَادَةٌ أَنْ يُسَلِّمُوا أَحَدًا لِلْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ الْمَشْكُوعُ عَلَيْهِ مُوَاجَهَةً مَعَ الْمُشْتَكِينَ، فَيَحْضُلُ عَلَى فُرْصَةٍ لِلاَحْتِجَاجِ عَنِ الشُّكْوَى. "

نرى هنا عدالة القانون الرومانى. أن يُسَلِّمُوا أَحَدًا لِلْمَوْتِ = إذا فستوس فهم أن تسليم بولس لليهود يعنى موته.

الآيات (17-20):- "17"فَلَمَّا اجْتَمَعُوا إِلَيَّ هُنَا جَلَسْتُ مِنْ دُونِ إِمْهَالٍ فِي الْعِدِّ عَلَى كُرْسِيِّ الْوِلَايَةِ، وَأَمَرْتُ أَنْ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ. 18"فَلَمَّا وَقَفَ الْمُشْتَكُونَ حَوْلَهُ، لَمْ يَأْتُوا بِعَلَّةٍ وَاحِدَةٍ مِمَّا كُنْتُ أَظُنُّ. 19"لَكِنْ كَانَ لَهُمْ عَلَيْهِ مَسَائِلٌ مِنْ جِهَةِ دِيَانَتِهِمْ، وَعَنْ وَاحِدٍ اسْمُهُ يَسُوعُ قَدْ مَاتَ، وَكَانَ بُولُسُ يَقُولُ إِنَّهُ حَيٌّ. 20"وَإِذْ كُنْتُ مُرْتَابًا فِي الْمَسْأَلَةِ عَنْ هَذَا قُلْتُ: أَلَعَلَّهُ يَشَاءُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَيَّ أُورُشَلِيمَ، وَيُحَاكَمَ هُنَاكَ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟"

آية (21):- "21"وَلَكِنْ لَمَّا رَفَعَ بُولُسُ دَعْوَاهُ لِكَيْ يُحْفَظَ لِفَخْصِ أَوْغُسْطُسَ، أَمَرْتُ بِحِفْظِهِ إِلَيَّ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيَّ قَيْصَرَ.».

أَوْغُسْطُسَ = هو لقب شرف (جلالة) أعطاه مجلس الشيوخ أولاً لأوكتافوس ثم صار لقباً لكل إمبراطور رومانى. والإمبراطور الحالى كان نيرون.

آية (22):- "22"فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِفَسْتُوسَ: «كُنْتُ أُرِيدُ أَنَا أَيْضًا أَنْ أَسْمَعَ الرَّجُلَ.». فَقَالَ: «عَدَا تَسْمَعُهُ.».

كيهودى يريد أن يعرف عن أخبار يسوع التى وصله بعض منها. وقطعاً فبولس فرح إذ أنه سيشهد للمسيح أمام ملوك وولاة.

الآيات (23-25):- "23"فَفِي الْعِدِّ لَمَّا جَاءَ أَغْرِيْبَاسُ وَبَرْنِيكِي فِي احْتِفَالٍ عَظِيمٍ، وَدَخَلَ إِلَى دَارِ الْاسْتِمَاعِ مَعَ الْأَمْرَاءِ وَرِجَالِ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّمِينَ، أَمَرَ فَسْتُوسُ فَاتِي بُولُسَ. 24"فَقَالَ فَسْتُوسُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ وَالرِّجَالُ الْحَاضِرُونَ مَعَنَا أَجْمَعُونَ، أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ هَذَا الَّذِي تَوَسَّلَ إِلَيَّ مِنْ جِهَتِهِ كُلُّ جُمْهُورِ الْيَهُودِ فِي أُورُشَلِيمَ وَهُنَا، صَارِحِينَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعِيشَ بَعْدُ. 25"وَأَمَّا أَنَا فَلَمَّا وَجَدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، وَهُوَ قَدْ رَفَعَ دَعْوَاهُ إِلَيَّ أَوْغُسْطُسَ، عَزَمْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ. "

أية (26):- "26^ووليس لي شيء يقين من جهته لأكتب إلى السيد. لذلك أتيت به لديكم، ولا سيما لديك أيها الملك أغريباس، حتى إذا صار الفحص يكون لي شيء لأكتب. "
السيد = لقب للإمبراطور رفضه البعض وأحبه البعض لإظهار سلطتهم على البلاد.

أية (27):- "27^ولأنني أرى حماقة أن أرسل أسيرًا ولا أشير إلى الدعاوي التي عليه»."

الإصحاح السادس والعشرون

عودة للجدول

آية (1): -- "1 فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِبُولُسَ: «مَأْدُونٌ لَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ لِأَجْلِ نَفْسِكَ». حِينَئِذٍ بَسَطَ بُولُسُ يَدَهُ وَجَعَلَ يَحْتَجُّ:

قَالَ أَغْرِيْبَاسُ = إذ أنه أعلى الكل مقاماً، كما أنه ضيف فستوس. وكان ملكاً على تراخونيتس وخاليس (لو 11:2).

بَسَطَ بُولُسُ يَدَهُ = هذه علامة تحية. لاحظ أن بولس كان يمكنه الرد على أغريباس بأنه لن يتكلم إذ هو قد رفع دعواه لقيصر. لكنه وجدها فرصة للكراسة.

آية (2): -- "2 «إِنِّي أَحْسِبُ نَفْسِي سَعِيدًا أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، إِذْ أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَحْتَجَّ الْيَوْمَ لَدَيْكَ عَنْ كُلِّ مَا يُحَاكِمُنِي بِهِ الْيَهُودُ.»

سعادته لأنه يشهد للمسيح أمام ملوك وولاية كما قال عنه الرب منذ زمان.

آية (3): -- "3 لَا سِيَّامًا وَأَنْتِ عَالِمٌ بِجَمِيعِ الْعَوَائِدِ وَالْمَسَائِلِ الَّتِي بَيْنَ الْيَهُودِ. لِذَلِكَ أَلْتَمِسُ مِنْكَ أَنْ تَسْمَعَنِي بِطُولِ الْأَنَاءِ."

عهد كلوديوس قيصر لأغريباس الملك بالإشراف على الهيكل وتعيين الكهنة وحفظ خزائن الهيكل. الْمَسَائِلِ الَّتِي بَيْنَ الْيَهُودِ = مثل خلافات الفريسيين والصدوقيين.

آية (4): -- "4 «فَسِيرَتِي مِنْذُ حَدَاثَتِي الَّتِي مِنَ الْبُدَاءَةِ كَانَتْ بَيْنَ أُمَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ يَعْرِفُهَا جَمِيعُ الْيَهُودِ،» بولس لم يولد في أورشليم لكنه تربى هناك. ومنذ فتح عينيه في هذا الوجود كان متشبعاً بكل التقاليد اليهودية، وهو تهذب وتثقف في أورشليم.

آية (5): -- "5 «عَالِمِينَ بِي مِنَ الْأَوَّلِ، إِنْ أَرَادُوا أَنْ يَشْهَدُوا، أَنِّي حَسَبَ مَذْهَبِ عِبَادَتِنَا الْأَضْيِقِ عِشْتُ فَرِيسِيًّا.»

إِنْ أَرَادُوا أَنْ يَشْهَدُوا = لكنهم لن يقولوا الحقيقة. والكلمة تعني أنه يوجد بينهم من يعرف بولس منذ صغره.

آية (6): -- "6 «وَالآنَ أَنَا وَاقِفٌ أَحَاكِمُ عَلَى رَجَاءِ الْوَعْدِ الَّذِي صَارَ مِنَ اللَّهِ لِآبَائِنَا،»

رَجَاءِ الْوَعْدِ = الوعد بالمسيا حسب ما تنبأت به النبوات، وهو يؤمن بأن المسيح هو من تنبأت عنه النبوات.

آية (7): -- "7 «الَّذِي أَسْبَاطُنَا الْإِثْنَا عَشَرَ يَرْجُونَ نَوَالَهُ، عَابِدِينَ بِالْجَهْدِ لَيْلًا وَنَهَارًا. فَمِنْ أَجْلِ هَذَا الرَّجَاءِ أَنَا أَحَاكِمُ مِنَ الْيَهُودِ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ.»

أَسْبَاطُنَا الْاِثْنَا عَشَرَ = فكثيرون من الشتات عادوا ليستقروا في اليهودية **عَابِدِينَ** = هذا هو هدفهم من عبادتهم، إنتظار المسيا.

آية (8):- **"لِمَاذَا يُعَدُّ عِنْدَكُمْ أَمْرًا لَا يُصَدَّقُ إِنَّ أَقَامَ اللَّهُ أَمْوَاتًا؟"**

لماذا لا تصدقون أن المسيح قام وعندكم حالتي قيامة من الأموات في الكتاب المقدس.

آية (9):- **"فَأَنَا ارْتَأَيْتُ فِي نَفْسِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَصْنَعَ أُمُورًا كَثِيرَةً مُضَادَّةً لِاسْمِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ."**

إشارة لإضطهاده للمسيحية.

آية (10):- **"وَفَعَلْتُ ذَلِكَ أَيْضًا فِي أُورُشَلِيمَ، فَحَبَسْتُ فِي سُجُونٍ كَثِيرِينَ مِنَ الْقَدِيسِينَ، آخِذًا السُّلْطَانَ مِنْ**

قَبْلِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ. وَلَمَّا كَانُوا يُقْتَلُونَ أَلْقَيْتُ قُرْعَةً

بِذَلِكَ."

الْقَدِيسِينَ = أى المسيحيين. **أَلْقَيْتُ قُرْعَةً** = أى وافقت. ولعل السنهدريم أعطاه أن يكون له صوت فكان يحكم بالموت على المسيحيين.

آية (11):- **"وَفِي كُلِّ الْمَجَامِعِ كُنْتُ أَعاقِبُهُمْ مِرَارًا كَثِيرَةً، وَأَضْطَرُّهُمْ إِلَى التَّجْدِيفِ. وَإِذْ أَفْرَطَ حَنَقِي عَلَيْهِمْ**

كُنْتُ أَطْرُدُهُمْ إِلَى الْمُدُنِ الَّتِي فِي الْخَارِجِ."

وَأَضْطَرُّهُمْ = أصلها حاولت أن أضطربهم وذلك بزيادة وقسوة الإضطهاد.

آية (12):- **"وَلَمَّا كُنْتُ ذَاهِبًا فِي ذَلِكَ إِلَى دِمَشْقَ، بِسُلْطَانٍ وَوَصِيَّةٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ،"**

رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ = هم رؤساء الفرق الـ 24.

آية (13):- **"رَأَيْتُ فِي نِصْفِ النَّهَارِ فِي الطَّرِيقِ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، نُورًا مِنَ السَّمَاءِ أَفْضَلَ مِنْ لَمَعَانِ الشَّمْسِ، قَدْ**

أَبْرَقَ حَوْلِي وَحَوْلَ الدَّاهِبِينَ مَعِي."

وما هو نور الشمس بجانب نور شمس البر بهاء مجد الله ورسم جوهره. وما حدث لم يكن وهماً فقد رآه من معه، والنور ليس بفعل إنسان فالشمس فى عز قوتها.

آية (14):- **"فَلَمَّا سَقَطْنَا جَمِيعًا عَلَى الْأَرْضِ، سَمِعْتُ صَوْتًا يَكَلِّمُنِي وَيَقُولُ بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ: شَاوُلُ، شَاوُلُ!**

لِمَاذَا تَضْطَرِّدُنِي؟ صَغَبْتُ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَنَاخِسَ."

مَنَاخِسَ = الله كان يحاول أن يواجه شاول من قبل إلى النور، لكنه كان يعاند الإرادة الإلهية بروح الغيرة العمياء.

آية (15):- " ¹⁵فَقُلْتُ أَنَا: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ: أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ. "

آية (16):- " ¹⁶وَلَكِنْ قُمْ وَقِفْ عَلَى رِجْلَيْكَ لِأَنِّي لِهَذَا ظَهَرْتُ لَكَ، لِأَنَّكَ خَادِمًا وَشَاهِدًا بِمَا رَأَيْتَ وَبِمَا سَأْطَهَرْتُكَ بِهِ، "

ربما أضاف بولس هنا كلام حنانيا إلى ما سمعه من المسيح في الطريق. فكلام حنانيا، سمعه حنانيا من المسيح وقاله لبولس.

آية (17):- " ¹⁷مُنْقَذًا إِيَّاكَ مِنَ الشَّعْبِ وَمِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَنَا الْآنَ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ، " والله أنقذه فعلاً بدليل أنه مازال حياً للآن.

آية (18):- " ¹⁸لِتَفْتَحَ عُيُونَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ، وَمِنْ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللَّهِ، حَتَّى يَنَالُوا بِالْإِيمَانِ بِي عُفْرَانَ الْخَطَايَا وَنَصِيبًا مَعَ الْمُقَدَّسِينَ. " هدف الكرازة أن يعود العميان بالخطية إلى نور المعرفة الإلهية والقداسة.

آية (19):- " ¹⁹«مَنْ نَمَّ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْرِيْبَاسُ لَمْ أَكُنْ مُعَانِدًا لِلرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةِ، " لقد إنتهى بالنسبة لبولس عهد رفس المناخس.

آية (20):- " ²⁰بَلْ أَحْبَبْتُ أَوْلَاءَ الَّذِينَ فِي دِمَشْقَ، وَفِي أُورُشَلِيمَ حَتَّى جَمِيعِ كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ، نَمَّ الْأُمَمَ، أَنْ يَتُوبُوا وَيَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ عَامِلِينَ أَعْمَالًا تَلِيْقُ بِالتَّوْبَةِ. " بدون توبة لن نستفيد من المسيح شيئاً.

آية (21):- " ²¹مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَمْسَكَنِي الْيَهُودُ فِي الْهَيْكَلِ وَشَرَعُوا فِي قَتْلِي. "

آية (22):- " ²²فَإِذْ حَصَلْتُ عَلَى مَعُونَةٍ مِنَ اللَّهِ، بَقِيتُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، شَاهِدًا لِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ. وَأَنَا لَا أَقُولُ شَيْئًا غَيْرَ مَا تَكَلَّمَ الْأَنْبِيَاءُ وَمُوسَى أَنَّهُ عَتِيدٌ أَنْ يَكُونَ: " **حَصَلْتُ عَلَى مَعُونَةٍ مِنَ اللَّهِ = إشارة للأمير لسياس الذي أنقذه من يد اليهود ولكن ينسب المعونة لله لا لإنسان.**

آية (23):- " ²³إِنْ يُؤَلِّمَ الْمَسِيحُ، يَكُنْ هُوَ أَوَّلَ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، مُزْمِعًا أَنْ يُنَادِيَ بِنُورٍ لِشَّعْبِ وَلِلْأُمَّمِ. "

هذا العدد يتركب من عناوين من مجموعة شهادات عن المسيا **إِنْ يُؤْتَمِّمِ الْمَسِيحُ** = كيف ينبغي أن يتألم وهذا ما نادى به الأنبياء **يَكُنْ هُوَ أَوَّلَ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ** = أى باكورة لنا جميعاً وهذا ما نادى به الأنبياء أيضاً، وكما نادى الأنبياء بأنه سيكون نوراً للأمم. فبولس لا ينادى بغير ما قاله الأنبياء. وهذه الثلاثة التى نادى بها الأنبياء كانت عثرة لليهود أى صلب المسيح ثم قيامته ثم قبول الأمم وإشترакهم مع اليهود فى بركات الخلاص.

آية (24):- **"²⁴وَبَيْنَمَا هُوَ يَحْتَجُّ بِهَذَا، قَالَ فَسْتَوْسُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «أَنْتَ تَهْدِي يَا بُولُسُ! الْكُتُبُ الْكَثِيرَةُ تُحَوِّلُكَ إِلَى الْهَدْيَانِ!».**"

لاحظ أن فستوس والى أممى لا يفهم معنى القيامة، ولا يفهم كيف أن الأمم وهو منهم يستفيدون من موت المسيح وقيامته. وربما ظن أن ما رآه بولس كان خيالاً، أو لأنه كان يوجه كلامه لأغريباس فقط وليس له وربما لحماس بولس الشديد.

آية (25):- **"²⁵فَقَالَ: «لَسْتُ أَهْدِي أَيُّهَا الْعَزِيزُ فَسْتَوْسُ، بَلْ أَنْطِقُ بِكَلِمَاتِ الصِّدْقِ وَالصَّحْوِ.**"

يريد بولس أن يقول، هل الذى يهذى يتكلم بوقار وهدوء وصحو، هذا ما يريد بولس قوله. ولكى يثبت صحوه وأنه لا يهذى إستشهد بأغريباس.

آية (26):- **"²⁶لَأَنَّه مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْأُمُورِ، عَالِمُ الْمَلِكِ الَّذِي أَكَلِمُهُ جَهَارًا، إِذْ أَنَا لَسْتُ أَصَدِّقُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ هَذَا لَمْ يُفْعَلْ فِي زَاوِيَةٍ.**"

بولس يستشهد بأغريباس اليهودى، فما حدث للمسيح لم يكن سراً. ومن المؤكد فإن أغريباس يعرف ما حدث ويعرف أيضاً النبوات التى تكلمت عن هذا.

آية (27):- **"²⁷أَتُؤْمِنُ أَيُّهَا الْمَلِكِ أَغْرِيْبَاسُ بِالْأَنْبِيَاءِ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُؤْمِنُ.».**

بولس يحاول أن يقترب من قلب أغريباس. وبولس يفترض أن الإيمان بالأنبياء يتبعه الإيمان بالمسيح.

آية (28):- **"²⁸فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِبُولُسَ: «بِقَلِيلٍ تُثْنِعْنِي أَنْ أَصِيرَ مَسِيحِيًّا.».**

للأسف فإن أغريباس كان قريباً جداً من الإيمان والخلاص وفوّت الفرصة. ورد أغريباس هنا كان رداً مائعاً فهو خاف أن يقول لا أو من فيشير اليهود إذ أنه لا يؤمن بالنبوات، وخاف أن يؤكد ويؤمن على كلام بولس فيسخر منه فستوس الذى قال إن بولس يهذى. **بقليل** = بكلمات قليلة او مجهود قليل.

آية (29):- **"²⁹فَقَالَ بُولُسُ: «كُنْتُ أَصَلِّي إِلَى اللَّهِ أَنَّهُ بِقَلِيلٍ وَبِكَثِيرٍ، لَيْسَ أَنْتَ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا جَمِيعُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَنِي الْيَوْمَ، يَصِيرُونَ هَكَذَا كَمَا أَنَا، مَا خَلَا هَذِهِ الْقُبُودَ.».**"

هذا قلب بولس المحب. **كُنْتُ أَصَلِّي إِلَى اللَّهِ** = فالموضوع ليس فقط المجهود الكثير أو القليل الذى أبذله يا أغريباس لكى تصير مسيحياً، بل هو عمل إلهى ودعوة إلهية وذلك أن ترفض أو تقبل. وأغريباس فى الحرب بين اليهود والرومان بعد ذلك بسنوات وقف بجانب الرومان خائناً لشعبه، واستقر به المقام فى روما بعد ذلك.

آية (30) - **"³⁰فَلَمَّا قَالَ هَذَا قَامَ الْمَلِكُ وَالْوَالِي وَبَرْنِيكِي وَالْجَالِسُونَ مَعَهُمْ،"**
الْجَالِسُونَ مَعَهُمْ = القواد وكبار رجال قيصرية.

آية (31) - **"³¹وَأَنْصَرَفُوا وَهُمْ يُكَلِّمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: «إِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ لَيْسَ يَفْعَلُ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ الْقُبُورَ.»"**
كان هذا قبل إنفجار الإضطهاد النيرونى للمسيحيين.

آية (32) - **"³²وَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِفَسْتُوسَ: «كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُطَلَّقَ هَذَا الْإِنْسَانُ لَوْ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَفَعَ دَعْوَاهُ إِلَيَّ فَيَصْرَ.»"**

لقد خرج الأمر من يد الجميع وصار فى يد قيصر. ولكننا هنا نرى أن أغريباس هو الأعلى مقاماً والأكثر دراية بعبادات اليهود.

الإصحاح السابع والعشرون

عودة للجدول

الرحلة إلى روما :

رأينا بولس من قبل ككارز ولاهوتى. وهنا نراه كمسيحي عادى يواجه مشاكل فى حياته العادية، هنا نراه كرجل عملى عندما تواجهه ظروف طارئة. كما رأينا أبونا إبراهيم من قبل حين ذهب لينفذ لوط من كدرلعومر. وهؤلاء القديسين فى المشاكل العادية نجدهم رجال الساعة. وأهمية هذه الرحلة هى إنتقال البشارة من اليهود الراضين لها إلى روما عاصمة العالم الأسمى آنذاك.

آية (1):- "فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الرَّأْيُ أَنْ نُسَافِرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى إِيْطَالِيَا، سَلَمُوا بُولُسَ وَأَسْرَى آخَرِينَ إِلَى قَائِدٍ مِئَةٍ مِنْ كَتَيْبَةٍ أُوغُسْتُسَ اسْمُهُ يُولِيُوسُ." " السفر فى البحر أقصر وأقل فى النفقات. **نُسَافِرَ** = إذا لوقا كان معه.

آية (2):- "فَصَعَدْنَا إِلَى سَفِينَةٍ أَدْرَامِيْتِيَّةٍ، وَأَقْلَعْنَا مُزْمِعِينَ أَنْ نُسَافِرَ مَارِينَ بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي فِي أَسِيَا. وَكَانَ مَعَنَا أَرِسْتَرُخُسُ، رَجُلٌ مَكِدُونِيٌّ مِنْ تَسَالُونِيكِي." " **أَدْرَامِيْتِيَّةٍ** = أدراميتيوم أحد موانى ميسيا وكانت مركزاً لبناء السفن وطالما السفينة أدراماتينية، إذا هى متجهة لميناء أدراميتيوم. وخلال هذه الرحلة ستمر على عدة موانى، وهم فى أحد هذه الموانى سيجدوا سفينة متجهة لإيطاليا ولاحظ أن لوقا وأرسترخس يرافقان بولس فى غير خجل من سلسلته.

آية (3):- "3 وفي اليوم الآخر أقبَلْنَا إِلَى صَيْدَاءَ، فَعَامَلَ يُولِيُوسُ بُولُسَ بِالرَّفْقِ، وَأَذِنَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ لِيَحْضُلَ عَلَى عِنَايَةِ مَنْهُمْ." " **صَيْدَاءَ** = هى فى لبنان. ونلاحظ رفق القائد الرومانى مع بولس. وربما كان حاضراً أثناء إلقاء خطابه أمام أغريباس. ولكن معاملة بولس اللطيفة وشخصيته اللطيفة أسرت قلب هذا القائد الرومانى. وهذا ما سبب نجاته لبولس فى نهاية الرحلة حين رفض القائد قتل الأسرى لمحبتهم لبولس. وهنا نراه يعطى لبولس فرصة لمقابلة أصدقائه. بالمعاملة المسيحية اللطيفة للناس نكسب محبتهم = طوبى للودعاء لأنهم يرثون الأرض.

آية (4):- "4 ثُمَّ أَقْلَعْنَا مِنْ هُنَاكَ وَسَافَرْنَا فِي الْبَحْرِ مِنْ تَحْتِ قُبْرُسَ، لِأَنَّ الرِّيَّاحَ كَانَتْ مُضَادَّةً." " **مِنْ تَحْتِ قُبْرُسَ** = ليحتموا بجالها من الرياح المضادة.

آية (5):- "5 وَبَعْدَ مَا عَبَرْنَا الْبَحْرَ الَّذِي بِيَانِبِ كِيلِيكِيَّةَ وَبِمَفِيلِيَّةَ، نَزَلْنَا إِلَى مِيرَا لِيكِيَّةَ." "

مِيرَا لِيكِيَّة = هو ميناء ميرا فى ليكية. وليكية هى مدينة مزدهرة على البحر وهى مركز لتجارة القمح الوارد من مصر لروما، وهى مركز خدمة للسفن.

آية(6):- **"فَإِذْ وَجَدَ قَائِدُ الْمِئَةِ هُنَاكَ سَفِينَةً إِسْكَندَرِيَّةً مُسَافِرَةً إِلَى إِيطَالِيَا أَدْخَلَنَا فِيهَا.**

مصر كانت مخزن القمح لإيطاليا. وكان القمح يرسل فى سفن جبارة.

آية(7):- **"وَلَمَّا كُنَّا نُسَافِرُ رُوَيْدًا أَيَّامًا كَثِيرَةً، وَبِالْجَهْدِ صِرْنَا بِقُرْبِ كِنِيدَسَ، وَلَمْ تُمْكِنَّا الرِّيحَ أَكْثَرَ، سَافَرْنَا مِنْ تَحْتِ كَرِيَتٍ بِقُرْبِ سَلْمُونِي.**"

آية(8):- **"وَلَمَّا تَجَاوَزْنَاهَا بِالْجَهْدِ جِئْنَا إِلَى مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ «الْمَوَانِي الْحَسَنَةُ» الَّتِي بِقُرْبِهَا مَدِينَةُ لَسَائِيَّة.**"
الْمَوَانِي الْحَسَنَةُ = هى ميناء مازالت موجودة بنفس الاسم.

آية (9):- **"وَلَمَّا مَضَى زَمَانٌ طَوِيلٌ، وَصَارَ السَّفَرُ فِي الْبَحْرِ خَطِرًا، إِذْ كَانَ الصَّوْمُ أَيْضًا قَدْ مَضَى، جَعَلَ بُولُسُ يُنذِرُهُمْ.**"

وَلَمَّا مَضَى زَمَانٌ طَوِيلٌ = الريح المضادة زادت من زمن الرحلة. وكانوا يتوقعون تغيير إتجاه الريح ولكن دون جدوى. **إِذْ كَانَ الصَّوْمُ** = هو صوم يوم الكفارة وهو يتراوح أو يأتى فى الفترة ما بين 25 سبتمبر، 10 أكتوبر ولقد كان هذا أسوأ موسم للملاحة بسبب العواصف المفاجئة وهذا يعلمه البحارة. أما الوقت المناسب للسفر بحراً هو ما بين يوم الخميس وعيد المظال.الذى يأتى بعد يوم الكفارة مباشرة فى نفس الشهر. لذلك نصحهم بولس بعدم إكمال السفر بحراً. هنا نرى بولس خبيراً فى البحر من كثرة أسفاره. ولم يكن اليونان والرومان يعرفون البوصلة لذلك إذا سادت الغيوم لا يستطيعون السير. فهم يسيرون بحذاء الشاطئء وعلاماتهم هى المدن الساحلية.

آية (10):- **"¹⁰قَائِلًا: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنَا أَرَى أَنَّ هَذَا السَّفَرَ عَتِيدٌ أَنْ يَكُونَ بِضَرَرٍ وَخَسَارَةٍ كَثِيرَةٍ، لَيْسَ لِلشَّخْنِ وَالسَّفِينَةِ فَقْطُ، بَلْ لَأَنْفُسِنَا أَيْضًا.»**"

كان لبولس خبرته فى البحر من كثرة ركوبه للسفن، وطالما جابه أخطاراً فيه (2كو11:25). وكان رأى بولس أن يستمروا فى ميناء الموانى الحسنة حتى تنتهى فترة العواصف. **أنا أرى** = هذا رأيه الخاص وليس برؤيا سماوية فهو تصوّر أنهم سيموتون = **بَلْ لَأَنْفُسِنَا أَيْضًا** وهذا لم يحدث. ولكن لنلاحظ أن الله يعطى أولاده حكمة حتى فى الأمور العالمية. والشيطان سد أذان الكل عن كلام بولس ليزيد من ألامه أو ليتخلص منه.

آية (11):- **"¹¹وَلَكِنْ كَانَ قَائِدُ الْمِئَةِ يَنْقَادُ إِلَى رَبِّانِ السَّفِينَةِ وَإِلَى صَاحِبِهَا أَكْثَرَ مِمَّا إِلَى قَوْلِ بُولُس.**"

إنحاز قائد المئة لربان السفينة وقائد المئة هو صاحب القرار.

الآيات (12-13):- "12 وَلَئِنَّ الْمِينَا لَمْ يَكُنْ مَوْقِعُهَا صَالِحًا لِلْمَشْتَى، اسْتَقَرَّ رَأْيُ أَكْثَرِهِمْ أَنْ يُقْلِعُوا مِنْ هُنَاكَ أَيْضًا، عَسَى أَنْ يُمَكِّنَهُمُ الْإِقْبَالُ إِلَى فِينِكْسَ لِيَشْتُوا فِيهَا. وَهِيَ مِينَا فِي كَرِيَتَ تَنْظُرُ نَحْوَ الْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ الْغَرْبِيِّينَ. 13 فَلَمَّا نَسَمَتْ رِيحُ جَنُوبٍ، ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ مَلَكَوا مَقْصَدَهُمْ، فَرَفَعُوا الْمَرِسَاةَ وَطَفَّقُوا يَتَجَاوَزُونَ كَرِيَتَ عَلَى أَكْثَرِ قُرْبٍ." "

الْمِينَا = هي ميناء الموانى الحسنة. **فِينِكْسَ** = هي ميناء في كريت له مدخلان مدخل إلى الجنوب الغربي ومدخل إلى الشمال الغربي. وهم فضلوا (البحارة) أن تكون فترة توقفهم بسبب العواصف في فينكس وليس في الموانى الحسنة ربما لأن فينكس أكبر وبها إمكانيات أفضل. **فَلَمَّا نَسَمَتْ رِيحُ جَنُوبٍ** = هذه ريح مخادعة تأتي بعد الرياح الشديدة التي واجهوها (آيات 4 ، 7) وهي ريح هادئة لكنها مخادعة فهي لا تستمر طويلاً يعقبها إعصار شديد (أوروكليدون). ومن ليس له خبرة يظن أن ريح الجنوب الهادئة ستستمر. وهذا ما تصوره ربان السفينة الذي ظن بأن ريح الجنوب ستمكنه من الوصول إلى فينكس ليقضى الشتاء هناك. والشتاء هو فترة الأعاصير الشديدة التي لا يبحرون خلالها.

الآيات (14-15):- "14 وَلَكِنْ بَعْدَ قَلِيلٍ هَاجَتْ عَلَيْهَا رِيحٌ زَوْبَعِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا «أُورُوكْلِيدُونُ». 15 فَلَمَّا خُطِفَتْ السَّفِينَةُ وَلَمْ يُمَكِّنْهَا أَنْ تُقَابِلَ الرِّيحَ، سَلَمْنَا، فَصِرْنَا نُحْمَلُ." "

أُورُوكْلِيدُونُ = هي ريح زوبعية تدفع السفينة هنا وهناك وتمزقها، وهي تهب في كل اتجاه. **خُطِفَتْ** = الريح إنتزعتها من مسارها ولم يعد أحد يتحكم في مسارها.

سَلَمْنَا، فَصِرْنَا نُحْمَلُ = وماذا يمكنهم أن يفعلوا سوى الإستسلام للأمواج. ولكن هذه الآية الحلوة تعزينا في الشدائد التي نواجهها ولا نجد لها حلاً فنستسلم ليد الله التي تحملنا خلال الشدائد. ولكن هو تسليم في يد الله الحنون وليس إستسلام في يد أقدار لا ترحم.

آية (16):- "16 فَجَزِينَا تَحْتَ جَزِيرَةٍ يُقَالُ لَهَا «كَلُودِي» وَبِالْجَهْدِ قَدِرْنَا أَنْ نَمْلِكَ الْقَارِبَ." "

الْقَارِبُ = هو قارب النجاة وهو يعلق على جانب السفينة. وبالجهد إستطاعوا التحكم فيه ليرفعوه، ولم يستطيعوا رفعه إلى السطح إلا بجهد جهيد وكان رفع القارب مهم لتحزيم السفينة بالحبال القوية. وهم إستطاعوا التحكم في القارب عندما مروا تحت جزيرة كلودي وربما كان ذلك بسبب أن جبالها خفضت من حدة الرياح فإستطاعوا التحكم في القارب.

آية (17):- "17 وَلَمَّا رَفَعُوهُ طَفَّقُوا يَسْتَعْمِلُونَ مَعُونَاتٍ، حَازِمِينَ السَّفِينَةَ، وَإِذْ كَانُوا خَائِفِينَ أَنْ يَقَعُوا فِي السِّيرَتِسِ، أَنْزَلُوا الْقُلُوعَ، وَهَكَذَا كَانُوا يُحْمَلُونَ." "

مَعُونَاتٍ = هي حبال قوية يربطونها عدة مرات حول السفينة حتى لا تتفكك ألواحها. وظلت هذه الطريقة مستخدمة حتى استخدموا الحديد في السفن.

السَّيْرَتِسِ = هي رمال سائبة على السواحل الشمالية لإفريقيا، ولأن الرياح شديدة خافوا أن تدفعهم الرياح لهذه الرمال فتتغرس السفينة بمقدمها في هذه الرمال ويظل مؤخرها يتأرجح وسط الأمواج الهائجة حتى تتحطم السفينة. لذلك أنزلوا القلوع حتى لا تدفعهم الرياح واكتفوا بالدفة لتوجيه السفينة للشمال الغربي.

آية (18):- **"¹⁸وَإِذْ كُنَّا فِي نَوَىٰ عَنيفٍ، جَعَلُوا يُفْرَعُونَ فِي الْغَدِ.** " **يُفْرَعُونَ** = يقون حمولة السفينة من القمح حتى لا تتسخ السفينة من ثقلها بسبب ضربات الأمواج.

آية (19):- **"¹⁹وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ رَمَيْنَا بِأَيْدِينَا أَثَاثَ السَّفِينَةِ.** "

آية (20):- **"²⁰وَإِذْ لَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ وَلَا النُّجُومُ تَظْهَرُ أَيَّامًا كَثِيرَةً، وَاشْتَدَّ عَلَيْنَا نَوْءٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ، انْتَرَعَ أَحْيَرًا كُلُّ رَجَاءٍ فِي نَجَاتِنَا.** " الشمس والنجوم كانوا يعطون إرشاداً قبل إختراع البوصلة.

آية (21):- **"²¹فَلَمَّا حَصَلَ صَوْمٌ كَثِيرٌ، حِينِيذٍ وَقَفَ بُولُسُ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ: «كَانَ يَنْبَغِي أَيُّهَا الرِّجَالُ أَنْ تُدْعِنُوا لِي، وَلَا تُقْلِعُوا مِنْ كَرِيثٍ، فَتَسْلَمُوا مِنْ هَذَا الضَّرْرِ وَالْخَسَارَةِ.** " الصوم بسبب الحالة النفسية التي يعانون منها وعدم إمكانية طهي الطعام.

آية (22):- **"²²وَالآنَ أُنذِرُكُمْ أَنْ تُسْرُوا، لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ خَسَارَةُ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ، إِلَّا السَّفِينَةُ.** " هذه كانت رؤيا إلهية.

آية (23):- **"²³لِأَنَّهُ وَقَفَ بِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ مَلَاكُ الْإِلَهِ الَّذِي أَنَا لَهُ وَالَّذِي أَعْبُدُهُ،** لاحظ أن الركاب وثنيين ولكل واحد إلهه الذي يعبد. ولكن كل هذه الآلهة ليست لها ملائكة ترسلها ولا تتبأ بالمستقبل أو تضمنه. **الذي أنا له** = أنا مكرس بالكامل لله.

آية (24):- **"²⁴قَائِلًا: لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ. يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقِفَ أَمَامَ قَيْصَرَ. وَهُودًا قَدْ وَهَبَكَ اللَّهُ جَمِيعَ الْمُسَافِرِينَ مَعَكَ.** "

لاشك أن بولس صلى لنجاته ونجاة من معه، والله إستجاب، وما أعجب إستجابة الله فهو لأجل قديس واحد (وهو بولس) ينقذ الجميع، ولولاه لهلكوا جميعاً. وهل يستجيب الله لبولس وهو فى ضعف الجسد ولا يستجيب له الآن وبولس فى السماء إن تشفعنا به.

آية (25):- " **25** **لِذَلِكَ سُرُّوا أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِأَنِّي أُوْمِنُ بِاللَّهِ أَنَّهُ يَكُونُ هَكَذَا كَمَا قِيلَ لِي.** " هذه الرسالة التى يحتاجونها أن يؤمنوا بالله والإيمان سيعطيهم سلاماً.

آية (26):- " **26** **وَلَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ نَقَعَ عَلَى جَزِيرَةٍ.** " هذا ما قاله له الملاك أنهم سيقعوا على جزيرة وليس على شاطئ أوروبا ولا إفريقيا.

آية (27):- " **27** **فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ، وَنَحْنُ نُحْمَلُ تَائِهِينَ فِي بَحْرِ أَدْرِيَا، ظَنَّ النُّوتِيَّةُ، نَحْوَ نِصْفِ اللَّيْلِ، أَنَّهُمْ اقْتَرَبُوا إِلَيَّ بَرًّا.** " الليلة الرابعة عشرة منذ غادروا كريت. **فِي بَحْرِ أَدْرِيَا** = هكذا كان القدماء يلقبون الجزء من البحر الذى يقع جنوب شبه جزيرة إيطاليا. **ظَنَّ** = هذه خبرة البحارة إذ يعرفون أصوات الأمواج المتكسرة على الشاطئ.

آية (28):- " **28** **فَقَاسُوا وَوَجَدُوا عِشْرِينَ قَامَةً. وَلَمَّا مَضَوْا قَلِيلًا قَاسُوا أَيْضًا فَوَجَدُوا خَمْسَ عَشْرَةَ قَامَةً.** " مقياس بحرى لقياس الأعماق، ومازال مستخدماً للآن. ومعنى أن المقياس يقل، أنهم يقتربون من الشاطئ.

آية (29):- " **29** **وَإِذْ كَانُوا يَخَافُونَ أَنْ يَقَعُوا عَلَى مَوَاضِعَ صَعْبَةٍ، رَمَوْا مِنَ الْمُؤَخَّرِ أَرْبَعَ مَرَّاسٍ، وَكَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَصِيرَ النَّهَارُ.** " لو وقعت السفينة على شاطئ صخرى لتحطمت. ولو رموا المراسى كالعادة من الأمام لكانت السفينة قد دارت على نفسها من شدة الأمواج. لذلك هم رموا المراسى من الخلف. والمراسى (هى الهلب) وتعمل عمل الفرامل. **أَرْبَعَ مَرَّاسٍ** = دليل شدة العاصفة. **وَكَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَصِيرَ النَّهَارُ** = هذه ملاحظة شاهد عيان هو لوقا الرسول.

آية (30):- " **30** **وَلَمَّا كَانَ النُّوتِيَّةُ يَطْلُبُونَ أَنْ يَهْرُبُوا مِنَ السَّفِينَةِ، وَأَنْزَلُوا الْقَارِبَ إِلَى الْبَحْرِ بَعْلَةً أَنَّهُمْ مُزْمِعُونَ أَنْ يَمْدُوا مَرَّاسِي مِنَ الْمُقَدَّمِ،** " حاول النوتيه الهرب فى قارب النجاة لخفته فهم يتوقعون غرق السفينة بين لحظة وأخرى.

الآيات (31-32):- " ³¹قَالَ بُولُسُ لِقَائِدِ الْمِئَةِ وَالْعَسْكَرِ: «إِنَّ لَمْ يَبْقَ هُؤُلاءِ فِي السَّفِينَةِ فَأَنْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَنْجُوا». ³²حِينَئِذٍ قَطَعَ الْعَسْكَرُ حَبَالَ الْقَارِبِ وَتَرَكُوهُ يَسْقُطُ. "

بولس له وعد إلهي بالنجاة، لكن لماذا لا يستخدم كل الوسائل المتاحة لينجو. فبدون نوتية من يوجه السفينة. هنا تظهر فطنة بولس الرسول ثانية فهو لم يصدق الحجة التي قالها النوتية ليهربوا. ونحن لا ينبغي أن نقف مكتوفي الأيدي إذا كان هناك ما يمكن عمله. فإله يساعدنا على خلاص نفوسنا إن ساعدنا أنفسنا على ذلك. ولكن توقع إتمام الوعد دون القيام بمجهود من جانبنا أمر باطل ورجاء كاذب. وهذا لا يتعارض مع " **سلمنا فصرنا نحمل** " فهم سلموا حين لم يكن أمامهم شيء يعملونه. ولكنهم لم يسلموا منذ بدأوا الرحلة بل كانوا يعملون بجد.

آية (33):- " ³³وَحَتَّى قَارِبَ أَنْ يَصِيرَ النَّهَارُ كَانَ بُولُسُ يَطْلُبُ إِلَى الْجَمِيعِ أَنْ يَتَنَاوَلُوا طَعَامًا، قَائِلًا: «هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ عَشَرَ، وَأَنْتُمْ مُنْتَظِرُونَ لَا تَزَالُونَ صَائِمِينَ، وَلَمْ تَأْخُذُوا شَيْئًا. "

بولس لإيمانه كان في سلام قلبي عميق أما الباقيون ففي خوفهم. إمتنعوا عن الطعام.

آية (34):- " ³⁴لِذَلِكَ أَلْتَمِسُ مِنْكُمْ أَنْ تَتَنَاوَلُوا طَعَامًا، لِأَنَّ هَذَا يَكُونُ مُفِيدًا لِنَجَاتِكُمْ، لِأَنَّهُ لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِ وَاحِدٍ مِنْكُمْ». "

مُفِيدًا لِنَجَاتِكُمْ = لكي تتمكنوا من السباحة إلى الشاطئ.

آية (35):- " ³⁵وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَخَذَ خُبْرًا وَشَكَرَ اللَّهَ أَمَامَ الْجَمِيعِ، وَكَسَرَ، وَابْتَدَأَ يَأْكُلُ. "

هذه طريقة الرب يسوع و صار المؤمنين يتبعونها.

آية (36):- " ³⁶فَصَارَ الْجَمِيعُ مَسْرُورِينَ وَأَخَذُوا هُمْ أَيْضًا طَعَامًا. "

آية (37):- " ³⁷وَكُنَّا فِي السَّفِينَةِ جَمِيعَ الْأَنْفُسِ مِئَتَيْنِ وَسِتَّةَ وَسَبْعِينَ. "

العدد حتى يعرف القائد المفقودين عند الوصول للشاطئ خصوصاً أن بينهم سجناء مثل بولس، وهم عهدة في يد القائد.

آية (38):- " ³⁸وَلَمَّا شَبِعُوا مِنَ الطَّعَامِ طَفَقُوا يُخَفِّقُونَ السَّفِينَةَ طَارِحِينَ الْحِنِطَةَ فِي الْبَحْرِ. "

حتى لا تصطدم بالشاطئ الصخري بل تظل خفيفة طافية فتصل للشاطئ بسهولة.

آية (39):- " ³⁹وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ الْأَرْضَ، وَلَكِنَّهُمْ أَبْصَرُوا خَلِيجًا لَهُ شَاطِئٌ، فَأَجْمَعُوا أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ السَّفِينَةَ إِنْ أَمَكْنَهُمْ. "

لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ الْأَرْضَ = التي شاهدوها من بعد، فهم لم يقتربوا من ميناء بل وصلوا إلى شاطئٍ عادى لذلك لم يميزوا هذه الجزيرة.

آية (40):- "40 فَلَمَّا نَزَعُوا الْمَرَّاسِي تَارِكِينَ إِيَّاهَا فِي الْبَحْرِ، وَحَلُّوا رُبُطَ الدَّفَّةِ أَيْضًا، رَفَعُوا قَلْعًا لِلرِّيحِ الْهَبَّابَةِ، وَأَقْبَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ." "

لَمَّا نَزَعُوا الْمَرَّاسِي = بتركها في البحر (المرسى = الهلب). وكان لكل سفينة أكثر من هلب. حَلُّوا رُبُطَ الدَّفَّةِ = المقصود بالدفة هنا مجدافين كبيرين من شمال السفينة ويمينها، ويستخدموا كدفة بأن يربطوا أو يفكوا ويستخدموا كمجدافين كما حدث هنا حتى يمكن توجيهها بالمجدافين إلى الشاطئ.

آية (41):- "41 وَإِذْ وَقَعُوا عَلَى مَوْضِعٍ بَيْنَ بَحْرَيْنِ، شَطَطُوا السَّفِينَةَ، فَارْتَكَزَ الْمُقَدَّمُ وَلَبِثَ لَا يَتَحَرَّكُ. وَأَمَّا الْمَوْخَرُ فَكَانَ يَنْحَلُّ مِنْ عُنْفِ الْأَمْوَاجِ." "

بَيْنَ بَحْرَيْنِ = هذا يعنى لسان من الرمال يدخل في قلب المياه.

آية (42):- "42 فَكَانَ رَأْيُ الْعَسْكَرِ أَنْ يَقْتُلُوا الْأَسْرَى لئَلَّا يَسْبَحَ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَيَهْرَبُ." "

سبب قتل الأسرى أن القائد مسئول عن عدد الأسرى.

آية (43):- "43 وَلَكِنَّ قَائِدَ الْمِئَةِ، إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ بُولْسَ، مَنَعَهُمْ مِنْ هَذَا الرَّأْيِ، وَأَمَرَ أَنَّ الْقَادِرِينَ عَلَى السِّبَاحَةِ يَرْمُونَ أَنْفُسَهُمْ أَوْلًا فَيَخْرُجُونَ إِلَى الْبَرِّ،"

كان قائد المئة قد أحب بولس وأعجب به مما رآه منه في قصر فستوس وعلى السفينة. محبة قائد المئة لبولس ثم محبة أهل مالطة الوثنيين له بعد ذلك كان لها تعزيات كبيرة في نفس بولس في مقابل إضطهاد شعبه اليهودى له. حقاً شماله تحت رأسى ويمينه تعانقتى.

آية (44):- "44 وَالْبَاقِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى الْوُجَحِ وَبَعْضُهُمْ عَلَى قِطْعٍ مِنَ السَّفِينَةِ. فَهَكَذَا حَدَّثَ أَنَّ الْجَمِيعَ نَجَوْا إِلَى الْبَرِّ." "

تأمل:-

هذه السفينة المعذبة من الأمواج ترمز للكنيسة. والبحر يرمز للعالم المضطرب بأواجه. أما مياه البحر المالحة ترمز لشهوات العالم، التي إن شرب منها أحد يهلك ويموت.

ونرى أن هناك أنواع من البشر على السفينة التي تمثل الكنيسة :-

الأول :- من هو مثل بولس الرسول الذى له العين المفتوحة التى ترى خلاص الله فلا تضطرب من الرياح والأمواج بل هى مطمئنة تثق فى وعد المسيح الذى قال "الذين أعطيتنى حفظتهم، ولم يهلك منهم أحد إلا ابن الهلاك" (يو 17 : 12) وتثق فى وعد الله الذى قال "... لا أنساك...هوذا على كفى نقشتك" (إش 49 : 15 ، 16) + وقال أيضا "من يمسككم يمس حدقة عينه" (زك 2 : 8). وهذا النوع بإيمانه يعطى طمأنينة لمن حوله كما عمل بولس الرسول هنا وطلب من الجميع أن يأكلوا "فأكلوا وصاروا مسرورين" (آية 36). هذا النوع هو من قال عنه الرب "من آمن بى تجرى من بطنه أنهار ماء حى" (يو 7 : 38).

الثانى :- من ليس له هذه العين المفتوحة فيضطرب ويخاف. هو ما زال موجودا فى الكنيسة ولكن إيمانه ضعيف. ومثل هذا النوع يحتاج الخدام الأمناء الأقوياء الذين من النوع الأول الذين لهم العين المفتوحة، يسندونه ويعطونه رجاء فلا يخور = "فأكلوا وصاروا مسرورين".

الثالث :- هم خدام غير أمناء لا يبحثون إلا على مصالحهم الشخصية حتى لو هلكت الرعية. هؤلاء مثل البحارة الذين أرادوا أن يهربوا لينجوا تاركين الآخرين ليهلكوا. هؤلاء قال عنهم الرب "وأما الذى هو أجير، وليس راعيا، الذى ليست الخراف له، فيرى الذئب مقبلا ويترك الخراف ويهرب، فيخطف الذئب الخراف ويبددها. والأجير يهرب لأنه أجير، ولا يبالي بالخراف" (يو 10 : 12 ، 13).

والسؤال الآن ... لماذا يا رب تترك سفينة الكنيسة معذبة من أمواج العالم؟

نجد الإجابة فى عدد راكبي السفينة **276** نفس ومعانى الأرقام :-

200 :- 100 هو رقم قطيع المسيح الصغير (لو 12 : 32 + 15 : 4) ، فيكون 200 هم شعب الله فى العهد القديم والعهد الجديد.

6 :- هو رقم السقوط فآدم سقط فى اليوم السادس وفى الساعة السادسة.

70 :- هو رقم سنوات سبى بابل لشعب يهوذا، فإله أسلمهم لعبودية ملك بابل مدة 70 سنة ليؤدبهم بسبب وثنيتهم وخطاياهم. ولكنه أسلمهم على رجاء، إذ وعدهم الله بالعودة إلى أورشليم ثانية بعد 70 سنة. ووعدهم أيضا بهلاك مملكة بابل (إر 25 ، 29).

ويصير المعنى :- أنه كما أخضع الله شعب يهوذا لعبودية بابل لمدة 70 سنة عادوا بعدها لأرض الميعاد، هكذا أخضع البشر، بل أخضع الخليقة كلها حتى نهاية الأيام إلى الباطل. ولكن كان هذا على رجاء (رو 8 : 20). أما عن قطيع المسيح المرموز له برقم 200 فإله أسلمهم للباطل لتأديبهم (راجع 1كو 5 : 5). وتسليم الخليقة للباطل كان بسبب السقوط فى اليوم السادس.

وفى نهاية الأيام يهلك عدو الخير ويلقى فى البحيرة المتقدة بالنار، وينجو قطيع المسيح الصغير ليدخل إلى أورشليم السماوية أرض الميعاد الأبدية لشعب الله. وكما وعد الله يهوذا بالعودة إلى أورشليم بعد 70 سنة، يعد الله شعبه بأن فترة التأديب أو فترة خضوع الخليقة للباطل وعذاب السفينة من الأمواج، هى فترة قليلة جدا قال عنها "لحيظة تركتك وبمراحم عظيمة سأجمعك" (إش 54 : 7). فعمر العالم منذ سقوط الإنسان لا يتعدى عدة آلاف من السنين وهى لا شئ بالنسبة للأبدية.

ولنرى مشابهاً بين قصة السفينة التي نجا ركابها وبين الكنيسة وكيف تنجو :-

* **هَاجَتْ عَلَيْهَا رِيحٌ زَوْبَعِيَّةٌ** = هذه هي حروب عدو الخير (أف6 : 10 - 12). ولقد قال بولس الرسول عن

الشیطان عدو الخير "رئيس سلطان الهواء" (أف2 : 2). فالرياح هي التي تحرك البحر وتهيج الأمواج،

والشیطان هو الذي يهيج العالم ضد الكنيسة، وسبق القول أن البحر يشير للعالم في الكتاب المقدس.

* **وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ رَمِينَا بِأَيْدِينَا أَثَاثَ السَّفِينَةِ + طَفِقُوا يُخَفِّفُونَ السَّفِينَةَ طَارِحِينَ الْحِنِطَةَ فِي الْبَحْرِ + وَإِذْ كُنَّا**

فِي نَوْءٍ عَنيفٍ، جَعَلُوا يُفَرِّغُونَ فِي الْغَدِ = لكي ينجو الإنسان بحياته يبيع كل شيء لأنه "ماذا ينتفع الإنسان لو ربح

العالم كله وخسر نفسه؟ أو ماذا يعطي الإنسان فداء عن نفسه؟" (مت16 : 26) ويقول الرب للشباب الغني "إذهب

بع كل ما لك وإتبعني" (مر10 : 21). يبيع هنا أي لا يكون للإنسان شيء عزيز لديه في هذا العالم، وهذا معنى

ما قاله الرسول "فأقول هذا أيها الإخوة الوقت منذ الآن مقصر لكي يكون الذين لهم نساء كأن ليس لهم. والذين

يكون كأنهم لا يكون، والذين يفرحون كأنهم لا يفرحون. والذين يشربون كأنهم لا يملكون. والذين يستعملون هذا

العالم كأنهم لا يستعملونه. لأن هيئة هذا العالم تزول. فأريد أن تكونوا بلا هم" (1كو7 : 29 - 32). عموماً من

يجد اللؤلؤة الكثيرة الثمن، يسهل عليه أن يبيع ما كان لآلئ في عينيه قبل أن يعرف المسيح اللؤلؤة الكثيرة الثمن

(مت13 : 45 ، 46).

* **طَفِقُوا يَسْتَعْمِلُونَ مَعُونَاتٍ** = المعونة هي النعمة عطية الله للكنيسة في العهد الجديد. فالروح القدس يعين

ضعفاتها (رو8 : 26).

* **وَبِالْجَهْدِ قَدَرْنَا أَنْ نَمْلِكَ الْقَارِبَ + فَلَمَّا حَصَلَ صَوْمٌ كَثِيرٌ** = هذا عن جهادنا اللازم لتعمل معنا النعمة فنخلص

"وإن كان البار بالجهد يخلص فالفاجر والخطيئ أين يظهران" (1بط4 : 18).

* **وَالسَّفِينَةُ تَكْسِرُ** = إشارة لنهاية العالم. ولكن النفوس نجت بحسب وعد الله لبولس. النفوس نجت ووصلت

لجزيرة، رمزا لنهاية صورة هذا العالم ووصولنا إلى أورشليم السماوية.

* وعلى أولاد الله أن يقولوا "سلمنا فصرنا نحمل" (آية15) ويطمئنوا أن السفينة لن تغرق، فكيف تغرق والمسيح

فيها (مت8 : 23 - 27) وهو أيضاً له السيطرة على البحر والرياح أي على كل الأحداث فهو ضابط الكل،

وهذا معنى سير المسيح على البحر الهائج (مت14 : 22 - 33). بل وبطرس سار على الماء هو أيضاً،

طالما كانت عينه مثبتة على المسيح. إذا المطلوب منا أن نثبت عيوننا على المسيح بكل ثقة فيه فهو ضابط

الكل فنحيا في سلام على الأرض ونبجو. وعلينا أن لا ننظر للبحر الهائج أي العالم لئلا نضطرب ونفقد سلامنا

فنغرق.

الإصحاح الثامن والعشرون

عودة للجدول

آية (1):- "وَلَمَّا نَجَوْا وَجَدُوا أَنَّ الْجَزِيرَةَ تُدْعَى مَلِيْطَةَ." "

مليطة = أو مالطا. ولو نظرنا للخريطة سنجد أن السفينة قد سارت مسافة طويلة. وكان الله هو الذي قادها. والله فعل هذا إذ له شعب في مالطا أرسل لهم رسوله.

آية (2):- "فَقَدَّمَ أَهْلُهَا الْبَرَابِرَةَ لَنَا إِحْسَانًا غَيْرَ الْمُعْتَادِ، لِأَنَّهُمْ أَوْقَدُوا نَارًا وَقَبِلُوا جَمِيعَنَا مِنْ أَجْلِ الْمَطَرِ الَّذِي أَصَابَنَا وَمِنْ أَجْلِ الْبَرْدِ." "

أهلها البرابرة = ليس في عاداتهم أو طباعهم، بل لأن اليونانيين والرومان يقولون هذا على من لا يتكلم اليونانية أو اللاتينية. ولكننا نرى الرحمة في قلوب هؤلاء البرابرة. ولقد طالبت مدة الإقامة إلى 3 أشهر.

آية (3):- "فَجَمَعَ بُولُسُ كَثِيرًا مِنَ الْقُضْبَانِ وَوَضَعَهَا عَلَى النَّارِ، فَخَرَجَتْ مِنَ الْحَرَارَةِ أَفْعَى وَنَشِبَتْ فِي يَدِهِ." "

مرة ثانية نجد بولس رجلاً عملياً فهو يجمع قضبان ليشعل نار ليستدفنوا. والأفعى كانت مخدرة بسبب البرد الشديد وخرجت مع الحرارة. وأهل الجزيرة بخبرتهم يعرفون أن هذا النوع من الحيات قاتل لذلك توقعوا موت بولس.

آية (4):- "فَلَمَّا رَأَى الْبَرَابِرَةُ الْوُحْشَ مُعَلَّقًا بِيَدِهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنْ هَذَا الْإِنْسَانُ قَاتِلٌ، لَمْ يَدَعْهُ الْعَدْلُ يَحْيَا وَلَوْ نَجَا مِنَ الْبَحْرِ.» "

هؤلاء البرابرة كان لهم ضمير حتى له سلطان ويعرفون أن الخاطئ لا بد أن يعاقب، فهم يعرفون العدالة الإلهية. هم رأوا القيود في يديه ثم هياج البحر ثم الأفعى تتشب في يده ففهموا أن خطيته كبيرة وفهموا أنه قاتل. وكان ينقصهم أن يفهموا أن الآلام ليست دليل على شر الإنسان.

آية (5):- "فَنَفِضَ هُوَ الْوُحْشَ إِلَى النَّارِ وَلَمْ يَتَضَرَّرْ بِشَيْءٍ رَدِيٍّ." "

بولس ألقى الحية في النار فاحتترقت، ويقول أهل مالطا أن بولس يومها لعن الحيات، ولذلك فجزيرة مالطا خالية تماماً من الحيات والثعابين.

آية (6):- "وَأَمَّا هُمْ فَكَانُوا يَنْتَظِرُونَ أَنَّهُ عَتِيدٌ أَنْ يَنْتَفِخَ أَوْ يَسْقُطَ بَغْتَةً مَيِّتًا. فَإِذَا انْتَبَهَرُوا كَثِيرًا وَرَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَغْرِضْ لَهُ شَيْءٌ مُضِرٌّ، تَغَيَّرُوا وَقَالُوا: «هُوَ إِلَهٌ!»." "

الإنسان دائماً في قلب، وهذا ما حدث لبولس في لسترة فهم قالوا عنه أنه إله ثم تحولوا ورجموه. لذلك فالمؤمن الحقيقي لا يحزن إن شتمه العالم ولا يفرح إن رفعه العالم.

آية (7):- "7وَكَانَ فِي مَا حَوْلَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ضِيَاعٌ لِمُقَدِّمِ الْجَزِيرَةِ الَّذِي اسْمُهُ بُولِبْيُوسُ. فَهَذَا قَبْلَنَا وَأَصَافْنَا بِمُلَاطَفَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. "

مُقَدِّمِ الْجَزِيرَةِ = فى الثروة والمقام. ولقد إكتشف فى آثار مالطة أثران الواحد باليونانية والأخر باللاتينية يذكر فيهما هذا اللقب الذى إختصت به الجزيرة دون سواها والذى لم يرد ذكره فى أى مكان آخر. بل وجدت حفائر بإسم بوليبوس مقدم الجزيرة نفسه. **ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ** = هى أول 3 أيام لهم فى الجزيرة.

آية (8):- "8فَحَدَّثَتْ أَنَّ أَبَا بُولِبْيُوسَ كَانَ مُضْطَجِعًا مُعْتَرَى بِحُمَى وَسَحَجٍ. فَدَخَلَ إِلَيْهِ بُولُسُ وَصَلَّى، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ فَشَفَاهُ. "

مصاباً بِحُمَى وَسَحَجٍ = سحج أى إسهال شديد، والمرض عبارة عن دوسنتاريا بإفراز دموى. والتعبير المستخدم هو تعبير طبي للوقا الطبيب.

آية (9):- "9فَلَمَّا صَارَ هَذَا، كَانَ النَّبَاقُونَ الَّذِينَ بِهِمْ أَمْرَاضٌ فِي الْجَزِيرَةِ يَأْتُونَ وَيُشْفَوْنَ.

آية (10):- "10فَأَكْرَمْنَا هَوْلَاءَ إِكْرَامَاتٍ كَثِيرَةً. وَلَمَّا أَقْلَعْنَا رُودُونًا بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ. " **إِكْرَامَاتٍ كَثِيرَةً** = ربما مادية أو فى المعاملة.

الآيات (11-13):- "11وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ أَقْلَعْنَا فِي سَفِينَةٍ إِسْكَندَرِيَّةٍ مَوْسُومَةٍ بِعَلَامَةِ الْجُوزَاءِ، كَانَتْ قَدْ شَتَّتْ فِي الْجَزِيرَةِ. 12فَنَزَلْنَا إِلَى سِرَاكُوسَا وَمَكَّنْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. 13ثُمَّ مِنْ هُنَاكَ دُرْنَا وَأَقْبَلْنَا إِلَى رِيغِيُونَ. وَبَعْدَ يَوْمٍ وَاحِدٍ حَدَثَتْ رِيحٌ جَنُوبٌ، فَجِئْنَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي إِلَى بُوَطِيُولِي، "

ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ = إستغلها بولس الرسول فى خدمة سيده ونشر الكرازة فى مالطا.

الْجُوزَاءِ = هما أخوين توأمين يتبرك بهما البحارة إسمهما كاستور وبولكس وهما أبناء زيوس. وهم طبعاً ركبوا من ميناء مالطا وهو فاليتا ، وليس حيث تكسرت السفينة.

آية (14):- "14حَيْثُ وَجَدْنَا إِخْوَةَ فَطَلَبُوا إِلَيْنَا أَنْ نَمُكِّتَ عِنْدَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا أَتَيْنَا إِلَى رُومِيَّةٍ. "

نفهم من هذا أنه كانت هناك كنيسة فى بوطيولى وكان فيها مجمع لليهود. والمسيحية وصلت إلى هناك عن طريق جماعات المسيحيين الغيورين الذين وفدوا على تلك البقعة. **سَبْعَةَ أَيَّامٍ** = غريب أن يوافق قائد المئة على هذا. لكن هو أحب بولس ولذلك يستجيب له.

آية (15):- "15وَمِنْ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعَ الْإِخْوَةُ بِخَبْرِنَا، خَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِنَا إِلَى فُورِنِ أَبِيُوسَ وَالثَّلَاثَةِ الْحَوَانِيَتِ. فَلَمَّا رَأَهُمْ بُولُسُ شَكَرَ اللَّهَ وَتَشَجَّعَ. "

فورن أبيوس = مدينة تقع على بعد 51 ميلاً من روما. **الثَلَاثَةُ الْحَوَانِيَتِ** = وصحة الترجمة الثلاثة حانات (three inns) مدينة تقع على بعد 30 ميلاً من روما. **وهكذا أتينا إلى رومية** = كان هذا في مارس سنة 60م. **تَشَجَّعَ** = لما وجد مؤمنين مشتاقين لكلمة الإنجيل تشجع لخدمتهم.

آية (16):- **"¹⁶وَلَمَّا أَتَيْنَا إِلَى رُومِيَّةَ سَلَّمَ قَائِدُ الْمِئَةِ الْأَسْرَى إِلَى رَبِّيسِ الْمُعَسْكَرِ، وَأَمَّا بُولُسُ فَأُذِنَ لَهُ أَنْ يُقِيمَ وَحْدَهُ مَعَ الْعَسْكَرِيِّ الَّذِي كَانَ يَحْرُسُهُ.**"

بولس أُذِنَ له أن يسكن في بيت مع العسكرى المربوطة يده مع بولس وكان المنزل قريباً من البلاط القيصري (البريتوريوم). وكان هذا نتيجة تقرير فستوس وتوصيات قائد المئة يوليوس.

آية (17):- **"¹⁷وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ اسْتَدْعَى بُولُسُ الَّذِينَ كَانُوا وَجُوهَ الْيَهُودِ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا ضِدَّ الشَّعْبِ أَوْ عَوَائِدِ الْأَبَاءِ، أُسَلِمْتُ مُقَيَّدًا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَيْدِي الرُّومَانِيِّينَ،** هو يستدعيهم ولم يذهب لهم كالعادة بسبب قيوده **لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا** = هم شكوا أنه مخطئ في حق الشعب إذ رأوا القيود. وهاهو يزيل شكوكهم.

آية (18):- **"¹⁸الَّذِينَ لَمَّا فَحَصُوا كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يُطْلَقُونِي، لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ فِيَّ عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ لِلْمَوْتِ.** **يُطْلَقُونِي** = إشارة لملاحظة أغريباس لفستوس ولأن كلا فيلكس وفستوس لم يجدوا فيه علة.

آية (19):- **"¹⁹وَلَكِنْ لَمَّا قَاوَمَ الْيَهُودُ، اضْطُرَرْتُ أَنْ أَرْفَعُ دَعْوَايَ إِلَى قَيْصَرَ، لَيْسَ كَأَنَّ لِي شَيْئًا لِأَشْتَكِي بِهِ عَلَى أُمَّتِي.**"

بولس لا يريد أن يشتكى اليهود بالرغم من كل ما عملوه فيه ولكنه يدافع عن نفسه. ولو جاء بولس ليشتكى أهله اليهود لإعتبروه خائناً.

آية (20):- **"²⁰فَلِهَذَا السَّبَبِ طَلَبْتُكُمْ لِأَرَائِكُمْ وَأَكَلِمْتُكُمْ، لِأَنِّي مِنْ أَجْلِ رَجَاءِ إِسْرَائِيلَ مُوْتَقٌّ بِهَذِهِ السِّلْسِلَةِ.»** رجاء إسرائيل هو المسيح الذي كانوا يترجون مجيئه، وقد جاء.

آية (21):- **"²¹فَقَالُوا لَهُ: «نَحْنُ لَمْ نَقْبَلْ كِتَابَاتٍ فِيكَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، وَلَا أَحَدٌ مِنَ الْإِخْوَةِ جَاءَ فَأَخْبَرَنَا أَوْ تَكَلَّمَ عَنكَ بِشَيْءٍ رَدِيٍّ.»**

هم أيضاً أى اليهود المجتمعين لا يريدون أى شغب حتى لا يتجدد قرار طردهم من روما الذى سبق كلوديوس وأصدره.

آية (22):- "وَلَكِنَّا نَسْتَحْسِنُ أَنْ نَسْمَعَ مِنْكَ مَاذَا تَرَى، لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ عِنْدَنَا مِنْ جِهَةِ هَذَا الْمَذْهَبِ أَنَّهُ يُقَاوِمُ فِي كُلِّ مَكَانٍ".

هم كان لهم من سعة الصدر أن يناقشوا المذهب المسيحي الذي يقاوم في كل مكان.

آية (23):- "فَعَيَّنُوا لَهُ يَوْمًا، فَجَاءَ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ إِلَى الْمَنْزِلِ، فَطَفِقَ يَشْرَحُ لَهُمْ شَاهِدًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَمُقْنِعًا إِيَّاهُمْ مِنْ نَامُوسِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ بِأَمْرِ يَسُوعَ، مِنْ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ".

كان بولس يتكلم عن ملكوت الله الروحي وأنه ليس ملكاً زمنياً كما يتصوره اليهود. وأن المسيح تتبأ عنه الأنبياء.

آية (24):- "فَأَقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ بِمَا قِيلَ، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا".

بعد كل ما قاله بولس حدث إنقسام في صفوفهم.

آية (25):- "فَأَنْصَرَفُوا وَهُمْ غَيْرُ مُتَّفِقِينَ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ، لَمَّا قَالَ بُولُسُ كَلِمَةً وَاحِدَةً: «إِنَّهُ حَسَنًا كَلَّمَ الرُّوحَ الْقُدُسُ آبَاءَنَا بِإِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ».

ما قاله إشعياء على الأباء ينطبق عليكم إذ رفضتم المسيح.

آية (26):- "قَائِلًا: أَذْهَبُ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُلْ: سَتَسْمَعُونَ سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُونَ، وَسَتَنْظُرُونَ نَظْرًا وَلَا تُبْصِرُونَ".

تَسْمَعُونَ سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُونَ = أى أن الرسالة تصل إليكم ولا تقبلونها. تصل لأسماعكم ولا تصل لأذهانكم، هذه صورة من العمى الذهني والروحي المرتبط بالإرادة العنيدة والحياة المتمردة على الحق.

آية (27):- "لَأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ غَلُظَ، وَبِأَذَانِهِمْ سَمِعُوا ثَقِيلًا، وَأَعْيُنُهُمْ أَغْمَضُوهَا. لِئَلَّا يُبْصِرُوا بِأَعْيُنِهِمْ وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ وَيَرْجِعُوا، فَأَشْفِيَهُمْ".

آية (28):- "فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ أَنَّ خَلَاصَ اللَّهِ قَدْ أُرْسِلَ إِلَى الْأُمَّمِ، وَهُمْ سَيَسْمَعُونَ!".

هنا يصل السفر لغايته أن الكرازة ستصل للأمم، فالمسيح جاء لكل العالم.

آية (29):- "وَلَمَّا قَالَ هَذَا مَضَى الْيَهُودُ وَلَهُمْ مَبَاحَةٌ كَثِيرَةٌ فِيمَا بَيْنَهُمْ".

آية (30):- "وَأَقَامَ بُولُسُ سَنَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ فِي بَيْتِ اسْتَأْجَرَهُ لِنَفْسِهِ. وَكَانَ يَقْبَلُ جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ إِلَيْهِ،"

بولس كتب خلال السنتين رسائل أفسس وفليمون وكولوسي وفيلبي. أما إيجار البيت دفعه بولس من كرم وعطايا الفيليبين. ولكنه أقام في هذا البيت وهو مربوط بسلسلة مع جندي أع 20:28.

آية (31):- " **31** كَارِزًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَمُعَلِّمًا بِأَمْرِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ، بِلَا مَانِعٍ. "

بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ = إذا كلمة الله تنتصر. يدى بولس مقيدتين لكن كلمة الله لا تقيد. وفى التقليد أنه عمّد زوجة نيرون التى قتلها نيرون بعد ذلك. وعن طريق زوجة نيرون جذب كثيرين من أسرة نيرون فى 22:4 + فى 13:1. والسفر لا ينتهى بكلمة أمين ولا يختتمه أحد فالروح القدس ما زال يعمل فى كنيسته ولاحظ أن السفر يبدأ بالمسيحية فى أورشليم وينتهى بالمسيحية فى روما مركز العالم الأسمى كما أراد الرب فعلاً أن تبدأ الكرازة بأورشليم ثم اليهودية ثم السامرة ثم كل الأرض.

لماذا إستمرت المحاكمة سنتين؟

1. كان لا يمكن محاكمة بولس قبل أن يصل المدعين عليه من أورشليم. وهؤلاء غالباً قد تباطأوا إذ علموا بموقف فستوس وأغريباس.
2. بولس موجه له 3 تهم. وكان النظام الرومانى يقضى بالتحقيق فى كل تهمة منفصلاً عن التهمة الثانية. وقد تؤجل المحاكمة للتهمة الثانية لمدد تصل إلى 12 شهراً.
3. نيرون قد يكون مهتماً بالقضايا الكبيرة وقضية بولس فى نظره يمكن تأجيلها.
4. ربما صرف اليهود النظر عن القضية لضمانهم براءة بولس. فقد كانت القوانين الرومانية شديدة ضد المقاضاة الطائشة، أى الإتهامات الباطلة. ويمكن أن خصوم بولس رأوا أن الأسلم أن يتركوا الموضوع، وسقطت القضية بعد سنتين.

المحيطين ببولس وهو فى روما

1. لوقا	الطبيب الحبيب كو 14:4 + فل 24
2. تيموثاوس	فل 1 + كو 1:1 + فى 1:1 (الإبن الصريح فى الإيمان)
3. تيخيكس	الأفسسى رفيق محبة، وسهر على حاجاته كو 7:4 + أف 21:6
4. مرقس	النافع للخدمة فل 24 إبتعد قليلاً عنه وعاد إليه 2 تى 11:4
5. أرسترخس	زميل سجن وقيود كو 10:4 + أع 29:19 + أع 2:27 + فل 24
6. أبقراس	زميل سجن وقيود وخادم للمسيح كو 7:1 + فل 23 وهو من تسالونيكى
7. أنسيمس	العبد الهارب.

حياة بولس الرسول بعد نهاية سفر الأعمال

1. قضى بولس سنتان فى الأسر فى روما ثم حصل على البراءة.
 2. حصل على حريته بعد ذلك وقضى سنين حراً ينتقل بين الكنائس. وربما ذهب إلى أسبانيا كما كان يريد رو 28:15. ويقول التقليد الإنجليزى أن بولس وصل إلى إنجلترا. والقديس إكليمنضس يقول أن بولس وصل إلى أقصى الغرب. والقديس يوحنا ذهبى الفم يقول أنه ذهب إلى أسبانيا.
 3. خلال هذه الفترة كتب رسائله الرعوية (تيموثاوس الأولى وتيطس) ويقال أنهما كتبتا سنة 66م ومن الرسائل الرعوية نعلم أنه زار مكدونية وأفسس 1تى 3:1 وزار كريت تى 5:1 وزار ميليتس 2تى 4:20 وهى جنوب أفسس. وزار نيكوبوليس تى 3:12 وزار ترواس 2تى 4:13.
- أخيراً زار روما ليقبض عليه نيرون ويستشهد سنة 68م. وفى خلال حبسه الأخير فى روما كتب الرسالة الثانية إلى تيموثاوس. وقد إستشهد بالسيف لأنه رومانى وإستشهد معه فى نفس اليوم (5 أبيب - 12 يوليو) القديس بطرس مصلوباً. وكان إستشهاد بولس خارج أسوار روما حيث بنيت كنيسة القديس بولس خارج الأسوار وبنائها قسطنطين الملك حيث إستشهد القديس. ومن المعروف أن نيرون كان قد أشعل الحريق فى روما ليبنى روما الجديدة وقصره الجديد. ولما ثار الناس عليه ألقى بالتهمة على المسيحيين. فكان اليهود يصطادون المسيحيين ويقدمونهم للعذاب والقتل. وغالباً من وشى ببولس الرسول هو إسكندر النحاس 2تى 4:14. وكان أنيسيفورس مهتماً ببولس وسط هذه الظروف 2تى 16:1 ، 17 . وكان معه لوقا وتيخيكس أيضاً.